يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٧ نيسان ٢٠٠١ ■ ٣ صفر ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 27.4.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 286/57 ■ ٦٤ صفحة

مطالبة السلطات ببحث مخطط «تاما - ٣٥» مع ممثلي الجماهير العربية

(ص ١٥)

التماس ضد ترقية الضابط ساو المشبوه بالتورط في اكتوبر

(ص ١٩)

غداً في الناصرة: مظاهرة يوم العمال الكفاحية

من أجل تحرر واستقلال شعبنا، ومساواة قومية ومدنية لجماهيرنا، وحقوق عادلة لعمالنا

(ص ٢ و١٩ و٢٨)

اسرائيل واصلت الاحتفال باستقلالها.. وعسكرها الاحتلالي واصل القتل!

(ص ٣)

طريق العودة إلى معلول..

مسيرة جماهيرية حاشدة في ذكرى النكبة ومن أجل حق العودة

(ص ٥)



التهديد يطال حقوق الانسان لدى نشيطي حقوق الانسان!

*جنيف - الوكالات - اعتمدت لجنة حقوق الانسان، امس الاول الاربعاء، في جنيف قرارا يشير «بقلق عميق» الى التهديدات والمضايقات بحق المدافعين عن حقوق الانسان في عدة دول ودعت كل الدول الى تأمين حمايتهم.

وفي هذا القرار الذي عرضته ٧٠ دولة وتم تبنيه بالتوافق دعت اللجنة بالحاح كل الدول الى التعاون مع الممثلة الخاصة للامين العام للامم المتحدة المكلفة هذه المسالة. وقد عينت المحامية الباكستانية هينا جيلاني في نهاية آب ٢٠٠٠ في هذا المنصب الذي انشئ في نيسان ٢٠٠٠ خلال الجلسة الماضية للجنة.

وابدت جيلاني في اول تقرير سنوي قدمته للجنة قلقها الشديد ازاء معلومات تشير الى «انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان بحق المدافعين عن هذه الحقوق». وقالت ان ليس هناك اي منطقة بمنأى عن ذلك.

ومنذ نهاية ايلول حين بدأت عملها وجهت جيلاني دعوات طارئة بخصوص اعمال قتل او اختفاء مدافعين عن حقوق الانسان في الدول الاربع التالية: كولومبيا وغواتيمالا واندونيسيا وتونس. وطلبت ايضا توضيحات من ايران وماليزيا حول محاكمات بحق مدافعين عن حقوق الانسان جارية حاليا.

واخيرا وبخصوص بريطانيا ابدت قلقها ازاء عدم فتح اي تحقيق علني مستقل حول مقتل المحامي باتريك فينوكاين عام ١٩٨٩ والتحقيقات المتعلقة باغتيال المحامية روزماري نيلسون في ١٥ آذار ١٩٩٩. وشجعت الحكومة البريطانية على تطبيق التوصيات التي اصدرها مقررون اخرون للامم المتحدة حول هذه المسائل.

واحصى مرصد حماية المدافعين عن حقوق الانسان الذي يضم الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان والمنظمة العالمية لمكافحة التعذيب في نهاية اذار في تقريره السنوي الثالث ٣٥٠ حالة قمع بحق مدافعين عن حقوق الانسان في ٥٢ دولة.

وكشف المرصد ان «امريكا اللاتينية تسجل اليوم وبشكل واضح الرقم القياسي لعدد المدافعين عن حقوق الانسان المهددين بالقتل ضحايا الاختفاء الجبري او احكام اعدام سريعة».

وفي كولومبيا وقعت ١٨ حالة اعدام سريع واكثر من ٥٠ حالة تهديد بالقتل بين تشرين الثاني ١٩٩٩ وشباط ٢٠٠١.

واستنكر المرصد الوضع في قرغيزستان وتركيا وافريقيا ايضا وكذلك في جمهورية الكونغو الدمقراطية.

وتميزت جيلاني التي تمارس مهامها في لاهور (وسط) بقضايا الدفاع عن حقوق النساء، اللواتي يتعرضن للقمع الى حد كبير في باكستان.

الوزير ياسر عبد ربه لـ«الاتحاد»:

بيرس يسعى لافراغ المبادرة المصرية - الاردنية من مضمونها!

(ص ٦)

آثار محاجنة أنجزت بحثًا في الفيزياء النووية، وموضوعه الخضروات

(ص ١٥)



مغني الروك ستينغ بالكوفية في القاهرة

جزء من ريع الحفل لأطفال الانتفاضة

(ص ٢٠)

لتبق رايات الأول من أيار مرفوعة

دفاعاً عن حقوق العاملين ومن أجل المساواة ضد الاحتلال وموبقاته ومن أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسلام العادل

الحزب الشيوعي الإسرائيلي
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للمشاركة في:

مظاهرة الناصرة القطرية

وذلك يوم السبت القادم ٢٠٠١/٤/٢٨. يبدأ التجمع في الساعة العاشرة والنصف صباحاً في شارع «توفيق زياد» بجانب موقف باصات «السروجي». تخترق المظاهرة الشارع الرئيسي لتنتهي بتحيات قصيرة في ساحة بيت الصداقة، يقدمها:

محمد نفاع- الأمين العام للحزب الشيوعي — النائب محمد بركة — النقابي المربي نبيل سحور

رامز جرايسي -رئيس بلدية الناصرة — النائبة تمار جوجانسكي — عريف المهرجان سعيد بدر- سكرتير منطقة الناصرة للحزب

كـلـمـة
الاتحاد

صرخة جماهيرية ضد الظلم الطبقي والقومي

* بدعوة من الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية تحتضن مدينة الناصرة، غداً السبت، المظاهرة القطرية الجماهيرية العربية - اليهودية احتفالاً بالأول من أيار - عيد العمال العالمي.

وربما تكون هذه المظاهره هي الاشارة الحقيقية الوحيدة، في بلادنا، الى هذا العيد على الرغم من أهميته الفائقة سياسيًا وتاريخيًا، وعلى الرغم من ايجابية متضمناته، طبقيًا واجتماعيًا.

وليس في ذلك، وبطبيعة الحال، ما ينتقص من دور ووزن الجبهة الداعية الى المظاهرة. بل انه يُعد تأكيداً، ما بعده تأكيد، على استمرار تفرُّد الحزب والجبهة بين صفوف الجماهير العربية وعلى تفردها أيضًا في المشهد السياسي - الحزبي العام في اسرائيل.

واذا كانت هذه المظاهرة تأتي للاعلاء من شأن مناسبة طبقية فلأنه لا يمكن الفصل، البتة، بين ما يحصل من أحداث ومستجدات على الصعيد السياسي حصراً، ناهيك عن الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وبين الموقع الطبيعي لحكام اسرائيل في حكوماتهم المتعاقبة. وهو الموقع الذي احتفظوا، من خلاله، بدور «متقدم» في عرقلة التوصل الى سلام عادل، حتى في ما يسمى بـ «زمان السلام» الراهن، وفي زيادة الفجوات الاقتصادية - الاجتماعية وتعميق حدة التقاطب بين مختلف فئات المواطنين.

ولذا فمن الطبيعي جداً ان ترفرف في مظاهرة أول أيار الشيوعية الجبهوية في الناصرة، غداً، الشعارات الداعية الى مزيد من العدالة الاجتماعية واحقاق حقوق العاملين في الحياة الكريمة والأجر المعقول وظروف العمل الانسانية، جنبًا الى جنب الشعارات المندِدة بالاحتلال وجرائمه الارهابية الوحشية والمطالبة بكف اجراءات القمع الشاملة عن شعبنا العربي الفلسطيني والعودة الى طريق المفاوضات من أجل انجاز سلام معه، يكون عادلاً وشاملاً.

ان الغالبية العظمى من جماهيرنا العربية لا تزال تعاني الأمرين تحت وطأة الظلم الطبقي، وليس أدل على ذلك من كونها «تستأثر» بأعلى نسبة بين العاطلين عن العمل وبين المعتاشين على أجور الحد الأدنى وما تحته أيضًا. وهي تعاني هذا الظلم كذلك بسبب انتمائها القومي الى الشعب العربي الفلسطيني.

من هنا فحسب تنبع، أكثر شيء، أهمية ان تشارك هذه الجماهير بقضها وقضيضها في مظاهرة الناصرة غداً وفي جميع نشاطات احياء ذكرى أول أيار. فذلك هو أيضًا يومها لكي ترفع، من مركز قوة، صرخة اصرارها على تحدي الظلم القومي والطبقي، واصرارها على حقها في العيش الحر والكريم في وطنها، الذي يؤذن به فقط عند تطبيق السلام المرتبط بالعدالة.

(«الاتحاد»)

بعد سيل الاتهامات الجوفاء

شارون يعترف برفض عرفات اطلاق القذائف على مدنيين اسرائيليين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - بعد سيل من الاتهامات استمر مؤخرا في صلبه اتهام الرئيس الفلسطيني بالمسؤولية عن القذائف على المدنيين اعترف ارئيل شارون بعكس ذلك.

واعلن رئيس الحكومة ارئيل شارون امس الاول الاربعاء، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اتخذ اجراءات» لوقف اطلاق قذائف الهاون من قطاع غزة على مستوطنات ومواقع عسكرية اسرائيلية وبلدات داخل اسرائيل.

وكشف شارون في مقابلة بثت الاذاعة الاسرائيلية مقتطفات منها ان عرفات اتصل هاتفيا بنجله عمري شارون (الثلاثاء) بعد اطلاق ثلاث قذائف هاون على مستوطنة غديد في جنوب قطاع غزة. ويقوم عمري بدور الوسيط لدى عرفات الذي التقى به مؤخرا مرتين احيطتا بسرية تامة في رام الله بالضفة الغربية.

واضاف رئيس الحكومة «اتصل عرفات بعمري وقال له: لا يمكن ان يحدث اطلاق هاون. لقد اصدرت اوامر صريحة بوقف اطلاق» القذائف.

وقال شارون «بعد هذه المكالمة الهاتفية ... اتخذ عرفات اجراءات لوقف اطلاق القذائف»!!

واوضح شارون ايضا ان الرئيس الفلسطيني اقترح «تشكيل لجنة تحقيق مشتركة لبحث هذه المسألة». لكنه لم يحدد ما اذا كان وافق على مبدأ تشكيل هذه اللجنة.

وكان مسؤولون فلسطينيون كبار اكدوا الاسبوع الماضي ان عرفات امر بوقف اطلاق قذائف الهاون التي اعلنت حركة «حماس» مسؤوليتها عن اطلاق العديد منها.

هذا، و«طلبت» الولايات المتحدة امس الاول الاربعاء، من اسرائيل ان «تخفف من ضغوطها الاقتصادية» على الفلسطينيين اثر قرارها اغلاق الاراضي الفلسطينية، واعتبرت ان ذلك سيؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليب ريكر «نطلب من الاسرائيليين ان يخففوا ضغوطهم الاقتصادية على الفلسطينيين، اذ في الحقيقة، ان اغلاق الاراضي يشكل عبئا ثقيلا على الفلسطينيين».

وامتنع عن التعقيب اكثر من ذلك على قرار اسرائيل (الثلاثاء) فرض حصار كامل على الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة استقلال اسرائيل.

وفي باريس اتهم سفير اسرائيل في باريس ايلي بارنافي فرنسا بـ«الانحياز» في مقاربتها للنزاع العربي الاسرائيلي وذلك في مقابلة مع صحيفة «تريبون جويف» التي ستصدر هذا الاسبوع.

واعتبر من جهة اخرى ان تصريحات الحكومة الفرنسية «غير قادرة على التمييز».

واعلن ان «فرنسا تخيب املي. باريس تقيم علاقات جيدة مع اسرائيل كالتي تقيمها مع الدول العربية، ولكن الحكومة غير قادرة على تحديد موقفها» من الطرفين.

واضاف ان «فرنسا التي تتمتع بموقع جيد في لبنان وسوريا قد تلعب دورا ولكنها تبدي انحيازا وغير قادرة على التمييز في تصريحاتها»!

هذا وقد دان وزير الخارجية الاسباني جوزب بيكيه امس الاول الاربعاء، في بيروت القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية ولا سيما «التمادي في استخدام القوة» وحصار الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واعلن بيكيه للصحافيين في اعقاب لقاء مع الرئيس اللبناني اميل لحود ان اسبانيا «ابلغت اسرائيل ادانتها التمادي في استخدام القوة» وكذلك «رفضها بناء مستوطنات جديدة والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية».

واضاف ان «لا يمكن التوصل لحل عادل وشامل للنزاع الاسرائيلي العربي الا بتطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وهو من المبادىء التي انطلق على اساسها مؤتمر مدريد» الذي اطلق عملية السلام سنة ١٩٩١.

وكان بيكيه اعلن لدى وصوله الى بيروت في زيارة تستغرق بضع ساعات ان الوضع في الاراضي الفلسطينية «لا يطاق» و«ان الاتحاد الاوروبي والحكومة الاسبانية لا يمكنهما قبوله».

وجدد بيكيه مساندة بلاده للمبادرة المصرية - الاردنية من اجل وقف العنف في الاراضي الفلسطينية واستئناف مفاوضات السلام.

وقال «انها تسمح لنا بالعمل على مستوى المسؤولين الامنيين الاسرائيليين والفلسطينيين ويخفض مستوى العنف».

واجرى بيكيه محادثات مع نظيره اللبناني محمود حمود قبل ان يغادر بيروت متوجها الى دمشق آخر محطة في جولته في المنطقة التي قادته الى مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن.

بشار الاسد: الانتفاضة تعبر عن مشاعر الشارع العربي عامة

* دمشق - الوكالات - اكد الرئيس السوري بشار الاسد امس الاول الاربعاء ان «فشل الاساليب التي اتبعت لتحقيق السلام» كان وراء الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ سبعة اشهر، خلال استقباله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية البلجيكي لويس ميشال.

وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الحديث خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «تناول الاوضاع الدقيقة القائمة في المنطقة جراء سياسة ومواقف واعمال اسرائيل العدوانية».

وقال الرئيس الاسد ان «فشل الاساليب التي اتبعت لتحقيق السلام في الماضي ادى الى قيام الانتفاضة التي تعبر عن مشاعر الشارع في المنطقة العربية بصورة عامة».

واضاف ان «للعرب والدول الاوروبية مصلحة مشتركة في الاستقرار وتحقيق السلام في المنطقة» داعيا الى «زيادة فاعلية الدور الاوروبي في العمل من اجل السلام والى التمسك بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد».

وركز وزير الخارجية البلجيكي من جهته على اهمية دور ومواقف سوريا والتعاون بينها وبين الاتحاد الاوروبي.

ونقل ميشال «دعوة لزيارة بلجيكا الى الرئيس الاسد الذي قبلها ووعد بتلبيتها شاكرا في الوقت المناسب، وحمله تحياته الى ملك بلجيكا وحكومتها»، وفق المصدر نفسه.

هذا ودعا وزير الخارجية السوري الشرع الاتحاد الاوروبي الى لعب «دور اكثر فاعلية» في الشرق الاوسط وذلك خلال المحادثات التي اجراها اليوم الاربعاء في دمشق مع نظيره لويس ميشال، على حد ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية.

• بشار الاسد ووزير الخارجية البلجيكي •

واكد الشرع «ضرورة ان تضطلع اوروبا بدور اكثر فاعلية في ما يخص قضايا المنطقة وخصوصا في ضوء الرئاسة المقبلة لبلجيكا للاتحاد الاوروبي».

وقالت الوكالة ان البحث خلال اللقاء «دار حول مستجدات الاوضاع في المنطقة وسياسة التصعيد والعدوان التي تنتهجها اسرائيل».

واكد وزير الخارجية البلجيكي للصحافيين في ختام اللقاء انه استمع الى وجهة النظر السورية حول الوضع في الشرق الاوسط وقال «لقد بحثنا بالطبع النزاع في الشرق الاوسط، ومعلومات ونصائح السلطات السورية مهمة جدا بالنسبة لي».

ووصف اللقاء مع الشرع بانه «ودي جدا وصريح جدا» مقدما «دعمه الكامل» للجهود الهادفة الى «مساعدة سوريا» على توقيع اتفاق شراكة اقتصادية مع الاتحاد الاوروبي يجري التفاوض حوله منذ ١٩٩٨.

واعلن ايضا انهما بحثا موضوع العراق والعلاقات السورية-العراقية والعلاقات بين العراق والاتحاد الاوروبي والمجموعة الدولية.

وكانت اسرائيل شنت في ١٦ نيسان غارة جوية ارهابية على اهداف عسكرية سورية في لبنان ادت الى مقتل جندي سوري وجرح اربعة آخرين بحسب دمشق.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

جيش الاحتلال قتل (٥) فلسطينيين... حين كانت احتفالات الاستقلال الاسرائيلي مستمرة!!

* المحافظات الفلسطينية - وفا - في حين احتفلت دولة اسرائيل باستقلالها، واصل عسكرها الاحتلالي اقتراف الجرائم بحق ابناء الشعب الفلسطيني، وكانت حصيلتها (٥) شهداء سقطوا برصاص وذخيرة جنود آلة القمع.

فقد استشهد المواطن عاطف احمد وهدان ٤٠ عاماً من مخيم البريج وسط قطاع غزة اليوم، اثر إصابته بالنيران الإسرائيلية، امس الخميس.

وهو عامل كان في بيارة للبرتقال مع مجموعة من العمال، قرب الحد الفاصل بين الاراضي المحتلة وجنوب اسرائيل.

وفتح الجنود الاحتلاليون نيران أسلحتهم الرشاشة، تجاه المواطن وهدان، وأصابوه في الرأس أثناء عمله في بيارة للبرتقال في المخيم، فخر شهيداً على الفور.

وفي رفح شيعت ظهر امس، جماهير غفيرة من محافظة رفح جثامين أربعة شهداء، هم: سمير زعرب ،رمضان عزام ،سعدي الدباس وياسر حمدان الدباس إلى مثواهم الأخير .

وانطلق الموكب الجنائزي المهيب من «مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار» في رفح باتجاه منازل الشهداء الأربعة، حيث ودعهم الأهل والأصدقاء والأحبة وسط الدموع ومشاعر الحزن والألم.

ثم انطلق الآلاف من المواطنين يحملون جثامين الشهداء على الأكتاف باتجاه مسجد العودة وسط مدينة رفح حيث أديت صلاة الجنازة عليهم ووريت الثرى في مقبرة الشهداء في المدينة.

وكان الشهداء الأربعة سقطوا أمس جراء انفجار لغم وضعه الجنود الاحتلاليون الإسرائيليون في محيط «مدرسة رابعة العدوية» في رفح. وندد المشاركون بمجازر الاحتلال ضد المواطنين العزل، مطالبين المجتمع الدولي بالتحرك الفوري وتوفير الحماية العاجلة والضرورية للشعب الفلسطيني.

وقد فتح الجنود الاحتلاليون المتمركزون في أبراجهم العسكرية في مستوطنة «جاني طال» شمال غرب حي الأمل النار على مجموعة من المهندسين والعمال الذين كانوا يجرون مسحاً أرضياً تمهيداً لتنفيذ مشروع بركة لتجميع مياه الأمطار.

وأكد الدكتور أسامة الفرا، رئيس بلدية خانيونس أن العدوان الاحتلالي أدى إلى إصابة عدد من الآليات والجرافات التي تتبع احد المقاولين الذي يعمل لصالح البلدية، الأمر الذي أدى إلى توقف العمل في المشروع الممول من الحكومة اليابانية، مشيراً إلى ان الاحتلال يستهدف تدمير وعرقلة مشاريع البنية التحتية والتطويرية في المدينة لزيادة معاناة المواطنين.

وقال د. الفرا إن تنفيذ بركة تجميع الأمطار التي كان يفترض أن يتم البدء في حفر مساحة ١٠٠ دونم خصصتها وزارة الإسكان لهذا الغرض يأتي ضمن مشروع متكامل لتصريف مياه الأمطار في مدينة خانيونس بتكلفة ٨.٧ مليون دولار مقدمة من الحكومة اليابانية، مشيراً إلى أن القوات الاحتلالية عرقلت عشرات المشاريع التطويرية الأخرى التي كانت البلدية تعتزم تنفيذها.

هذا وواصلت امس، القوات الإحتلالية حصارها المشدد على مدينة طولكرم، وأبقت على حواجزها العسكرية على مداخلها الأربعة ومنعت المواطنين والسيارات من الدخول إليها أو الخروج منها. وانتشرت الدوريات الاحتلالية بكثافة على طول الطريق الالتفافية جنوب طولكرم وعلى مداخل الطرق التي تربط المحافظة بـ«الخط الأخضر» وفي حقول الزيتون والجبال المحيطة بالطريق، تساندهم طائرة مروحية وترافقهم الكلاب البوليسية، حيث قاموا بمطاردة المزارعين المتواجدين في أراضيهم الزراعية في المنطقة.

وأوقف الجنود الاحتلاليون عند حاجز مفترق الكفريات جنوب طولكرم السيارات القادمة من القرى الجنوبية وقلقيلية وفتشوها تفتيشاً دقيقاً بعد إنزال الركاب منها والتدقيق في هوياتهم، خاصة الطلبة والموظفين، ثم أعادوهم من حيث أتوا، الأمر الذي أدى إلى تعذر وصول الطلبة إلى مدارسهم والموظفين إلى أماكن عملهم في المدينة.

ورابطت دبابة إسرائيلية في حقول الزيتون المحيطة بمستوطنة «افني حيفتس» وأخرى على التلة المقابلة لمستوطنة «عناب».

ومنعت القوات الاحتلالية المرابطة على حواجز مفترق رامين بيت ليد وشوفة السيارات العمومية القادمة من المحافظة من الوصول إلى طولكرم.

كما انتشر الجنود بكثافة على الجبال والحقول الزراعية التي تربط بلدة قفين ونزلة عيسى مع «الخط الأخضر» وشهدت بلدة باقة الشرقية تواجداً مكثفاً للقوات الاحتلالية التي انتشرت في شوارعها الداخلية ومحيط المدارس الثانوية وقامت باستفزاز المواطنين والاعتداء على الكثيرين منهم.

وفي نفس السياق، أغلقت القوات الاحتلالية طريق خربة «جبارة-الطيبة» التي يسلكها العمال للوصول إلى أماكن عملهم داخل «الخط الأخضر» والمزارعون للوصول إلى أراضيهم بالأتربة والحجارة الكبيرة، ونصبت حاجزاً عسكرياً ولاحقت كل من حاول اجتياز الطريق، مما أدى إلى عدم تمكن الكثير من المزارعين من الوصول إلى حقولهم لحراثتها.

كما أغلقت الأليات الاحتلالية الطريق التي تربط بلدة كفر صور مع أراضيها الزراعية بحجة مرور العمال منها.



• شقيقات وقريبات الشهيد المغدور عاطف وهدان •

جريمة تهدف إلى تعطيش بيت فوريك!

* نابلس - وفا- كشفت السلطات الاحتلالية الإسرائيلية من سياستها الاحتلالية بحق أهالي بلدة بيت فوريك - شرق نابلس، التي تعيش تحت الإغلاق والحصار منذ اكثر من سبعة اشهر.

وشرعت القوات الاحتلالية صباح امس بمنع صهاريج المياه من دخول البلدة، في خطوة واضحة تهدف إلى تعطيش أهالي القرية.

وتتنافس حوالي عشرة صهاريج من الحجم الكبير على نقل الماء لأهالي البلدة من نبع في دير شرف تابع لسلطة المياه في محاولة للتخفيف من حدة مشكلة المياه التي تعاني منها بيت فوريك منذ سنوات طويلة، خاصة في ظل شح موسم الأمطار الحالي، إضافة إلى عمل العديد من أصحاب الصهاريج من القرى المجاورة مثل بيت دجن وعورتا وذلك بغية حل أزمة المياه.

وأوضحت مصادر في بلدية بيت فوريك ان السلطات الاحتلالية استهدفت منذ صباح امس صهاريج المياه ومنعتها من دخول القرية، مبينة ان معدل الاستهلاك اليومي للقرية يزيد عن حمولة ٤٥ صهريجاً يومياً.

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاحتلالي الإسرائيلي تعززها مجموعات من المستوطنين أقدمت على إغلاق المنفذ المائي الذي استحدثه أهالي البلدة من خط المياه التابع لشركة «ميكوروت» الإسرائيلية، الواقع بمحاذاة مدخل البلدة قبل أسبوع، في محاولة منهم لكسر حدة أزمة المياه التي يعانون منها حيث وجدوا فيه ورغم عدم قانونيته بعضاً مما يحل المشكلة.

وأوضح المواطن سعيد مليطات صاحب صهريج لنقل المياه ان الجنود الاحتلاليين المرابطين على الحاجز العسكري المقام على مدخل القرية منعوه وحوالي عشرة آخرين من زملائه من دخول القرية.

وأشار إلى المعاناة التي يواجهها جراء عمله والمتمثلة في سلوك طرق ومنافذ ترابية للوصول للقرية مما يستغرق منه وقتاً يبلغ ثلاثة أضعاف الوقت اللازم للرحلة الواحدة في الظروف العادية، مبيناً انه يكون قد حظي بنعمة كبيرة عندما تمكن في اليوم الواحد من نقل صهريج في ظل الظروف الحصار والإغلاق الحاليين في الوقت الذي كان يزيد عمله في الأحوال العادية عن ٨ مرات تقريباً.

ونوه إلى ان الكثير من الأهالي يعتمدون على هذه الصهاريج كمصدر وحيد للتزود بالمياه، الأمر الذي يجعلهم ضحية مستهدفة لسياسة العقاب الجماعي التي نفذتها السلطات الاحتلالية.

شعب حي لا يموت!

مشاركة فلسطينية في «معرض الكتاب العربي والدولي» في لبنان

* طرابلس - وفا - تشارك فلسطين في «معرض الكتاب» السابع والعشرين الذي تنظمه «الرابطة الثقافية» في معرض «رشيد كرامي الدولي» في مدينة طرابلس شمال لبنان.

ويرعى المعرض رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية، وتشارك فلسطين في المعرض من خلال رسومات تشكيلية وأعمال حرفية وتراثية، وتشارك فرقة حنين للأغنية الفلسطينية في أمسية فنية.

وانطلقت فعاليات المعرض وتستمر حتى السادس من أيار المقبل، وتشارك فيه نحو ١٣٠ دار نشر من مختلف الأقطار العربية أبرزها لبنان وسوريا والعراق وفلسطين، بواسطة توكيلات، إضافة إلى شركات للمعلوماتية والكومبيوتر والجامعات وعدد من الصحف والمجلات وفنانين تشكيليين وحرفيين.

تنديد باعتقال د. حسن خاطر

* رام الله - وفا - نددت وزارة الإعلام بإقدام السلطات الاحتلالية على اعتقال الدكتور حسن خاطر مدير «مؤسسة الصخرة للإنتاج الإعلامي» في رام الله أثناء عودته من الأردن عبر «معبر الكرامة» يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وطالبت الوزارة في بيان أصدرته امس، بوقف الممارسات الهمجية الإسرائيلية بحق الإعلاميين والصحفيين الفلسطينيين.

وقالت الوزارة في بيانها إن اعتقال د خاطر يأتي استمراراً لسياسة القمع وتضييق الخناق التي تنتهجها إسرائيل ضد العاملين في حقل الإعلام والصحافة نظراً للدور البارز الذي لعبوه في فضح الاعتداءات والجرائم التي يرتكبها جيشها ومستوطنوها بحق الشعب الفلسطيني.

ودعت الوزارة كافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية والاتحاد الدولي للصحفيين إلى إدانة هذه الممارسات والتدخل من أجل إلزام إسرائيل بإطلاق سراح الإعلامي حسن خاطر وباحترام حق الصحفي والإعلام الفلسطيني في ممارسة عمله بحرية، كما نصت على ذلك المواثيق الدولية، ووقف كافة الاعتداءات والمضايقات والانتهاكات التي يتعرض لها على أيدي الجنود الاحتلاليين والمستوطنين أثناء تأديته لعمله.

الاحفاد اسوة بالآباء والاجداد يزورون قريتهم مسكة

• المسكاويون: هذه الزيارة تؤكد تمسكنا بأرضنا واصرارنا على العودة اليها مهما طال الزمن •

حسن مواسي



• اهل القرية في قريتهم •

* في الوقت الذي كان فيه سكان مدينة كفارسابا وموشاف «رمات هشونيط»، بالقرب من الطيرة، «يحتفلون بـ«استقلال اسرائيل» قام العشرات من مهجري قرية مسكة واولادهم واحفادهم جنوبي الطيرة، بزيارة الى قريتهم، حيث زاروا بقايا مسجد القرية والمقبرة والمدرسة.

وقال موسى حسن شبيطة (٧٦ سنة) لـ«الاتحاد»: حتى العام ١٩٤٨ كان عدد سكان قرية مسكة حوالي ١٠٠٠ نسمة، ويصل عمرها الى حوالي ٤٠٠-٤٥٠ سنة. عندما هُجرنا من القرية كان عمري ٢٣ سنة. ويضيف شبيطة: حسب حديث للاجيال التي سبقتنا فإنهم قاموا باجراء مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية في بداية الخمسينيات، ولكن الحكومة آنذاك رفضت عودتنا.

ويؤكد شبيطة: كانت هناك في مسكة مدرسة ابتدائية، وجامع ومقبرة كبيرة، وكانت تضم عائلات: شبيطة، الاسطى علي، زريقي، حربية، ناصر، الديخ، مصاروة، ابو اسعيد وابو طاحون. ونحن في ذكرى النكبة نقوم بزيارة البلد، كل سنة.

ويقول عصمت شبيطة، رئيس لجنة مهجري مسكة: في ذكرى النكبة نقوم بزيارة قريتنا مسكة مع ابنائنا، وذلك بهدف اطلاع الاجيال القادمة على تاريخنا ولكي لا تنسى ارضنا، وهذه الزيارة تؤكد تمسكنا بأرضنا واصرارنا على حق العودة الى قريتنا مهما طال الزمن.

ويضيف: وفي هذا الاطار وفي ظل الظروف التي يعاني منها ابناء شعبنا نؤكد انتماءنا الى وطننا وتمسكنا بأرضنا كباقي لاجئ شعبنا وبضرورة حق العودة لتأكيد اننا لن ننسى نحن واولادنا واحفادنا هذا الحق..

اما ديانا شبيطة (٢١ سنة)، وهي من احفاد احد مهجري مسكة، فتقول: زيارتي اليوم الى مسكة هي تعميق للجذور وتوثيق مبدأ، ومطلب اساسي بحق العودة للمهجرين ولكل المهجرين الفلسطينيين من الشمال والجنوب وفي الشتات. ونحن نرى ان استقلال اسرائيل جاء على حساب هذه الارض والموجودين عليها، فهذه ارضنا ووطننا، ووجودنا هنا اليوم يؤكد ان هذا هو حقنا واصرارنا على حق العودة الى اراضينا..

ويقول مهران شبيطة (١٩ سنة): زيارتي الى مسكة هي لتعميق الارتباط بالارض ولنؤكد للشعب اليهودي الذي يحتفل بذكرى قيام دولته الـ٥٣، ان هناك شعبًا قد هُجر، ونحن سنواصل كفاحنا حتى نسترجع اراضينا ولو بعد عمر طويل..

الناطق بلسان لجنة مهجري مسكة، الرفيق غازي شبيطة، يقول: نحن جزء من سكان هذه القرية، قرية مسكة، وهذه البناية التي من خلفنا هي بقايا المدرسة الابتدائية التي كانت في القرية. واليوم وفي ذكرى نكبتنا نؤكد انه من حقنا كبقية البشر ان تبقى لنا ارضنا وبيوتنا ومسقط رأسنا وخيرنا..

ويضيف شبيطة: ولكن، وبسبب الظروف التي كانت سائدة ايام الحكم العسكري، كانت زيارة قرانا المهجرة من المحرمات على العرب، ولم نستطع ولم يسمح لنا بزيارة قرانا حتى سنوات الـ٥١-٥٢-٥٣. حتى تلك السنة كانت مسكة قائمة مع كل معالمها ولم تكن هذه البيارة الموجودة اليوم ولا اشجار الكينا هذه، ولذلك كنا نريد المجيء اليها، وسنحت لنا الفرصة عام ١٩٥١ في ذكرى استقلال اسرائيل الثالثة، وفي ذلك الوقت سمحوا للعرب ولاول مرة بالخروج دون تصاريح، ونحن اهالي مسكة انتهزنا هذه الفرصة وزرنا بلدتنا.

ويضيف شبيطة مؤكداً: هذا اليوم التقى مع نكبة الشعب الفلسطيني، وهكذا في استقلال اسرائيل، نأتي لاحياء ذكرى نكبتنا. وطبعا هذا الامر قد اصبح تقليداً سنويًا لجزء من «المسكاويين» الذين يعيشون في الطيرة ولابنائهم واحفادهم.. ونحن نأتي هذا اليوم استمراراً لهذا النهج، واصبح موعد اللقاء مع بلدنا مسكة.

واخيراً يقول شبيطة ان الجديد في الامر هو التطور السياسي الحاصل في السنتين الاخيرتين، حيث اشتد النقاش حول حق العودة بين قيادة شعبنا الفلسطيني وحكام اسرائيل، ويبين كم ان حكام اسرائيل يتنكرون لهذه الحقيقة وان حق العودة مقدس، وهذا التنكر لن يركعنا بل سيزيدنا قوة واصراراً على حقنا المشروع.

في ذكرى يوم النكبة

اهالي ام الزينات يجددون العهد على حقهم بالعودة

* عكا - مكتب «الاتحاد» - احتشد قرابة ٨٠٠ شخص من اهالي قرية ام الزينات المهجرة، امس الخميس، في ذكرى نكبة شعبنا، على اطلال بلدتهم الواقعة على جبل الكرمل.

وضم هذا الحشد الكبير من ابناء ام الزينات اناس من مختلف العائلات بينهم الاطفال والشبان والشابات والمتقدمين في السن. حيث اطلع الكبار والمتقدمون بالسن اولادهم واحفادهم على مختلف معالم قريتهم وعلى اطلال البيوت التي عاشوا فيها في تلك الايام الخوالي عندما كانت القرية تعج بالحياة والحركة.. وزاروا مقبرة القرية، التي تم تنظيفها وتسييجها في العام الماضي. كما تذكروا اسماء المواقع والاراضي والتلال هناك.

وتحدث في الجموع، التي جاءت لتجدد الحنين الى القرية والتواصل معها، سليمان فحماوي، ابن ام الزينات، الذي اكد على حق اللاجئين في العودة وضرورة ايصال رسالة القرى المهجرة الى كل الاجيال القادمة. ودعا الى تربية اجيالنا الناشئة على الارتباط بالارض.

والقى الكاتب سلمان ناطور كلمة اكد فيها على مصداقة مطلب المهجرين وعلى حقهم الشرعي بالعودة الى قراهم. وقال ان اهالي دالية الكرمل سيواصلون استضافة بعض عائلات ام الزينات الى حين عودتهم الى قريتهم المهجرة.

والقى النائب هاشم محاميد كلمة اكد فيها على حق المهجرين بالعودة. والقى ابن ام الزينات سليم فحماوي قصيدة تدعو الحكام العرب الى دعم حقوق العودة للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان القسم الاكبر من اهالي ام الزينات، الذين بلغ عددهم في العام ١٩٤٨ (٢٢٠٠) نسمة، يعيش اليوم بعيداً عن الوطن في مخيمات الشتات في الاردن وسوريا والعراق. اما من تبقى من الاهالي فيعيشون اليوم في دالية الكرمل وحيفا ويافة الناصرة وام الفحم والفريديس وباقة الغربية وجت المثلث والرينة وشفاعمرو.

وكان اهالي ام الزينات يملكون (٢٧) الف دونم من الاراضي التي اصبحت اليوم «ملكية دولة».

أهالي ميعار في زيارة لقريتهم لربط الماضي بالحاضر

* كابول - من عفو خطيب - في ذكرى نكبة شعبنا الفلسطيني قامت، امس الخميس، وفود من القرى المجاورة كابول، شعب وشفاعمرو وعلى رأسها الشيخ وحش سعدي (٨٥ عامًا) من قرية شعب، بزيارة الى قريتهم ميعار مع ابنائهم وعائلاتهم لتعريف الابناء على معالم بيوت اهاليهم والتعرف على قبور آبائهم واجدادهم، لاحياء الذاكرة وتشديد التمسك بمعالمها واراضيها، والربط بين الحاضر والماضي، وربطها بحق العودة الى قريتهم.

وقام المربي عبد غمارنة من سكان ميعار سابقًا بتوثيق تاريخ ميعار بالصورة والكلمة، وتناول معالم القرية مع كبار السن الذين بقوا علي قيد الحياة، حتى لا تضيع المسيرة منذ النكبة وتظل للاجيال القادمة.

اكبر حشد من اهالي البروة يتماهون مع قريتهم المهجّرة

* البروة - لمراسل خاص - شهدت ارض قرية البروة المهجرة اضخم تجمع للبراونة في ذكرى النكبة ومنذ ان بدأ التقليد السنوي بهذه المناسبة في مطلع الستينات. فمنذ ساعات صباح امس الخميس بدأت تتوافد اسراب المهجرين، من شيوخ ونساء واطفال وشباب، من جديدة والمكر وابوسنان وكفرياسيف والبعنة ومجد الكروم وحيفا، حيث وصل عددهم المئات في ساعات الظهيرة. كما حضر العديد من وفود التضامن من جمعية المهجرين القطرية وسكرتيرها واكيم واكيم، ومن سخنين وعارة وترشيحا ودير الاسد وغيرها.

وبعد ان تماهى اهل البروة، من مختلف العائلات، مع الآثار التي لا تنسى، مع قبور الاجداد والآباء، مع ذكريات شعب يصر على حقه بالعودة، تجمع المهجرون والمتضامنون معه على قطعة ارض المقبرة التي تعرضت للاعتداء مؤخراً، وتحدث في الحضور كل من د. احمد سعد ومحمد ميعاري والاستاذ جريس جبران خوري عن اهمية الرابطة البلدية بين البروة واهلها، واهمية وضع خطة عمل لصيانة المقابر واعادة بناء الجامع والكنيسة والمباشرة بالعمل، والعمل على ترسيخ حب البروة والتمسك بحق العودة في نفوس الاجيال الصاعدة. والقى الحاج ابو فهيم الكيال ثلاث قصائد نظمها خصيصاً للبروة والتمسك بحق العودة، قوبلت باستحسان المستمعين. واعلن السيد فهد سكس «ابو العفيف» عن تبرعه بكل ما يلزم من تكاليف لصيانة شواهد البروة ومقدساتها.

وبعد ذلك، قام ابو عفيف سكس ومحمد سعد «ابو احمد» وابو سهيل درويش وابو محمد الكيال بمرافقة فرق من الشباب والاطفال في جولة استطلاعية لتعريفهم على معالم البلد قبل هدمها واين كانت تسكن كل عائلة، ومكان الجامع الذي بنى على اطلاله المعتدون حظيرة للبقر، وبيادر القرية ومعاصرها. وعند ساعات بعد الظهيرة توجه قسم من مهجري البروة الى معلول للمشاركة في مسيرة المهجرين القطرية الى قرية معلول، التي نظمتها الجمعية القطرية للمهجرين.

في ذكرى مرور ٥٣ عاما على نكبة الشعب الفلسطيني .. في مسيرة معلول، أمس:

المساواة تبدأ في عودة الاراضي والمهجرين

• جيل بجانب جيل يحمل الوصية:« الارض لنا.. وحقنا بالعودة حق شرعي• احدى النساء التي افترشت ارضها وراقبت المسيرة:« بكينا وصرخنا كثيرا.. ولكن شيئا لم يعد لنا شبر ارض•

آمال شحادة



• بكل عزيمة وبايمان بعدالة قضيتنا •

الشاب الى جانب المسنة، والصبية الى جانب الرجل والاطفال على الاكتاف والفتيان يحملون الاعلام وبصوت اخترق الهدوء والصمت ونسيم القرية احتضنت معلول أمس ابناءها مع الجماهير الغفيرة من ابناء القرى المهجرة والجماهير الفلسطينية من مختلف انحاء البلاد... ليحيوا معا الذكرى الـ ٥٣ لنكبة الشعب الفلسطيني.

كثير من العائلات المعلولية لم تنتظر موعد المسيرة التي نظمتها جمعية المهجرين وجمعية تراث معلول فمنذ ساعات الصباح افترشوا أرض معلول كعادتهم في كل سنة من هذا اليوم وليستنشقوا نسيمها العطر المحرومون منه وهم على بعد مئات الامتار منها فقط. والنساء والمسنات اللواتي تركن بيوتهن وأرضهن وهن لا يزلن في عز شبابهن جلسن أمس ليبقلن بما تحمل به الارض من خيرات:« هذه ارضنا » قالت أم محمد التي جلست تحت الزيتونة مع أولادها وأحفادها والغضب يشع منها:« لا أريد التصوير .. ارجوك لا اريد .. لقد تصورنا كثيرا وبكينا كثيرا وصرخنا اكثر ولكن شيئا لم يعد لنا شبرا من اراضينا ». قالت بحزم شديد لا يقبل النقاش. وجلست تتأمل المتظاهرين والشبان الذين حملوا العلم الفلسطيني وهم يهتفون :« من سحماتا لمعلول.. حق العودة ما بيزول ».

ومثل ام محمد شاهدنا الكثير من النساء واللواتي كان الحزن يرتسم على تجاعيد وجوههن والغضب يشع من عيونهن.. ومقابل هؤلاء وجدنا ايضا من حملت العلم أو اسم قرية مهجرة وامسكت بيد حفيدها وسارت في المسيرة وصرخت مع بقية الشباب..:« يا معلول احنا جينا والسلطة ما بتثنينا ».

• المساواة تبدأ بعودة الاراضي والمهجرين•

مسيرة معلول اقيمت أمس للسنة الرابعة على التوالي ضمن قرار جمعية الدفاع عن المهجرين منذ مرور (٥٠ عاما) على النكبة، باقامة مسيرة في احدى القرى الفلسطينية المهجرة كل سنة ووقع القرار هذه السنة على معلول. كل مهجر يعتبر كل قرية مهجره قريته وكل فلسطيني يرى بكل شبر ارض فلسطينية وطنا له فوصل الى مسيرة معلول الالوف من مختلف انحاء البلاد والتيارات السياسية المختلفة والنواب محمد بركة وعصام مخول ومحمد كنعان ورؤساء سلطات محلية: رامز جرايسي (الناصرة)، شوقي خطيب (يافة الناصرة)، محمد كنعان (مجد الكروم)، د.حنا سويد (عيلبون)، يوسف حيدر (عبلين)، وواصل طه (كفركنا)، وممثلو جمعيات، اخترقوا جميعا الشارع الرئيسي الذي يفصل بين قرية يافة الناصرة ومعلول وكان العلم الفلسطيني يفترش مساحة كبيرة تحمله مجموعة من شبان وشابات، اباؤهم واجدادهم هجروا من قرية معلول .. حملوه وحملوا معه وصية التشبث بتراب معلول وبحقهم في العودة اليها. وخلف هؤلاء الشبان حمل مجسم كبير للمفتاح.. مفتاح العودة الى معلول.. واسماء اكثر من ٥٠٠ قرية مهجرة حملت بايادي جميع الاجيال.. وهتف الجميع...:« من اقرث لمعلول شعب حي ما بزول» و « بالروح بالدم نفديك يا معلول» ورفعت العديد من الشعارات منها:« ارفعوا ايديكم عن اخوتنا في فلسطين» و « نعم لحق العودة» . وكذلك كان للعلم الاسود ذلك التعبير الكبير عن شعور كل فلسطيني في مثل هذا اليوم.

حال دخول المشاركين ارض معلول انطلقت انغام الاهازيج الفلسطينية لاستقبالهم وامامهم علق شعار كبير:« معلول ترحب بزائريها » وكان لذلك شعور مؤثر للجميع:« انه بالفعل امر مؤثر وما الذي يمنع عودتنا واقامة مجلس لنا وتعليق اللافتة للقرية بدل هذا الشعار القماشي ». همس احد المسنين الذي شارك في المسيرة والذي كان يمشي جانبا رافعا احد الشعارات دون ان يشعر باي نوع من الارهاق رغم المسافة الطويلة التي سارت بها المسيرة لزميله الذي لازمه المشاركة.

ولدى الوصول الى وسط اراضي معلول كان مجلس يافة الناصرة بالتعاون مع جمعية تراث معلول قد جهزا مكانا لاستقبال المشاركين ومنصة خاصة زينتها باقة من غصون زيتون معلول.

عضو جمعية المهجرين خليل بشارات استقبل المشاركين بكلمة ترحيبية، اكد فيها على تمسك الاجيال بحقهم في العودة الى معلول وقال:« جوامع معلول وكنائسها.. زيتونها ولوزها ..صبرها وخروبها.. معلول كلها ترحب بكم وتجدد العهد والاصرار على التمسك بحق ابنائها في العودة. فلن ننسى هذا الحق وسنبقى على العهد .. جيل يمرر لجيل هول النكبة والاصرار على حق العودة ».

ورئيس جمعية تراث معلول علي علي الصالح اكد انه في مثل هذه المسيرة:« نجدد العهد والوفاء لارض الاباء والاجداد منذ ٥٣ عاما . نجدد الوفاء للارض والزيتون وكل حبة تراب . ٥٣ عاما وكل واحد منا يحترق شوقا لقرانا المهجرة ويحمل مفتاح البيوت..مفتاح العودة لقرانا ». واضاف علي الصالح:« مهما تغيرت الايام والحكومات المتعاقبة سنواصل المطالبة بحقنا بعودة جميع المهجرين الى وطنهم وقراهم».

وكان رئيس مجلس يافة الناصرة شوقي خطيب قد استهجن اقتراح اقامة مدينة عربية مشيرا الى انه بدل اقامة هذه المدينة بالامكان عودة المهجرين الى قراهم .. الى معلول وغيرها . فهذا حق لهم . وقال خطيب:« ان اقتراح اقامة مدينة عربية ما هي الا تمويه لاستمرار سياسية محاصرة المدن والقرى العربية والتضييق عليها والاستيلاء على اراضيها. .

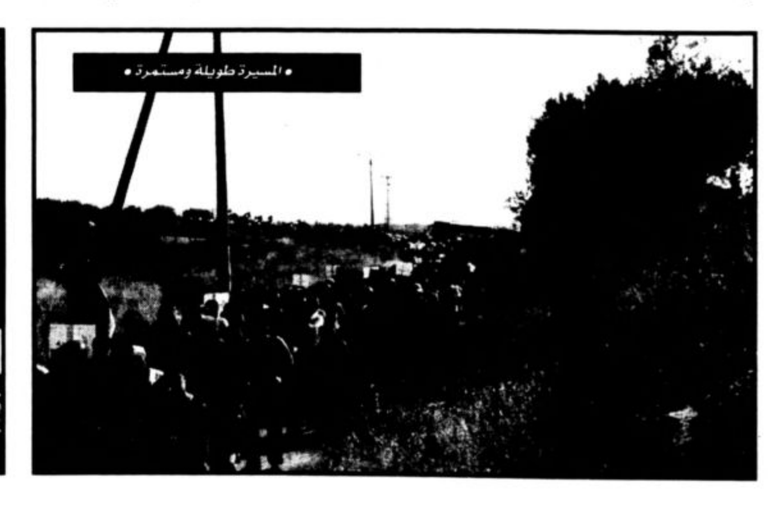
وتطرق خطيب في كلمته الى السياسة التي اتبعت منذ العام ٤٨ للسيطرة على اكبر مساحة من الاراضي العربية وقال :« قضية المهجرين ليست وليدة الصدفة انما نتاج تخطيط وبرمجة وتنفيذ للعقل الصهيوني للاستيلاء على ارض فلسطين خالية من اهلها والسكان الاصليين واصحاب الحق.

وباسم جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين تكلم رئيسها امين محمد علي الذي استعرض عمل الجمعية ونشاطها واهدافها وقال:« نحن نعمل من اجل اعادة جميع المهجرين الى قراهم وبيوتهم واراضيهم . والجمعية هي ملك للجميع وفوق الحزبية ». واكد امين محمد علي على اهمية استمرار احياء ذكرى النكبة كل سنة في احدى القرى المهجرة وبمشاركة واسعة.

قرية معلول عادت لتعيش اجواءها التي حرم اهلها منها على مدار ٥٣ عاما عندما انطلق الزجال معين خليلية يعزف بيرغوله وترافقه فرقة يافة الناصرة للدبكة والرقص الشعبي لتعيد للذاكرة تلك الايام الجميلة التي عاشتها معلول كبقية القرى الفلسطينية. يرغول معين خليلية والدبكة وخلفهم الشعار :« معلول ترحب بزائريها ».. جعلت الامل يتجدد اكثر واكثر لدى كل فرد من هذه القرية في العودة اليها.

معلول عبر التاريخ

وحتى يبقى تاريخ معلول في اذهان جميع الاجيال حرصت جمعية تراث معلول على تقديم نبذة عن تاريخ هذه القرية لجميع المشاركين . ارادت فيها ان تذكرهم بموقع معلول والنبعين فيها والطريق الترابية التي تربط القرية بطريق الناصرة- حيفا. وعن المسجد والكنيستين فيها وكيف كان يتزود السكان مياه الاستخدام المنزلي من الينابيع والابار، وعملهم في الزراعة وتربية المواشي وعن احتلالها يوم ١٥ تموز من العام ٤٨ . وعن القرية اليوم المغطاة بغابة صنوبر غرسها الصندوق القومي اليهودي واهداها لذكرى بعض اعيان اليهود وبعض الامريكيين والاوروبيين من غير اليهود. وثمة قاعدة عسكرية في الموقع ايضا. ولا يزال المسجد قائما ومثله الكنيستان. وتستعمل الاماكن الثلاثة بين الفينة والاخرى زرائب للبقر. وهناك معمل بلاستيك اسرائيلي. وفي موقع القرية بقايا بعض المنازل ومقبرة للمسيحيين داخل المعسكر.



• المسيرة طويلة ومستمرة •



• طريق العودة الى معلول •

الوزير الفلسطيني ياسر عبد ربه لـ«الاتحاد»:

لا اظن القاهرة وعمّان تبتلعان خزعبلات پيرس !!

اجرى اللقاء: سهيل قبلان

* تواصل حكومة الكوارث، برئاسة اريئيل شارون، التصعيد العسكري الدموي، ضد الفلسطينيين. وامس الاربعاء، فرضت حصاراً كلياً مشدداً على المناطق الفلسطينية، في حين «احتفلت» باستقلالها، والشعب الفلسطيني يعانق احزانه، وشوقه الى التحرر وتحطيم كابوس الاحتلال. فما هي الرسالة التي يوجهها الفلسطيني، بالذات في هذا اليوم، الى حكام اسرائيل؟ عن ذلك قال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه، في لقاء خاص بـ«الاتحاد»، «لا يمكن ان يعتقد اي شعب ان بمقدوره ان يكون حراً اذا كان يضطهد شعباً آخر. وهذه مقولة تكررت عبر التاريخ، واليوم هي اكثر صحة من اي وقت مضى. والامن والسلام هما حاجة مشتركة وما لم يتحقق استقلالنا، كذلك فلن يتوفر هذان الشرطان لكلا الطرفين».

*** «الاتحاد»: بالذات في هذا اليوم تواصلت الانتفاضة الفلسطينية بزخم، وحكام اسرائيل يستعدون لفترة مواجهة طويلة معكم، مما يعني ان السلام بعيد، فما هي مقومات صمودكم اكثر؟**

– عبد ربه: «استمعنا الى اريئيل شارون يتحدث على ان حرب الاستقلال الاسرائيلية لم تتوقف ولا تزال مستمرة، وهذا يعني المزيد من الاستيطان وسلب اراضي الشعب الفلسطيني، والمزيد من اعمال الاضطهاد وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني صمم ليس الآن، وليس مع انطلاقة الانتفاضة هذه، وانما منذ اليوم الاول للاحتلال، على مواصلة كفاحه من اجل حريته واستقلاله، والآن هناك اجيال جديدة من الفلسطينيين التي ظهرت بعد الاحتلال، وهي لا تقل تصميماً عن الاجيال السابقة، والشيء الواضح الآن، وبشكل قاطع، ان الاهداف الفلسطينية لا اختلاف حولها في صفوف الشعب الفلسطيني، والوصول الى دولة وعاصمتها القدس وتأمين تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لكن مهما ظهر في اللحظة الراهنة من ان اليمين الاسرائيلي له اغلبية وقوة طاغية، فمن المستحيل ضمان استمرار هذه الوحدة المزعومة بين الاسرائيليين والقائمة على اضطهاد شعب آخر وسلب حقوقه. ولهذا السبب، الصراع ليس صراعاً يمكن قياسه بحجم القوة المادية التي يمتلكها كل طرف وانما بقدرته فعلاً على الدفاع عن موقفه لمدى طويل».

*** «الاتحاد»: اسرائيل تصعّد قمعها استناداً الى ان السلطة الفلسطينية على شفا الانهيار؟**

– عبد ربه: «المشكلة ان حساباتهم ليست كحساباتنا. نحن حساباتنا اننا الآن، واكثر من اي لحظة سابقة، متماسكون وموحدون، ولم تكن هناك، كما اليوم، وحدة للشعب الفلسطيني حول اهداف واقعية ومحددة كما هي قائمة الآن، ولا تضامن والتفاف بين الشعب الفلسطيني بأكمله وبين السلطة الفلسطينية كما هو حاصل حاليا، وهذا الامر هو سلاح لم ولن يستطيعوا كسره، رغم ما سماه شارون، سياسة العصا والجزرة وسياسة «الحلاقة» وانه سيعاقب السلطة الوطنية الفلسطينية وسيفرج عن الشعب كما زعم، وكل يوم يتبين ان هذا التكتيك الاحتلالي قاصر والمسألة ليست مسألة تقديم تنازلات او خدمات صغيرة للشعب الفلسطيني ورشوته، وبالتالي سوف تحدث الفجوة بينه وبين السلطة. فالشعب الفلسطيني اليوم يوحده الاجماع على انه لا يمكن قبول ما هو اقل من الحرية الكاملة. وهذا هو الشيء الذي لا يمكن رشوته او اضعافه».

*** «الاتحاد»: تجري لقاءات امنية، اليوم الجمعة، بينكم وبين اسرائيل وجرت قبلها لقاءات، وهناك ادعاءات انكم توافقون على المشاركة في مثل هذه الاجتماعات رغم الحصار والقمع هو لمراضاة واشنطن؟**

– عبد ربه: «وافقنا على كل انواع الاجتماعات، وليس عندنا اي اعتراض على اي اجتماع اطلاقا، وذلك لسبب بسيط وهو انه لا مشكلة عندنا في عرض سياستنا ومواقفنا، سواء على الصعيد السياسي او الامني. واسرائيل، وحكومة شارون، هي التي تضع الاعتراضات على هذا النوع من الاجتماعات وتريد نوعا خاصا آخر. وتعمل كل ما بوسعها وعمدا لتعطيل السير في المفاوضات السياسية الى الامام، وتخترع الحجج الامنية لتبرير مواقفها تلك، من اجل ان يتبين ان هذه الحجة الامنية هي حجة واهية وساقطة. نحن شاركنا في الاجتماعات الامنية وخصوصاً اننا نقول، انه يجب تنفيذ ما تم التفاهم عليه في شرم الشيخ، لانه على الطرف المعتدي ان ينسحب وان ينهي الحصار وممارسات القمع والتنكيل والاضطهاد الجماعية التي يقترفها يوميا ضد شعب بأكمله، وان يتوقف فوراً عن سياسة العقوبات الجماعية والاغلاق المحكم للمدن والقرى والمخيمات، وكل هذه الجرائم التي تقترف يومياً، وبالتالي ليس عندنا نحن مشكلة في هذا المجال، وحكومة اريئيل شارون هي التي تبتعد عن اللقاءات لايجاد حل امني حقيقي. ولا تريد تلك الاسس الواردة في اتفاق شرم الشيخ، كما لا تريد بدء المفاوضات السياسية، لأن هذه الحكومة يوحدها العنصر الوحيد ويجمعها على بعضها هو رفض السلام مع الشعب الفلسطيني. واذا بدأت مفاوضات سلمية حقيقية، لن تستطيع المحافظة على وحدة ليبرمان وزئيڤي، مع بقية رفاق هذا المركب العنصري المتطرف الاحتلالي».

*** «الاتحاد»: يلفت الانتباه، انهم يقصفون بوحشية ويدمرون البيوت ويقتلعون الاشجار ويجرفون المزروعات ويقتلون، وينتشرون في العالم، والعالم يتفهم والاخوة العرب في شبه صمت مطبق، وپيرس سيزور واشنطن وسيطالب بمساعدات للفلسطينيين، بينما لم ينجح اجتماع في دمشق لعدم تكامل النصاب القانوني من الممثلين العرب، فكيف ترى الى ذلك؟**

– عبد ربه: «نحن نسمي ذلك، «عدة الشغل»، للسيد شمعون پيرس من ناحية هو شريك في الجريمة والقمع والقتل ومن ناحية اخرى يتظاهر بأنه يريد انقاذ الضحية من القتل والمعاناة ومن الدمار، وهذه اللعبة الدائمة المفضلة للسيد پيرس. ومشكلته انها لم تعد تنطلي على اوساط واسعة في الغرب كانت تسمعه يقول شيئاً في العواصم الاوروبية وتُدهش انه يفعل شيئاً مغايراً ومختلفاً تماماً على الارض، بصفته الشريك في حكومة القتل والارهاب والتدمير ورفض السلام الحقيقي».

*** «الاتحاد»: تبذل الجهود لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والرئيس الامريكي جورج بوش، فهل اثمرت عن شيء؟**

– عبد ربه: «لا توجد حتى الآن ترتيبات من هذا النوع، ولكن من الممكن ان تكون هناك لقاءات على مستويات اقل خلال الفترة القريبة القادمة».

*** «الاتحاد»: وما هي العراقيل التي تمنع اللقاء بين عرفات وبوش؟**

– عبد ربه: «هناك اصرار والحديث عن ان وقف العنف يأتي في المقام الاول، ونحن نؤيد هذا الكلام. لكن ليس من منطلق ان العنف هو صناعة فلسطينية، انما من منطلق ان العنف هو صنو للاحتلال، بل هو الاحتلال نفسه، وللأسف هناك لغة تتكرر الآن في الولايات المتحدة الامريكية اكثر مما هي في اوروبا، تجعل مقاومة الاحتلال المشروعة حتى بأكثر اشكالها سلمية، ولازمة للعنف، بينما جرائم الاحتلال والاستيطان وغيرها، انتهاكات اجرامية لحقوق الانسان، يتم حلها عبر المناشدات الدبلوماسية، في احسن الحالات اذا تم حلها».

*** «الاتحاد»: وبالنسبة لزيارة الرئيس الفلسطيني الى سوريا والتقاء بشار الاسد، هل من جديد؟**

– عبد ربه: «لا يوجد اي شيء جديد في هذا المجال».

*** «الاتحاد»: سيزور پيرس مصر والاردن لنقل الموقف الاسرائيلي من المبادرة المصرية الاردنية التي رفضتها بشدة حكومة شارون، فهل من بارقة امل لاستئناف المفاوضات وكيف ترون الى هذا التحول؟**

– عبد ربه: «انهم يكذبون، وپيرس في زيارته يريد ان يلعب من اجل تفريغ المبادرة الاردنية المصرية من محتواها. واللعبة الجديدة، اسمها: انهم موافقون ولكن لديهم العديد من الطلبات والتعديلات، وهي تشمل عدة نقاط ابرزها، انهم لا يريدون حظراً تاماً على النشاطات الاستيطانية بل يريدون موافقة على ما يسمونه التكاثر الطبيعي للمستوطنين وضرورة التعامل مع ذلك واخذه بعين الاعتبار. ولا يريدون تحديد السقف الزمني لانهاء مفاوضات الوضع النهائي، بل يطرحون البديل المتجسد بالحل المرحلي الانتقالي طويل الامد. وهذا يعني، انهم يريدون الوصول الى اتفاق يعدنا بأن يكون الاحتلال دائماً وابديا، والاستيطان مستمر باسم النمو الطبيعي، وهذه صيغة شارون التي اوحى الى پيرس، وسميت على انها تعديلات، ولهذا السبب لا اظن احداً لا في عمان ولا في القاهرة، يمكن ان يبلع هذه الخزعبلات».

لجنة الاغاثة في البعنة تواصل حملتها من أجل الأهل المحاصرين

* البعنة – من رفيق بكري – للمرة الثالثة تقوم لجنة الاغاثة الشعبية في البعنة بجمع المواد التموينية للأهل المحاصرين، حيث قامت قبل ثلاثة أشهر بايصال شحنة اغاثة إلى مدينة نابلس وأخرى إلى بيت ساحور.

وقام وفد من اللجنة الشعبية، أمس الأول الاربعاء، بايصال شحنتين إلى مخيم ميثلون ومدينة نابلس، حيث كان في استقبال الوفد في مخيم ميثلون رئيس البلدية ووفد من لجنة الاغاثة الشعبية. وانتقل الوفد البعناوي إلى مدينة نابلس حيث كان في استقبالهم عاصم عبد الهادي عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب ورئيس لجنة التنسيق الوطنية الاسلامية في محافظة نابلس، ونصر ابو الجش سكرتير محافظة نابلس لحزب الشعب الفلسطيني رئيس مجلس بيت دجن القروي، ومنجد ابو الجش عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب.

هذا وتحدث باسم الوفد البعناوي د. محمد بكري ومحمد ياسين بكري اللذان أكدا في كلمتيهما على أهمية وحدة الصف الفلسطينية في مواجهة الاحتلال حتى تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وقد ضم الوفد أيضاً: ياسين بكري، مازن بكري، جريس ضو، حسن بكري، محمد سواعد، رفيق بكري، ياسين محمد بكري وسعيد بكري.

وتحدث عاصم عبد الهادي عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب عن المقاومة الباسلة للانتفاضة الشعبية التي لم تقم بقرار سياسي من أية جهة انما هي هبة شعب قرر الانتفاض بدون رجعة حتى زوال الاحتلال واقامة دولته. وأكد عبد الهادي ان التصدي لجنود شارون وحكومته سيستمر، «هذا الشارون الذي نعرفه جيداً هو وشركاؤه من حزب «العمل» ولأننا متأكدون أننا سنواصل مسيرتنا النضالية حتى نحصل على حقوقنا كاملة».

اجتماع شعبي في ديرحنا على شرف الاول من ايار

* ديرحنا – لمراسلنا – بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي والجبهة، عقد مساء امس اجتماع شعبي في ديرحنا على شرف الاول من ايار.

وقد افتتحه عزمي خطيب مؤكداً على هذا اليوم النضالي، ودعا الى اوسع مشاركة في المظاهرة القطرية غداً السبت في الناصرة.

وتحدث النائب عصام مخول مستعرضاً عدداً من القضايا السياسية الملحة. واكد انه في حين تجري الاحتفالات في اسرائيل بالاستقلال، فإن احتفالنا الحقيقي نحن سيكون يوم يتحرر الشعب العربي الفلسطيني من الاحتلال الاسرائيلي، ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

في أعقاب قرار «العليا»

المحامية عطية تحضر دعوى قضائية لتعويض الأضرار الناجمة عن تجريف اراضي دير البلح

* القدس – لمراسل خاص – قالت المحامية نائلة عطية، في حديث مع «الاتحاد»، انه تجري حالياً تحضيرات لرفع دعوى قضائية أخرى لتعويض عائلة «أبو هولي» في دير البلح عن الاضرار المالية الجسيمة التي لحقت بهم جراء التجريف الذي تعرضت له أراضيهم من قبل الاحتلال الاسرائيلي.

وأضافت ان التحضير لهذه الدعوى جاء في أعقاب مصادقة المحكمة العليا، لدى بحثها دعوى أخرى قدمتها في وقت سابق، على تعهد باسم حكومة اسرائيل يتم بموجبه وقف أعمال التجريف والتدمير حالاً (تبلغ مساحة الأراضي المزروعة التي تم تجريفها ٢٣٠ دونماً ويعتاش عليها حوالي ٣٠٠ شخص هم أصحاب الارض والعاملون فيها).

من جهة أخرى أوضحت عطية أن بياناً صادراً عن وزارة الزراعة الفلسطينية قدر اجمالي الخسائر في الأراضي المذكورة، بسبب ممارسات جيش الاحتلال، بحوالي (٩٥٠) ألف دولار. وتشمل الاضرار تجريف أراضٍ مزروعة واتلاف شبكات ري وتدمير آبار وهدم مبانٍ ومنشآت أخرى.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تقبل فيها المحكمة العليا دعوى وثائقها مصورة، وذلك بعد ان قدمت المحامية عطية حجة مقنعة مؤداها أن أصحاب الأراضي لا يستطيعون الالتقاء بها جراء الحصار الاسرائيلي المشدد المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اندلاع الانتفاضة في أواخر أيلول ٢٠٠٠.

وقد نقلت عطية عن عائلة «ابو هولي» وعن مصادر في السلطة الوطنية الفلسطينية قولها ان أعمال التجريف توقفت وانسحبت قوات الجيش الاسرائيلي التي كانت تتمركز في الأرض مع آلياتها كافة. وتقع الارض في منطقة «أ» المحررة بالكامل والخاضعة لسيطرة فلسطينية امنية ومدنية.

هذا، وتلقت المحامية عطية العديد من برقيات ورسائل التحية على هذا الانجاز بما يحمله من مردود وطني ايجابي في الدفاع عن قضايا الشعب الفلسطيني، من مسؤولين في السلطة الوطنية وممثلي الرأي العام.

*** يكفي استهتاراً بحياة الشعب الأعزل ! ***

* أبرقت المحامية نائلة عطية، أمس الخميس، الى المستشار القضائي مطالبة بوقف الاستهتار بحياة المواطنين الفلسطينيين العزل والكف عن وضع العبوات، من وقت الى آخر، فوق الجدار الحدودي الفاصل بين فلسطين ومصر.

وجاءت هذه البرقية في أعقاب استشهاد أربعة مواطنين أمس الاول لدى اقترابهم من جسم مشبوه قرب الجدار المذكور انفجر بمجرد الدنو منه، كما أصيب ستة مواطنين آخرين في الانفجار نفسه.

وقد طالب أهالي الضحايا المحامية، من خلال مكتب وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي، بمتابعة الموضوع قضائياً لدى الجهات الاسرائيلية.





جمعية الجليل

تعلن جمعية الجليل عن حاجتها

مدير/ة لقسم التنمية والتثقيف الصحي

الوظيفة تشمل تطوير وتنفيذ خطة عمل الجمعية في مجال التثقيف الصحي، تطوير التعاون في مجال الصحة بين الجمعية ومؤسسات محلية وعالمية من خلال تقديم أبحاث ومشاريع مشتركة وتنفيذها لصالح مجتمعنا العربي

مؤهلات المرشح:
حامل/ة شهادة Master Public Health (MPH)
تجربة ثلاث سنوات على الأقل في موضوع التثقيف الصحي والمواضيع الصحية بشكل عام.
مقدرة على الاستقلالية في العمل.
مهارة باللغة العربية، العبرية والانكليزية.

على الراغبين إرسال السيرة الذاتية حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/٥/١٥ للعنوان التالي:
د. حسن عزايزة، جمعية الجليل ص.ب. ٣٣٠ شفاعمرو ٢٠٢٠٠



التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الأم في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ١٩٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٤٩٠٠$
تطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشارة مع الجامعة.

تنزيلات ٥% لمعلمي المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والبلديات والمجالس والصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

عاش الأول من أيار - عيد العمال العالمي
لتبق رايات ايار خفاقة

يا جماهير شعبنا،

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

يدعوكم للمشاركة في مسيرة المشاعل وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٧ في تمام الساعة السابعة مساء، حيث تنطلق المسيرة من أمام نادي الحزب والشبيبة الشيوعية وتختتم بمهرجان خطابي في ساحة البيادر.

يشارك في المهرجان:
١ - عضو الكنيست عصام مخول.
٢ - النقابي ماجد أبو يونس.

فهلموا بجماهيركم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة حيفا

دعوة خاصة

لجميع اعضاء الجبهة في منطقة حيفا

بهذا ندعوكم لحضور اجتماع الكادر العام التحضيري لمؤتمر الجبهة القطري لانتخاب المندوبين وكذلك للاستماع لمحاضرة حول مسألة الدمقراطية ومجتمع القطب الواحد يقدمها الرفيق عصام مخول وذلك يوم الاربعاء، الموافق ٢٠٠١/٥/٢ في الساعة السابعة مساءً في قاعة «المؤتمر» - شارع مار يوحنا ٣٩.

حيفا تتجند

يوم غد السبت ٤/٢٨ لمظاهرة الناصرة الجبارة لتصعيد الكفاح اليهودي العربي لاسقاط حكومة الكوارث الشارونية

السفر منظم في تمام الساعة الـ ٩,٣٠ صباحاً من قرب السوليل بونيه.

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة



المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين
من أجل ميزانية للتعليم وليس للاحتلال
صوتوا ر.ف
صوتوا من أجل ميزانية للتربية وليس للاضطهاد.
قووا قائمة اليسار
ادعموا قائمة الجبهة الدمقراطية حتى يكون تأثيرها أقوى!

د. أحمد سعد

الحق الفلسطيني يواجه العدوان في محيط تلاطم أمواج المزايدات والانتقاصات

* تشهد الأيام القليلة الماضية، والأيام المقبلة، تكثيفًا للنشاط والجهود والتحركات المتعددة التي تتمحور حول إيجاد مخرج يوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني ويمهد الطريق لاستئناف العملية التفاوضية لصياغة حل للصراع المأساوي.

ويبرز في سياق هذا التحرك والنشاط توجهان متناقضان ولكنهما يلتقيان عند نقطة الابتعاد عن طرح الحل العادل والواقعي في الموقف. فالشعب الفلسطيني الذي يدفع من دماء أبنائه ومن مجاعته ومن تدمير أملاكه الثمن الباهظ والتضحيات الأسطورية في مواجهة التصعيد الهمجي لجرائم الاحتلال والعدوان الاسرائيلي، تنطلق انتفاضته في ظل تلاطم امواج المزايدات والانتقاصات لتحديد طابع مصيره.

التوجه الأول يتمحور حول الموقف من المبادرة الأردنية - المصرية، فهذه المبادرة تحظى بتأييد الاتحاد الأوروبي، ونُسقت مع الإدارة الأمريكية، ابان زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، والملك الأردني، عبد الله الثاني. وأهم من كل شيء، أن صاحب القضية موافق على المبادرة، وارتأت القيادة الفلسطينية أن موافقة حكومة اسرائيل عليها يعتبر مكسبًا فلسطينيًا يدفن تحت التراب المخطط الإجرامي لحكومة شارون، بيرس وبن اليعزر بفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني بقوة العربدة العدوانية العسكرية، وفرض حل منقوص يصادر ثوابت الحقوق الشرعية الأساسية على هذه القيادة. كما انه يفتح الأبواب لاستئناف العملية التفاوضية وتخليص الشعب الفلسطيني من حياة المعاناة القاسية. وتتضمن هذه المبادرة الأردنية - المصرية أربع نقاط مركزية: الأولى تنفيذ تفاهمات شرم الشيخ، التي تعني وقف الأعمال المسلحة (العدوان الاسرائيلي) وعودة القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت قبل بدء العدوان في ٢٨ أيلول وفك حصار التجويع. والثانية: التزام حكومة اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المرحلية الموقعة ايضا من الطرف الاسرائيلي. والثالثة: وقف العمليات الاستيطانية بمختلف أشكالها، وأخيراً تحديد سقف زمني، بالتوصل الى الحل الدائم خلال سنة.

ورغم ان بنود هذه المبادرة لا يعدو كونها عودة على تأكيد اتفاقات سابقة الا ان حكومة الكوارث الشارونية رفضتها في البداية. ورفضها لهذه المبادرة وفي ظل تصعيد مجازر وجرائم العدوان ضد شعب الانتفاضة فضح أكثر حقيقة الوجه والتوجه العدواني المعادي للتسوية السياسية لحكومة شارون في الرأي العام العالمي.

ونشأت ظروف في غير صالح المعتدي الاسرائيلي، والتي كان ينذر اختمارها بقلب حسابات العدوان الاسرائيلي المدعوم أمريكيا رأسا على عقب. وفي مقدمة هذه الظروف، بسالة الشعب الفلسطيني وصموده في وجه العدوان. فرغم تصعيد العدوان العسكري وممارسة «سياسة الحلاقة» التي تعيد الى الأذهان جرائم النازية، فقد بدأ يتضح لحكومة جنرال المجازر، شارون، انه لا يمكن تحقيق اهدافه السياسية ودفن وإفناء شعب وإرادته الوطنية بواسطة القوة والحل العسكري. وان هذا الصمود الأسطوري اذا ما تواصل تصعيد العدوان الاسرائيلي قد يزعزع أركان العديد من الأنظمة العربية في المنطقة التي تربطها «علاقات حميمة» بواشنطن، وقد يؤدي الى حرب مدمرة مأساوية والى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار وضرب المصالح الأمريكية في المنطقة.

فعلى هذه الخلفية اضطرت حكومة الكوارث الشارونية، وبتنسيق مع الإدارة الأمريكية، الى إعلانها «اعادة النظر» في الموقف من المبادرة الأردنية - المصرية و «دراستها» واستعدادها لقبولها «مع بعض التعديلات». ويجرى التحرك السريع السياسي والدبلوماسي والصراع لبلورة طابع هذه المبادرة. تحركات مصرية في أوروبا وبين البلدان العربية، وتحركات أردنية، ولقاء مرتقب بين الرئيس مبارك ووزير خارجية شارون والناطق باسمه، شمعون بيرس، قبيل سفره للقاء الرئيس الأمريكي، بوش الإبن في «البيت الأبيض». وما فشلت في تحقيقه عسكريا تحاول حكومة شارون انجازه سياسيًا عن طريق افراغ المبادرة المصرية - الأردنية من مضمونها. فما تقترحه من تعديلات يتمحور حول إخراج موضوع وقف مختلف اشكال الاستيطان من المبادرة، ورفض تحديد سقف جدول زمني للحل الدائم وغير ذلك. اي أن تقتصر المبادرة على الناحية الأمنية بالأساس.

وشعب فجر الانتفاضة في مواجهة المجازر وجرائم الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله الوطني لن يرضى بتقزيم حقوقه الشرعية او التفريط بأي من ثوابت حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف والمسنودة بقرارات الشرعية الدولية. ونحن على ثقة بأن صموده الذي الزم حكومة الكوارث على التراجع خطوة في الموقف من المبادرة سيؤدي حتمًا الى تفعيل مكابس الضغط العربية والاسلامية والدولية للتأثير على حكومة اسرائيل ورضوخها لاستحقاقات المطالب الشرعية الفلسطينية.

والتوجه الآخر، تجسد في مداولات وقرارات «مؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية» في العاصمة الايرانية طهران، الذي اختتمت أعماله أمس الأول، الاربعاء.

فالتحرك، وعلى مختلف الصعد، تضامنًا مع شعب الانتفاضة ومن أجل حقوقه الشرعية، له أهميته الايجابية. ومجرد عقد المؤتمر وبمشاركة وفود رسمية وشعبية من حوالي ٣٣ دولة، اسلامية بالأساس، وارتفاع صرخة التنديد بالعدوان ومساندة الشعب الفلسطيني، بادرة ايجابية ومباركة. والنقاط الايجابية التي تمخضت عن هذا المؤتمر تكمن في إقرار اتخاذ بعض الخطوات العملية العينية، مثل تحريك الشوارع الجماهيرية وجذبها الى معترك الكفاح تضامنًا مع الشعب الفلسطيني واقامة صناديق شعبية لدعم صمود شعب الانتفاضة. كما انه من الأهمية بمكان من حيث المدلول السياسي، التنديد الصريح بالدور الأمريكي المنحاز الى جانب العدوان الاسرائيلي والدعوة الى مقاطعة المصالح الأمريكية وقطع مختلف أشكال التطبيع مع اسرائيل، ولكن، إضافة الى ذلك، فقد طغت على المؤتمر ومداولاته المزايدات السياسية التي لا تخدم ابداً الكفاح العادل للشعب الفلسطيني وتضر قضيته على ساحة الصراع في الحلبة الدولية. مزايدات ومواقف تخطتها القيادة الوطنية الفلسطينية، م.ت.ف منذ سنوات طويلة الأمر الذي أكسب الحق الفلسطيني وحقوقه العديد من المكاسب، وفي مقدمتها إجبار حكومة اسرائيل الدخول في مفاوضات سياسية للاعتراف بالحقوق الشرعية السياسية الفلسطينية وبناء مداميك أساس قيام الدولة الفلسطينية العتيدة على جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة. فالدعوة الى الخيار العسكري ومعارضة الحلول السياسية والعملية السياسية لا تخدم في نهاية المطاف سوى المحتل الاسرائيلي وسياسة «الجنراليزمو» التي يمارسها لدفن الحق الفلسطيني. كما أن الدعوة من البعض لإلغاء حق اسرائيل بالوجود وعودة المهاجرين اليهود من حيث أتوا تجسد حقيقة ان من يتبناها يعيش في عالم آخر خارج حدود التاريخ والواقع الملموس، ويطمس عمليا حقيقة ان ما هو مطلوب وموضوع على الجدول إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

الشعب الفلسطيني، بقيادته الشرعية الحكيمة، يقاوم وينتفض بيد ضد الاحتلال وجرائمه، وفي نفس الوقت يمد يده الأخرى للتفاوض ولإنجاز السلام العادل الذي يضمن له الدولة والقدس والعودة. و «أهل مكة أدرى بشعابها» وأنه «لا يحرث الأرض الا عجولها»، فاتركوا لهذا الشعب وقيادته استقلالية الموقف السياسي في اختيار طريقه في ظل الموازنة الدولية والمنطقية القائمة، لتحقيق طموحاته بالتخلص من دنس الاحتلال وإنجاز الاستقلال الوطني، وقوموا بدوركم المطلوب لمساندة كفاح هذا الشعب عمليًا وتخطي حدود بيانات الدعم والإدانة.

هشام نفاع

نصائح من «أخلى» استقلال

* فيما يلي نصائح (غير ملزمة لأحد) مستوحاة من الاستقلال الاسرائيلي الذي يأبى الا ان يعود علينا كل مرة، ولم يتمكن الطير الشادي من الشدو، بسبب الظروف الامنية المقلقة.

١) الغمّيضة هي الحل:

في احدى المرات قبضت صافرة استقلال اسرائيل عليّ متلبّسًا. كنت في شارع شبه رئيسي في حيفا. وحولي تسرّب شلل جمّد كل حركة. شيء ما فيّ قال لي دَعْكَ، واصلْ المشي. ففعلت، ولكن ليس بدون ان تطالني شتيمة من شاب يهود اسمر. تجاهلته وواصلت المشي. شعور مُختلط. من جهة تكسر انتاج مراسيم الاستقلال بمجرد متابعة المشي. ومن جهة اخرى تقول لنفسك «لإيش»؟

الحل الأنفع لمواجهة الصافرة هو ان تلاعبها الغُميّضة. فحين تحتل هي الشوارع، يجب ان الزم الخنادق المخفية.. كالحمّام مثلا. ربما في هذا شيء من الانهزامية، ولكن فيه توفير للاعصاب. اعصابك واعصاب الآخرين.. وتوفير الاعصاب هو افضل خطة توفير. لأن اكثر ما تحتاجه لمواصلة الحياة هنا، هو الاعصاب.

٢) لا يوجد افضل من الدار:

الصمت يلف كل شيء. حتى انوار مصابيح كهرباء الشارع تبدو شاحبة. أليست شركة الكهرباء الاسرائيلية قومية ايضا، ونورها كذلك؟ لا يوجد مكان تذهب اليه. الدار (المستأجرة) تكتسب قيمة مميزة. فجأة تصبح وطنًا صغيراً. مع انك لا تملكها بل تجمع من هنا وهناك حتى تدفع ايجارها. لكنها مقابل مصادرة فضائك باسم المراسيم الوطنية الاسرائيلية، تصبح وطن الاوطان.

٣) لماذا لا اصبح نباتياً؟

لا ادري كيف صار للاستقلال الاسرائيلي رائحة ملموسة محسوسة. في العادة هي رائحة لا بأس بها، واحيانًا تكون شهيّة.. الشواء هو عادة بشرية قديمة، مع انها تتلخص في احراق لحم حيوانات مسكينة. رغم ذلك فهي تشكل وجبة جيدة. (وانا لا اتحمل المسؤولية وحدي..) ولكن، في استقلال اسرائيل، حيث تملأ جلسات «المنْجلْ» حتى الاماكن غير المخصصة حتى للمشي فيها، تصبح هذه العادة البشرية القديمة منفرة. ولوهلة او اثنتين، تجد نفسك تتجه نحو العزوف عن افتراس اجساد الحيوانات والطيور الاليفة، وتكاد تصبح نباتيًا.. لكنك تفطن ان النباتية لا توفر عليك «الحوموس واللأباناه والزّأتاغ»! ولو تعاملت مع المراسم والتقاليد الاسرائيلية من خلال فرض عادات غذائية على نفسك، فإنك لن تجد ما تأكله.. وتقرر: لا اريد ان انتحر جوعًا، ليمر هذا اليوم المشوي، ولتستمر الحياة.

٤) فرصة لا تعوض: يوم ونصف اليوم بدون الاعلام بالعبرية:

وحتى يكونْ واضحًا، الموقف ليسْ من العبرية. هذه اللغة كتبت بها نصوص رائعة، وتعكس ثقافة وحضارة عريقة. ولكن في يوم الاستقلال وعشيته، لا يمكن ببساطة الجلوس كالاهبل للاستماع الى نشرات اخبار اسرائيلية. كلها فبركة لمراسيم قيم صهيونية مهترئة. وكلها طقوس يتم انتاجها بالبث المباشر، ليس حزنًا على ضحايا الحروب بقدر ما هو فرح مستتر بهذا الكم من الضحايا، والذي يعيد للملمة اكبر كذبة جرى اقترافها بحق اليهود: الحلم الصهيوني (الكابوس بالاحرى).. (اعتراف: لقد نكثت ما قلته اعلاه، لأني استمعت الى كلمة شارون، ولكنها كانت لدقائق قصيرة فقط).

٥) لا تناقش اصدقاءك ابناء شعبك في يوم الاستقلال:

كل ما يثيره فيك هذا الكرنفال يجب الا يدفعك الى اخذه بجدية مبالغ بها. لانك لو اخذته كذلك، فسترد بالمثل. ستتعامل معه بجدية مُفرطة، وبالتالي ستقوم انت نفسك بملئه بالمضمون.. مع أنك تحاول الهرب من هذا المضمون بالذات.. ولذلك، فلا تفتح نقاشات حول الموضوع مع ابناء شعبك، خاصة اذا كانوا في جيل شاب مثلك. لان المشاعر تقرر المضمون. وهي حادّة لدرجة تجد نفسك فيها تناقش مقولات غاضبة، لم تكن لتسمعها منهم في الايام العادية لأنها احيانًا، في ظل تأجج المشاعر هنا، تقترب من التعميم (العنصري قليلا!).. ومنعًا لسفك الاعصاب وحقنا لها، تحدث معهم ومعهن عن، زياد رحباني مثلاً... فهو كفيل بأن يضع الامور في نصابها، وبمعيار ساخر دقيق. لانه غير ذلك سيكون المصير اقرب الى «الفقع».. وانت بالطبع لا تريد لنفسك ولا لغيرك ان يفقع.

اخيراً:

في المرة القادمة (ان شاء صاحب المشيئة) تذكّر ان تصوم عن النوم ليومين متتاليين قبل الاستقلال، حتى يكون جسدك مضطراً للنوم ريثما تمر الزوبعة. ربما ان هذا هو الحل!



• متظاهرون يقلقهم الاستقلال: لا حق للصهاينة على اي جزء في الارض المقدسة •

سلطات الاحتلال تخطر مواطنين بهدم منزلهما

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - سلمت سلطات الاحتلال وأفراد ما يسمى بـ «دائرة التنظيم والبناء» اخطارات بهدم منزلين في قريتي طورة الشرقية وام الريحان يملكهما المواطنين حسن راشد مصطفى، الذي يتكون منزله من طابقين بمساحة ١٧٠م٢، وعمر محمد زيد المكون منزله أيضاً من طابقين بمساحة ٢٧٠م٢، وأمهلتهم مدة أسبوع تمهيداً للهدم وذلك بحجة ان المنازل شيدت بدون تراخيص. ويأوي المنزلين (١٥) نفراً.

يشار إلى ان سلطات الاحتلال صعّدت منذ اندلاع انتفاضة الأقصى من سياسة هدم المنازل في محافظة جنين.

ممثل حكومة النرويج في فلسطين يدين سياسة الحصار والتجويع والعدوان التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني

• ربع مليون دولار لتوفير فرص عمل للعمال في محافظة جنين •

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - أكد ممثل حكومة النرويج لدى السلطة الفلسطينية جيريدرسون على ادانة حكومته لسياسة الحصار والاحتلال والقصف العدواني التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. كما أكد على مواصلة حكومته تقديم الدعم المادي والمعنوي والسياسي من قبل النرويج للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. جاء ذلك خلال تقديم حكومة النرويج العديد من المشاريع لمحافظة جنين وذلك بهدف توفير فرص العمل للعمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل من خلال العديد من المشاريع التنموية التي نفذت في محافظة جنين. وأعلن الممثل النرويجي عن تقديم دعم مادي بقيمة ربع مليون دولار ضمن خطة العمل الثانية التي ستنفذ باشراف محافظ جنين، العميد زهير المناصرة، الذي استقبل الوفد النرويجي في مكتبه أمس الأول الأربعاء.

من جهته اطلع مناصرة الوفد النرويجي على سياسة الحصار والخنق والعدوان والقصف المستمر من قبل سلطات الاحتلال. وأثنى على الدور الذي تقوم به حكومة النرويج للشعب الفلسطيني عامة ومحافظة جنين خاصة، من خلال اقامة المشاريع التنموية الاقتصادية التي توفر فرص العمل لمئات العمال. وتم الاحتفال بفتح المشاريع التي مونتها النرويج وبحضور رؤساء البلديات والمجالس القروية ومدراء الوزارات المعنيين بهذه المشاريع.

أفراد «حرس الحدود» ينكلون بشاب فحماوي في عانين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - نكل افراد «حرس الحدود» بوحشية بالشاب الفحماوي نصر قاسم محاميد (٢٥ عاما) وذلك بحجة انه دخل إلى قرية عانين المحاذية لمدينة ام الفحم.

وأفاد شهود عيان لـ «الاتحاد» بأن قوات الاحتلال طاردت في ساعات مساء يوم الاربعاء الماضي عشرات العمال على الحدود الفاصلة وسط اطلاق زخات من الأعيرة النارية والقنابل الغازية، واعتدت بوحشية بأعقاب البنادق والركلات بالأرجل على الشاب نصر محاميد بالرغم من انه يحمل الهوية الاسرائيلية، الا انهم لم يكترثوا وواصلوا عدوانهم الهمجي ونقلوه إلى داخل الخط الأخضر. فيما استمروا باطلاق الأعيرة النارية باتجاه المنازل في عانين حتى ساعات فجر أمس بهدف دب الرعب والخوف والهلع في صفوف المواطنين.

شحنة اغاثة من الشعب العراقي إلى أطفال جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - تسلم محافظ محافظة جنين، العميد زهير المناصرة، شحنة اغاثة شملت حليب الأطفال، أرسلها الشعب العراقي، وذلك تضامناً مع أطفال فلسطين لما يتعرضون له من حصار وقمع وعدوان. وكانت سلطات الاحتلال عند جسر الكرامة، قد صادرت الشحنة التي احتوت على (٢١) ألف كرتونة حليب واحتجزتها لمدة أربعة شهور، وسمحت فقط أمس الأول بالحصول عليها.

الاحتلال عزل مدينة جنين عن القرى المحيطة بها

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - عزلت قوات الاحتلال، أمس الخميس، مدينة جنين والقرى المحيطة بها بعضها عن بعض، حيث أقدم جيش الاحتلال على وضع بوابة حديدية بمحاذاة قرية عرابة على شارع جنين - نابلس، وبوابة أخرى عند قرية الجلمة على شارع جنين - الناصرة.

إلى ذلك زجت قوات احتلالية معززة بالدبابات عند مشارف مدينة جنين، ومنعت آلاف المواطنين، من موظفين وطلاب، من التوجه إلى أعمالهم ودراستهم في خارج المدينة.

ومن جهة أخرى أقامت قوات الاحتلال داخل كسارة تقع بين بلدتي يعبد وطوره الشرقية مناورات عسكرية، محولة الكسارة موقع للتدرب على استخدام السلاح والرماية.

اطفال غزة يصارعون الكوابيس والارق جراء اطلاق الرصاص والقذائف الاسرائيلية

• بقلم: اروان جوران •

* غزة - و.ص.ف - لا يعاني الاطفال الفلسطينيون من الاذى الجسدي الذي يتعرضون له جراء عمليات قمع الانتفاضة الفلسطينية وحسب، وانما ايضا من اضطرابات نفسية نتيجة اطلاق الرصاص والقذائف والصواريخ الاسرائيلية.

ويقول الدكتور جمال كنعان، الطبيب النفسي ومنسق لجنة «طفولة» التابعة لمركز العناية بالامراض النفسية في غزة، ان «العائلات تشكو من تعرض اطفالها للأرق والكوابيس ومواجهة حالات الرعب الليلي والتبول اثناء النوم» منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في ٢٨ ايلول الماضي.

واوضح هذا الطبيب النفسي الفلسطيني ان «بعض هؤلاء الاطفال يعاني ايضا من اوجاع في البطن ومغص او وجع الرأس. ويشكو اساتذة المدارس من ان بعض التلاميذ لا يشعرون انهم معنيون بالنجاح او اتمام الواجبات المدرسية فيما البعض الاخر يعاني من مشاكل في الحفظ او التركيز».

واعتبر الدكتور كنعان ان «مشاركتهم في الانتفاضة وتشييع الضحايا زادت من قلقهم» وبدلت من تصرفاتهم.

وبين الفلسطينيين الـ٤٠٢ الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة، هناك العشرات من الاطفال والمراهقين.

واكد الطبيب كنعان ايضا ان «بعضا من هؤلاء الاطفال يعتبرون انفسهم ابطالا. فهم لا يبالون بالحرب ويشهدون تساقط القذائف دون خوف. وينعزل بعضهم الاخر عن المجتمع ويقبعون في منازلهم رافضين الذهاب الى المدرسة. اما الاخرون ايضا فهم عدوانيون او اكثر عنفا ويتعاركون مع زملائهم».

ومنذ اندلاع الانتفاضة، ازداد بنسبة ٣٠٪ تقريبا عدد الاطفال الذين عالجهم هذا المركز لاصابتهم باضطرابات نفسية على علاقة بالمواجهات الدائرة في قطاع غزة.

ويقوم مركز العناية بالامراض النفسية الذي انشىء في ١٩٩٠ وتموله هبات تقدمها حكومات ومؤسسات خاصة اوروبية بمعالجة الراشدين والاطفال وتقديم الارشادات لهم في اربع عيادات موزعة على المدن وفي مخيمات اللاجئين المنتشرة في كافة انحاء قطاع غزة. كما يقوم بتوفير العلاج والارشاد حتى عبر الزيارات الخاصة الى المنازل وفي بيئة عائلية.

ويعتبر هذا المركز الذي يعمل فيه ١٧٥ موظفا، ٣٣ منهم من الجسم الطبي، اهم مؤسسة من نوعها في قطاع غزة حيث اكثر من نصف السكان الفلسطينيين البالغ عددهم ٢ . ١ مليون نسمة، دون السادسة عشرة من العمر.

كما ان قرابة نصف عدد المرضى الـ ١٢٠٠ الذين يخضعون للعلاج سنويا في هذا المركز، دون الثامنة عشرة.

واشار الدكتور كنعان الى ان طرق علاج هؤلاء الاطفال ضحايا الحرب، متعددة وتتعلق بالاهل وبالاطفال انفسهم على السواء.

واوضح «اننا نعقد اجتماعات مع الاهل لنوضح لهم العلاقة القائمة بين الارهاق وتطور بناء الشخصية والانعكاس النفسي للانتفاضة على الاطفال. ونقدم لهم الارشادات هاتفيا او في العيادات حول طريقة التصرف حيال الكوابيس او التبول ليلا».

اما في ما يخص الاطفال انفسهم، فان المركز ينظم خلال العام الدراسي واثناء الرحلات المنظمة خلال العطلات «دورات تتضمن العابا متنوعة، مثل الرسم الحر، للترويح عنهم وذلك من اجل السماح لهم بالتعبير عما يدور في اعماق نفوسهم.



• غزة - بعد هدم البيت.. •

واشارت دراسة اعدها المركز وتتطرق الى «تأثير الفقر والقمع والعنف على الحالة النفسية للسكان» في ١٩٩٨، الى ان ٤ . ٣٢٪ من الفلسطينيين في غزة يعانون من «اضطرابات نفسية على علاقة بالارهاق».

ويتعذر وجود معطيات حول المشاكل النفسية التي يواجهها الاطفال الاسرائيليون الذين يقيمون في ١٥ مستوطنة يهودية في قطاع غزة والذين عانوا، هم ايضا، من تأثير اعمال العنف.

ثلثا الفلسطينيين يعيشون تحت عتبة الفقر بسبب الحصار الاسرائيلي

* رام الله - وفا - أعلن الجهاز «المركزي الفلسطيني للإحصاء» امس الاول الاربعاء، أن هناك أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر، أي ما يعادل ٦٤ . ٢٪ من الأسر الفلسطينية.

وقال د. حسن أبو لبدة رئيس «الجهاز المركزي للإحصاء» خلال مؤتمر صحفي عقد امس الاول لعرض نتائج المسح الذي قام به الجهاز حول أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية أن ٢ . ٦٤٪ من الأسر الفلسطينية يعيشون تحت خط الفقر المكافئ أي ما يعادل ٤٠٠ . ١٠٧ . ٢ مليون انسان.

وأضاف الدكتور أبو لبدة أن ٧ . ١٠٪ من الأسر فقدت مصدر دخلها بالكامل في حين فقدت ٢ . ٤٩٪ من الأسر نصف دخلها الذي كانت تحصل عليه قبل الانتفاضة، وانخفض الدخل الشهري الوسيط للأسر من ٣٠٠ . ٢ شيكل قبل الانتفاضة إلى ١٢٠٠ شيكل.

وأشار المسح إلى أن نصيب المخيم هو الأعلى في نسب الفقر حيث تبلغ النسبة فيه ٧ . ٧٨٪ وفي الريف ٦٣٪ والمدن ١ . ٦١٪.

وأوضح د. أبو لبدة، أن المسح أظهر أن دخل الفرد تأثر نتيجة الإجراءات الإسرائيلية في انتفاضة الاستقلال من ٣٠٠ . ٢ شيكل قبل الانتفاضة الى ١٢٠٠ شيكل في آذار الماضي وكان التباين كبيرا بين الضفة وغزة فانخفض في الضفة من ٦٠٠ . ٢ الى ١٥٠٠ وفي قطاع غزة انخفض من ١٨٠٠ إلى ٩٠٠ شيكل.

وحول أشكال التكيف مع الأوضاع الاقتصادية جاءت نتائج المسح لتوضح ان ١ . ٨١٪ من الأسر خفضت من مصاريفها وأجلت ٤ . ٥٥٪ دفع الفواتير المستحقة، في حين استخدمت ٩ . ٣٥٪ من الأسر مدخراتها، وباعت ٢ . ١٨٪ من الأسر مصاغ زوجاتهم أو جزءا منه في حين قامت ١ . ١٢٪ من الأسر بزراعة الأرض أو تربية الماشية.

وبين المسح ان الحصار الإسرائيلي طال إمكانيات الوصول للخدمات الصحية اللازمة للأسرة، فلم تتمكن ٤ . ٦٤٪ من الاسر من الحصول عليها نتيجة عدم مقدرة الأسر على دفع تكاليف الخدمات المطلوبة نظرا للانخفاض الحاد في دخلها، وتواجه ٣ . ٥٢٪ من الأسر صعوبات الوصول اليها نتيجة الحواجز والإجراءات الإسرائيلية التي تحد من الحركة، و ٩ . ٥٧٪ تواجه صعوبات الحصول على الخدمة بسبب عدم تمكن الكادر الطبي لمؤسسات الصحية من الوصول الى مكان العمل لنفس السبب و ٤ . ٢٤٪ بسبب بعد المركز الصحي عن مكان السكن.

وتصدرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين المركز الأول من حيث عدد المرات في تقديم المساعدات بواقع ٤ . ٦٠٪ تلتها مؤسسات السلطة بواقع ٨ . ١٧٪ ثم لجان الزكاة بواقع ٢ . ٦٪ ثم المؤسسات الخيرية ٣ . ٥٪ ثم الفصائل والأحزاب السياسية بواقع ٨ . ٣٪.

وحول المساعدات الإنسانية التي تلقاها المواطنون أشارت النتائج إلى أن ١ . ٤٨٪ من الأسر المشمولة بالعينة تلقت مساعدات توزعت هذه النسب بواقع ١ . ٣٥٪ في الضفة الغربية و ٧١٪ في قطاع غزة. كما أشارت النتائج إلى أن ٥ . ٤٦٪ من الأسر أكدت رضاها عن هذه المساعدات بواقع ٩ . ٤٨٪ في الضفة الغربية و ١ . ٤٥٪ في قطاع غزة، في حين أشارت النتائج إلى ان ٨ . ٣٠٪ من الأسر أكدت حاجتها للمساعدة ولم تتلقاها وتوزعت هذه الفئة بنسبة ٦ . ٣٧٪ في الضفة الغربية و ٩ . ١٨٪ في قطاع غزة.

وعن قيمة هذه المساعدات أشارت النتائج ان ١ . ٥٩٪ من الأسر تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن ٢٥ دولار وان ٩ . ٨٤٪ منها تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن ٥٠ دولار، و٧ . ٨٧٪ منا تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن ١٠٠ دولار، وان ٣ . ١٢٪ منها تلقت مساعدات بقيمة إجمالية ١٠٠ دولار فاكثر. وحول نوع المساعدات بينت النتائج ان ٧ . ٧٨٪ منها كانت مواد غذائية وان ٥ . ٢٠٪ منها كانت مبالغ نقدية وما تبقى منها ٨ . ٠٪ كانت على شكل تأمين صحي وملابس وأدوية وغيرها.

واعتبر د. أبو لبدة الوضع بأنه كارثي في قطاع غزة والمخيمات الفلسطينية وان هناك حاجة ماسة لمراقبة الأوضاع الاقتصادية، وهناك ضرورة لزيادة المساعدات وتنويعها، وذلك من خلال إنشاء مجلس طوارئ اقتصادي. وأكد على ضرورة ترتيب الدعم بتنويع المستفيدين وإعادة ترتيب أولويات الدعم، وتوسيع دائرة الخدمة الصحية نظرا للأوضاع المتردية.

ونتائج هذا المسح هي للربع الأول من عام ٢٠٠١ ويبلغ حجم العينة ٩١٥ . ٢ أسرة من بينها ٣٤٩ . ٢ استكملت إجراءات المقابلة حيث تمت مقابلة ٦١٠ . ١ اسرة في الضفة الغربية و ٧٨٤ في قطاع غزة.

وأوضح د. أبو لبدة ان خط الفقر المعتمد تم اشتقاقه والإعلان عنه من قبل الجهاز المركزي والفريق الوطني للفقر عن معطيات عام ٩٦، ٩٧، ٩٨ ومنذ ذلك الوقت لم تجمع بيانات جديدة ويقوم الجهاز المركزي الآن بجمع بيانات تستمر لمدة عشرة اشهر يعلن على ضوئها خط الفقر للعام ٢٠٠١، وأشار إلى أن ما نشهده هي حالة إفقار وليست حالة فقر ناتجة عن الإجراءات الإسرائيلية القمعية ضد الشعب الفلسطيني في مجالات التصدير والاستيراد والاستثمار وهي ستزول مع زوال أسبابها.

وأوضح د. أبو لبدة أن هذا المسح سيتم تكراره كل ثلاثة اشهر وستقسم العينة إلى قسمين جزء منها تستمر زيارته في حين يتم إدخال النصف الأخر من أسر جديدة في العينة لرؤية مستوى التدهور حسب التطورات.

(اقرأ تقريرا آخر في ملحق الجمعة)

أذرع الشرطة خلف الاعتداء المنظم على مظاهرة حيفا في ذكرى النكبة

• المحامي أيمن عودة: عكاكيز «حزب العمل» مغموسة في هذا التصرف المستهجن غير المقبول وغير الحضاري •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت المظاهرة التي جرت في ذكرى النكبة في حيفا، أمس الاول، احداثًا مؤسفة بسبب قيام نفر غير مسؤول بالتعرض للمتظاهرين .

فقد نظمت اللجنة الشعبية لعرب حيفا مساء أمس الاربعاء تظاهرة رفع شعارات في وادي النسناس في مفترق شارع الجبل وشارع الخوري، وقد شارك حشد كبير من السكان بمن فيهم أصحاب محال تجارية في الواد، في المظاهرة حيث رفعت شعارات تحمل اسماء شوارع حيفا العربية قبل عام ١٩٤٨ والتي تم تهويدها لاحقا اضافة الى شعارات تندد بالاحتلال وجرائمه وبالعنصرية والعدوانية الاسرائيلية.

وجاء في بيان اللجنة انه تواجدت قوات كبيرة من شرطة حيفا قريبا من مكان المظاهرة على أطراف وادي النسناس، وبعد مضي أكثر من نصف ساعة على المظاهرة قام نفر ينتمون الى حمولة واحدة اصحاب محال تجارية بمحاولة التعطيل على مجرى المظاهرة، ولم يغب عن نظر المتظاهرين ان الهجوم الجماعي المنظم جرى في أعقاب حضور سيارة شرطة الى منطقة المظاهرة وبعد ان وقفت مع المعتدين وفجأة «اختفت» الشرطة في شارع جانبي على بعد عشرات الامتار ليبدأ هجوم مدبر على المتظاهرين شارك فيه حوالي المائة من ابناء حمولة واحد حيث قاموا بتمزيق الاعلام الفلسطينية واستعمال العصي والادوات الحادة، مما أدى الى اصابة عدد من المتظاهرين بينهم الاطفال وكبار السن والنساء والرجال.

وأضاف البيان عندها حضرت الشرطة بقيادة ضابط المنطقة تيرنر الذي بدل ان يردع المعتدين اعلن عن المظاهرة كتجمع غير قانوني بل وهدد باعتقال المتظاهرين، وقامت الشرطة بمصادرة الشعارات التي رفعت خلال المظاهرة، وتهديد الذين رفضوا انهاء المظاهرة. وعند انتهاء المظاهرة كما هو مخطط عقدت اللجنة الشعبية لعرب حيفا اجتماعًا طارئًا، اشادت خلاله بالمشاركة الواسعة للسكان العرب وقررت اتخاذ عدد من الاجراءات الجماهيرية للتصدي لاسقاطات الحدث.

وعقب عضو بلدية حيفا الجبهوي المحامي أيمن عودة على ما حدث بالقول: نحن نستنكر وندين تصرف الشرطة التحريضي (كالعادة) وغضها الطرف ومساندتها للتصرف غير المقبول ابداً وغير الحضاري وغير الدمقراطي من النفر الضئيل من التجار، كما اننا نعلم جيداً ان أصابع عكازات حزب «العمل» في الوسط العربي مغموسة في هذا التصرف المستهجن، كما اننا نعمل جاهدين من أجل تفويت الفرصة على اليمين الفاشي الذي يتحين الفرصة للتحريض على الاهل والتجار في وادي النسناس.

وأضاف عودة: لقد عملنا ونشطنا دومًا، وكان همنا الحفاظ على التسامح والاخوة في حي وادي النسناس العريق، ومن اجل الحفاظ على هذا الهدف المشترك، الذي يعكس مصلحتنا المشتركة نرى من الواجب محاصرة ونبذ هكذا تصرفات لمنع تكرارها مستقبلاً.

في استجواب قدمه المحامي ايمن عودة لرئيس بلدية حيفا

لماذا لم تنفذ توصيات وزارة الاسكان منذ الثمانينيات بشأن وادي النسناس؟

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع وعضو بلدية حيفا الجبهوي المحامي أيمن عودة على اقامة يوم دراسي حول اوضاع السكان العرب في حيفا، وجاء ذلك القرار في اللجنة البلدية للتخطيط والبناء للعرب في حيفا التي يرأسها عودة. كما تحدثا عن تشكيل اللجنة وبلورة أهدافها.

وستجري التحضيرات لهذا اليوم الدراسي بعد جلسة اللجنة التي ستعقد في الثامن من الشهر القادم. كما وبعث عودة باستجواب لرئيس البلدية يسأله فيه عن مشروع كانت قد قامت به وزارة الاسكان في منتصف الثمانينيات وأقرت فيه ضرورة اقامة (٢٥٠٠) وحدة سكن للعرب في حي وادي النسناس، وبين التقرير ان ٤٤٪ من بيوت الحي غير صالحة للاستعمال او السكن واعطت اللجنة عدة توصيات منها: - اخلاء (٢٧٥) عائلة من بيوتهم غير الصالحة للسكن وايجاد بيوت بديلة لـ(٥٠٠) عائلة، وتساءل عودة: اذا ما كان رئيس البلدية يعرف عن التقرير ولماذا لم تنفذ قرارات مكتب الداخلية؟ وكيف يمكن ان تنفذ اليوم؟

كما وقدم المحامي عودة اقتراحًا لجدول أعمال البلدية يطالب فيه بإقامة لجنة بلدية مؤقتة وبتمويل ورعاية البلدية لتعمل على تطوير وتحسين أوضاع سوق وادي النسناس والتجار في الوادي. كما اقترح إصدار قائمة ببضائع ومواد معينة بامكان أصحاب المحال التجارية المغلقة فتحها وبيع البضائع الخاصة، وتعفيهم البلدية من دفع الأرنونا لمدة سنتين والزامهم بدفعها منذ السنة الثالثة بدلاً من وجودها مغلقة واضطرار أصحابها دفع ثلث الأرنونا كل سنة بحسب القانون.

من جهة أخرى بعث عودة برسالة يتساءل فيها لماذا قال متسناع لأهالي حيفا عبر التلفزيون المحلي انه (عودة) لم يحضر أية جلسة من جلسات لجنة تسمية الشوارع البلدية، رغم كونه عضواً فيها على حد زعمه.. وكان هذا في مقابلة مع متسناع في التلفزيون المحلي الحيفاوي حيث سأله المذيع عن أوضاع العرب في حيفا، فأجابه متسناع بأن محاولة عودة لارجاع الأسم الأصلي للشارع مرفوضة كما ان عودة عضو في لجنة التسميات ولم يحضر أي جلسة!! وجاء في رسالة عودة انه يستغرب من رئيس بلدية «جدي» لا يعرف اعضاء اللجان البلدية، كون عودة ليس عضواً في لجنة التسميات ولم يكن عضوا فيها ابداً.. وتساءل عودة في رسالته: هل اختار متسناع ان لا يقول الحقيقة متعمداً!! وهل عبر اختلاق امور غير صحيحة يكون رده على مبادرات الجبهة؟!

خلال يوم دراسي حول «القرآن واللغة» في باقة الغربية

القرآن حفظ العربية من الانقراض

* باقة الغربية - لمراسل خاص - تحت رعاية الشيخ عبد الرؤوف القواسمي عقد في كلية الشريعة في باقة الغربية، أمس الاول، يوم دراسي حول موضوع «القرآن واللغة» وقد حضره لفيف من المدعوين بالاضافة الى طلاب التخصص «اللغة العربية والدين» وأدار الجلسات د. فاروق مواسي، رئيس اللغة العربية في الكلية.

وفي البدء رحب الاستاذ محمد عيساوي، المركز الأكاديمي في الكلية، بالضيوف وتحدث عن أهمية اللغة الفصيحة ووجوب استخدامها في كتاباتنا وخطاباتنا.

ثم كانت محاضرة د. مواسي عن «أثر القرآن في اللغة والادب» فبيّن كيف ان القرآن حفظ العربية من الانقراض كما جرى لبعض اللغات السامية وكيف انه وحد لهجات العرب فالتأمت القبائل الشتى في لغة العبادة والقراءة والكتابة، وكيف أن القرآن وسع نطاق بعض الاستخدامات اللغوية، كما هذب الألفاظ والأساليب، بل جعل العربية لغة عامة رسمية لمعظم الممالك التي فتحها المسلمون، ولا يخفى ان القرآن أحدث ثورة عظيمة في علوم اللغة والادب والنحو والصرف وعلوم البلاغة ورسم الحروف والقراءات، وغير ذلك كثير.. ثم تحدث د. جمال قعوار عن إعراب القرآن وعلاقته بعلمي التفسير والنحو واستعرض في سبيل ذلك خمسة من الكتب هي: إعراب القرآن الكريم المنسوب للزجاج، واعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالوية ومشكل القرآن للقيسي، واملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات للعكبري، وأخيراً كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي وبين المحاضر ان اعراب القرآن هو أسلوب آخر من أساليب التفسير، فهو اعراب لأيات القرآن قصد بها توضيح وافهام القصد.

وتناول د. عمر حمدان في محاضرته قضايا الرسم العثماني في القرآن فكشف النقاب عن أدوار الألف المتطرفة التي تشكل جزءاً من اللفظ، سواء كانت من الأحرف الأصلية للجذر او من المزيدة في الصيغة الاشتقاقية، وقد سلط الأضواء على الدور المزدوج للالف الصحيحة في مواضع من القرآن وما يترتب على ذلك، وكذلك على الالف الصحيحة والألف اللينة المميزتين بصورة الكتابة وتساءل هل التفريق المعمول به في هاتين الألفين في كتابتنا المعاصرة هو عمل به في الرسم العثماني وقت تدوين النص القرآني أم أن في الأمر تفاوتًا وتباينًا؟

والقى الاستاذ رضا اغبارية المحاضرة الأخيرة بعنوان «مقامات الحنفي وتأثرها من القرآن الكريم» فعرض اولاً نبذة عن المؤلف والخلافات حول نسبة النص اليه، ثم توقف على اقتباسات الحنفي وقسمها الى (أ): موافقة اللفظ والمعنى والسياق موافقة تامة، (ب): الموافقة مع تحوير بسيط (ج): موافقة المعنى والسياق ومغايرة اللفظ (د): موافقة اللفظ ومغايرة المعنى.

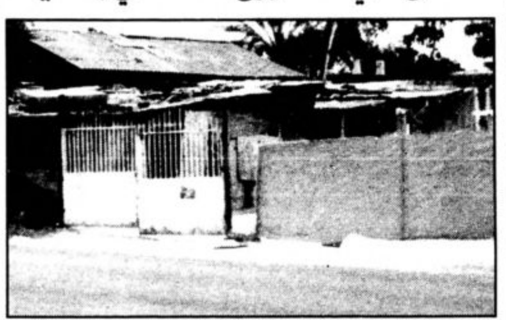
وفي ختام المحاضرات جرى نقاش شارك فيه د. مصطفى كبها الذي تحدث عن وجوب الاهتمام بالسياق التاريخي في تناولنا مسألة لغوية معينة، كما تحدث الاستاذ محمود عمري فذكر أهمية الدراسات الصوتية في دراسة رسم القرآن وبالتالي في القراءات والتجويد، وتناول د. قصي الحاج يحيى مسألة وظيفة التناص القرآني وبين أهمية ذلك في المقامة.

وقد وزعت الكلية على الحاضرين ملخصات البحوث وكذلك مجلة «جامعة» التي صدر عددها الثالث. وهي تحوي مقالات وبحوثًا اكاديمية مختلفة.

واخيراً دعا المفتش المتقاعد احمد ادريس الى الاكثار من مثل هذه اللقاءات وشكر رئيس قسم اللغة العربية على هذه الايام الدراسية التي يعقدها.

الرملة:

إلتماس الى العليا ضد منع عرب من امتلاك شقق في مشروع سكني جديد



• الرملة - أوضاع مزرية.. لدى العرب •

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - قدم المحامي ضرغام سيف من «برنامج حقوق الانسان»، التابع لجامعة تل أبيب، إلتماسًا الى المحكمة العليا باسم كل من بهجت كحيل وبثينة ضبيط من السكان العرب في الرملة يطالب المحكمة بالسماح لهما بالسكن في المشروع السكني «معوز هعير» المعد لاسكان الجنود المسرحين حتى جيل ٣٥ سنة.

وجاء في الالتماس ان «معوز هعير» هو مشروع سكني جديد ومكون من ٢٢٨ شقة سكنية، وتشرف عليه وزارة الاسكان ومديرية اراضي اسرائيل وبلدية اللد، وبهجت كحيل وبثينة ضبيط تقدما كل على حدة الى مكاتب الشركة لتسجيل وشراء شقة، ولكن بعدما عرفت الشركة انهما عربيان، رفضت اعطاءهما شققًا.

ويؤكد المحامي سيف في الالتماس ان كحيل وضبيط يعيشان في احياء الرملة العربية والتي تعاني من اوضاع معيشية مأساوية وان المعايير للسكن في المشروع السكني للجنود المسرحين ليست سوى غطاء للتمييز وهدفها ابقاء الاحياء والمشاريع السكنية خالية من العرب.

وأضاف ان هذا التصرف هو خطير خصوصًا وان الحديث يدور عن مدينة مختلطة مثل الرملة، والتي هي بمثابة المرآة التي تعكس سياسة الدولة تجاه مواطنيها العرب.

وأكد الالتماس ان هذه المعايير الموضوعة كشروط للسكن تمس بابسط اسس الدمقراطية وحق المواطنين العرب في السكن.

وطالب المحكمة العليا باستصدار امر احترازي يمنع تسويق الشقق بهذه الطريقة حتى يتم اعادة صياغة شروط قبول السكان في المشروع السكني المذكور.

السفير السويدي يعد بمساعدة كلية «ناتي» في باقة

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - وعد السفير السويدي في اسرائيل بتقديم المساعدات والمنح الدراسية لطلاب كلية «NTi» في باقة الغربية.

وكان السفير السويدي وعقيلته قد زاروا مقر كلية «NTi» في باقة الغربية، حيث اطلع السفير على مبنى الكلية والمواضيع التي تدرس فيها، وأبدى اعجابه بوجود كلية «NTI» في الوسط العربي وبالهدف الذي اقيمت من اجله. وأكد أنه سيعمل على توثيق علاقات الكلية مع الكليات والشركات في السويد.

وعلى الصعيد ذاته نظمت كلية «NTI» ندوة علمية حول «عالم الهايتك» وشملت الندوة عدة محاضرات حول أهمية هذا الموضوع والتقنيات الدقيقة. واستعرض د. امير فليت جور تطور هذا المجال واهميته في عصرنا.

وقال مدير عام الكلية، اياس دقة ان الهدف من هذه الندوة هو اطلاع الحضور على مجال الحاسوب والتقنية الدقيقة (الهايتك) واهميتها بالنسبة لنا وخصوصًا في الوسط العربي الذي يواجه البطالة ومما لا شك فيه أن تأهيل شبابنا في مجال (الهايتك) سيحل كثيراً من المشاكل.

باداش والدوريات «السوداء» يتشاطرون على لافتة قرية غير معترف بها

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - ضمن سياسة الاقتلاع والتهجير التي يمارسها رئيس مجلس عومر المحلي بيني باداش ومراقبو «الدوريات السوداء» ضد أهالي قرية المكمين غير المعترف بها في النقب بالذات وسكان القرى العربية غير المعترف بها، قام رجال بيني باداش رئيس مجلس عومر المحلي ومراقبو الدوريات السوداء، باقتلاع اللافتة المنصوبة على مدخل قرية المكمين غير المعترف بها، التي تم نصبها في يوم الارض الاخير في اطار مشروع الـ ٢٥ قرية.

وفي حديثه «للاتحاد» قال رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب جبر ابو كف، هذا العمل لا يمكن وصفه الا بالعمل الجبان، واذا دل على شيء فيدل على أن عقلية بيني باداش مبنية على التوسع والهيمنة فماذا يفسر باداش ورجاله قيامهم مثل اللصوص بقلع اللافتة في ساعات الليل، ومبينين بذلك حقدهم الدفين على كل شيء، يوفر ويؤكد على أن هذه الأرض وسماءها لنا.

وأكد ابو كف ان قرية المكمين واخواتها المعترف بها باقية ما بقي الزعتر والزيتون، وقرانا أمر واقع وموجودة قبل الدولة وبعدها وهي ترمز الى أطفالنا وأهلنا بهوية الارض وهوية الانسان.

قائمة المرشحين القطرية لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في الثامن من أيار القادم، الانتخابات للمؤتمر الثلاثين لنقابة المعلمين، وننشر فيما يلي قائمة المرشحين القطرية لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي تخوض الانتخابات وشارتها «ر.ف». ويترأسها المربي، نبيل سمور، من مدرسة المتنبي في حيفا ويليه على التوالي: سعيد ابو ليل، المدرسة الاعدادية، عين ماهل، محمد سعيد ياسين، متقاعد، من عرابة. خليل سعيد عليمي، متقاعد من الناصرة. ماجد محاميد من معاوية. نبيل نخله، المدرسة الاعدادية عيلبون. موفق خلايلة، المدرسة الزراعية سخنين. فايد فضيلي، مدرسة الزهراء، الطيرة. يسرا جابر، مدرسة ياسمين في اللد. سسطين سدرجان، مدرسة المنار في عرعرة وهو من الخضيرة. راجي الحرم، مدرسة حورا النقب. عبد المجيد حجازي، متقاعد طمرة. فائق عازر، مدرسة الجواريش، الرملة. عناد زعبي، مدرسة «عمال» في شفاعمرو، وهو من سولم، ارنون دونيتس، ثانوية ريغوزان، تل أبيب. بثينة ابو عقل، مدرسة السلام، عرعرة. روضة مخول، المدرسة الثانوية في دنون، وهي من كفرياسيف. كامل برغوثي، مدرسة بير الأمير. الناصرة. ياعيل روط، «سيمينار هكيبوتسيم» تل أبيب، وليد حنا، المدرسة الابتدائية، الرامة. فيروز زحالقة، المدرسة الابتدائية - جـ - كفرقرع. عادل مهنا، المدرسة الثانوية البقيعة. أمل محاميد، مدرسة معاوية. جابر قويدر، المدرسة الشاملة، المغار. اسكندر عمل، الثانوية الايطالية، حيفا. هاني زريق، متقاعد، عيلبون. فتحية صغير، الابتدائية في طمرة وهي من شفاعمرو. نيڤا أورن «سيمينار هكيبوتسيم» تل أبيب. عليا خطاب، مدرسة الورود، يافا. محمد غانم، مدرسة النور، سخنين. بادرة ابو زياد، مدرسة المشهد. جاد الله اغبارية، مدرسة المتنبي في أم الفحم، وهو من مصمص. مصطفى مصباح، مدرسة وادي الحمام. سميرة مرقس عساف، مدرسة معليا. صالح يونس، مدرسة رمانة العزير. سمير عواد، المدرسة الاعدادية، عبلين. لينا ابو الهيجاء، المدرسة الابتدائية أ، طمرة. احمد عبد الحليم، مدرسة الرازي، كفرمندا. عبدالله ابو ليل، المدرسة الاعدادية دبورية. بسام مصاروة مدرسة ابن خلدون، الطيبة. احمد يحيى طه، المدرسة الابتدائية «ب»، ديرحنا. أيمن عبد ريان، مدرسة كابول، جمال ذياب، متقاعد، طمرة. كايد العطاونة، مدرسة الأمل، حورا. ليلى خوري، المدرسة الثانوية الرامة. محمد سواعد، المدرسة الابتدائية «أ» كفرياسيف. زهيره جبارين، مدرسة المشهد، أمين خمايسي، مدرسة كفركنا «جـ». سعاد مداح، مدرسة كفرسميع. محمود خضر، المدرسة الابتدائية، وادي الحمام. المازة اغبارية، أم الفحم. علي صدقي مدرسة سخنين «أ». وهبه بدر جرادات، مدرسة المغار، لميس بشارة المدرسة الابتدائية، ترشيحا. رزق الله اسدي، مدرسة دير الأسد «أ». أكرم قسيس، مدرسة حرفيش. خليل خازن، المدرسة الابتدائية «أ»، البعنة. معين جابر، مدرسة مجد الكروم. فارس عبدو، مدرسة يانوح. نادرة سويد، مدرسة الرحمة، البعينة. منير محمد، مدرسة الهواشلة. بئر السبع. مرعي خطيب، مدرسة سخنين جوليا حايك، مدرسة الرازي، الناصرة. دوريس سرور، المدرسة الاعدادية، عيلبون، عمر أبو ريا، سخنين. حسيبة فرح، مدرسة كفرياسيف «أ». يعقوب سويد، مدرسة وادي الحمام. رئيفة محمد الحاج، معلمة روضة في شعب وهي من كوكب ابو الهيجاء. عبير جبالي، مدرسة جلجولية، «ب» - ناهدة قويقس، مدرسة يركا «ب». فادية خوري، متقاعدة، حيفا. سعاد غريب، متقاعدة، الناصرة. سهيل شيبان، المدرسة الايطالية حيفا. لينا حداد، معلمة روضة، عسفيا. ناهد خوري، اعدادية المتنبي، حيفا. محمد شناوي، مدرسة ابن سينا، كفرمندا. فاتن سمور، مدرسة حيفا - «هـ» جابر سليمان، متقاعد، المغار، حنيفة طه، مدرسة كوكب ابو الهيجاء، أليس جريس، مدرسة كفرياسيف «أ». الياس حايك، متقاعد، عيلبون. هند خوري، الثانوية الايطالية حيفا. وائل ادريس عبد القادر، مدرسة البخاري، الطيبة. وفلاح خلايلة، مدرسة سخنين «هـ». ربحي محاميد، مدرسة معاوية. عبد الله ذياب، متقاعد، طمرة، نايفة ابو الزلف، دالية الكرمل. ايمان خوري، مدرسة عبد الرحمن الحاج، حيفا. ماجي كركبي، متقاعدة، من حيفا. محمد سالم، مدرسة ديرحنا «أ». جريس سويد، ثانوية الكرمل، حيفا. عفيفة عوض، مدرسة كفرياسيف «أ». سليم غارنة، متقاعد، عرابة. سلمى خوري، المدرسة الابتدائية، معليا. غازي ابو ريا، مدرسة سخنين «جـ». مسعدي زيد، مدرسة معاوية. آمال أبو حسين، مدرسة الرازي، ام الفحم. ياسر خلايلة مدرسة ديرحنا «أ». إيفا خوري، مدرسة كفرسميع. سلوى قسيس، المدرسة الابتدائية «أ» البقيعة عادل حنا، مدرسة سخنين «هـ». عادل ابو حسين، مدرسة ابن خلدون، باقة الغربية. رباب عبدو، مدرسة المتنبي الشاملة، حيفا، عادل طربية مدرسة سخنين «د». شاكر خطيب، مدرسة شعب «ب». رنا عبد الرحيم ناشف، الطيبة. سناء حدادة، مدرسة كابول «ب». زهير دعيم، مدرسة عبلين «هـ». حسين ناصر، المدرسة الابتدائية «أ»، عرابة. لميس عبده، المدرسة الابتدائية «ب» البقيعة. روزه سمعان، مدرسة الكرمليت، حيفا. رحيب ريان، المدرسة الاعدادية، كابول. راوية بقاعي، مدرسة الزهراء طمرة. فراس مخول، المدرسة الشاملة، البقيعة، نوال طه، مدرسة جلجولية، زاهر عامر، مدرسة كفرقاسم، جوليت جريس، مدرسة كفرياسيف «أ» رنده حداد، المدرسة الابتدائية، عسفيا. مزين فلاح، مدرسة الأخوة، كفرسميع. سهام خلايلة، معلمة روضة، سخنين. فهمي أبو خيط متقاعد، الطيرة. سهام حسن، مدرسة المشهد. حنا عويد، مدرسة عبلين، نهى بدر، المدرسة الشاملة «أ»، المغار. سعاد هيبي، مدرسة كابول «جـ». نادية كركبي، مدرسة حيفا «هـ» أميرة سمور، مدرسة أوفكيم - حيفا. هجر طه، مدرسة المريد، الطيبة. صالح يوسف جمال، مدرسة عراق الشباب، أم الفحم. حسن محمد بويرات، مدرسة معاوية. سوسن خلايلة، مدرسة سخنين «جـ»، جمال خطيب، مدرسة ديرحنا «ب»، لبيب وجيه حنا، متقاعد، الرامة، مريم أسدي، مدرسة ابن خلدون، دير الأسد، رامي نحاس، مدرسة الكرمل، حيفا. ماهر رابي، مدرسة جلجولية. عايدة بهو، متقاعدة، الرامة. يوسف فرح، متقاعد، سخنين. حنا سويد، متقاعد، عيلبون. استر ڤينر، متقاعدة، هالة عمروي، مدرسة جبور جبور، شفاعمرو، شلوميت حنين، متقاعدة، تل أبيب، نمر نجار، متقاعد، كفرياسيف، شاكر جبارة، متقاعد، الطيبة. كميليا شحادة، متقاعدة، كفرياسيف. شفيق جهشان، متقاعد، المغار، فؤاد دراوشة، المدرسة الاعدادية، اكسال. حاتم محاميد، معاوية. سليمان احمد، مدرسة المشهد «أ». سميرة معلم، المدرسة الابتدائية، معليا. منذر غريب، متقاعد، الناصرة. احمد حبيب الله، المدرسة الشاملة، عين ماهل، احمد شناوي، المدرسة الاعدادية، ابن خلدون، كفرمندا. حماد محمد وتد، مدرسة الاخوة، ام الفحم. حسن محمد حندقلو، مدرسة الشافعي، باقة الغربية، وفاء فنادقة، مدرسة «نعمت» كفرقرع. شالوم شمونيل، متقاعد، بيتح تكڤا. راني بيتر، متقاعد، تل أبيب، هالة اسبنيولي، الكلية العربية، حيفا. عبد المنان شبيطة، متقاعد، الطيرة ومفيد صيداوي، كلية بيت بيرل.

كتلة الجبهة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة في بيانها الى المعلمين

معًا، لإحداث التغيير ووقف سياسة الشلل والاهمال في الفرع

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «ان قائمتنا القطرية، وكذلم قائمتنا لفرع الناصرة هي منكم واليكم، معلمون ومعلمات، مربون ومربيات، اختاروا تمثيل جمهور المعلمين باخلاص، معتمدين على برنامج وطريق ورؤية مستقبلية،ومعتمدين على نهج التعاون والتنسيق مع جمهور المعلمين لتمثيلهم وتمثيل قضاياهم ومشاكلهم واحتياجاتهم بشكل حقيقي وفعلي، فقد حملنا هموم المعلم العربي والمدرسة العربية على مدى (٥٠) عامًا، في أحلك الظروف وصمدنا، وسنواصل بكل أمانة حمل رسالتنا المقدسة».

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته كتلة الجبهة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة ووزعته على المعلمين، ووقعه مرشحو كتلة الجبهة في فرع النقابة في الناصرة، التي يرأسها المربي خليل عليمي، وجاء فيه: «مرت اربع سنوات على الانتخابات الأخيرة التي أرسل فيها المعلمون ممثليهم الى المؤتمر والى فروع النقابة ومنها فرع الناصرة، وهذه فترة من المفترض ان تكون كافية لتحقيق مكاسب على الصعيد التربوي التعليمي العام في مدارسنا العربية التي تعاني من سياسة التمييز، وعلى الصعيد الخاص المتعلق بالمعلم العربي والمعلمة العربية باتجاه تحسين ظروف وشروط العمل، لكن الواقع مغاير تمام، فليس فقط لم تتحقق أي مكاسب اساسية، انما اتسم عمل فرع الناصرة بالشلل التام، وصد أي محاولة للنهوض بالفرع، كانت تبادر اليها كتلة الجبهة، وللتدليل على سياسة الشلل والاهمال، تكفي الاشارة الى ان فرع الناصرة، بقيادته التقليدية، لم يعقد سوى ثلاث جلسات فقط منذ انتخابه!! وقيادة الفرع هي مسؤولية وبرنامج عمل حقيقي وتمثيل حقيقي، للمعلمين وقضاياهم واحتياجاتهم، لذلك فان التجربة من جهة وقضايانا المحرقة من جهة، أخرى، تستدعي منا وضع كامل ثقلنا باتجاه إحداث التغيير الجذري المطلوب في عمل ونشاط الفرع في الناصرة وعلى الصعيد القطري وهذا يتأتى، بدعم كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وفي الفرع».

العليا تقر اجراء انتخابات في عارة وعرعرة في ٢٠٠١/٥/١٤

* ام الفحم -مكتب «الاتحاد» شريف محاميد- أقرت المحكمة العليا مساء الثلاثاء قرار لجنة الداخلية البرلمانية والقاضي باجراء الانتخابات لمجلس عرعرة عارة المحلي يوم ٢٠٠١/٥/١٤.

هذا وكانت محاولات من قبل اعضاء شاس في لجنة الداخلية من أجل ربط قضية مجلس عرعرة مع قضية اللد، وارجاع الملف الى وزير الداخلية الجديد ايلي يشاي.

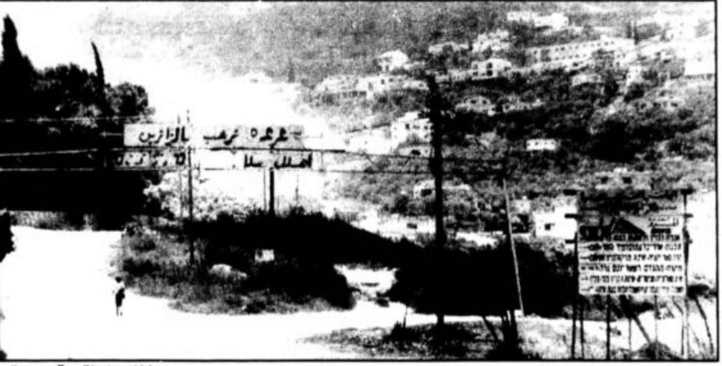
ولكن هذا الربط رفض بعد تدخل اعضاء الكنيست العرب وخاصة النائب الجبهوي عصام مخول، الذي أكد في لجنة الداخلية بان تأجيل الانتخابات المحلية في اللد وعرعرة هو سرقة حق الاهالي في انتخابات سلطاتهم المحلية، بدلاً من اللجان المعينة.

هذا وقد شارك في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية التي بحثت الموضوع وفد من اللجنة الشعبية في عرعرة تكون من فتحي مرزوق والمحامي نديم ناطور ووجيه صيداوي. كذلك حضر الاجتماع رئيس اللجنة المعينة في مجلس عرعرة تسيون هدار الذي ادعى امام اللجنة انه ما زالت هناك مشاكل مستعصية تحتم تمديد عهد اللجنة المعينة، واهمها ديون المجلس التي تقدر بـ ٢٨ مليون شيكل.

وكان المحامي نديم ناطور عضو اللجنة الشعبية قد رفض ادعاءات رئيس اللجنة المعينة. وقال انه يوجد لدى اللجنة الشعبية وثائق موقعة من قبل مراقب وزارة الداخلية تؤكد عكس ذلك.

ويعتبر قرار العليا نجاحًا كبيراً لأهالي عارة وعرعرة في انتزاع حقهم الدمقراطي والشرعي في انتخاب مجلس محلي.

وقال عضو اللجنة الشعبية من أجل حل اللجنة المعينة في مجلس عرعرة فتحي مرزوق ان النضال الجماهيري اثمر وطالب مرزوق اهالي عارة وعرعرة بالمحافظة على وحدتهم ودعا أيضًا اللجنة المعينة في المجلس الى عدم الاستمرار في التعيينات السياسية في هذه الفترة المتبقية، والاستمرار بالمشاريع الحالية حتى الانتهاء من عملها، وشكر باسم اللجنة الشعبية المحامي نديم ناطور الذي يتابع القضية وقدم الالتماس للمحكمة العليا تطوعًا.



• منظر عام لقرية عرعرة •

بلدية سخنين تقر ميزانيتها للعام الجاري

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - أقرت بلدية سخنين ميزانيتها للعام الجاري، في جلستها الاستثنائية مساء يوم الثلاثاء الاخير باكثرية الأصوات في الائتلاف، ومعارضة كتل المعارضة في البلدية وقيمتها الاجمالية (٨٠) مليون شيكل.

ووضعت الميزانية بعد دراسة وباشتراك جميع مديري الأقسام في البلدية واحتوت على بنود جديدة ومنها منح للطلاب الجامعيين مع اعطاء قضية التعليم والنهوض بمستوى التعليم في سخنين أولوية خاصة حيث رصدت ميزانيات لمشاريع وفعاليات تعليمية جديدة لاجراء دراسات للنهوض بمستوى التعليم في سخنين.

وتقرر دراسة امكانية تعميق جباية ديون البلدية من المواطنين وهي مبالغ باهظة لانها تعود بالفائدة على المواطنين، وحتى تتمكن البلدية من متابعة واتمام المشاريع العمرانية وصيانة الشوارع الداخلية والبنية التحتية. هذا وسوف تطرح الميزانية امام الوزارات المختصة لاقرارها والبدء بالعمل بموجبها في الايام القريبة القادمة.

في رسالة الى وزير الداخلية

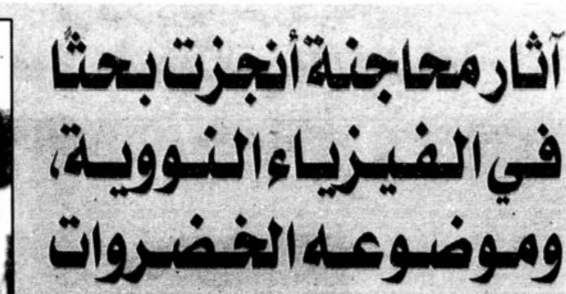
د. حنا سويد يطالب بمناقشة مخطط «تاما ٣٥» مع ممثلي المواطنين العرب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث د. حنا سويد، رئيس المركز العربي للتخطيط البديل، ورئيس مجلس عيلبون المحلي، برسالة الى وزير الداخلية، ايلي يشاي، طالبه فيها، بمناقشة المخطط القطري، «تاما ٣٥»، مع رؤساء السلطات المحلية والمخططين، وممثلي المواطنين العرب في البلاد.

واكد د. سويد في رسالته الى يشاي، «ان تاما ٣٥»، يتنكر لمطالبنا العادلة بتوسيع مناطق نفوذ القرى والمدن العربية ومسطحات البناء فيها، ولا يوفر الحلول للقضايا العربية الملتهبة، خاصة البيوت المهددة بالهدم والقرى غير المعترف بها وغيرها».

وشجب د. سويد، في رسالته، التحريض ضد المواطنين العرب، والارهاب الفكري، الذي تمارسه المجالس الاقليمية اليهودية، في هذا المجال، لكي توفر المبرر لاستمرار سيطرتها على غالبية الاراضي في البلاد، ولخدمة مصالحها الاقتصادية ولحرمان البلدات العربية من حقها في الحصول على حصة عادلة من الاراضي.

تجدر الاشارة الى ان الوزير ايلي يشاي، اعلن مؤخراً عن تجميد المخطط ليتسنى له دراسته والاطلاع على تفاصيله قبل التصديق عليه وسريان مفعوله. وجاءت خطوة يشاي، بتجميد المشروع، استجابة لمطلب رؤساء المجالس الاقليمية اليهودية وانتقاداتهم للمخطط وتحذيرهم بأنه ينطوي على مخاطر تهدد ديمومة الصبغة اليهودية للدولة.





* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» شريف محاميد - انجزت الطالبة آثار عبد الحكيم محاجنة من مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة بحثًا في الفيزياء النووية وقد اختصت مجال بحثها في موضوع النظائر المشعة الموجودة في الخضروات، وعلى الاخص منها البندورة والكوسا والقرنبيط، والخيار والباذنجان والبازيلاء.

وقد اختارت الطالبة العينات من منطقة جنين، ومن قرية صندلة وقرية كفردان وقرية سالم في المثلث الشمالي، وكانت كل عينة تشتمل على خمسة كيلوغرامات من الخضروات المعنية، وعينة اخرى من التراب الذي تنبت فيه هذه الخضروات.

وقد استعملت الطالبة ثلاثة اجهزة مختلفة فحصت الاشعة النووية المعروف بعداد الجرمانيوم، واجهزة القياس هذه توفرت للطالبة من مختبر الفيزياء النووية التابع لمكتب وزارة البيئة في جامعة تل ابيب، وقد عملت الطالبة في اجراء البحث لمدة عام ونصف العام. وهذا الاسبوع انهت الطالبة بحثها حيث دلت نتائجه على ان البوتاسيوم ٤٠ وهو نظير مشع تنبعث منه اشعة نووية وان نسبة هذا النظير تصل في البندورة والخيار والكوسا والباذنجان والبازيلا في قرية سالم الى ما يقارب ٢٠٠٠ حتى ٣٠٠٠ بيكرل في الكليوغرام الواحد، والمقصود بالكليوغرام من البندورة بعد تجفيفها من الماء، وهذه النسبة تفوق بكثير عن النسبة في صندلة وجنين وكفردان. كذلك اتضح ان الخضروات المذكورة اعلاه تمتص النظير المشع سيزيوم ١٣٧ بنسب قليلة جداً.

كما ان هناك نظائر اخرى مثل البريليوم ٧ ومصدره في الاشعة الكونية ينتقل مثلا الى الكوسا.

وهناك نظائر اخرى مثل الرصاص ٢١٢-٢١٤ وبيزموت ٢١٢-٢١٤ وهذه جميعها نظائر مشعة تمتصها تلك الخضروات بنسب متفاوتة، وهذا هو اول بحث تقوم به طالبة بفحص النظائر المشعة الموجودة في الخضروات، والتي تنتقل الى النبات عن طريق امتصاصها من التراب.

وتقول الطالبة بأن الكرة الارضية هي في حقيقتها ملوثة بالنظائر المشعة، فمن هذه النظائر ما هو موجود في الطبيعة منذ ان خلقت مثل اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم ٤٠، وهناك نظائر تنشأ بسبب الاشعة الكونية مثل البريليوم ٧، كربون ١٤ ونظائر اخرى قد استقرت في التراب بسبب التفجيرات النووية والنفايات النووية.

وتقول الطالبة بأن هذا البحث قد تعلمت منه مدى اهمية ان نقوم بفحص التراب والمأكولات، وخاصة في المناطق التي تم تلويثها بالنظائر المشعة وعلى الاخص منها اليورانيوم كما حصل في العراق وكوسوفو، وفي مناطق معينة من الضفة الغربية وقطاع غزة، لأن هذه النظائر يتم امتصاصها بواسطة النباتات التي يأكلها الانسان والحيوان، مما يجعلها تنتقل الى الانسان والحيوان وهذا بحد ذاته تلوث نووي داخلي يؤدي في كثير من الاحيان الى امراض عضال فيما لو كانت النظائر التي تنتقل الى جسم الانسان ذات تركيز عالٍ ولم تتوقف الامراض على الشخص الملوث نوويًا بل تؤثر على الجينات مما يدعو الى الظن بأن المواليد سوف تكون مشوهة ايضا، وهذا ما ظهر عند الاطفال في العراق وجنود الحلفاء ضد العراق. وقد اشرف على رعاية الطالبة في بحثها كل من د. فكتور شتاينر من جامعة تل ابيب والزميل الاستاذ محمد يوسف جبارين (ابو سامح).

بحث اكاديمي «متفائل» من اللقاءات العربية - اليهودية التي سبقت هبّة اكتوبر

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «نجحت مشاريع اللقاءات بين عرب ويهود من مواطني اسرائيل، التي جرت قبل احداث اكتوبر الماضي، في اختبار تلك الاحداث، بسرعة اكبر الى عمل الملاقاة المنتظم».

تلك، كانت احدى النتائج المثيرة، في بحث هو الاول من نوعه، اجرته د. يفعات معوز، من قسم الاتصالات في الجامعة العبرية في القدس، بمبادرة من صندوق ابراهيم للتعايش، تحت عنوان: «جودة التفاعل في اللقاء، بين المجموعات، بحث تقييمي لفعاليات اللقاء اليهودي العربي في اسرائيل سنة، (١٩٩٩-٢٠٠٠). وهو اول بحث يفحص وبصورة منهجية ما يحدث في فعاليات الملاقاة نفسها مقارنة، بابحاث سابقة، فحصت فقط نتائج فعاليات كهذه دون التطرق الى ما يحدث بداخلها فعليا. وهذا هو بحث طلائعي يظهر معايير واضحة لتقييم جودة التفاعل في اللقاء ويكشف عن المقاييس التي تنبيء باتجاهه.

ويفحص بأي مدى يتم التفاعل في اللقاء بحيث من الممكن ان يعتبر تعايشاً يعبر المشاركون فيه من ابناء الشعبين عن انفسهم ويتعاملون مع بعضهم البعض.

وستكشف نتائج البحث كاملة للمرة الاولى في اليوم الدراسي حول: «التعايش العربي اليهودي في امتحان بحث، تقييم وتوصيات»، والذي سيعقد، بعد غد الاحد، في الجامعة العبرية في القدس.

تأبين مؤثر للشخصية الوطنية نزيه ماجد الفاهوم في الناصرة



• صورة من حفل التأبين •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في حفل مهيب حضره المئات جرى في مؤسسة الفرير البلدية تأبين الشخصية الوطنية الاجتماعية، المرحوم نزيه ماجد الفاهوم.

افتتح الحفل واداره رائد نصر الله، الذي عدد مناقب الفقيد الذي شغلت باله مدينة الناصرة وملأت وجدانه فتابع كل حركة فيها ودفع من اجل خيرها وكان عند اصعب اللحظات لا يفقد بوصلته ابداً وكان يردد دائمًا «لا يبقى لهذا البلد الا الحق والحقيقة».

وكان المرحوم صاحب ابداعات ونثريات شعرية كتب العديد من القصائد والمقطوعات والنثريات ولم يقم بتجميعها ونشرها.

وقد قدمت الفنانة الموهوبة دلال آمنة اغنيتين كان المرحوم يحب سماعها بصوتها واغنية ثالثة من كلمات المرحوم بعنوان «اناصرتي» قام بتلحينها خصيصًا لهذه المناسبة الموسيقي مارون اشقر.

بعد ذلك تحدث مركز النادي العائلي اميل روك الذي اكد على نشاط المرحوم مؤسس النادي العائلي في الفرير وعمدته.

وكانت كلمة رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، الذي تطرق في كلمته الى سيرة ومواقف هذا الانسان «صاحب المشاعر والاحاسيس والاطلاع والحكمة والحضور المتميز في كل مجلس ولقاء، دائم التفاؤل حتى بعد ان عرف بمرضه، لم يترك اي نشاط، خاصة في نادي العائلة - مؤسسة الفرير - البلدية ذلك الاطار الاجتماعي الثقافي المميز، اعتمد المرحوم قيما حضارية مواجهًا بشجاعة كل اشكال التعصب واعيًا كوننا اقلية قومية مكافحة ضد التمييز والاحتلال يتألم لألم شعبه ويفرح لفرحه أحب اللغة العربية والادب. صاحب شبكة علاقات اجتماعية واسعة.

وقدمت شقيقة المرحوم، كلثوم فاهوم سعدي، كلمة مؤثرة عبرت فيها عن شعورها بالفقدان، كذلك القى نجل المرحوم، المحامي ماجد الفاهوم كلمة باسم عائلة الفقيد.

بعد غد الاحد

بدء فعاليات اسبوع الصحة النفسية

• الاسبوع سيشهد العديد من النشاطات هدفها تغيير التوجه النمطي للمصابين بامراض نفسية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة ورعاية، «جمعية التمريض النفسي في اسرائيل»، تبدأ في البلاد، بعد غد الاحد، فعاليات ونشاطات، اسبوع الصحة النفسية، التي تستمر حتى (٢٠٠١/٥/٤)، بهدف تغيير «التوجه النمطي»، من المجتمع الى الذين يعانون من امراض نفسية.

واستجابت «جمعية التمريض النفسي»، الى طلب قسم الخدمات النفسية في وزارة الصحة، وبادرت لاقامة اسبوع الصحة. وقد اقيمت الجمعية قبل (١٢) سنة، بمبادرة مجموعة من الممرضين والممرضات المؤهلين، الذين يعملون في مجال تقديم الخدمات النفسية. ويبلغ عدد اعضاء الجمعية اليوم، (٧٠٠) يعملون لتقديم العلاجات اللازمة والمطلوبة للمصابين بامراض نفسية.

وعممت الجمعية بيانًا على وسائل الاعلام، قالت فيه ان الهدف من النشاطات التي ستجري على مدى اسبوع كامل، هو العمل قدر الامكان لتخفيف وتغيير التوجهات النمطية والتعامل غير اللائق من المجتمع، مع الذين يعانون من امراض نفسية وعاهات، ومن اجل مساعدة هؤلاء المرضى للحصول على الخدمات اللازمة والاندماج في المجتمع.

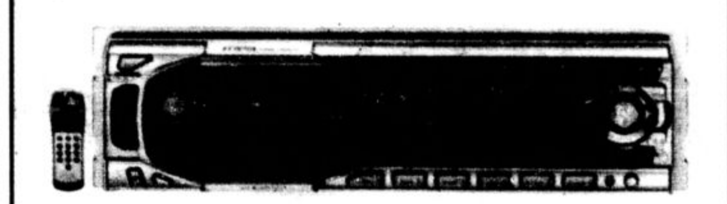
واشات الجمعية في بيانها الى انه في السنوات العشر الماضية، ترسخ في اسرائيل، كما هو في غالبية دول العالم، نهج واتجاه، الانتقال من العلاج في مراكز العلاج الخاصة، الى العلاج الجماهيري، وان قسماً كبيراً من المصابين بامراض نفسية، يعيشون اليوم في البلاد، في المجتمع وهم بحاجة لكل الخدمات كأي مواطن.

واكدت الجمعية في بيانها، ان غالبية الآراء والمفاهيم السائدة عن المصابين بامراض نفسية، تنبع من آراء مسبقة وبعيدة عن الواقع. والاخطر من ذلك، محاولات نبذ المصابين بعاهات وامراض نفسية والاستهزاء بهم وبابناء عائلاتهم وعزلهم. وخوف المصابين بالامراض النفسية، من كيفية ونمطية التعامل معهم والنظر اليهم، يدفعهم للتردد في الحصول على العلاج والى الانعزالية والشعور بالخجل.

وتبين من بيان الجمعية ان النشاط المركزي، سيكون بعد غد الاحد، في قاعة بيت ابا حوشي في حيفا، تحت عنوان: «يمكن التكلم معهم» يشارك فيه حشد من مقدمي الخدمات للمرضى النفسيين وطواقم طبية من مختلف العيادات والمستشفيات ومؤسسات مختلفة.

وستجري النشاطات في جميع انحاء البلاد.

نيوفون.. وثورة MP 3 للسيارات



«كينوود»، الشركة اليابانية والتي تعتبر الأولى في صناعة الأجهزة السمعية، قررت تطوير أجهزة باستطاعتها نقل الموسيقى من الانترنت (MP3) وسماعها في أجهزة السيارات.

«نيوفون» وكيلة وممثلة شركة «كينوود» في البلاد تسوق الأجهزة Z - 919 و KDCMP 7018 وهي أجهزة موسيقى MP3 في شكل راديو ديسك.

هذه الأجهزة طبعًا تمكن مستعملها الى سماع الراديو والاسطوانات العادية وايضا MP3.

إضافة الى المذكور أعلاه فإن هذه الأجهزة الجديدة من KENWOOD تمكن نقل موجات الراديو F M بواسطة تكنولوجيا متطورة والتي تعطي جودة عالية للبث.

طال نيومان، مدير مجال أجهزة السمع الخاصة بالسيارات في شركة نيوفون، يقدر بأن MP3 للسيارات سيتحول الى الجهاز الأكثر طلبًا وخاصة بين الشباب، المستهلكين الرئيسيين لأجهزة السمع في السيارات والانترنت، بالاضافة الى رجال الأعمال.

سينما في السيارات

جهاز DVD ومحلل الشيفرة AC - 3 من Kenwood

نيوفون تعرض للمستهلكين جهازاً عديد الاتصالات للسيارات، وهو جهاز سينما بيتي من إنتاج «كينوود» والذي يحتوي على شاشة كهربائية بحجم ٦.٥ إنش ذات جودة عالية.

الجهاز المذكور، صنع لرجال الأعمال والاتصالات الذين يقضون معظم وقتهم في السيارات والذين يحتاجون الى عرض أمور تتعلق بأعمالهم وأيضًا يمكن متابعة الأخبار وأفلام الدعايات. ويمكن ايضا استعمال الجهاز لإلهاء الأولاد في السيارات في وقت السفر.

لاول مرة في البلاد وبين الاوائل في العالم:

بيليفون تعلن عن تسويق تجاري لخدمات NEXT 2U

ان خدمة NEXT 2U التي هي مزيج من التقدم التكنولوجي مع قاعدة مشتركين واسعة جداً، هي ثمرة تعاون استراتيجي بين اربع شركات رائدة: بيليفون، الصفحات الذهبية، شركة فيتراك وشركة الانترنت الخلوية GO NEXT تقدم هذه الخدمة اليوم لأول مرة في البلاد. وبذلك تنضم الى عدد قليل من الدول الأخرى التي تستغلها بشكل تجاري. ان خدمة NEXT 2U تمكن المشتركين من الحصول على خدمات متنوعة حسب طلبهم وحسب مواقعهم الجغرافية. انها تقدم على المستوى القطري لكل المشتركين في شبكة CDMA.

وقد صرح السيد يجآل بار يوسف مدير عام بيليفون حول هذا الموضوع قائلاً: «إن تكنولوجيا CDMA التابعة لبيليفون تمنح الشركة أفضلية استراتيجية في سوق الخلويات في البلاد وذلك بتقديم خدمات متطورة لصالح المشترك. ان مشتركي بيليفون يتمتعون اليوم بخدمات متطورة لا تقدم الا في دول متقدمة قليلة في العالم».

«بيليفون» دائماً في الطليعة، وهي ساهر ابداً لتصل بك ومعك الى آخر صرخة في عالم التكنولوجيا الحديثة.

في قنال بريزا - عبر شركة yes:

نجيب محفوظ - فيلم وثائقي ٢٨/٤ الساعة ٢١,١٠



فيلم وثائقي مع الأديب المصري المعروف نجيب محفوظ. يتحدث الأديب الكبير الذي يبلغ من العمر ٩٠ عاماً في هذا الفيلم بكل صراحة عن طفولته، الأدب المصري والأجنبي، القاهرة التي غادرها ٣ مرات في حياته. التعصب الديني، دور المرأة، مستقبل الإنسانية الخير والشر وغير ذلك. يكشف الفيلم عالم أشهر كاتب في مصر وطريقة تطور مصر في السنوات العشر الأخيرة.

ولد محفوظ في القاهرة سنة ١٩١١ ونشر قصته الأولى عندما كان عمره ٢١ عاماً. ومنذ ذلك الوقت كتب الكثير من الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات. ذاع صيته في العالم كله في سنوات الخمسين عندما نشر انتاجه الرائع «الثلاثية»، حيث وصف في كتبه القاهرة واحياءها وأزقتها وملايين سكانها. حصل نجيب محفوظ على اعتراف عالمي عندما فاز بجائزة نوبل للآداب سنة ١٩٨٨، الأمر الذي كان فخراً للعالم العربي كله. هذا وقد تُرجم قسم كبير من مؤلفاته الى لغات أجنبية عديدة.

في قنال «بريزا» عبر شركة yes:

حفلة ساهرة مع الفنان هاني شاكر السبت ٢٨/٤ الساعة ٢٢,٠٥



يبث قنال بريزا، القنال الشرق أوسطي، والذي يبث حصريًا عبر شركة yes، حفلة ساهرة للمطرب القدير هاني شاكر. يعتبر هاني شاكر من أعظم المطربين في العالم العربي ويعتبر ايضا وريث المطرب العملاق عبد الحليم حافظ طريق هاني شاكر الفنية والتي تتعلق بعبد الحليم حافظ بدأت حين كان هاني شاكر يقلد عبد الحليم حافظ في أغانيه ومن ثم بدأ كبار الملحنين بتلحين وكتابة أغانٍ خاصة به. المطرب هاني شاكر اشترك في جميع المهرجانات الغنائية في العالم العربي مثل مهرجانات جرش في الأردن، قرطاج في تونس وعروض الأوبرا المصرية.

سلكوم تنتقل إلى نظام حوسبة جديد لخدمة الزبائن، خدمات الزام وجباية جديدة ومتطورة، استعداداً لدخول سلكوم مجالات اتصال اضافية

عمليات استيعاب وتشغيل النظام الجديد ستستغرق اسبوعين وعلى أثر ذلك سيتم تقديم قسم من الخدمات بشكل جزئي.

سلكوم تنتقل إلى نظام حوسبة مركزية لخدمة الزبائن، الزام وجباية من صنع «أمدوكس» الأكثر تطوراً في العالم، وذلك استعداداً لدخول سلكوم إلى مجالات اتصال جديدة.

هذا النظام الجديد يضع سلكوم في مقدمة التكنولوجيا ويمكنها من ملاءمة خدمات متطورة بجودة عالية اضافة إلى سلة اتصالات متنوعة لحوالي ٢ مليون زبون.

يقول يعقوب بري، مدير عام سلكوم، «يتم اجراء هذا المشروع الضخم كجزء من التحضيرات لدخول سلكوم إلى مجالات اعمال جديدة من ضمنها: اتصالات لا سلكية متنقلة وخدمات انترنت. هذا النظام الجديد سيتلاءم مع كل تطور تكنولوجي سيتم تطويره في سلكوم في المستقبل وبشكل عام».

عملية الانتقال لهذا النظام بدأت يوم ٢٠/٤/٢٠٠١ وحسب معطيات أمدوكس ستستغرق العملية اسبوعين وخلال هذه الأيام يستمر زبائن سلكوم بتلقي خدمات مكالمة بجودة عالية في كافة المناطق. أما المبيعات في مسار توكمان ستكون كالعادة خلال أيام تركيب النظام الجديد، في حين انه سيتم تقديم الخدمات الآتية بشكل جزئي:

اضافة خدمات شبكة، الحصول على تفاصيل المكالمات، تبديل أجهزة خليوية، نقل ملكية الجهاز: تغيير تفاصيل الزبون. كذلك سيكون تأخير في الحصول على الفاتورة الشهرية، بالمقابل ستقوم سلكوم بتوفير حلول مؤقتة لقسم من هذه الخدمات.

ستقوم سلكوم باعلام جمهور زبائنها بواسطة اعلانات ونشرات في وسائل الاعلام حول تركيب وتشغيل النظام الجديد اضافة إلى الخدمات التي سيتم تقديمها في هذه الفترة.

هذا وقد أعلنت سلكوم عن افتتاح خط اتصال مجاني للحصول على معلومات اضافية والرقم هو ١٤١*.

الخدمات الطبية الاضافية من مكابي خدمات صحية:

خدمات طبية بمستوى عالمي

تعتبر مكابي خدمات صحية من أكثر صناديق المرضى اهتماماً بمؤمنيها، وهذا لا يعني فقط تقديم التأمين الطبي العادي انما أكثر من ذلك بكثير، فهي تعرض على جميع مؤمنيها الانضمام الى الخدمات الطبية الاضافية - مجين كيسف ومجين زهاف والحصول على العديد من التأمينات الطبية الاضافية مثل إجراء عمليات جراحية خارج البلاد، زرع أعضاء، تلقي استشارة طبية إضافية، علاج أسنان، والتطعيمات والمساعدة في حل مشاكل الإخصاب، الحمل والولادة، ادارة مكابي خدمات صحية وطواقمها الطبية تسعى جاهدة من أجل تقديم افضل الخدمات، وأوسعها لجميع مؤمنيها في إطار التأمين العادي وفي إطار الخدمات الطبية الاضافية مجين كيسف، ومجين زهاف، وعليه يمكن لجميع المؤمنين في مكابي خدمات صحية التوجه لأي فرع من فروع صندوق المرضى للانضمام الى عشرات آلاف المؤمنين في إطار الخدمات الطبية الاضافية.

حملة «لونها مع كارلو» من تنوڤا تلقى نجاحًا متميزًا في الوسط العربي



خرجت شركة تنوڤا، شركة المنتجات الزراعية الأضخم والأكبر في البلاد بحملة جديدة خصيصًا للوسط العربي تحت شعار «لونها مع كارلو». وتتوجه الحملة، التي تشمل وسائل الاعلام العربية المحلية الى جمهور الأولاد والشبيبة الذين يستهلكون منتج تنوڤا الرائع كارلو ومنتجات الشركة الصحية الأخرى. لتمكنهم من التمتع بتناول المنتج كارلو اللذيذ من جهة، والحصول على هدية خاصة عبارة عن طقم توش (١٢ قلمًا) من كارلو. وقد لاقت الحملة التي بدأت مؤخرًا نجاحًا متميزاً مما يثبت رواج شركة تنوڤا واستحسان منتجاتها لدى قطاعات مختلفة من السكان.

بيليفون IM - 1400: هاتف خلوي لم تتعرفوا عليه بعد!
نجم جديد من نجوم الهواتف الرقمية الأكثر تقدمًا وتطورًا في العالم

* IM - 1400 - هاتف خلوي متطور جاء ثمرة إنتاج عملاق الاتصالات والالكترونيكا الكوري - SK مع دمج علم وتصميم ياباني وبتصميم جعل منه جهازاً صغيراً وخفيفًا.

IM - 1400 يحتوي على

* سماعة داخلية speaker
* مودم - فاكس داخلي لنقل معطيات حتى G4, 000
* ثماني ألعاب جميلة مع صورة وصوت لا مثيل لهما.
* عشرات أنواع الرنين مع جودة صوت عالية.
* دفتر تلفون كبير باللغة العبرية تتسع ذاكرته لأكثر من ١٠٢٠٠ رقم.
* ١٦ خطًا على شاشة الجهاز.
* مفكرة محادثات تعرض أمامك ٤٠ مكالمة خارجة وداخلة لم يتم الرد عليها.
* ٤ منبهات لمكالمة واردة: رنين، ضوء، ارتجاج، او ارتجاج + رنين.
* عشرات الأنواع من الرنين والألحان + ارتجاج.
* متصفح انترنت (Browser)
* استقبال بلاغ مكتوب بالعبرية والانكليزية وإمكانية استقبال عشرات البلاغات.
* مفكرة اجتماعات - حتى ١٠ لقاءات + مذكرة يومية ثابتة بواسطة رنين.
* حاسوب صغير لإجراء عمليات حسابية.
* ساعة قياس (stopper)
* ساعة عالمية تعرض أمامك الوقت في ٣٨ موقعًا تختارهم في العالم.

كا ويحتوي هذا الجهاز على عشرات المميزات الأخرى التي تجعله رائداً في عالم الهواتف الخلوية.

جهاز IM - 1400 هو رمز للانسان العصري الناجح والصديق الذي ينقلك الى عالم الالكترونيات الحديث.

بدعم وتمويل من شركة «تلما»:
دورة كمبيوتر مكثفة لعشرات النساء في المركز الجماهيري في المغار



أنهت نحو مئة ربة بيت من قرية المغار دورة كمبيوتر مكثفة بدعم وتمويل من شركة «تلما» وقد جاءت هذه الفكرة قبل عدة أشهر حيث بحثت شركة «تلما» عن وسيلة لدعم ومساعدة قطاعات سكانية خاصة في الوسط العربي. أما النساء اللاتي شاركن في الدورة فقد أعربن عن سرورهن وامتنانهن لشركة «تلما» التي اهتمت اهتماما منقطع النظير وعلى مدار الدورة من أجل انجاحها من جهة، وتمكين النساء اللواتي تنقصهن المعرفة الأساسية في تشغيل الكمبيوتر من اكتساب القدرات، ولو الأساسية لتشكل خطوة أولى نحو تعلم الحاسوب وكيفية عمله. كما وقام مندوبو شركة «تلما» الذين رافقوا الدورات بشكل متواصل بتوزيع الشهادات والهدايا على المشاركات اللواتي بدت على وجوههن علامات الفرح والسرور لما انجزنه وتعلمنه خلال الدورة. رئيس المجلس المحلي في قرية المغار السيد أسعد عرايدة، الذي اشترك في الحفل النهائي قال «المجلس المحلي في المغار مستعد للتعاون الدائم مع كل شركة ترغب في اجراء فعاليات مهمة من هذا النوع. العالم اليوم موجود في مرحلة من مراحل تفجر المعرفة ويجب العمل على مجاراة العصر بجميع الوسائل».

عدنان طرابشة، مدير المركز الجماهيري عبر عن فرحته وسعادته لنجاح المشروع لما فيه من فوائد كثيرة من شأنها مساعدة الأمهات وربات البيوت وكل من اجتازت دورة الكمبيوتر على تشغيل الكمبيوتر ومساعدة أولادها في البيت عند الحاجة لذلك.

نجاح الحملة يعود إلى التعاون المشترك بين شركة «تلما»، المركز الجماهيري في المغار (قسم المعارف) وشركة الكمبيوتر سنمار ومكتب البستاني للدعاية.

مجلس جلجولية المحلي
وظيفة شاغرة

يعلن مجلس جلجولية المحلي عن حاجته لاخصائي نفسي تربوي - مقدار الوظيفة ٤/٣

شروط الوظيفة:

١) حامل شهادة ماجستير في علم النفس.
٢) يفضل اصحاب الخبرة والتجربة.
٣) اذا كان المتقدم من خريجي الدول الاجنبية فيجب ان تكون شهاداته مترجمة وان يكون مسجلا في ملف الاخصائيين النفسيين في اسرائيل.

تكون أيام العمل خلال الاسبوع الدراسي في مدارس القرية.

آخر موعد لقبول طلبات العمل المرفقة بالشهادات هو يوم الاثنين ٢٠٠١/٥/٧.

باحترام
جابر جابر
رئيس المجلس المحلي

لشركة سيجما - علم، معرفة وتفكير Mind SCIENCE sigma

مطلوب

مرشدات / مرشدون (301) من جميع انحاء البلاد
لعمل ممتع وغير تقليدي ضمن برنامج عالمي

شروط القبول الأساسية
١ شخصية حيوية قادرة على التعامل مع الاطفال والأولاد
٢ مفضل خبرة سابقة في هذا المجال
العمل ملائم لطالبات وطلاب دور المعلمين والجامعات
تهيئ سيجما الملائمين في دورة إرشادية مهنية ومكثفة

يرجى إرسال سيرة ذاتية لفاكس رقم 04-6011945 للإستفسار 04-6011999

لشركة سيجما - علم، معرفة وتفكير sigma

مطلوب

مرشدون / مرشدات (101) للبسيخومتري / للإنجليزيّة من جميع انحاء البلاد

شروط القبول الأساسية ١ شخصية ناضجة وجديّة ٢ علامة بسيخومتري عالية ٣ قدرة على الإرشاد والتعامل مع الطلاب
٤ للإنجليزية متخصص / متخصصة باللغة الإنجليزيّة
تهيئ سيجما الملائمين في دورة إرشاديّة، مهنية ومكثفة في أول الصيف. يبدأ العمل في 10/2001

يرجى إرسال سيرة ذاتية لفاكس رقم 04-6011945 للإستفسار 04-6011999

الاتحاد
يوميًا معي

تهنئة

رئيس وأعضاء جمعية «ايلان» يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات القلبية الى الزميل الاخ يوسف مروح بمناسبة المولود الجديد

أمام

ادامه الله ذخرًا لوالديه ونتمنى له حياة سعيدة في كنفهم.

جمعية «ايلان» للمعاقين - ام الفحم

لتسقط حكومة الارهاب والدمار
المجرمة بحق الشعبين في السلام
• حل القضية الفلسطينية بالعدل
الشرعي مفتاح السلام والأمن للشعبين

ندعوكم للاشتراك في

التظاهرة الاحتجاجية
اليهودية العربية

على تنكر حكومة اسرائيل لمتطلبات
السلام والاستمرار في سفك الدماء

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/٢٧ في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مفرق شارع الجبل - هجيفن..

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

جبهة سخنين الدمقراطية

ندعوكم لحضور اجتماع مجلس الجبهة وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساءً في «نادي اميل توما».

نقاط البحث:

- مؤتمر الجبهة القطري
- انتخاب مندوبين للمؤتمر
- تحضير لمظاهرة اول ايار
- متفرقات

بحضور احمد الحاج - مركز عمل الجبهه.

مع تحيات،
إدارة الجبهة

اعلان

ستبقى أعلام الاول من ايار خفاقة
عاش الاول من ايار

دفاعًا عن حقوق العاملين وكرامتهم الطبقية
ضد سياسة التمييز ومصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية
من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والكرامة القومية
ضد العدوان الدموي على شعبنا الفلسطيني البطل
من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية
لتعزيز وحدتنا الكفاحية ضد حكومة الكوارث

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - طرعان

يدعوانكم للمشاركة في الاجتماع السياسي الذي سيعقد بمناسبة الاول من ايار وذلك الساعة السابعة والنصف مساء اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٧ في النادي.

يتحدث في الاجتماع:

• الرفيق محمد نفاع - السكرتير العام للحزب.
• الرفيق سعيد بدر - سكرتير جبهة طرعان الدمقراطية.

اشتركوا في هذا الاجتماع وفي المظاهرة القطرية الكبرى التي ستجري في الناصرة صباح يوم غد السبت ٢٠٠١/٤/٢٨.

لنصرة مطالبنا العادلة بكرامة طبقية وقومية.

باحترام، الحزب والجبهة - طرعان

عاش الاول من أيار يوم التضامن الأممي للطبقة العاملة
لتسقط حكومة الاحتلال والجرائم

لنرفع صوتنا عاليًا من اجل السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق الشغيلة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

دعوة

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي وضد جرائم الاحتلال الهمجية وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٧ الساعة الثامنة مساءً في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

يتحدث في الاجتماع:

- **النقابي جهاد عقل - عضو قيادة الهستدروت.**

النقابي كمال أبو احمد لـ« الاتحاد »:

نداء مظاهرة أول أيار: الحماية الدولية لشعبنا والمساواة لجماهيرنا والحقوق لعمالنا

• أطفال وفتيان يتصدرون المظاهرة وهم يحملون أسماء الأطفال والفتيان شهداء الانتفاضة • لتتحول المظاهرة إلى بحر هدّار من الجماهير •

• أجرت اللقاء: آمال شحادة •

* مدينة الناصرة، التي ستستقبل، غداً السبت، المظاهرة القطرية على أهبة الاستعداد لاستقبال الجماهير الغفيرة التي ستصل المدينة من كافة انحاء البلاد، لتطلق صرخة الغضب في هذا اليوم العالمي، الذي يأتي في وقت تمر فيه المنطقة بظروف صعبة على كافة الأصعدة.

النقابي كمال أبو أحمد، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ومركّز عمل اللجنة الشعبية في المدينة للتحضيرات لهذه المظاهرة، يقول ان التحضيرات للمظاهرة، التي ستنطلق الساعة العاشرة والنصف صباحًا من شارع توفيق زياد في الناصرة، تدل على انها ستكون ضخمة جداً، وتعبّر عن السخط الجماهيري ضد حكومات اسرائيل المتتالية التي تستغل عمالنا وتقذف بهم إلى سوق البطالة، وضد سياسة هذه الحكومة تجاه جماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

*** « الاتحاد » - يأتي يوم العمال هذه السنة، في ظروف اقتصادية قاسية تجاه العمال عمومًا في اسرائيل والعمال العرب بشكل خاص، كيف ترى ذلك؟**

- ابو احمد: « تظهر في اسرائيل بشكل واضح عملية الاستغلال للطبقة العاملة، من حيث الاستغلال في ساعات العمل والأجر المنخفض وظروف العمل القاسية جداً، والوضع نلمسه من خلال النسبة العالية للبطالة والأيدي العاملة الرخيصة والعمال الأجانب، وبالتالي فان المستفيد الأول والأخير هم أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب الشركات الكبيرة ».

*** « الاتحاد » - لا شك ان ظاهرة العمال الأجانب تؤثر بشكل مباشر على العمال العرب؟**

- ابو أحمد: « في اسرائيل ما يقارب الـ (٩١) الفًا و(٢٠٠) عامل أجنبي بشكل رسمي، هؤلاء يقسمون إلى عمال بناء، (٤٢) ألف عامل، وصناعة، (٤٥٠٠)، وفي الزراعة (١٨) ألفًا، وأيضًا في مجالات أخرى. وهذه الأرقام تدل بشكل واضح على العبودية داخل اسرائيل وتعطي الجواب للنسبة العالية للبطالة بين العمال العرب خصوصا في مجال البناء، فهؤلاء العمال يتقاضون أقل من الحد الأدنى للأجر الشهري ويعيشون ظروفًا معيشية قاسية تذكرنا بأيام العبودية، وفي الوقت نفسه تعطي الوزن الكبير للقوى البشرية التي تستورد هؤلاء العمال من الخارج.

*** « الاتحاد » - لماذا تتصدر القرى العربية دائمًا قائمة بلدات البطالة في اسرائيل؟**



- أبو أحمد: « أمام الوضع الذي ذكرناه، العامل العربي هو المتضرر الأكبر في كل ما يتعلق بالعمل، وتاريخيًا العمال العرب يتركزون في مجال البناء، ثم الصناعة، ووجود عمال أجانب بنسبة كبيرة في مجال البناء، يجعل نسبة البطالة لدى العرب أكثر من غيرهم. فالعمال الأجانب بغالبيتهم العظمى أخذوا مكان عمل العمال العرب وهذا أدى إلى زيادة نسبة البطالة. اضافة إلى ان القرى والمدن العربية لا تحظى بمناطق صناعية، وهي مجرد فنادق نوم للعمال، ولا ننسى الهجرة الواسعة التي شهدتها البلاد والتي أدت بشكل مباشر إلى زيادة نسبة البطالة بين العمال العرب ».

*** « الاتحاد » - هل يرى العمال بيومهم العالمي يوما خاصا أم انه كبقية أيام السنة؟**

- أبو أحمد: « في اسرائيل، بشكل عام، العمال محرومون من يومهم هذا والمؤسسة الحاكمة لا تريد ان يكون رمزاً للعمال، فليس من مصلحتها التعامل مع هذا اليوم بأهميته، والعامل من جهته يرى نفسه مظلومًا من قبل المؤسسة في هذا اليوم، وهو بالنسبة له رمز ».

*** « الاتحاد » - وأمام الوضع السياسي الذي نعيشه؟**

- أبو أحمد: « يوم الأول من ايار هو قضية تعبير عن الغضب، ضد الاستغلال بدون حدود. وأصبح رمزاً للنضال ضد كل استغلال، ومن هنا نرى أنه في الأول من ايار نطلق صرخة ضد احتلال واضطهاد حكومة شعب لشعب آخر، وهو يوم نضالي ضد كل أساليب التمييز والقمع والاضطهاد ».

*** « الاتحاد » - كيف تتوقع ان تكون المظاهرة؟**

- أبو أحمد: « بداية أود ان اشير إلى انه في هذه السنة، ستتصدر المظاهرة مجموعة أطفال وشبان يحملون اسماء الأطفال والفتيان الفلسطينيين الذين سقطوا شهداء منذ انطلاق انتفاضة الأقصى. ولا شك ان التحضيرات للمظاهرة تشير إلى انها ستكون مظاهرة ضخمة جداً، تعبر عن سخط جماهيري من حكومات اسرائيل المتتالية التي تستغل عمالنا وتقذف بهم إلى سوق البطالة، وضد سياسة الحكومة الموجهة ضد الجماهير العربية ».

*** « الاتحاد » - أي نداء توجهه في مثل هذا اليوم؟**

- أبو أحمد: « نداؤنا الأساسي في هذا اليوم هو دعوة الجماهير لأوسع مشاركة في المظاهرة التي ستنطلق تحت شعار: حماية دولية لشعبنا في المناطق المحتلة، والمساواة للجماهير العربية ومن أجل الحفاظ على حقوق العمال وضمان أماكن عمل لهم ومحاربة الظروف السيئة التي يعيشها العمال العرب ».



• نحو أضخم مظاهرة كفاحية •

في التماس « عدالة » ولجنة ذوي الشهداء ضد ترقيته

افادة الضابط ساو تذكّر بفبركة افادات « الشاباك » في قضية الباص (٣٠٠)!

• الوزير اليميني لنداو كان اتخذ القرار بترقية هذا الضابط الذي أدلى بافادة اشكالية أمام لجنة التحقيق الرسمية! •

* الناصرة - مكتب « الاتحاد »، آمال شحادة - عبّرت لجنة ذوي الشهداء، ومركز « عدالة »، عن الاستياء الكبير لقرار وزير « الأمن الداخلي » عوزي لنداو، ترقية ضابط « حرس الحدود » بنتسي ساو، لرتبة ملازم أول في شرطة اسرائيل، والذي كان قدم افادة امام « لجنة اور » لمشاركته في احداث اكتوبر. وتقدمت اللجنة و« مركز عدالة »، بالتماس إلى المحكمة العليا، يطالبان بتجميد قرار الترقية.

وكان قرار الترقية قد اعلن عنه وزير الأمن الداخلي، الاسبوع الماضي، أسوة بترقية قائد شرطة المروج موشيه ڤلدمان، وقدم الملتمسان محاضر الجلسة التي شهد فيها بنتسي ساو لدعم الالتماس، وأعلن الملتمسون بواسطة المحامي حسن جبارين مدير « عدالة » انهم يحفظون لنفسهم الحق في الالتماس في قضية ڤلدمان حال حصولهم على الأدلة الرسمية التي تتعلق في أحداث اكتوبر.

وأكد الملتمسون في الالتماس: انه بالرغم من كون بنتسي ساو كان القائد المسؤول عن كل قوات الشرطة و« حرس الحدود » في منطقة ام الفحم وقرية جت فقد أظهر خلال شهادته امام « لجنة اور »، عدم معرفة أساسية لنظام شرطة اسرائيل حول التعليمات بخصوص فتح النار على المتظاهرين بالرغم من مقتل واستشهاد شبان في المنطقة التي تقع تحت مسؤولية بنتسي ساو، والتي أظهرت تقارير التشريح اصابات تتناقض مع تعليمات شرطة اسرائيل بفتح النار، فقد شهد أمام « لجنة اور » بانه لم يعرف بالأسباب المباشرة لمقتل الأربعة.

بالاضافة، فقد قام بنتسي ساو وبالمشاركة مع قائد المنطقة الشمالية لشرطة اسرائيل باحضار قناصة لتفريق المظاهرات في ام الفحم وذلك بصورة مناقضة للتعليمات الداخلية للشرطة بخصوص فتح النار.

واضاف الالتماس ان شهادته أمام « لجنة اور » تناقضت مع شهادات قادته في أمور جوهرية والتي تهز تصريحه أمام « لجنة أور » بادلاء شهادة صادقة وصحيحة، الأمر الذي يذكر بادلاء شهادات الشاباك في قضية باص (٣٠٠) في الثمانينات.

غداً السبت مهرجان « يوم الأسير » في مجد الكروم

* مجد الكروم - مكتب « الاتحاد » عكا - بادرت القوى السياسية الفاعلة في مجد الكروم، أمس الخميس، إلى عقد اجتماع تشاوري لوضع اللمسات الأخيرة لمهرجان « يوم الأسير » الذي سيعقد الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت في ساحة المجلس المحلي.

وجرى في الاجتماع توزيع المهام على مختلف القوى بهدف حشد أكبر عدد من الحضور لهذا المهرجان الذي يتخلله برنامج سياسي وآخر فني يشترك فيه الفنان محمد بكري ابن القرية الجارة البعنة والفنانة النصراوية ريم بنا.

واجلالاً لأسرانا، أسرى الحرية، ندعو أهلنا في مجد الكروم والجليل والمثلث والنقب إلى المشاركة في هذا المهرجان لتحويله إلى مهرجان حاشد.

« سحماتا » في باقة الغربية

* باقة الغربية - مكتب « الاتحاد »، حسن مواسي - ضمن سلسلة الفعاليات والنشاطات الترفيهية والثقافية التي تقوم بها جمعية « الجيل الذهبي للمسنين » في باقة الغربية، نظمت جمعية الجيل الذهبي للمسنين اول أمس الاربعاء، عرضًا لمسرحية « سحماتا » والتي تدور احداثها حول قرية سحماتا.

وفي حديثه، لـ« الاتحاد » قال رئيس الجمعية الحاج حسني بدري: هذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة النشاطات والفعاليات الحيوية التي تقوم بها جمعية « الجيل الذهبي للمسنين » لرفع مستوى التثقيف لدى المسنين.

وقال مدير المركز اليومي للمسنين في جمعية الجيل الذهبي تيسير عاشور لـ« الاتحاد »: عرض مسرحية « سحماتا » الهادفة يأتي في اطار برنامج العمل الثقافي الذي وضعناه في المركز اليومي التابع لجمعية « الجيل الذهبي ».

ستينغ في ظل الاهرامات

• عشر ريع الحفل لاطفال الانتفاضة الفلسطينية •



• ستينغ بالكوفية •

* القاهرة – و.ص.ف – احيا ستينغ مغني الروك البريطاني الشهير على مسرح الصوت والضوء، عند سفح الاهرامات مساء امس الاول الاربعاء، حفلة غنائية جمعت بين الشرق والغرب لا سيما من خلال اغنية «ديزت روز» (وردة الصحراء) التي غناها مع نجم الراي الجزائري الشاب مامي.

وصعد ستينغ الى المسرح مرتديا بلوزة سوداء بدون اكمام وسروالا اسود وسط تصفيق ١٠ آلاف شخص معظمهم من الشبان المصريين وكذلك من السياح.

وخصصت شركة «ايست اند وست» المنظمة ١٠ بالمائة من ايرادات الحفل لصالح اطفال فلسطين عن طريق الجمعية الخيرية «المساعدة الطبية للفلسطينيين».

ورغم سعي الشركات المنظمة للحفلات لجذب مزيد من المغنين واحياء مزيد من الحفلات في مصر، ابدى مدير آثار الجيزة التي تشمل هضبة الاهرامات زاهي حواس اليوم الخميس قلقا من الاثار السلبية التي تخلفها مثل هذه الحفلات على الموقع التاريخي.

وقال حواس «ليس هناك بلد في العالم ينظم مثل هذه الحفلات في مواقع تاريخية. ان حشد عشرة آلاف معظمهم من الشباب في الموقع يمكن ان يضر بحجارة الاهرامات و«ابو الهول».

وقال «يمكن احياء مناسبات ثقافية مثل الاوبرا بالقرب من الاهرامات ولكن ليس هذا النوع من الحفلات التي كان ينبغي ان تنظم في استاد القاهرة».

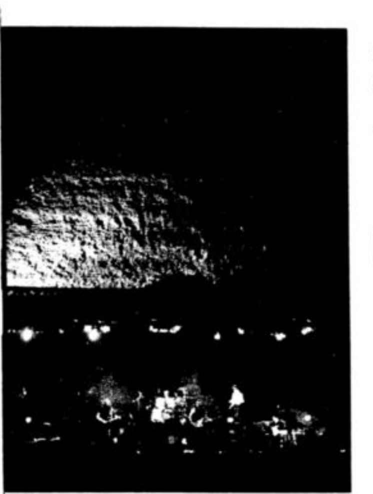
واضاف حواس انه عارض تنظيم الحفل قرب الاهرامات لكنه اضطر للرضوخ امام الامر الواقع.

ومنذ بضع سنوات تنظم حفلات سنوية تقريبا لاوبرا عايدة لفيردي فوق هضبة الاهرامات.

وكان الموسيقي الفرنسي جان ميشال جار اخر من قدم حفلا موسيقيا كبيرا عند سفح الاهرامات احتفالا بالانتقال الى العام ٢٠٠٠ حضره ٦٠ الف شخص.

وغنى ستينغ لاول مرة في مصر في ١٩٨٠ مع فرقة بوليس التي لم تكن معروفة من الجمهور المصري، وقدم حفلة مجانية في الجامعة الاميركية امام صالة نصف مليئة.

الى ذلك سيحيي ستينغ مع الشاب مامي غدا السبت حفلة وحيدة في تونس في استاد المنزه الذي يسع لحوالي ٤٥ الف متفرج، سيخصص جزء من ريعها الى صندوق مكافحة الفقر في تونس، كما اعلنت احدى الصحف التونسية.



شكر على تعاز

أرملة المرحوم غانيا عاصي حمود واولادها اسيل ونديم وأنسباؤه آل عاصي من مدينة نابلس يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان لكل من وقف بجانبهم وواساهم بمصابهم الاليم بوفاة زوجها المرحوم

المحامي علي حمود

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

تعزية

القائم بأعمال ونواب رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عرابة يتقدمون بأحر التعازي الى الزميلة سمية ياسين والى رئيس المجلس ياسين ياسين والى عموم آل ياسين في عرابة لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

بشير ابراهيم ياسين

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.
القائم بأعمال رئيس المجلس توفيق كناعنة

بسم الله الرحمن الرحيم

آل بشكار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والخارج يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم وشاركهم بمصابهم الأليم بفقدان المرحوم الغالي

فتحي علي بشكار
(أبو جمال)

سواء أكان ذلك بالاشتراك في الجنازة أو الحضور إلى بيت العزاء أو تقديم التعازي في الصحف أو ارسال الأكاليل، جزاكم الله كل الخير.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

شكر على تعاز

آل غبن، أبناء الفقيد، اخوانه، انسباؤه، يتقدمون بأسمى آيات الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

ناجي حسن عبد الكريم غبن
(ابو حسن)

سواء كان بالاشتراك في الجنازة أو بالحضور إلى بيت العزاء.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز وانا لله وانا اليه راجعون.

آل غبن – عنهم الحاج صلاح أسعد غبن

جبهة الناصرة – فرع الناصرة العليا

ندعوكم بهذا لاجتماع فرع الجبهة وذلك غداً السبت الموافق ٢٠٠١/٤/٢٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في بيت السيد عبد الرازق شتيوي.

موضوع البحث: انتخاب أعضاء المجلس القطري.

جبهة الناصرة العليا

تعزية

أحر التعازي القلبية الى الزميل د. فاروق مواسي وعموم أفراد اسرته لوفاة

الوالدة

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.

احمد رجب غنايم

مكتب مراقب الدولة
مناقصات علنية ١ - ٣/٢٠٠١
لاشغال وظائف شاغرة

يعلن مكتب مراقب الدولة (فيمايلي: المكتب) عن حاجته الى مرشحين / مرشحات لاشغال وظائف في شعب الرقابة في الدائرة القانونية في مديرية شكاوى الجمهور وشعبة نظم المعلومات التابعة للمكتب. المناقصات هي لوظائف شاغرة او سوف تشغر خلال نصف عام من تاريخ نشر المناقصات.

في كل مكان ورد فيه لسان المذكور فان المقصود هو المؤنث ايضا، سوف تعطى فرص متساوية للمرأة والرجل على حد سواء من ذوي الكفاءات الملائمة للتنافس على نفس الوظيفة.

مناقصة علنية رقم ١/١/٢٠٠١

وظائف في شعب الرقابة

مطلوب مرشحون لاشغال وظائف في شعب الرقابة التابعة للمكتب في القدس، تل ابيب، وحيفا، حاصلون على لقب جامعي معترف به كما ورد تعريفه في قانون مجلس التعليم العالي - ١٩٥٨ (فيمايلي: لقب جامعي معترف به) في احد المجالات التالية:

أ. اقتصاد (تخصص رئيسي) محاسبة، مراقبة حسابات، ادارة اعمال، قانون، هندسة صناعية وادارة.

ب. لقب جامعي ثان معترف به (مؤهل) في المجالات التالية: الرقابة العامة، السياسة العامة، الادارة العامة.

ج. ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي الحاصلون على لقب جامعي معترف به تبوؤا في نطاق خدمتهم في جيش الدفاع الاسرائيلي مناصب اكسبتهم المعرفة والخبرة لمدة ١٠ سنوات على الاقل في القيادة والادارة.

وصف مهام الوظيفة: مدير رقابة / مدير رقابة رئيسي، مدير رقابة رفيع.

مطلوب دراية جيدة في الادارة العامة وشؤون المرافق. قدرة على استعراض جلي للمواضيع المطروحة على جدول الفحص ونتائجها وخلاصتها. المبادرة والقدرة على وزن الامور، وخلق اتصالات جيدة مع هيئات رسمية. اجادة اللغة العبرية اجادة تامة، والمام باللغة الانجليزية على مستوى قراءة وفهم اصدارات مهنية على الاقل.

وظائف في الدائرة القانونية:

مطلوب مرشحون لاشغال وظائف في الدائرة القانونية في القدس وحيفا.

على المرشحين ان يكونوا حاصلين على رخصة اسرائيلية لمزاولة المحاماة واعضاء في نقابة المحامين.

وصف مهام الوظيفة: مساعد/ مساعد رئيسي / مساعد رفيع للمستشار القانوني لمراقب الدولة.

مطلوب دراية جيدة في مجالات القانون الاداري، القانوني، العمل، الجنائي وفي المجال العريض للقانون المدني. اجادة اللغة العبرية اجاد تامة، والمام باللغة الانجليزية على مستوى قراءة ومنهم اصدارات مهنية على الاقل.

وظائف في مديرية شكاوى الجمهور

مطلوب مرشحون لاشغال وظائف في مديرية شكاوى الجمهور في القدس لغرض فحص شكاوى على هيئات مراقبة بموجب قانون مراقب الدولة.

على المرشحين ان يكونوا حاصلين على رخصة اسرائيلية لمزاولة المحاماة واعضاء في نقابة المحامين.

وصف مهام الوظيفة: مساعد/ مساعد رئيسي / مساعد رفيع لرئيس مديرية شكاوي الجمهور.

الوظيفة تتطلب خبرة لا تقل عن سنة في العمل القانوني او القانون في المجال الاكاديمي. دراية في مجال القانون التشريعي والاداري. المام في المجال العريض للقانون المدني او الجنائي او قوانين الضرائب.

قدرة على اعداد مشاريع قرارات معلله للبت في عدالة الشكاوى، قدرة على ادارة مفاوضات واقامة اتصالات مع السلطات الرسمية والعامة. قدرة على التعبير الشفوي والكتابي. اجادة اللغةالعبرية اجادة تامة والمام باللغة الانجليزية على مستوى قراءة وفهم اصدارات مهنية.

من المفضل معرفة لغات اخرى.

مناقصة علنية ٢/٢٠٠١

(وظيفتان)

مطلوب مرشحون لاشغال وظائف في القدس للرقابة في مجال التعليم.

وصف مهام الوظيفة : مديررقابة /مدير رقابة رئيسي / مدير رقابة رفيع.

على المرشحين ان يكونوا حاصلين على لقب جامعي معترف به كتعريفه في قانون مجلس التعليم العالي - ١٩٥٨، وحاصلين على لقب جامعي ثان معترف به (مؤهل) في التربية، معرفة وخبرة في مجالات التعليم او اساليب البحث في مجال التعليم وعلوم الاجتماع، اجادة اللغة العبرية اجادة تامة والمام باللغة الانجليزية على مستوى قراءة وفهم اصدارات مهنية.

مناقصة علنية ٣/٢٠٠١

(٣ وظائف)

مطلوب مرشحون لاشغال وظائف في مجال نظم المعلومات والكمبيوتر في القدس على المرشحين ان يكونوا حاصلين على لقب جامعي معترف به كتعريفه في قانون مجلس التعليم العالي ١٩٥٨ في مجال الكمبيوتر او حاصلين على لقب جامعي معترف به في مجال آخر، واجتازوا دورة تحويل مهنة في احد المجالات التالية: ادارة شبكات اتصالات، صيانة اجهزة وبرامج مراقبة معطيات.

للوظيفة في مجال شبكات الاتصالات - مطلوب خبرة خمس سنوات في نوبل - ٥ و NT. تعطى افضلية لذوي المعلومات في UNIX خبرة ومعرفة في ادارة اتصالات محلية (LAN) (WAN) للمكتب. تركيب برامج في شبكات وصيانتها.

للوظيفة في مجال صيانة اجهزة وبرامج - مطلوب خبرة ثلاث سنوات في مجال الكمبيوتر الشخصي. معرفة في تصليح اعطال اساسية في الاجهزة والبرامج، تركيب اجهزة كمبيوتر، برامج واجهزة.

للوظيفة في مجال مراقبة المعطيات - مطلوب معرفة في شبكات اتصالات وتشغيل اجهزة PC. المام جيد بتشغيل معد تقارير في برنامج MAGIC معرفة اساسية بنظم التشغيل. معرفة ببرنامج OFFICE .من المفضل معرفة ودراية بنظم محوسبة في مجال القوى البشرية.

شروط اخرى تسري على جميع المناقصات العلنية اعلاه (١-٣/٢٠٠١)

الوظائف هي بدرجة ٣٥-٣٧، ٣٧-٣٨، ٣٩-٤٠، ٤٠-٤١ من التدريج المهني لمستخدمي رقابة الدولة، وتدفع الرواتب بموجب تدريج خاص لموظفي رقابة الدولة.

تؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد درجة من يتضح انه ملائم للعمل، خبرته ومستوى ثقافته.

المرشح الذي يقع الاختيار عليه ملزم بالسكن على مقربة من مكان العمل منذ الفترة التجريبية.

تعقد للمرشحين امتحانات تصنيف (خطيه، مراكز تقييم)

يحق للمكتب دعوة المرشحين /المرشحات فقط الذين تتوفر لديهم الشروط الاساسية المحددة للامتحانات الشفوية امام لجنة فاحصين.

بغية اشغال هذه الوظائف، قد يطلب من الموظفين العمل في ساعات غير عادية وساعات اضافية وقد تضطر ظروف العمل الى السفر خارج مكان العمل.

على الراغبين في اشغال الوظائف المذكورة تعبئة نموذج طلب وظيفة شاغرة (٢١١٥) على نسختين الذي يمكن الحصول عليه في احد المكاتب اللوائية لمكتب مراقب الدولة، في القدس، شارع بيت هدفوس ١٢ جفعات شاؤول، في تل ابيب، هكرياه شارع ارنيه ١٣، وفي حيفا شارع عمر الخيام ١٢ هدار هكرمل، حيفا.

ترسل الطلبات الى مكتب مراقب الدولة، المسؤول عن الموارد البشرية ص.ب ١٠٨١ القدس ٩١٠٧٠.

على المرشحين ان يرفقوا بطلباتهم نسخا عن الشهادات العلمية الثبوتية اللازمة للوظائف، اما الحاصلون على شهادات من خارج البلاد فعليهم تقديم ترجمة عدلية لشهاداتهم ومصادقة دائرة تقييم الالقاب الجامعية وشهادات الدبلوم الاكاديمية الصادرة من خارج البلاد في وزارة المعارف.

وينبغي ارفاق شهادات تتعلق بالخبرة العملية، نبذة عن السيرة الذاتية وصورة شخصية التقطت في السنة الاخيرة.

على موظف الدولة الذي يرشح نفسه للمناقصة، تقديم نسخة اخرى من نموذج «طلب وظيفة شاغرة» بواسطة المسؤولين في المكتب الذي يعمل فيه.

اخر موعد لتقديم الطلبات :١٨/٥/٠١.

يمكن الحصول على تفاصيل اخرى لدى دائرة الموارد البشرية في مكتب مراقب الدولة، شارع بيت هدفوس ١٢ جفعات شاؤول، القدس تلفون ٦٦٦٥١٣٦-٠٢ او ٦٦٦٥١١١-٠٢

يمكن الحصول على تفاصيل تتعلق بمكتبنا على موقع شبكة الانترنت لمكتب مراقب الدولة وعنوانه:
www.mevaker.gov.il

ملاحظة: يعمل في قسم من الوظائف الشاغرة موظفون بموجب عقد خاص.
يحق لهؤلاء الموظفين المشاركة في المناقصة، وتشغيلهم لا يكسبهم اية افضلية على سائر المرشحين.

دعوة عامة

فرعا الحزب والجبهة في كفرياسيف وأبو سنان يهيبان بجميع الاعضاء والاصدقاء والجمهور عامة للمشاركة في مظاهرة اول ايار النصراوية في الناصرة وذلك يوم غد السبت ٢٨/٤/ ٢٠٠١. التجمع للسفر يوم السبت الساعة التاسعة والنصف صباحًا من امام «دار الصداقة» في كفرياسيف.

السفر منظم في الباصات.

قداس وجناز الأربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل جهجاه واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس عميدهم الفقيد الغالي المرحوم

وديع حبيب جهجاه
(ابو حبيب)

وذلك يوم غد السبت ٢٨/٤/٢٠٠١ الساعة التاسعة والنصف صباحًا في كنيسة مار جريس في ابوسنان.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الد عوة شخصية.

قداس وجناز الأربعين

اهل الفقيدة وعموم آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية المرحومة

أنيسة شحادة
(ام شحادة)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٨/٤/٢٠٠١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

أهل الفقيدة وعموم آل داود وعصفور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية المرحومة

عادلة امين عصفور داود
(ام هاني)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٨/٤/٢٠٠١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - المثلث

عاش الاول من أيار

دعوة عامة

ندعوك لحضور المهرجان المنطقي للمثلث الجنوبي

بمناسبة الاول من أيار عيد العمال العالمي وذلك يوم الاثنين ٣٠/٤/٢٠٠١ الساعة السابعة مساءً في مركز الجبهة في الطيبة نادي (عثمان ابو راس).

باشتراك:-

١. النائب محمد بركة - رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.
٢. جميل ابو راس - قائم بأعمال رئيس مجلس العمال اللوائي - المثلث الجنوبي.
٣. عادر عامر - سكرتير منطقة المثلث الجنوبي للحزب الشيوعي.
٤. زهير الطيبي - سكرتير جبهة الطيبة.
٥. المحامي سامح عراقي - سكرتير الشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث الجنوبي.

يتخلل الحفل برنامج فني حافل

ملاحظة: يسبق المهرجان تظاهرة رفع شعارات على مدخل الطيبة - الجسر الساعة السادسة مساء.

مع مسرحية «أنا عربي» - انطباعات وآراء

• بقلم: د. محمود أبو فنة •

* للفن الراقي أكثر من وظيفة، ففيه المتعة والتسلية، وفيه العبرة والموعظة، وقد يجد فيه المتلقون وسيلة ناجعة للتنفيس عن المشاعر المكبوتة، وللتطهير والتخفيف من وطأتها الخانقة.

وليس أصلح من فن المسرح، لما فيه من امكانيات للتأثير، لتحقيق تلك الوظائف.

فعن طريق الكلمة والحركة والصوت والتلاعب بالضوء، والديكور والاخراج والتمثيل البارع تستطيع المسرحية الراقية - المعروضة على خشبة المسرح - ان تؤثر في نفوس المتلقين، وأن تنقلهم الى عوالم جديدة من الفرح او الحزن او الغضب او الدهشة!

قبل أسبوع تسنّى لي أن أشاهد مسرحية «أنا عربي» على مسرح الكونكورد في عمّان، وقد شارك في التمثيل نخبة من الفنانين الموهوبين أذكر منهم: ربيع شهاب، يوسف يوسف وأنور خليل وآخرين، وللأمانة أقول: رغم الامكانيات المحدودة لهذا المسرح فقد نجحت المسرحية بموضوعها الجاد - والخطير - وبمهارة الممثلين وأدائهم الرائع، نجحت في أن تستحوذ على مشاعري ومشاعر المشاهدين، وانتزعت منا الضحكات العميقة المجلجلة، ولكنها في نفس الوقت أثارت في نفوسنا الكثير من المرارة والحسرات!

مزجت المسرحية في أحداثها ومشاهدها وشخصياتها بين الحاضر بكل قتامته وإحباطاته، وبين الماضي بكل جلاله وأمجاده، وحاولت المسرحية أن تفتح باب الأمل للبعث والتجدد وانقاذ هذه الأمة من براثن السوداوية والعجز والضياع!

جاءت بداية المسرحية لاذعة موجعة: فالسيد «فريكو» مع مساعدته «جينا» يودان فتح مقهى غير عادي، وهما بحاجة الى مهرّج غير عادي ليضحك الجمهور بطرائف ومُلح ونُكات غير مألوفة.. بل أكثر من ذلك، يريدان من هذا المهرج أن «يتناول» شخصيات الماضي الشامخة بالسخرية والتهكم ظلمًا وبهتانًا، وبذلك يتم تشويه ما تبقى لهذه الأمة من صفحات ناصعة ومن تاريخ مجيد، فيصبح الماضي الحافل بالأبطال والبطولات كالحاضر باهتًا هزيلاً، وبالتالي تفقد «الجذور» الراسخة دورها في إمداد الحياة والخضرة لفروع الدوحة فتذوي وتندثر!

وكان أصحاب المقهى على أتم الاستعداد لتقديم الأموال الوفيرة اذا وجدوا ضالتهم.. ويأتي «الفرج» للساعين الى ضياع هذه الأمة وتمزقها في شخصية المتسول المحترف الذي يتفنن في تهكمه وسخريته، فلا يرحم الحاضر المعيش البائس ولا الماضي التليد المشرق، فتنطلق الكلمات والنكات التي تُضحك حتى البكاء!!

وعلى غرار مسرحية «المهرج» للأديب السوري محمد الماغوط (المهرج، دار العودة، بيروت ١٩٧٣) يُغالي مهرجنا في مسرحية «أنا عربي» في سخريته وتهكمه، وفي نفث سمومه، ويتطاول على الداني والقاصي، وحتى القائد الخالد طارق بن زياد فاتح الأندلس لم يسلم من «سلاطة» لسانه، ومن محاولاته للنيل من مكانته الراسخة في محراب التاريخ وفي ذاكرة الأجيال!

وعلى وقع حوافر الخيول الأصيلة وصهيلها المحموم، وقعقعة السلاح يحط القائد البطل وسط المسرح تحفّه كوكبة من فرسانه، والسيوف مشرعة تتوعد للبطش بمن تجرأ وتطاول على أمجاد هذه الأمة ورموزها الخالدة المحفورة على صفحات القلوب.

روِّع المهرج وحاول «استجداء» العفو من القائد الخالد على تطاوله على الأمجاد، وجثا يريد تقبيل حذاء القائد - لكن القائد الأسطورة يستنهضه لأنه يأبى على عربيّ أن يصل به الهوان حدّ تقبيل الحذاء!

حاول المهرج ان يلجأ الى اختلاق الأكاذيب لينجو من الهلاك، فنسب الى الأحفاد - عرب هذا الزمان - الانجازات والفتوحات العلمية والحضارية، وانطلت الحيلة والأكاذيب على القائد وصحبه الفرسان، فانتشوا وفرحوا.. وانخدعوا بأنّ الخلف سائر على نهج السلف!

وتعبيراً عن اعجابهم وتقديرهم بالمهرج - حفيد الاجداد الخالدين - قرروا توليته إحدى الولايات من امبراطوريتهم الشاسعة المترامية الأطراف التي شيدوها بالجهد والتضحية والعقيدة..

عرض طارق بن زياد وصحبه على المهرج توليته الأندلس فرفض، فظنوا ان ذلك نابع لاتساع رقعة هذه الولاية، ثم عرضوا توليته الاسكندرونة فرفض، فظنوا انه فعل ذلك بسبب ضيق مساحة هذه الولاية. وقرروا توليته أجمل بلاد الدنيا قاطبة فلسطين مهبط الرسل والأنبياء، فرفض.. وهنا تملكهم الذهول والعجب، وحاروا في معرفة السبب..

وأخيرا «انهار» المهرج وكشف لهم عن الحقيقة.. لقد ضاعت تلك الولايات وانسلخت، والاحفاد - عرب هذا الزمان - مزقهم التشرذم، وبدد ريحهم الاتكال والعجز، ولا شغل لهم غير التهافت على موائد الطعام، واجترار ما يجود به الغير من فُتات!

جنّ جنون القائد الخالد طارق، ودوى صوته كالرعد متوعداً لاعنًا، وأهاب بالأحفاد العودة الى الجذور، الى التاريخ الغني بالبطولات والمكارم الزاخر بالقيم والمعاني فلا «ينقذ الأحفاد غير الأجداد»!

- تحية إكبار ومحبة للفنانين الذين أتحفونا برائعتهم خلال ساعتين ونيف، ولكننا في هذه العجالة نطرح بعض التساؤلات ونهمس ببعض العتاب:

نتساءل أولاً: لماذا هذا «الانحراف» في المسرحية المعروضة عن المسرحية المكتوبة في أكثر من موضع واتجاه؟

- في مسرحية «المهرج» لمحمد الماغوط تُستحضر شخصيات تاريخية عربية في الأساس مثل: هارون الرشيد، عبد الرحمن الداخل الملقّب بصقر قريش..

وفي المسرحية المعروضة «أنا عربي» تُستحضر شخصية طارق بن زياد وهو كما تروي المصادر بربري الأصل.

- في المسرحية المكتوبة تأكيد على دور الأنظمة والحكام في تدهور مكانة الأمة العربية وانسحاق الانسان العربي، والركون الى حالة اليأس والاستسلام.. وفي المسرحية المعروضة لا توجه اصبع الاتهام بصورة مباشرة وجلية للأنظمة وللحكام..

ونتساءل ثانياً: لماذا هذا التركيز الزائد في المسرحية المعروضة على جانب البطولات الحربية للماضي العريق المجيد؟..

ونحن نعرف، والعالم يعرف، ان الحضارة العربية التي سطعت شمسها على ربوع العالم القديم غطّت جوانب مختلفة من الابداع والتفوق، فكان فيها الانجازات الرائعة في العلوم والفلسفة والموسيقى والأدب واللغة والطب والفلك وفنون البناء والزخرف.. الى جانب البراعة في فنون الحرب والقتال!

ونتساءل ثالثا: لم يكن الماضي كله مشرقا وناصعا، وليس الحاضر كله قاتمًا أسود، والسؤال المطروح: كيف نُحسن «غربلة» الماضي؟ وكيف نتمكن من «تنقية» الحاضر من أدرانه لنبني مستقبلاً أفضل وأنصع؟!

ونهمس ببعض العتاب للفنانين - الممثلين وغيرهم:

- جميل أن نسعى لإضحاك الجمهور، ولكن ليس بأي ثمن، وبأية وسيلة، أو أية طُرفة!

كنت أحبذ أن يحرص الفنانون على شيء من الاعتدال، واستعمال نوع من الكوابح وانتقاء الملائم من الكلام والمعاني:

- وكنت أحبذ أن لا يفقد أصحاب طارق بن زياد وفرسانه اتزانهم وهيبتهم بمثل هذه السرعة التي شاهدناها في المسرحية فراحوا يتراقصون ويترنحون على ايقاع الموسيقى الصاخبة الحديثة المستوردة!

- وأخيراً: رحمة بلغة الضاد، لغة العروبة السليمة، فلا حاجة الى الافراط في السخرية والتهكم من سلامة اللغة المعربة الفصيحة.

(كفرقرع)

حول برنامج الأطفال «فون فزيون»

دعابة تلفزيونية حيّة

* لربما القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي، الوحيد الذي لا تتبع برامجه لأقسام متخصصة، كما يحصل في القسم العبري، وهذا الذي يدفع ببرامجه أن تكون سخيفة وهزيلة مضمونًا، ولكنني أعتقد ان القسم العربي في تعامله مع الأطفال استطاع أن ينشئ علاقة تلفزيونية جيدة بينه وبينهم، منذ أكثر من عشرين سنة، من خلال برامج رائعة وجميلة جداً، مثل «سامي وسوسو»، «مطبخ سميرة»، «لولو الصغيرة»، «بساط الريح» وغيرها الكثير، وجميعها مسلية جداً، واليوم ما زال القسم العربي محافظًا على إرضاء جمهور الأطفال، من خلال إنتاج برنامج جميل جداً اسمه «فون فزيون»، والتي تقدمه الفنانة الشاملة «سلمى خشيبون مطر» بالتناوب مع الأخ «يحيى قاسم».

هذا البرنامج يحاول إنشاء علاقة أكثر متانة مع جمهور الأطفال، يحاول أن يقربه اليه أكثر فأكثر، فإنه يُبث بثًا حيًا ومباشراً في أيام الآحاد الساعة السادسة والنصف مساء، بصراحة عندما ذكرت الفنانة سلمى خشيبون مطر، ان هذا البرنامج يبث بثًا حيًا لم أصدقها، لأنه كما يقول المثل «يعمر طه ما سواها»، بل كنت اعتقد انه يتم تسجيله قبل يومين، ويُبث في موعده، ولكن عندما تابعت بعض الحلقات، بدأت أصدق ذلك، لأن القسم العربي الوحيد الممنوع من تقديم برامج حية للجمهور العربي، لأنها «تضر» به، بسبب خوفهم من مواجهته تلفزيونياً، ولكن هذه المرة بما أن هذا البرنامج موجه للأطفال، «معليش» سمحوا له بأن يُبث مباشرة، فبدا لي في غاية الروعة، من حيث طريقة تقديم الفنانة سلمى للبرنامج، فإنها مليئة بالحيوية، تعرف كيف تتعامل مع جمهور الأطفال بأسلوب محبب لقلوبهم، لأنها تفهم نفسيتهم، ولها باع طويلة في تقديم برامج الأطفال مسرحيا وعبر شاشة القناة الأولى، وتعرف كيف تخلق علاقة صداقة بينها وبينهم، حتى ولو عبر الشاشة، لكنها تجعلهم يشعرون أنه فعلاً يهمها أمرهم، فتسألهم اسئلة فيها لطف وعذوبة.

اعتقد ان الصبايا دائمًا أنجح من الشباب في تقديم مثل هذه البرامج، لكونهن يعشقن الأطفال، يعرفن كيف يلبين احتياجاتهم، الا ان طريقة تقديم الأخ يحيى قاسم لبرنامج «فون فزيون» غير متمكنة جيداً في هذا المجال الصعب، اذ يجعل الأطفال يشعرون بالملل من تعامله معهم بعفوية ما، ولكنه لا يمتلك بعد قدرات الفنانة سلمى، رغم ان برامج الأطفال التي تبث على الفضائيات العربية، معظمها تقدمها الصبايا، وقلة قليلة تقدمها الشباب، فقد شاهدت على قناة دبي الفضائية، فتى يقدم برنامجًا للأطفال بشكل جميل جداً. الديكور جامد لم تتم ملاءمته مع سن الأطفال، لأني لا أشعر بمتعة الديكور، فكل ما هنالك طاولة وكرسي، وبعض الألوان المتغيرة، خلف الفنانة سلمى، وكأنها تقدم نشرة اخبار.

لو تابعنا برنامج الأطفال الذي يُبث على قناة الأطفال التابعة لشبكة art لشاهدنا ان الاستوديو قد تحول الى غرفة العاب، فيها دمى بعدة أشكال وأحجام، هناك كرات ملونة، وما الى هنالك، تنتقل مقدمة البرنامج بينهم بحرية، دون ان تبقى ملتصقة في مكان واحد، ولكن برنامج فون فزيون» لا تحاول القناة الأولى استثمار مبالغ طائلة على إدخال روح الطفولة في الديكور، لأنها تحسب تكلفة «الوقت الثمين» المباشر الذي تخصصه للبرنامج، بما ان ساعات البث المخصصة للجمهور العربي «سخية جداً» فبإمكان القسم العربي تلبية أمنية الأطفال غير المستحيلة، في تخصيص مدة ساعة من الزمن للبرنامج، وذلك بإنزال برنامج الأطفال المميز «ستوديو آمال وكمال» الذي يعاد بث حلقاته أيام السبت، للمرة الثالثة أو الرابعة، ويبث مكانه برنامج «فون فزيون» ولمدة ساعة وهذا اقتراح معقول وأترك الأمور للمسؤولين في القسم العربي، واذا كان لا بد من شاب، فليكن موهوبًا مثل سلمى وصاحب نكتة.

المبنى العام للبرنامج جيد من حيث طرح أسئلة صعبة جداً على الأطفال، ولكنها من شأنها ان تبلور فيهم حب الاستطلاع على معرفة الأجوبة، ولو بمساعدة الأهل أو شخص بالغ، تجعلهم ينشغلون قليلاً عن اللعب بالكومبيوتر!! لتنمي فيهم بوادر الثقافة منذ حداثتهم، الزوايا الصغيرة التي يطرحها البرنامج مثل «زقفة يا شباب»، التي تهتم بالمواهب الموسيقية للأطفال فمثلاً هذه الزاوية مسجلة مسبقًا، ولكن الاتصال بالهاوي يتم مباشرة، لأنها لو كانت مباشرة لاستضافته الفنانة سلمى في البرنامج، الزاوية الثانية اعتقد «الرمز» وفيها يعرضون للأطفال رمزاً ما ليعرفوه، مع انني كنت أفضل إبقاء زاوية الفنان سعيد سلامة، التي يقدمها إيماءً وبشكل رائع جداً.

ان زاوية الفنان سعيد سلامة فيها نوع من الفكاهة والدهشة في إثارة فضول الأطفال في تأديته للحركات، حتى تبقى عالقة في أذهان الأطفال، ليعرفوا نوع المهنة او ماذا يفعل. الجوائز التي يقدمها البرنامج باخسة جداً وعيب ان يقدمها القسم العربي للأطفال، لأنها «بتخزي شيله»، فالجوائز عبارة عن «شنطة» رخيصة، وأيضًا تعليقة مفاتيح من معدن «الفضة الطاهرة»!!، وهي تقدم للأطفال الذين يجيبون بسرعة على السؤال السريع، «انحق تقول مقدمينلهن» قص ذهبي، لأني حسبت أنهم سيقدمون لهم شيئًا أثمن من هذه الهدايا الباخسة، والتي لا تليق بمستوى البرنامج الجيد، فلماذا هذا البخل حتى مع الأطفال؟!، ألا يستحقون من القسم العربي انتباهًا أكبر، أم أنهم «بيضحكوا عليهن» بمثل هذه «الهدايا»، فهذا عمل لا يليق بهم، ولكن بإمكاني ان أقول ان هذا البرنامج استطاع مع كل العيوب التي فيه، أن يسلي الأطفال هاتفيًا، استطاع ان يمنحهم شعوراً بأن لهم قيمة ما.. استطاع أن يجعلنا نشعر بدعابة تلفزيونية حية، مع أنها موجهة للأطفال..



• سلمى خشيبون - مطر •

(مارون عزام - شفاعمرو)

افتتاح معرض «مفاحم» في أم الفحم

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - غصت قاعة صالة العرض للفنون في أم الفحم يوم السبت الماضي بالحضور الذين جاءوا للمشاركة في افتتاح معرض (مفاحم)، وكان قد شارك في حفل الافتتاح عشرات الفنانين اليهود والعرب وقد ازدانت واجهات الصالة باللوحات الفنية والمنحوتات والصور الفوتوغرافية، وقد تحدث امام الحضور كل من نائب رئيس بلدية أم الفحم المحامي مصطفى سهيل. والناقد الفني آدم باروخ، والكاتب سالم جبران. وجرى خلال حفل الافتتاح تكريم الحاج عبد الهادي عناية تقديرا لجهوده في خدمة المكفوفين في أم الفحم.

هذا وقد أشرف على معرض «مفاحم» الفنان فريد أبو شقرة ومن بين الفنانين المشاركين، ايليا بعيني، وليد أبو شقرة، يعقوب حيفتس، احمد كنعان، جاي راز، فاردة يتوم، جمال حسن، عوفرة برجمان، سهاد أبو ذيب وليلي فردان.

هذا وسيكون المعرض مفتوحاً أمام الزوار حتى يوم ٢٠٠١/٥/١٥.



• لوحة من المعرض •

«حياة ممكنة»

مشحرة، مشاحر، يا مش حر، يا مش حرة، شحار، شحار البين أم الفحم، مفحمة، مفاحم، فحم، فحم

بنعزل أرضي المشحرة، بنحط بنص المشحرة قرطة كبيرة، بنبلّش إنصفت بالخشبات، القرامي، والزنود والشروش والقاعات وبنصفهم عودة عودة، القرمية بحد القرمية والزند على الزند، بشكل إلي كل خشب تزقط أختها، وبعد ما نبني المشحرة بنغطيها بالشراد «ورق وزرد وقش» وبعدين بنوبلها بالتراب - وبنحط حجار كبار داير ما يدور علشان يلقين الحطبات - وبنولعها - وكنا نسهر عند المشحرة ايام حتى انطفيها ونعبيها بالأكياس للتجار وكل ما كانت تفتح كنا نرويها بالشراد ونوبلها بالتراب.

هكذا سرد علي العم فارس خليل كيفية تحضير المشحرة، انه رجل يبلغ السابعة والتسعين من العمر - سردها وكأنه يسردها لأول مرة بملامح تشتاق الى تلك الأيام والليالي رغم ما تصحبها من مشقة وتعب. لقد قام بتحضير عشرات المشاحر في حياته ايام صباه وفي شيخوخته وعندما سألته عن المشاحر وما فيها من طقوس ومواسم وعادات اتبعوها قال: لقد كانت حياة كاملة من موت، ولادة، زيجة، غناء، صبر، معاناة وأخص بالذكر المعاناة والصبر. فمن بين القصص التي أذكرها ان امرأة وضعت وليدها بين المشاحر، لأن المشاحر لا تطيق الوحدة وتحتاج لمن يقف الى جانبها لتزويدها بالقش والتراب كما وأذكر جارنا ابو أحمد الذي قام بعمل فرح عرس كبير لإبنه بين عشر مشاحر خوفًا من أن تفتح أحد المشاحر وتحترق. المشاحر هي عالم كامل يا فريد في بقعة أرض صغيرة ولكنه عالم أسود «مشحر» مليء بالغبار والغازات.

ان فكرة وعنوان هذا المعرض تنبع من هذا المكان «أم الفحم» من العلاقة الانسانية المنسوجة فيه - الانسان - الأرض، لإلقاء الضوء على المقولة الثقافية والمقولة الفكرية التشكيلية، حيث نجد في هذا المعرض قوة الايحاء الذي هو بمثابة ماهية الأعمال، الاتصال الحسي الذي يسل «الطريق التي سار عليها الفنان للكشف عن خصوصية هويته» هوية عمله الفني والكشف عن هذه الفوضى الداخلية التي تصحبها دوافع خارجية وإدراكه الكلي لما يجول في تلك الساحتين - ليجعله ملموساً ليدخل المشاهد الى عالم من الاشكال، قد تكون رمزية وقد تكون غير ذلك من الألوان، الأنصاب، المنحوتات وتركيبتها في داخل العمل الفني الذي يعطينا اتزانات مختلفة تمكننا من وضع تعابير لها دونما حدود. فهناك اعمال كثيرة السواد بلونها امثال ليلي فردان، وليد ابو شقرة، ايليا بعيني، وهناك أعمال فاتحة اللون ولكنها سوداء لانسيابها مع



• فريد أبو شقرة •

الموضوع مثل، يعقوب حيفتس، احمد كنعان وجاي راز.

فالسؤال الذي يطرح نفسه، ما هي وظيفة هذا المعرض، وما هي أغراضه؟

هل هي سياسية - اجتماعية أم ثقافية؟ وقد يكون الهدف ثلاثيًا، سياسيًا، ثقافيًا واجتماعيًا، سياسيًا لأننا نرى الوضع السياسي يسود يومًا بعد يوم في هذا الزمن الحراشي الصعب، أو اجتماعيا ليلقي الأضواء على حقول المشاحر ويقول لنا رغم السواد، رغم غبار الحرب، رغم الطائرات القاصفة، والدبابات والمدافع. هناك حياة ممكنة مستمرة.

(فريد أبو شقرة - أم الفحم)

المغار تحتضن «نيسان»!

* تحت رعاية مجلس المغار المحلي، وبالتعاون بين رابطة «ابداع» ومركز العلوم والفنون في المغار، يقام يوم الأحد القادم ٢٠٠١/٤/٢٩، في مركز العلوم والفنون، افتتاح معرض «نيسان» للفنون التشكيلية، بمشاركة (٢١) فنانًا.

يتخلل الافتتاح كلمات من: أسعد عرايدي (رئيس مجلس المغار المحلي)، مصلح قبلان (عن وزارة الثقافة والفنون)، الفنان أنيس ابو ركن (عن رابطة «ابداع»)، ناظم سرحان (مدير مركز العلوم والفنون).

أما المشتركون في المعرض فهم: ايليا بعيني (ابو سنان)، ابراهيم حجازي (طمرة)، أحمد بويرات (عرعرة)، أحمد كنعان (طمرة)، جمال حسن (جولس)، أنيس ابو ركن (عسفيا)، ابراهيم نوباني (المكر)، جمال حسن (جولس)، جهينة حبيبي/ قندلفت (الناصرة)، جيهان حزان (ابوسنان)، غادة زبيق (يافا)، زياد حمود (مجد الكروم)، كمال ملحم (كفرياسيف)، ليخيا متاني (قلنسوة)، ماري قعدان/ علي (كوكب ابو الهيجاء)، سلمان ملا (بركا)، د. سليم مخولي (كفرياسيف)، عماد خوري (ابوسنان)، فريد أبو شرقة (ام الفحم)، رندة مجادلة (باقة الغربية)، رنا بشارة (ترشيحا)، حسن طوافرة (المغار).. ومنظم المعرض الفنان أحمد كنعان.

تضامناً مع الشعب الفلسطيني ضد الحصار والاحتلال

الشاعرة البريطانية «ميدوز» تلقي قصائد لفلسطين

• عروض مسرحية لمسرح «الرواة» المقدسي •

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - قدمت الشاعرة البريطانية التعبيرية أغنيس ميدوز، العديد من القصائد الشعرية التعبيرية أمام حشد غفير من الشبان والصبايا، والتي احتوت على الطابع الفلكلوري الوطني والانتماء، وظروف الشعب الفلسطيني التي يعيشها من حصار وقمع وارهاب من قبل الاحتلال، وذلك في مركز شارك الشبابي التابع لبلدية جنين.

وأشار مدير المركز خالد أبو علي ان زيارتها إلى محافظة جنين وفلسطين تأتي في ظل الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني من حصار واحتلال كما أشار ابو علي إلى ان الشاعرة شاركت في الأسبوع الماضي في أمسية شعرية خاصة في مركز خليل السكاكيني وفي دول عالمية وعربية ومن مجموعاتها الشعرية «أنا وأنت».

ومن جهة ثانية نظم مركز شارك الشبابي ورشة عمل للأطفال في محافظة جنين حول كيفية صنع الدمى وانتاجها اضافة إلى تقديم البرامج الترفيهية للأطفال نتيجة الحصار والارهاب والحرمان التي يعيشها أطفال فلسطين وذلك باشراف ومشاركة مسرح الرواة المقدسي وأشار إلى ان هذه الورش جزء من برنامج التدخل وقت الأزمات التي تنظمه «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين بالتعاون مع مركز شارك الشبابي».

فرقة «كرلمة» اليوم في شفاعمرو



* يقام مساء اليوم، الساعة الثامنة، في قاعة «اشكول بايس» - شفاعمرو، وهو العرض الرابع ضمن مهرجان عروض موسم الربيع الثاني، والذي تقيمه جمعية «بيت الموسيقى» الشفاعمرية وستحيي العرض الرابع الفرقة الفلسطينية «كرلمة».

لقد استطاعت الفرقة من خلال موسيقاها، أن تثبت، بل ان تبرهن لنا ان الابداع الفني الحقيقي، يعني أيضًا اكتشاف معالم موسيقية لم نشهد بمثلها من قبل، تتمتع باستقلالية فنية صحية. ان هذا الأمر يساعد على بناء حضارة موسيقية صحية، وهكذا نشأت في فلسطين فرقة «كرلمة» لتمزج عدة ثقافات موسيقية مميزة مع الثقافة الموسيقية الشرقية، واستطاعت الفرقة كذلك بناء صرح موسيقي متعدد الجنسيات... صرحا مستقلا لا يخضع لسلطة ما سوى سلطة الابداع العليا، وهذه تعتبر احدى علامات الاستقلالية التي ظهرت على طريقة عمل اعضاء الفرقة، ولكن بشكل بارع ومدهش للغاية، مما يدعونا للتعرف على أعمال هذه الفرقة.

نهاية الاسبوع في الدوري الممتاز

الدربي العربي في سخنين اليوم. قمة للاثارة
الفريقان سيسعيان للفوز والتعادل يضر بالمصلحة



• عزمي نصار ويوناف ليفي - من منهما سيضحك في النهاية •

تبدأ اليوم مباريات الأسبوع الاول لمرحلة البلي اوف في الدوري الممتاز بكرة القدم بشقيه العلوي والسفلي، حيث تُقام اربع مباريات، على ان تُستكمل غداً مباراتان.

وتتجه أنظار عشاق الكرة في الوسط العربي، صوب الملعب البلدي في سخنين، حيث لقاء الاشقاء، اتحاد أبناء سخنين ومكابي الاخاء الناصرة، ويأتي هذا اللقاء في ظروف مشابهة للطرفين، حيث يسعى كل منهما للفوز والابتعاد عن منطقة الخطر في الطريق للبقاء موسماً آخر في هذا الدوري.

الفريق السخنيني سيخوض المباراة في ظل غياب خمسة من لاعبيه الأساسيين: أيمن خلايلة ونير سوحير انهيا الموسم للاصابة، بينما سيكون غياب، سامر ميعاري، جميل خضر وشادي زبيدات بسبب البطاقات الصفراوات، هذا الأمر سيثقل المهمة على المدرب يوناف ليفي الذي سيفتقد اثنين كانا سيلعبان في وظيفة قلب الدفاع المتأخر. وفي ظل هذه الظروف، قد تناط المهمة بالمهاجم اورن موحرر الذي يجيد العاب الرأس، وسبق له ان لعب في هذه الوظيفة في السابق، وسيكون بقية اللاعبين، جاهزين للمشاركة، بما فيهم عدد من لاعبي فريق الشبيبة امثال، خالد خلايلة، حسام ابو صالح، فادي بدارنه وغيرهم.

الفريق النصراوي سيأتي الى سخنين بتركيب شبه متكامل وسيغيب عنه الكابتن خالد سليمان للاصابة وقلب الدفاع دورون عمار بسبب البطاقات الصفراوات، بينما يعود اشرف سليمان، ونضال عودة لينضما الى بقية القائمة والتي تضم فيما تضم ، شادي ابو ديب، زلاتين ميخانيلوف، ابراهيم دورو، بولات، عبد تيتي سمير ابو نصرة وغيرهم.

ولن تكون المهمة سهلة لأي طرف، لأن الفوز امر ضروري لكل منهما ، والتعادل سيصب في مصلحة الفرق الأخرى، أملنا ان يخرج لنا اللاعبون مباراة جيدة فيها الكثير من المتعة والاهداف وان يقدم لنا الجمهور مثالا يحتذى به للتصرف الرياضي الجيد.

اليوم وغداً في الدرجة القطرية

* ثلاثة لقاءات هامة ومصيرية للفرق العربية في البيت مكابي كفركنا، المتصدر في مباراة قمة امام هبوعيل أشكلون والطيبة تستقبل رعنانا في أم الفحم اليوم. وغداً مجدالكروم تلاقي نتسيرت عيليت.

دوري الدرجة القطرية، يقترب من نهاية الموسم، حيث ستقام اليوم وغداً مباريات الأسبوع الثلاثين، ليتبقى بعدها ثلاث مباريات لكل فريق لحسم الموقف.

وستكون الفرق العربية في هذا الدوري، على موعد، اليوم وغداً مع مباريات بيتية هامة ومصيرية، ستحدد مستقبلها خاصة من حيث المنافسة على بطاقة الارتقاء.

مكابي كفركنا - هبوعيل اشكلون

قد يكون هذا هو اللقاء الذي سيتوج الكناويين او يمنحهم كل الآمال بالصعود. الفوز هام وضروري للتأكيد على ان تلاميذ المدرب هشام الزعبي قادرون على صنع التاريخ. الى التركيب يعود الكابتن وقلب الدفاع هيثم عواودة، الذي انهى عقابا لمباراة واحدة. وهي اضافة جيدة للفريق الذي سيلعب بمعنويات مرتفعة، بعد ثبوته في القمة والتي بلغها وسط الأسبوع الماضي، بعد قرار محكمة الطاعة. كما ان عودة الجماهير الى المدرجات ستزيد ثقة اللاعبين، في مثل هذه المباراة الحساسة امام الضيوف من أشكلون.

مجد الكروم - نتسيرت عيليت

لن يقبل المسؤولون والجماهير المجدلاوية، غير الفوز في هذه المباراة، خاصة بعد الخسارات الثلاث المتتالية التي ابعدت الفريق قليلا عن صورة المنافسة. وعلى جماهير مجدالكروم ان تساند فريقها بالتشجيع طيلة الوقت والابتعاد عن الشتائم لأنها لا تنفع أحداً.

المدرب سمير عيسى عمل على تصحيح الأخطاء في المباريات السابقة واللاعبون تعاهدوا على تقديم كل طاقة ممكنة لإبقاء النقاط الثلاث في رصيد الفريق.

هبوعيل الطيبة - رعنانا

الفرصة الأخيرة للفريق الطيباوي ليبقى في صورة المنافسة. اي نتيجة غير الفوز، معناها نسيان هذا الموسم والتطلع الى الموسم القادم. المباراة ستقام على استاد السلام بأم الفحم تنفيذا لعقاب فرض من قبل لجنة الطاعة ولكن بحضور جمهور. وعن التركيب سيتغيب لاعب الوسط يارون كوهين للإصابة، بينما سيكون بقية اللاعبين جاهزين لعمل المستحيل لإبقاء النقاط في الطيبة!!

لائحة الدرجة القطرية

الاسبوع التاسع والعشرون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي كفركنا**	٤٣-٣٠	٤٨
٢. هبوعيل رعنانا	٣٥-٢٦	٤٦
٣. بيتار شمشون	٣٨-٢٨	٤٤
٤. هبوعيل مجدالكروم	٤٥-٥٠	٤٣
٥. هبوعيل اشكلون	٤٦-٤٠	٤١
٦. عيروني رمات هشارون	٣٩-٣٩	٤١
٧. هبوعيل الطيبة*	٤٥-٤١	٤٠
٨. هبوعيل نتسيرت عيليت	٣٢-٣٩	٣٨
٩. هبوعيل بات يام	٢٨-٣٢	٣٦
١٠. مكابي اشكلون	٣٠-٣١	٣٤
١١. هبوعيل عكا	٣٢-٣٥	٣٣
١٢. مكابي شعرايم	٢٩-٥١	٢٣

* خصم نقطة ** خصم نقطتين

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الرابع والثلاثون

البلي أوف - السفلي

المباراة	اليوم	الساعة
تسفريريم حولون - مكابي بيتح تكفا	الجمعة	١٦.٣٠
نادي اشدود الرياضي - عيروني ريشون لتسيون	الجمعة	١٦.٣٠
بني يهودا - مكابي نتانيا	السبت	١٧.٣٠

البلي أوف - العلوي

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل حيفا - بيتار القدس	السبت	١٨.٥٠
مكابي حيفا - هبوعيل بيتح تكفا	الأحد	١٨.٤٥
هبوعيل تل ابيب - مكابي تل أبيب	الاثنين	٢٠.١٥

الدوري الممتاز - الأسبوع الرابع والثلاثون

البلي أوف العلوي

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي كريات جات - هبوعيل رمات غان	الجمعة	١٦.٤٠
هبوعيل بئر السبع - هكواح رمات غان	السبت	١٩.٠٠
هبوعيل بيسان - بيتار بئر السبع	السبت	٢٠.٠٠

البلي أوف - السفلي

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي هرتصليا - هبوعيل القدس	الجمعة	١٦.٣٠
عيروني كريات آتا - هبوعيل كفارسابا	الجمعة	١٦.٣٠
اتحاد أبناء سخنين - مكابي الأخاء الناصرة	الجمعة	١٦.٣٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الثلاثون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي شعرايم - عيروني رمات هشارون	الجمعة	١٦.٠٠
مكابي أشكلون - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٦.٣٠
بيتار شمشون - هبوعيل عكا	الجمعة	١٥.٣٠
هبوعيل مجدالكروم - هبوعيل نتسيرت عيليت	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل الطيبة - هبوعيل رعنانا	السبت	١٦.٣٠ (في أم الفحم)
مكابي كفركنا - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٥.٣٠

الدرجة الأولى - الأسبوع الخامس والعشرون

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي شفاعمرو - مكابي طرعان	السبت	١٦.٣٠
مكابي الخضيرة - هبوعيل كريات شمونة	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل مجدال هعيمق - هبوعيل كفركنا	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل حرفيش - مكابي عسفيا	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل شباب نحف - هبوعيل كفرسميع	السبت	١٦.٣٠ (في البقيعة)
هبوعيل اكسال - هبوعيل الخضيرة	السبت	١٦.٣٠
عيروني طيرة الكرمل - مكابي طمرة	السبت	١٦.٣٠

المنطقة الجنوبية - الأسبوع السادس والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
اتحاد شباب يافا - هبوعيل نحلات يهودا	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل اللد - هبوعيل جلجولية	السبت	١٦.٠٠

هذا وستقام ايضا العشرات من المباريات لدوري فرق الدرجتين الثانية والثالثة بالاضافة الى مباريات دوري فرق الشبيبة الأشبال، الفتيان، الأولاد وبمشاركة العشرات من الفرق العربية.

لائحة الدرجة العليا

الاسبوع الثالث والثلاثون

البلي اوف - العلوي

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٢٢:٦١	٧٦
٢. هبوعيل تل أبيب	٢٥:٥١	٦٧
٣. بيتار القدس	٢٧:٤٥	٦١
٤. هبوعيل حيفا	٣٢:٥٠	٥٩
٥. مكابي تل أبيب	٣٢:٥٧	٥٥

البلي اوف - السفلي

الفريق	الأهداف	النقاط
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٥٢:٥٢	٤٤
٧. مكابي بيتح تكفا	٤٠:٣٥	٣٨
٨. مكابي نتانيا	٥٢:٤٦	٣٨
٩. عيروني ريشون لتسيون	٥٦:٣٣	٣٣
١٠. نادي اشدود الرياضي	٤٩:٣٦	٣١
١١. بني يهودا	٥٨:٣٤	٢٧
١٢. تسفريريم حولون	٧٧:٢٢	١٥

لائحة الدرجة الممتازة

- الاسبوع الثالث والثلاثون

البلي اوف - العلوي

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بيتار بئر السبع	٣٩ - ٥٢	٥٣
٢. هبوعيل بئر السبع	٣٠ - ٣٩	٥٢
٣. مكابي كريات جات	٣٧ - ٤٦	٥٠
٤. هبوعيل رمات غان	٣٥ - ٣٨	٤٧
٥. هكواح رمات غان	٤٩ - ٤٦	٤٥
٦. هبوعيل بيسان	٣٥ - ٣٢	٤٤

البلي اوف - السفلي

الفريق	الأهداف	النقاط
٧. مكابي هرتسليا	٣٧ - ٤٤	٤٣
٨. هبوعيل كفارسابا	٣٥ - ٣٩	٤٣
٩. مكابي الاخاء الناصرة	٣٨ - ٣٢	٤١
١٠. اتحاد ابناء سخنين	٤١ - ٣٥	٤٠
١١. عيروني كريات آتا	٥٥ - ٤٧	٣٨
١٢. هبوعيل القدس	٥١ - ٣٢	٣٤

لائحة الدرجة الأولى

المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كريات شمونة	١٩:٦٠	٥٨
٢. هبوعيل الخضيرة	٢٥:٥٧	٤٩
٣. مكابي الخضيرة	٣٣:٢٩	٣٤
٤. هبوعيل مجدال هعيمق	٣٥:٣٥	٣٣
٥. هـ. شباب نحف	٣٠:٣٣	٣٢
٦. مكابي شفاعمرو	٤٢:٣٢	٣٣
٧. مكابي طمرة	٢٥:٢٤	٣٠
٨. هبوعيل كفرسميع	٣٤:٢٨	٢٩
٩. هبوعيل كفركنا	٣٣:٢٧	٢٩
١٠. عيروني طيرة الكرمل	٣٣:٢٥	٢٩
١١. هبوعيل حرفيش	٣١:٢٠	٢٩
١٢. مكابي طرعان	٣٢:٢٥	٢٧
١٣. هبوعيل اكسال	٣٨:٢٧	٢٦
١٤. مكابي عسفيا	٤٣:٣١	٢٣

يوم رياضي في مدرسة سخنين الابتدائية الجماهيرية «أ»



* سخنين – أقيم أول أمس الاربعاء يوم رياضي في مدرسة سخنين الابتدائية الجماهيرية «أ» حيث تجمع الطلاب ومربوهم منذ ساعات الصباح. وانطلقوا بمسيرة كرنفالية إلى الملعب البلدي تزينها اللافتات والبالونات والشعارات التي دعت إلى تشجيع الرياضة ونبذ ظواهر العنف والتسامح والاحترام حق لنا وواجب علينا وغيرها، ويرتدون لباسهم التقليدي الموحد. وشارك بالمهرجان ما يقارب الألف بين طالب ومعلم وأولياء الأمور. وأشرف على هذا اليوم المربي صدقي علي والمربية نادرة شمشوم وشاركها بالتحضير جميع المعلمين في المدرسة. كما وشارك في هذا اليوم مرشدو مشروع بيرح في المدرسة. وبدأ البرنامج بكلمات ترحيبية من مدير المدرسة الاستاذ حسن غنايم حيث هنأ الطلاب بعيدهم.

وشارك في المهرجان رئيس البلدية مصطفى أبو ريا ونائب الرئيس نور خلايلة ومدير قسم المعارف في البلدية نبيه أبو صالح. وتحدث عن البلدية مدير قسم الرياضة حميد غنايم ووعد بأن البلدية ستدعم بكل ثقلها كل عمل لصالح الطلاب بشكل عام والرياضة على أشكالها وأنواعها. وتحدث باسم لجنة الآباء الاستاذ مصطفى قسوم حيث شكر المعلمين على جهدهم وهنأ الطلاب في يومهم هذا. وبعد الكلمات بدأت الفعاليات على أنغام الموسيقى، النشيد الوطني للمدرسة وبعدها وزع الطلاب إلى ٢٧ محطة رياضية مع ٢٧ حكمًا ثابتًا في كل محطة كما ونظمت لعبة بين مجلس الطلاب ومعلميهم فاز بها المعلمون. وبعد ذلك تم توزيع الكؤوس والميداليات وشعارات التقدير للصفوف الفائزة.

نجم اتحاد ابناء سخنين عبد رباح:

«المباراتان الأخيرتان أعادتا لنا الثقة بالنفس»

• أجرى الحوار: باسل زريق •

* بعد الأداء الرائع الذي قدمه اتحاد أبناء سخنين في المباراتين الأخيرتين أمام اخاء الناصرة بالذات وهبوعيل بئر السبع لاح في الأفق انطباع وأمل عند اللاعبين والجمهور بوصول الفترة الصعبة التي مر بها الفريق مؤخراً والتي لم يحصل خلالها على أكثر من نقطتين فقط من ١١ مباراة إلى حافة النهاية.

وحاليًا مع انطلاق مرحلة البلي اوف وبالرغم من تغيب عدد من اللاعبين الأساسيين بسبب الاصابة أو الابعاد تسود المعسكر السخنيني اجواء من الارتياح والتفاؤل خاصة وان الفريق سيستضيف ٤ من أصل ٥ مباريات البلي اوف السفلي.

وكان للاعب عبد السلام رباح الذي شفي من اصابة قاسية ابعدته عن الفريق في أشد محنته أكبر الأثر بتحقيق الفوز الأخير على اخاء الناصرة (٢:١) كما وقدم اداء جيداً امام هبوعيل بئر السبع والتي ألغى حكم المباراة هدفًا محققًا لسخنين طبخه عبد رباح. وعن الأوضاع في الفريق عشية المباراة اليوم امام الاخاء قال عبد السلام: «شيء طبيعي بموجب النتائج التي حققناها في الأسبوعين الأخيرين، الأجواء الآن أفضل بكثير مما كانت عليه في السابق، نحن اللاعبين نشعر ان الفترة السيئة التي لازمتنا أشهراً عدة باتت من ورائنا، والاداء الجيد الذي قدمناه أمام اخاء الناصرة وهبوعيل بئر السبع أعاد لنا الثقة بالنفس والتي فقدت طيلة فترة الخسارات المتتالية».

*** «الاتحاد الرياضي» – كيف تلخص الأسباب التي أدت بالفريق للهبوط من قمة اللائحة إلى القاع خلال شهرين فقط؟**

– رباح: «للأسف في عالم كرة القدم أحيانًا يلازم الحظ الردي، فريقًا معينًا لفترة ما ويأبى تركه. فكل الأمور السيئة تصب في نفس الوقت من اصابات أو فقدان الفاعلية أمام مرمى الخصم، ابعادات، قلة حظ. هذه الأمور تترك بصماتها السلبية على اداء اللاعبين وتفقدهم الثقة بالنفس بانتظار هزة ثقيلة تخرج الفريق من ورطته هذه. فكانت الخسارتان البيتيتان القاسيتان اللتان منينا بهما امام اخاء الناصرة وهبوعيل بيسان (صفر:١) بداية تدهور الفريق وبمثابة ضربة قاسية سلبت منا القمة».

*** «الاتحاد الرياضي» – ألا تعتقد ان قلة التنسيق والتعاون بين اللاعبين كانت سببًا هاما كذلك؟**

– رباح: «على العكس تماما اني اعتقد انه لولا وجود الترابط التام بين اللاعبين لما نجحنا بالعودة إلى مسار الانتصارات، لا أعتقد انك تجد في فريق آخر وحدة وتنسيقًا وتفاهمًا كما تجدها بين لاعبي اتحاد ابناء سخنين، اللاعبون في فريقنا يحبون بعضهم ويريدون مصلحة الفريق أولا وأخيرا».

*** «الاتحاد الرياضي» – مع العلم ان خمسة لاعبين أساسيين سيتغيبون اليوم عن المباراة كيف ستواجهون فريق الاخاء بكادر ناقص خاصة ان المدرب عزمي نصار ليس غريبًا عن لاعبي سخنين؟**

– رباح: «المشكلة عندنا كانت كما قلت لك ليس اللاعب هذا أو ذاك، المشكلة كانت فقدان الثقة بالنفس وقلة الحظ فاذا تحررنا من هذه المحن على أرض الملعب يمكننا الفوز حتى بالكادر الاحتياطي البديل بغض النظر اذا كان مدرب الاخاء عزمي نصار أو غيره».

*** «الاتحاد الرياضي» – ما سر اللياقة الجيدة التي توجد فيها حاليًا؟**

– رباح: «لقد عانيت في الفترة الأخيرة من اصابة قاسية أثرت على مستواي المهني، والآن شفيت تماما منها ولا يوجد أي مانع من تقديم مستواي المعهود».

*** «الاتحاد الرياضي» – ليس سراً ان عبد رباح بموجب مستواه المهني حاليا يمكنه بسهولة اللعب في دوري الدرجة العليا هل ترحب بهذه الفكرة الموسم المقبل مثلاً؟**

– رباح: «بالطبع كل لاعب يرغب بالتقدم إلى درجات أعلى، والذي يفتقر للطموح لا يمكن له ان ينجح ولكن الآن كل اهتمامي وانشغالي موجه إلى اتحاد ابناء سخنين وتثبيت اقدامه في دوري الدرجة الممتازة».




• عبد رباح - الورقة الرابحة لسخنين في الفترة الأخيرة!! •

عشية الدربي العربي اليوم في سخنين

عزمي نصار مدرب الاخاء: لو كنت أضمن الفوز في المباريات القادمة لما همتني الخسارة اليوم!!
مازن غنايم: رئيس ادارة سخنين: أطلب من الجمهور التشجيع فقط كي نفوز، والابتعاد عن التصرف المتسرع

• حوار: ايمان خالد •

* مباراة الدربي العربي في سخنين ستعيد المدرب النصراوي عزمي نصار مرة أخرى الى الملعب البلدي ليقابل الفريق الذي دربه والجماهير التي هتفت له وضده، ولكن هذه المرة كمدرب للفريق المنافس، مكابي الاخاء الناصرة. وعن هذا قال لنا عزمي في حوار صريح: انا كمدرب لم اتعامل يومًا مع أي جمهور. أنا أتعامل فقط مع اللاعبين الذين أدربهم. لذلك، ومن منطلق انني مدرب محترف، لا أهتم بما يدور حول المباريات.

– ولكن فوز فريقك اليوم قد يهدد فريقك بالأمس بالهبوط.

– عزمي: لو ضمن لي أحد أن أفوز في بقية المباريات الأربع، لما همني أن أخسر في مباراة اليوم. لكن نحن نتعامل مع كرة القدم، ومع المجهول، وسنعمل كل ما في وسعنا لتحقيق الفوز، وأتمنى للفريق السخنيني، ان يفوز في بقية المباريات ليبقى في الدوري.

– هل معرفة الفريق السخنيني ستسهل عليك المأمورية.

عزمي نصار: بالطبع لا. الفريق اليوم في سخنين غير الذي دربته، وله مدرب يلعب بأسلوب جديد. المباراة لن تكون سهلة للطرفين واتمنى ان تسودها الروح الرياضية.

مازن غنايم من جهته بدا متخوفا من هذه المباراة، لكنه على ثقة ان فريقه سيقدم كل ما عنده ليفوز بها، لأن أي نتيجة غير ذلك معناها خطر حقيقي بالهبوط.

– كيف ستكون المواجهة مع عزمي الذي درب عندكم قبل شهرين؟

– مازن غنايم: المواجهة لن تكون مع عزمي، بل مع فريق الاخاء. المدرب يقرر في بعض الأحيان نتيجة المباراة. لكن الذي يحددها بصورة نهائية هم اللاعبون فقط.

– المباراة الأخيرة في هرتصليا شهدت نوعا من السخونة والاحتكاك، ماذا تقول لجمهور الفريقين؟؟

– مازن غنايم: اقول اولا لكل الجماهير، تعالوا نبتعد عن الخرافات والتفاهات ولنتركز في الرياضة. على كل جمهور ان يشجع فريقه كي يحقق الفوز، وهذا ما أطلبه من جمهورنا الحبيب في سخنين.

– هل فوزكم بالمباراة يعني البقاء في الدوري الممتاز؟

– مازن غنايم: اعد الجميع أن فريقنا سيبقى. لدينا أربع مباريات بيتية متتالية، سنبذل جهدا خاصا للفوز بها، حتى نصل المباراة الأخيرة في كفارسابا، نحن في راحة نفسية كبيرة، دون ضغوط!!

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: فوز سهل لكل من هولندا وجمهورية ايرلندا وثمين لكل من روسيا والنمسا

* نيقوسيا – و.ص.ف – حقق المنتخب الهولندي فوزا سهلا على نظيره القبرص ٤–صفر امس الاول الاربعاء في ايندهوفن امام ٣٠ الف متفرج ضمن منافسات المجموعة الثانية من التصفيات الاوروبية المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان.

وسجل جيمي فلويد هاسلبانك (٢٩) ومارك اوفرمارس (٣٥) وباتريك كلويفرت (٤٤) ورود فان نيستلروي (٨٢) الاهداف.

ودانت السيطرة لاصحاب الارض منذ البداية بيد انهم فشلوا في ترجمة الفرص العدة التي اتيحت لهم الى اهداف خصوصا بواسطة الثنائي مارك اوفرمارس وباتريك كلويفرت.

وانتظرت هولندا حتى الدقيقة ٢٩ لتفتتح التسجيل من قذيفة قوية لهاسلبايك من ركلة حرة مباشرة، ثم اضاف اوفرمارس الهدف الثاني بتسديدة قوية من ٢٠ مترا (٣٥)، ثم انهى كلويفرت الشوط الاول بهدف ثالث رائع عندما تصدى بكعب قدمه اليسرى لتمريرة من اوفرمارس واودع الكرة داخل المرمى (٤٤).

وفي الشوط الثاني اشرك مدرب هولندا لويس فان غال مهاجم ايندهوفن رود فان نيستلروي العائد الى صفوف المنتخب بعد غياب عام واحد بسبب الاصابة. فنجح الاخير الذي وقع اول من امس الاثنين عقدا مع مانشستر يونايتد الانكليزي في اضافة الهدف الرابع في الدقيقة ٨٢ بضربة رأسية رائعة.

وهو الهدف الثاني لفان نيستلروي مع منتخب بلاده في ١١ مباراة دولية.

وصعدت هولندا الى المركز الثاني في المجموعة برصيد ١١ نقطة من ٦ مباريات بفارق الاهداف أمام البرتغال التي لعبت ٥ مباريات حتى الان، وبفارق ٣ نقاط خلف جمهورية ايرلندا التي لم تجد صعوبة في التغلب على ضيفتها اندورا ٣-١ في دبلن.

وكانت اندورا البادئة بالتسجيل في الدقيقة ٣٢ عبر المدافع الديفونس ليما بضربة رأسية، بيد ان فرحته لم تدم طويلا لان كيفن كيلباين ادرك التعادل بعد دقيقتين، ثم منح مارك كينسيلا التقدم لمنتخب بلاده في الدقيقة ٣٦، قبل ان يطمئن غاري برين انصار ايرلندا بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة ٧٦.

وخطا المنتخب الروسي خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائيات بعدما حقق فوزا ثمينا على نظيره اليوغوسلافي ١–صفر على استاد النجم الاحمر في بلغراد امام ٤٠ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى.

وسجل فلاديمير بيستشاستنيخ هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٢.

وعززت روسيا موقعها في صدارة المجموعة برصيد ١٣ نقطة من ٥ مباريات، بفارق ٥ نقاط امام سويسرا التي لعبت ٥ مباريات بدورها، في حين بقيت يوغوسلافيا التي منيت بخسارتها الاولى في التصفيات رابعة برصيد ٥ نقاط من ٤ مباريات.

ولم يكن فوز روسيا صعبا بالنظر الى مستوى المنتخب اليوغوسلافي الذي بدا غير منظم الصفوف وعاب مهاجميه التسرع وغياب التركيز في ترجمة الفرص التي اتيحت لهم للتهديف.

وكانت المبادرة لروسيا في بداية الشوط الاول، قبل ان يجد اصحاب الارض انفسهم حيث سنحت لهم فرص جيدة لافتتاح التسجيل خصوصا في الدقيقتين ١٥ و٢٥.

واندفع اليوغوسلاف في الشوط الثاني بحثا عن افتتاح التسجيل لكنهم دفعوا ثمن ضغطهم الهجومي عندما استغل البديل بيستشاستنيخ خطأ في الدفاع لتسجيل هدف المباراة الوحيد من تدبدية رأسية في الدقيقة ٧٢.

وضمن المجموعة السابعة، لم يهدر المنتخب النمسوي فرصة لعبه على ارضه وامام جمهوره وتغلب على ليشتنشتاين الاخيرة ٢–صفر في اينسبروك.

وسجل ادي غليدر (٤٣) وتوماس فلويغل (٧٥) الهدفين.

وانتزعت النمسا صدارة المجموعة برصيد ١١ نقطة من ٥ مباريات بفارق نقطة واحدة امام اسبانيا التي لعبت ٤ مباريات فقط.

وفي المجموعة الثالثة، خسرت مالطا امام ايسلندا ١-٤ في لا فاليتا.

وسجل ميكايل ميفسود (١٤) هدف مالطا، وتريغفي غودموندسون (٤٢) وهيلغي سيغوردسون (٤٥) وسماري غوديونسن (٨٣) وتودور غوديونسن (٩٠) اهداف ايسلندا.

وهو الفوز الثاني لايسلندا التي صعدت الى المركز الرابع برصيد ٦ نقاط بفارق ٥ خلف تشيكيا المتصدرة و٤ عن بلغاريا الثانية و٣ نقاط عن الدنمارك الثالثة، في حين منيت مالطا بخسارتها الرابعة فبقيت خامسة واخيرة برصيد نقطة واحدة.

وفي المجموعة السادسة، تعادلت لاتفيا مع سان مارينو بهدف لباهارس (١) مقابل هدف لالباني (٦١) في ريغا

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: العراق الى الدور الثاني

* الماتي – و.ص.ف – بلغ العراق الدور الثاني من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان بتعادله مع كازاخستان ١-١ امس الاول الاربعاء في الماتي امام ٣٥ الف متفرج في الجولة السادسة الاخيرة (الثالثة ايابا) ضمن منافسات المجموعة السادسة في الدور الاول.

وسجل حيدر ماجد (٤٢) هدف العراق، واوليغ ليتفينينكو (٢٩) هدف كازاخستان.

وانهى العراق التصفيات في صدارة المجموعة برصيد ١٤ نقطة بفارق الاهداف امام كازاخستان، في حين جاءت نيبال ثالثة برصيد ٦ نقاط، وماكاو رابعة واخيرة من دون رصيد.

وكان العراق وكازاخستان تعادلا بالنتيجة ذاتها في الجولة الثالثة في بغداد.

وبات العراق خامس منتخب يضمن تأهله الى الدور الثاني من التصفيات الاسيوية بعد ايران (المجموعة الثانية) وقطر (الثالثة) والبحرين (الرابعة) والسعودية (العاشرة).

يذكر ان ١٠ منتخبات ستتأهل الى الدور الثاني حيث ستوزع على مجموعتين من ٥ منتخبات تلعب بنظام التجمع من دور واحد في بلد محايد ويتأهل اول كل مجموعة مباشرة الى النهائيات، بينما يلعب اصحاب المركز الثاني في كل مجموعة مباراة لتحديد المركز الثالث الذي سيلتقي صاحب المركز الرابع عشر في التصفيات الاوروبية.

وكانت كازاخستان بحاجة الى الفوز لانتزاع بطاقة المجموعة لكنها فشلت في تحقيق ذلك، في المقابل كان التعادل كافيا للعراق لبلوغ الدور الثاني فكان له ما اراد.

واندفعت كازاخستان منذ البداية نحو مرمى العراق بيد انها اصطدمت بدفاع قوي صد كل المحاولات، واعتمد العراق على الهجمات المرتدة التي اضطرت حارس مرمى كازاخستان يوري نوفيكوف على اخراج كل ما في جعبته للحفاظ على نظافة شباكه.

وترجمت كازاخستان سيطرتها الى هدف في الدقيقة ٢٩ بواسطة ليتفينينكو من تسديدة من ١٨ مترا اثر ركلة ركنية.

وتابعت كازاخستان ضغطها الهجومي في سعيها الى تأمين فوزها بهدف ثان وسنحت لها مجموعة من الفرص، بيد ان المدافع حيدر احبط معنويات لاعبي اصحاب الارض عندما ادرك التعادل في الدقيقة ٤٢ من تسديدة قوية من حافة المنطقة.

واندفعت كازاخستان نحو الهجوم في الشوط الثاني بحثا عن هدف الفوز بيد ان محنتها زادت بطرد قائدها ايغور افدييف في منتصف الشوط الثاني، وبالتالي فشلت في تحقيق مبتغاها وحجز بطاقة المجموعة على ارضها وامام جمهورها.

وكانت نيبال فازت على ماكاو ٦-١. وهنا الترتيب النهائي للمجموعة:

الترتيب

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
العراق	٦	٤	٢	-	٢٨	٥	١٤
كازاخستان	٦	٤	٢	-	٢٠	٢	١٤
نيبال	٦	٢	-	٤	١٣	٢٥	٦
ماكاو	٦	-	-	٦	٢	٣١	-

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: تعادل مخيب للبرازيل وابتعاد الارجنتين ٦ نقاط في الصدارة

* نيقوسيا – و.ص.ف – تابع المنتخب البرازيلي نتائجه المخيبة في تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ المقرر في كوريا الجنوبية واليابان معا عندما تعادل مع البيرو على ملعب «مورومبي» في ساو باولو ضمن الجولة الثانية عشرة.

وفشلت البرازيل في محو اثار خسارتها التاريخية امام الاكوادور صفر-١ في الجولة الحادية عشرة، واستعادة المركز الثالث من الاخيرة التي تغلبت على الباراغواي ٢-١.

وزاد وضع البرازيل تأزما في الترتيب العام قبل ٦ جولات من نهاية التصفيات لانها تراجعت الى المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة مقابل ٢٩ للارجنتين المتصدرة و٢٣ للباراغواي الثانية و٢٢ للاكوادور الثالثة.

وتتأهل المنتخبات الاربعة الاولى الى النهائيات مباشرة في حين يخوض صاحب المركز الخامس مباراتين فاصلتين مع بطل اوقيانيا.

ووجد المنتخب البرازيلي، الذي غاب عنه ابرز نجومه بعدما استبعدهم المدرب الجديد ايمرسون لياو في مقدمتهم صانع الالعاب ريفالدو، صعوبة كبيرة في كسر تكتل لاعبي البيرو في وسط الملعب والدفاع.

وانتظرت البرازيل حتى الدقيقة ٦٥ لافتتاح التسجيل عبر هداف التصفيات روماريو عندما كسر مصيدة التسلل.

وهو الهدف الثامن لروماريو في التصفيات فانفرد بالصدارة بفارق هدف واحد امام مهاجم الاكوادور اوغوستين دلغادو.

ولم تدم فرحة اصحاب الارض سوى ١٣ دقيقة حيث ادركت البيرو التعادل بواسطة باخويلو غير المراقب بضربة رأسية.

قاد المباراة الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد.

وفي مباراة ثانية، انتزعت الارجنتين تعادلا ثمينا من مضيفتها بوليفيا ٣-٣ على استاد «هرناندو سيليس» امام ٤٠ الف متفرج.

وحققت الارجنتين الاهم خصوصا وانها كانت تلعب على ارتفاع ٣٦٠٠ م عن سطح البحر، فضلا عن غياب هدافها وقائدها غابرييل باتيستوتا.

ويعود الفضل في تعادل الارجنتين الى هرنان كريسبو وخوان بابلو سورين اللذين حولا تخلف منتخب بلادهما ١-٣ الى تعادل ٣-٣ بتسجيلهما هدفين على التوالي في الدقيقتين ٨٩ و٩٠.

وعززت الارجنتين موقعها في الصدارة برصيد ٢٩ نقطة بفارق ٦ نقاط امام اقرب منافسيها الباراغواي.

وافتتحت بوليفيا التسجيل في الدقيقة ٤٠ بواسطة باز (٤٠)، لكن الارجنتين ردت بعد دقيقتين بتسجيل هدف التعادل عبر مهاجم لاتسيو كريسبو.

واندفعت بوليفيا الى الهجوم في الشوط الثاني ونجحت في تسجيل هدفين بواسطة كولك (٥٤) وبوتيرو (٨٠)، قبل ان يقلص كريسبو الفارق بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة ٨٩، ثم سجل سورين هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة منقذا الارجنتين من التعرض للخسارة الثانية في التصفيات.

الترتيب

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الارجنتين	١٢	٩	٢	١	٣٠	١١	٢٩
البارغواي	١٢	٧	٢	٣	٢٠	١١	٢٣
الاكوادور	١٢	٧	١	٤	١٥	١٥	٢٢
البرازيل	١٢	٦	٣	٣	٢٢	١١	٢١
كولومبيا	١٢	٥	٤	٣	١٢	٩	١٩
الاوروغواي	١٢	٥	٣	٤	١٣	٨	١٨
البيرو	١٢	٣	٣	٦	١١	١٥	١٢
تشيلي	١٢	٣	١	٨	١٢	١٧	١٠
بوليفيا	١٢	٢	٤	٦	٨	١٩	١٠
فنزويلا	١٢	١	١	١٠	٨	٣٥	٤

جهاد عقل

نظام العولمة انشأ سوق عبودية من طراز جديد

• كل ما حصلنا عليه، إتساع رقعة الفقر والفجوة بين الفقراء والأغنياء • الاستعمار الجديد يطبق من خلال البنك الدولي، صندوق النقد ومنظمة التجارة الدولية • وهل يعقل ان تخلو اسرائيل من موبقات العالم •

الأول من أيار.. البداية

البداية كانت في الولايات المتحدة وبالتحديد في مدينة شيكاغو في العام ١٨٨٦ حين نظم العمال أنفسهم وطرحوا مطلب جعل يوم العمل ثماني ساعات بدلاً من ١٢ ساعة في اليوم. وقد رفض ارباب العمل مطالب العمال هذه، مما دفع بالعمال الى التوقف عن العمل والخروج في مظاهرات ترفع هذا الشعار وغيره من الشعارات.

في اليوم الأول للمظاهرات السلمية من قبل العمال قامت الشرطة الخاضعة لسيطرة اصحاب العمل - الرأسماليين بمحاولات اعتداء على العمال المتظاهرين، مما ادى الى اصابة العديد منهم بجروح، واعتقال العشرات، ورفض العمال العودة الى العمل وخرجوا في اليوم التالي الى مظاهرة اخرى تطالب باطلاق سراح المعتقلين وتحتج على العدوان الدموي عليهم خلال مظاهرتهم السلمية وبيّت أصحاب العمل والشرطة عدواناً آخر على العمال المتظاهرين. وعندما وصلت المظاهرة الى أحد الميادين في المدينة انهال رجال الشرطة على العمال المتظاهرين بهراواتهم وفي مرحلة لاحقة اطلقوا النيران على العمال، مما أدى الى اصابة العشرات من العمال، ومن بينهم كانت اصابات قاتلة. وتساقط العمال من رصاص الغدر هذا على بعضهم البعض، وأحد العمال كان يرتدي قميصاً أبيض تخضّب بدمه الذي سال من جراحه ومن دماء زملائه العمال ممن سقطوا عليه، وأصبح لون القميص أحمر، ورفعه أحد المتظاهرين محتجاً على الجريمة الدموية البشعة وأصبح اللون الأحمر لاحقاً لون علم الطبقة العاملة في العالم أجمع. إلا ان الشرطة والسلطات لم تتوقف عند هذه المذبحة بل أجرت محاكمات صورية، حكمت فيها باعدام ستة من قادة العمال وتم اعدامهم لاحقا.

في العام ١٨٨٩ عقدت الأممية الثانية اجتماعا لها في العاصمة الفرنسية باريس، أم الثورات الكفاحية، حيث شارك في هذا الاجتماع ممثلون من مختلف دول العالم، وتم بحث قضية العدوان على عمال شيكاغو ومستقبل الحركة العمالية، وفي نهاية الاجتماع تقرر تحويل يوم الأول من أيار من كل عام الى يوم الطبقة العاملة في أرجاء العالم، يحتفل فيه العمال معاً رافعين الشعارات النضالية الداعية الى وحدتهم في وجه ارباب الرأسمالية، ضد الاستغلال، ومن أجل شروط عمل أفضل.

وانطلق عمال فرنسا وبالتحديد في باريس في الأول من أيار العام ١٨٩٠ في أول مظاهرة بمناسبة الأول من أيار، لم تمر هذه المظاهرة بسلام أيضاً وقام البوليس بالاعتداء على المتظاهرين وسقط الجرحى منهم، وتم اعتقال آخرين.

وفي الوقت نفسه جرت مظاهرات أخرى في مدن أخرى في دول أخرى. ومنذ ذلك الحين تحول هذا اليوم الى يوم تتوحد فيه الطبقة العاملة في أرجاء العالم، حيث يرفع العمال اعلامهم الحمراء، وشعاراتهم الكفاحية من أجل وحدتهم وتحسين شروط عملهم، وضد الاستغلال البشع الذي يتعرضون له.

نحن بأمس الحاجة لهذه الوحدة اليوم أيضاً

قبل أيام انتهى المؤتمر الذي عقده رؤساء دول القارة الأمريكية باستثناء رئيس كوبا فيدل كاسترو - في كيبيك في كندا، لإقامة منطقة تجارة حرّة، او بالأحرى تحويل دول امريكا الجنوبية الى سوق للشركات الأمريكية. وخلال انعقاد المؤتمر خرج أكثر من ٢٠ الف متظاهر من مختلف هذه الدول، ضد المؤتمر وأهدافه. وخاصة ضد هذا الاتفاق الذي سيؤدي الى استعباد شعوب هذه الدول لصالح القوى الرأسمالية والشركات العالمية، التي يسيطر عليها الأمريكان ضمن سياسة العولمة الاقتصادية ولم يتردد الرئيس الأمريكي جورج بوش بتوجيه التهديد لرؤساء الدول في أمريكا اللاتينية اذا حاول العمال ونقاباتهم في هذه الدول حتى بالسؤال عن حقوقهم «لأنني لا أريد ان يمس الدفاع - عن حقوق العمال - باتفاقية التجارة الحرة»؟! كما قال في خطابه الختامي امام أعضاء المؤتمر.

كلمات بوش هذه أثارت المتظاهرين في الوقت الذي استسلم أمامه رؤساء الدول، ووقعت صدامات مع قوات الأمن الكندية، أدت الى جرح العشرات من المتظاهرين، واعتقال المئات، والى جرح عدد من قوات الشرطة، كان واضحًا للجميع أن الهدف من اقامة منطقة التجارة الحرة في هذه الدول يعني اولا وقبل كل شيء حماية مصالح اصحاب الرأسمال الأمريكي وشركاتهم الناشطة والمستفيدة من نظام العولمة الاقتصادي، والمجحفة بحق الأغلبية الساحقة من سكان الكرة الأرضية.

ان هذه الحماية لمصالح الرأسمال الأمريكي تتمثل ايضا باستغلال العمال والايدي العاملة في دول تعاني من الفقر المدقع، واستغلال سوق كبير من المستهلكين بالاضافة الى قضية المس بجودة البيئة وصحة هذه الشعوب.

نعم، عمال هذه الدول ونقاباتهم بحاجة للاتحاد والعمل معًا من أجل الوقوف أمام غول الرأسمالية الذي يحاول البطش بحقوقهم تحت شعار «منظمة التجارة الحرة» الذي يعني بالنسبة لعمال هذه الدول وشعوبها «منطقة العبودية الحرة».

«العولمة السعيدة» تعني اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء في هذا العالم

نتائج سياسة الثالوث الرأسمالي، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وهي مؤسسات العولمة الاقتصادية العالمية التي تسهر بعين ساهرة جداً على مصالح الدول الغنية الثماني وشركاتها العابرة للقارات، والتي تعمل على قنْونة الأرباح لصناديقها من خيرات وشعوب العالم، تدل هذه النتائج وللأسف الشديد، على أن هذه «العولمة السعيدة» تضمن السعادة للأقلية على حساب الأكثرية من سكان هذا العالم، الذي يعيش نصفه في فقر رهيب، اذ تبلغ مداخيل ٣ مليارات إنسان من أصل ٦ مليارات إنسان في عالمنا، ما بين دولار الى دولارين في اليوم الواحد، ويستهلك هؤلاء ١٠٪ فقط من الانتاج العالمي، فيما يستهلك ١٠٪ من بقية سكان العالم «المحظوظين» ٧٠٪ من ذلك الانتاج.

هذا هو نتاج سياسة العولمة الاقتصادية، الذي يعني حتى الآن اتساع دائرة الفقر في العالم، والتفاوت الكبير بين فقراء العالم وأغنيائه.

الأرقام الاحصائية رهيبة جداً فهناك ١٦٠ مليون عاطل عن العمل في عالمنا مسجلين رسمياً في سجلات الدول، وعشرات الملايين الآخرين لا يتم احصاؤهم، أو هم ضمن دائرة البطالة المقنعة، وهناك ٢٥٠ مليون طفل يجري استغلالهم في سوق العمل والعبودية، بالاضافة الى ٢٥٠ مليون عامل مهاجر ضمن دائرة البحث عن فرصة عمل من جراء الجوع والفقر، ويومياً يكشف عن حالات موت لعمال ضمن خزانات السيارات التي تحاول تهريبهم من دولة لأخرى مقابل أجر يدفع لشبكات التهريب هذه.

نعم، نظام العولمة الاقتصادي طوّر لنفسه سوق عبودية جديد يلبس اشكالاً مختلفة، حيث تجري صفقات بيع لفتيات ونساء من آسيا وافريقيا بسبب الفقر والجوع لسماسرة العبودية الذين أسسوا الشركات «العصرية جداً» والمتلبسة بلباس العولمة، وتزويد الأسواق بالأيدي العاملة والنتيجة تكون استغلال هؤلاء الفتيات في سوق الدعارة البشع، والمقابل المقدس هو توفير لقمة العيش لعائلاتهم في دول يفتقر فيها الانسان لفرصة عمل او لدخل محترم يضمن إعالة بيته بالحد الأدنى من الحياة الكريمة.

نظام العولمة يضمن اولا وقبل كل شيء مصالح كبرى الشركات والدول التي تسيطر على الأكثرية الساحقة من الانتاج العالمي اليوم، وتفترس خيراته والمواد الخام.

والثالوث الذي تسيطر عليه هذه الدول هو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية وهؤلاء هم أداة لتنفيذ هذه السياسة، واستغلال شعوب العالم وإغراقهم في بهرجة الاستهلاك اللامع جداً لتبقى هذه الشعوب مستعبدة لتقنيات استهلاكية تدر الأرباح الطائلة على أصحابها في الدول الغنية.

وبالمقابل لا تجد الأكثرية الساحقة من دول العالم المصادر المالية من أجل توفير الأدوية والعلاج الطبي لأمراض تنهش بشعوبها، بأطفالها، وليبقى الصراع دائراً بين المصابين بالمرض وآلامهم اليومية لعدم توفر المال من أجل شراء الأدوية لمقاومة امراضهم المعدية.

ويصل عدد المرضى الذين يموتون سنويا من هذه الأمراض الى حوالي ٣٠ مليون إنسان، هذا بالاضافة لمن يواصلون العيش ضمن موت سريري مستمر مدة طويلة.

ترزح دول العالم الثالث تحت طائلة الاستغلال البشع لخيرات شعوبها، حيث ارتفعت ديونها خلال السنوات العشرين الأخيرة طبعًا لصالح الدول الغنية - من ٥٢٠ مليار دولار سنة ١٩٨٠ الى ٢٠٢٠ مليار دولار حتى عام الفين، مع انها سددت خلال هذه الفترة مبلغ ٣٣٥٠ مليار دولار اي ستة أضعاف ديونها من سنة ١٩٨٠، وهكذا تبقى شعوب العالم الفقيرة ترزح تحت طائلة هذه الديون التي تؤدي الى استعباد الدول وشعوبها لصالح اصحاب الرساميل العالمية.

الوضع العمالي.. استغلال مستمر!

في ظل هذه الأوضاع واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، يضرب ارباب الرأسمالية الحقوق العمالية، في اتفاقيات العمل، من خلال الرواتب الهزيلة، وضرب أو انعدام الشروط الاجتماعية، وحتى في ساعات العمل، وبعمليات عدوان مستمرة على حق التنظيم النقابي للعمال.

في عالم العولمة غير المنصف هذا تجري عمليات اعتداء يومي على العمال وعلى النقابيين، وسنويا تجري عمليات اغتيال ضد نشطاء النقابات، وتزج الحكومات الخاضعة للرأسمالية العالمية بالعديد منهم في غياهب الزنازين تحت وطأة التعذيب البشع. نعم في ظل عالم يسوده الاستغلال اليومي، تقام «معسكرات عمل» تملكها شركات العولمة متعددة الجنسيات، حيث يتم استغلال العمال من رجال ونساء بشكل بشع ويجبرون على العمل من ١٠ - ١٥ ساعة يومياً مقابل أجر لا يتعدى ثلاثة دولارات لليوم الواحد.

في عالم العولمة هذا تجري عمليات الاستغلال البشع للأطفال في سوق العمل بدلا من أن يكونوا على مقاعد الدراسة، مما يكرس الفجوة واستمرار اتساعها بين أبناء الأغنياء والفقراء.. بكلمات أخرى بين الدول الغنية والفقيرة، لدرجة ان أحد اقطاب الرأسمالية الحديثة وثاني أغنى رجل في العالم، وهو بيل غيتس صاحب شركة «مكيروسوفت» لم يتردد في التعبير عن قلقه من هذا التدهور الرهيب في عالم العولمة، وقال في مؤتمر «دافوس» الاقتصادي الأخير «يوجد فشل حقيقي في كيفية مقاربة السوق، فشل في الرؤية وفشل في التعاون، مما أدى الى هذا الوضع الكارثي في الدول الفقيرة، حيث انتشر الفقر والأمراض وازدادت الديون والأمية».

حتى الآن ما حصلنا عليه من هذه العولمة هو انتشار سريع، وغزو متواصل من قبل منتجات لشركات عالمية، وتحويل دول العالم الى سوق واحد لهذه الشركات، وانتشار البطالة مستعصية والفقر والاستغلال والقضاء على أسس العدالة الاجتماعية.

لدى معظم هذه الدول وفي مقدمتها الدول الغنية اصبح العامل يقوم بالعمل اكثر من عشر ساعات في اليوم الواحد، من أجل ضمان الحد الأدنى من العيش الكريم لعائلته في عالم يمتاز بالمنافسة الاستهلاكية البشعة.

وفي اسرائيل ايضًا

تعتبر اسرائيل نفسها ضمن مجموعة الدول الصناعية المتطورة، وانها رأس الجسر الأوروبي في الشرق. كيف لا واسرائيل تحصل على مساعدات من الولايات المتحدة وحدها، بمبلغ ٣ مليارات دولار سنويًا، بينما تبلغ المساعدات لدول القارة الافريقية ما عدا مصر مليار دولار!

ان اتساع الفجوة والاستقطاب بين الفقراء والأغنياء يتواصل في المجتمع الاسرائيلي، والاعتداء على الحقوق العمالية يتواصل من خلال الغاء الاتفاقيات الجماعية والاعتماد على الاتفاقيات الخاصة كنهج، وتقليص الحقوق الاجتماعية للعاملين، بما في ذلك محاولة المس بحقوق العاطلين عن العمل، وحقوق الحاصلين على ضمان الدخل، وحتى محاولة عدم دفع أجر الحد الأدنى للأجور للعاملين حيث يحصل ٣٧٪ من الأجيرين في اسرائيل على أجر شهري حتى أجر الحد الأدنى بينما المعدل في الوسط العربي هو ٥٠٪.

هناك ١٣٤ ١ مليون إنسان يعيشون تحت خط الفقر، مما يعني ان كل إنسان خامس في المجتمع الاسرائيلي يعيش تحت خط الفقر، مقابل كل إنسان ثانٍ في وسطنا العربي يعيش تحت خط الفقر، وهناك مليون عامل لا يوجد لهم تأمين تقاعدي، بالاضافة الى (٢٠٠) الف عاطل عن العمل، والقائمة طويلة جداً جداً.

كل ما ذكرناه فيه تأكيد على ضرورة المحافظة على وحدتنا العمالية، و«يا عمال العالم اتحدوا»

مما جاء أعلاه نستنتج ان الرأسمالية بأشكالها المختلفة، العالمية، والمحلية، تقوم بتطوير اساليب الاستغلال لشعوب العالم وبشكل خاص للطبقة العاملة، ولا تتورع عن القيام بممارسات مختلفة من أجل المس بالحقوق العمالية والتنظيمات العمالية كل ذلك تحت شعارات تلبس أسمال «الحرية»، اي حرية الرأسمال باستغلال ابناء الطبقة العاملة، واستغلال الشعوب قاطبة، وتكريس تصاعد وتيرة اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وتكريس ظاهرة الاستقطاب الاجتماعي والاقتصادي. بل تنمية ودعم مظاهر الاستغلال والعبودية للعاملين في أرجاء المعمورة. الرأسمالية تواصل طريق العدوان اليومي على الحقوق العمالية، بل العدوان اليومي على العاملين ونقاباتهم من خلال ممارسات قمعية يقوم بها اعوان الرأسمالية وممثليهم في بلادنا وغيرها، حتى قضية يوم العمل ثماني ساعات والتي خرج عمال شيكاغو من أجل الدفاع عن حقهم بأن يكون يوم العمل ٨ ساعات، ما زالت قضية ملايين العمال في عالم العولمة الاقتصادية، عالم الاستغلال الفظيع حيث يصل يوم عملهم حتى ١٥ ساعة، بما في ذلك الأطفال المنخرطون في سوق العمل بدلاً من الوجود على مقاعد الدراسة.

أليس فرض حصار تجويعي على عمال فلسطين وعائلاتهم وحده كافيًا لمواصلة رفع راية الكفاح العمالي وشعار «يا عمال العالم اتحدوا» في وجه الرأسمالية ومن أجل مستقبل سعيد تسوده الأسس الاشتراكية الحقيقية. من يعتقد ان عصر الاشتراكية قد ولّى.. نقول له هذا هو المستقبل «طرق جدران الخزان والنضال من أجل ذلك حتى النصر».

سيارات امريكية

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كافرلير١٩٩٧/R S/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تروفير ٩٤/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

بونتياك تيمست ٩٢ . للبيع او تبديل ب: ٤٩٣١٠٦-٠٥٤/٧٣١٣٠٢-٠٥٠

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢/٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٦٤٦١٢٢٢-٠٦

جي.ام.سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٣/٦٤٦١٢٢٢-٠٦

كورسيكا ٩١ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

جي.إم.سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ألبرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤

جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سانبيرد ٩١ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٧٧٢٥٠٦٨-٠٣/٩٩٨٨٧٢٥-٠٤

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٢٤١٢٠٩-٠٥٦

جي.إم.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٤٧٥٠٧٦-٠٥٠/٩٩٤٦٠٩٩-٠٤

كافرليرR S ١٩٩٧ - يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كاديلاك ٩٧/سيفيل ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

سونوما ٩٥/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

جي.ام.سي سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٦٥٧٩٤٢-٠٥٤

جيب بروبير/٩٩/٦٥٧٩٤٢-٠٥٤

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٥٥٤٨٢١٩٨-٠ - ٨٣٣٢٠٣٤-٠٤

تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٧٧٢٢٢٨٤-٠٣/٢٥١٥٧٧-٠٥٠

سوبر لانسر GLX/٩٤/٦٣١٤٤٦١-٠٤/٣٠٢٤٥٤-٠٥٢

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

تندر ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٨١٣٩٧١-٠٥٢

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٧٠٣٥٤٦-٠٥٥

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٦، ديزل ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٢، بنزين ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

جالانت ٩٦ - اضافات - ٩٠٨٠٦٥٣-٠٤

سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

دبل كابينة ٩٢/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٩١٩٨١٤-٠٥١

جالانت/٩٩/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

جالانت/٩٦/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٨ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

١٩٩٨ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٩٣ - ٥٢٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٣٩٢٠٨٣-٠٤

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٨٩/٣١٦ + اضافات ب: ٥٥٤٢٣٧-٠٥١

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٢٤٧٠٣٧-٠٥٦

٥٢٥ / ٩٤/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

اوبل

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٩٥٧٢٩٠٨-٠٤/٤٧٨٤٣١-٠٥٢

استرا/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٧٧٩-٠٤/٨١٦٣١٧-٠٥٢

اسكونا/٨٧/٦٤٦١٧٧٩-٠٤/٨١٦٣١٧-٠٥٢

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٧٦٠٩٤١-٠٥١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٩٨١٢٤٤-٠٥٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٩٩٤٦٦٦٧-٠٤

كورسا/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

فكترا ٩٢ اوتومات ٤٨٠١٧٢-٠٥١

برونتيرا/٩٦/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كورسا/٩٧/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٦٠٥٧٣١-٠٥١

٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٦١٩٣٩٠-٠٥٤

DL ٨٨ ب: ٧٨٣٥١٢-٠٥٠ - ت: ٦٣١٢٩٢٥-٠٤

٨٧/لون فضي/ ٣٣٩٢٧٧-٠٥١

DL٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٥٤٠٦٧٠-٠٥٥

٨٧ ستيشن - ب: ٥٤٤٢٥٣٦-٠ - ت: ٦٤٠٤٠٩١-٠٤

ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبارو ١٩٩٦ ، تعليم سياقة ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٢٣٩٦٥٨-٠٥٤

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٧٢٨٥٧٨-٠٥٤

٩١ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٩/١٦٠٠سم٣ + اضافات - ب: ٦٦٥٩٠٤-٠٥٤

٩٠/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٩١/عادية/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٨٨/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

GL٤٠٥ / ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/ ٤١٨٩٧٠-٠٥٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٦٦٣٤٣٦-٠٥٠

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٤٧٣١٢٤-٠٥٥

٢٠٥/١٩٩٥ : ٦٢٨٩٨٨-٠٤

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٢٣٩٦٥٨-٠٥٤

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٢٢٥٦٦٥-٠٥٣ ت: ٦٥٦٥٠٢٠-٠٤

٤٠٥/٩١ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٦٧٤٣٣٩١-٠٤/ب: ٥٠٠٥٣٥-٠٥٠

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٥٢٨٦٦٤-٠٥٤/ت: ٩٩٩٨١٩٥-٠٤

GL٤٠٥/٩٦/يد اولى/تست لسنة /٨٣٢٢٩٢٧-٠٤/٧٩٥٣٤٧-٠٥٤

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٢٧٨٨٦٨-٠٥٠

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

اكسبرس ٩٢ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كليو ٩٩/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كليو ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

اكسبرس ٩٦/ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

كونغو ٩٨/ ٦٤٧٠٤٤-٠٥٤ / ٩٩٦٣٨٧١-٠٤

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٢٣٩٦٥٨٢-٠٥٤

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

سيفيك ١٩٩٥ ١٦٠٠ ت: ٩٩٨٣٩٤٠-٠٤ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سيفيك ٩٤/ ٣٦٧١١٨-٠٥١

تويوتا

لاندكروزر ٢٠٠٠ ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

كورولا ٩٨، ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٦١٣٦٤٢-٠٥٢

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٧١٠٥٩٩-٠٥٠

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

لاندكروزر ١٩٩٩ ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

٩٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦ / ٤١٧٠٢٥-٠٥٢

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠

mbz/٩٥/امكانية تبديل/٣٦٧١١٨-٠٥١

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/ ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٦٢٦، ٩٨/ ٥٣٠٠٠ كم ت: ٥٤١٨٤٠-٠٥٢ - ٦٣١٥٩١٦-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٧٧١٨٩٧٧-٠٣

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٨٣٨٢٠٨٣-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٢٣/٩٦/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٣٢٣/٩٧/٢٢٦٥٧٧-٠٥٤

لانتيس/٩٨/يد اولى/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

الميرا ٩٩/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٨٧٤٢١٦٢-٠٤

بالينو ٩٦ ب: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٤٩٦٨٢٤-٠٥٣

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/ ٧٣١١٣٥-٠٥٤

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/٢٩٢٦٣٩-٠٥٤

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢/ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢/ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كاتاسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٨٣٥٥٢٦-٠٥٤/٨٣١١٤١٥-٠٤

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٨٣٥٥٢٦-٠٥٤/٨٣١١٤١٥-٠٤

سوبر رايسير/٩٧/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

لانتيس ٩٨/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ ٨٦٠٠٠ش.ج.٣/٦٤٦١٢٢٢-٠٦

٩٢، ٤x٤ ديزل، وضع جيد ٢٥٤٧٤١-٠٥١

ايبون/٤x٢/٩٩/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

٤x٤/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

٤x٤/٩٨/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

فيات

أونو ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تيبو/٩٠/turbo/٨٣٠٥٥٥-٠٥٢

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٥٦٨٢٤٣-٠٥٣

أونو ٨٦ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٥٦٨٢٤٣-٠٥٥

بونتو ٢٠٠٠/١٣٠٠سم٣/يد اولى/٢٥٣٨٤٥-٠٥٠

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٨٤٥٢٠٣-٠٥٢

بونتو XLV/٩٩/ + مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٦٤٠٠٣٦-٠٥٤ - ٦٥٧٤١٣٧-٠٤

اونو ٩٢ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٦٧٤١٠٢٠-٠٤

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ، ب: ٢٥٤٧٤١-٠٥١

اونو ٤٥/١٩٩٢/ وضع ممتاز/٢٥٩٧٢٢-٠٥٢

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٧١٤٤٤٩-٠٥٣

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٦٨١٨٧٦-٠٥٠

ابيزا ١٥٠٠ ، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٧٣١٠٣٨-٠٥٣

ابيزا ٩٤/ ١٦٠٠سم٣/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٣٤١٨٤١-٠٥٠ ٩٨٩٥٦٧-٠٥٠

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٤٣٤٩١١-٠٥٠

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٣٦٤٠٧٥-٠٥٢ ٦٣١١٨٠٥-٠٤

سيتروان

نيبر لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠

تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد اولى ٦٣١٤٣٧٤-٠٤ - ٢٥٨١٢٠-٠٥٢

ساكسو ٩٩-٩٨/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٤x٤ دبل كابينة، ديزل + اضافات/ ب: ٢٢٤٩٨٤-٠٥٠ /ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

٤x٤ /١٩٩٣/ ٢٥٠٠سم٣/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

٤x٤/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٦٦٨٤٢٥-٠٥١

٨٥٠ gl/ ٩٤/ ٢٥٠٠سم٣/ ٦٣١٣٤٣٤-٠٤

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٦٧٤٨٠٢٠-٠٤

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٩٨٦٧٢٩٩-٠٤ ب: ٢٠٥٠٥٣-٠٥٠

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٣٦٩٨٤٥-٠٥٠

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد اولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

S٧٠ - ٩٧ ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٣٠٥٩٨٢-٠٥٠ ت: ٨٧٢٨٨١/٩.

GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٢٩٦٧٤٢-٠٥٠

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

شحن (FL ٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

٩٦٠/ ١٩٩٧ + ١٩٩٦/ ٢٠٠٠سم٣/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

s٨٠/ ٢٠٠٠/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ /ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

GLE٩٤٠/ ٢٢٠٠سم٣/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

٩٦٠/ ٩٥/ ٢٠٠٠سم٣/ جلد/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

٩٤٠/ ٩٥/ ٢٣٠٠سم٣/ ٥٦٧٠٤٧-٠٥٠

GL ٩٤٠/ ٩٤/ ٢٣٠٠سم٣/ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/ ٩٧/ ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

لندروفير ٢٠٠٠/ ديزل/ ٤x٤/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

SE ٢٨٠/ ٨٤/ ت: ٨٨٦٨٧٧-٠٥٤

c٢٠٠/ ٩٨/يد ثانية/ ٢١٦٨٩٥-٠٥٠/ ٩٩١٧٦٩٤-٠٤

٢٢٠/ ٩٧/ديزل/ ٤٨٤١٢٣-٠٥٣/ ٤٨٢٨٨١-٠٥٣

باص فانهول/ ٥١ راكب/ ٧١٣٦١١-٠٥٣/ ٩٩٤٦٥٥٤-٠٤

٤١٠/ ٩٥/شحن/ ٦٧٤٤٣١٨-٠٤/ ٦٥٨١٠٣-٠٥٠

٤١٠/ ٩٥/ ٦٧٤٤٣١٨-٠٤/ ٦٥٢١٠٣-٠٥٠

٣٢٠/ ١١٩٤/ ٦٧٤٧٣٧٨-٠٤/ ٣٣١٢٩٢-٠٥٦

٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٢٥٣٨٤٥-٠٥٠

٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب الמחירון) ب: ٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٠٠/ ٩٦/ ٨٣٣١٢٥-٠٥٤/ ٩٨٣٨٥٣٢-٠٤

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٥ - SEL ٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

320S/ ٩٧/ اضافات/ ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢/ ٩٦-٩٧-٩٨/ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢/ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس - ٣٢٠/ ٩٨ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس - ٢٨٠/ ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٤١٢/ ٩٧/ مغلقة/ ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٤١٢/ ٩٦/ يد اولى/ ٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٤٠/ ٩٩/ ٧٧١٨٩٧٧-٠٣

S٣٢٠/ ٢٠٠٠/ جميع الاضافات/ ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

S٣٢٠/ ٩٤/ جميع الاضافات/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

E١٩٠/ ٩٧/ سقف مفتوح/ ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٦٧٨١٥٥٥-٠٤

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لتكفل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٦٧٨٩٣٦٠-٠٤

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٦٧٨٠٣٣٩-٠٤ ب: ٥٧٢٢٣٥-٠٥٠

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٤٩٤٩١٧-٠٥٨

فورد فيستا ١٩٨٨ / ٧٦٧٧١٦-٠٥٢

اريكا ٩٥/ يد اولى/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

تاوروس ٩٥/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ترانزيت ٩٣/ ديزيل/ ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

سييرا GL٩٠/ ١٦٠٠سم٣/ ٧٧٩٥١٤٤-٠٣

فولسفاجن

باسات ٩٥ - عادي - ٦٣٨١٢٣١-٠٤

بولو ٩٥/ ستيشن/ ديزل/ ٤١٥١٣٦-٠٥٢

بولو ٩٧/ ١٤٠٠ + اضافات/ يد اولى/ ب: ٦٢١١٢١-٠٥٠

بورا/ ٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٨٥٠٩٦٦-٠٥٢

البـــــازار

للبيع / للايجار/ مطلوب

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف للاتصال: ٠٧٧ - ٩٩٦٩٠٧٧ - ٠٥٤ - ٧٦١٩٦٣

دار للبيع
في هار يونا (نتسيرت عيليت) ٤ غرف + مساحة ٩٥ + مخزن (٠٤ - ٦٤٥٤٧٣٢) (٠٤ - ٦٠٨٤٩٧٠)

للايجار في حيفا
شارع هيبروك، منظر خلاب، مطـل علـى البحـر، ملائم لزوجين شابين او طالبات جـامـعـيـات. للاتـصـال مـسـاء: (٧٨٦٧٩٨٧)

دار للبيع
دبرج ثمرقات في كريات شيرنتساك- مرممة + غرفتين ونصف + شرفة مغلقة + مكيف هوا + راف برباح + خزان شمسي - تسليم فوري $٦٥٠٠٠ ٠٥٢/٩٧٩٧٩٣ ٠٤ - ٨٣٣٠٦٦٣

للبيع دار في ديرحنا
دار مكونة من طابقين كل طابق ١٢٥ م٢ مقامة على أرض مساحتها ٦٥٠ م٢. الدار يصلها شارع معبد للاتصال مع علي محمود شحادة: ٠٤ - ٦٧٨٤٢٩١

للبيع
دار للسكن في كفرياسيف مع قطعة أرض مساحتها ١٦٢٨ متراً مربعاً في حي الصنيعة في كفرياسيف لمزيد من الاستفسار الاتصال على بلفونات: ٠٥١ - ٦٢٤٤٨٣ ٠٥٠ - ٣٥٤٠٤٦

للايجار
دكاكين بأحجام مختلفة بموقع مركزي في حيفا ٠٤ - ٨٦٢١٥٩٠ ٠٥٠ ٣٦٦٧٠٠

دار للايجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

مكتب للايجار
في مبنى قاعة الانيس - ام الفحم للاتصال: ٠٤-٦٣١١٥٠٢ بلفون: ٠٥٠٢٣٧٥٦٧

للبيع
فيلا في شفاعمرو للبيع في شفاعمرو فيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار: ٦٥٦٦١١٦/ ٠٤

للبيع / للايجار
دكـــان ومـــعـــرض في شارع هنتسنيم في حيفا ٠٥٢ ٢٠٠٠ / ٠٥٣ / ٧٢١٢ - ٠٥٤ / ٠٣ ٨٢٣١٤٢٥-٠٤

محلات للايجار في ام الفحم
بجانب المدرسة الثانوية تصلح لكل غاية تجارية للاتصال: ٦٣١٤١٥٢ - ٠٤ ٠٥٤ - ٥٤٢٠٤٠

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتسنيم في حيفا ٠٥٢ ٢٠٠٠ - ٠٥٣ / ٧٢١٢ - ٠٥٤ / ٠٣ ٨٢٣١٤٢٥-٠٤

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص للاستفسار: جواد خطيب ٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩ ٩٩١١٢٩٦/٧/٨ - ٠٤

شقة مفروشة للايجار في الناصرة
مساحة ٥٠ م٢ ت: ٦/٦٥٧٠٣٩٣ ٥١/٣٦١٧٧٧٠

بيت للايجار في حيفا
٣ غرف ومطبخ كبار تلفون: ٨٣٣٥٢٢٩-٠٤ تلفون: ٥٣٩٧٩٧-٠٥٤

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم. للاستفسار ت: ١٧٠-٦٣ -٥١ ٦٥٧٥٧٨٩-٠٤ (٥٦٤)

فرصة للايجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف. موقع خلاب. ت: ٥٤٣٤٢٨-٠٥٠ (٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ١٢٨م٢ موقع ممتاز. بيليفون: ٥٣٣١٠-٠٥٥ (٥٦٠)

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤

للايجار
مطعم ٢٣٥ م٢ مع كامل عدته - مسجد غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جيدة. للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢ (٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هوا، مركزي، الطابق الرابع تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢ (٥٣٠)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ٢٠١٨٠ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨ ٠٤ - ٩٨٦٩٨٨٠

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات للاستفسار: ٤/٦٥٥٤٥٠٧ انطون بضعان (٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب ٠٥٥/٧٤٧٨٨١ ٠٤/٨٦٢٨٧١١

للبيع
بيت صغير، طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة: ٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤ م٢ (شيكون الـيـهـود) مـنـظـر خـلاب للاتـصـال: ٦٥٥٢٦٨٨/ ٠٤ ٠٥١/٥٣٠٢٩٩

وظيفة شاغرة في حيفا
وصف الوظيفة: طباعة تقارير باللغة الانجليزية وبـفـضـل العربية أيضاً على الحاسوب واستعمالاته. تنظيم لقاءات نسائية.
يرجى من المعنيات الاتصال: (٨٤١٦٩١) - او ٦٧٢٥٨١- ٠٥٠).

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل. تلفون: (٩٨٨٣٨٣٥-٠٤).

مطلوب
شبان وصبايا في عبادات «صندوق المرضى العام» (كلاليت) في المثلث - منظر لائق - قدرة على التعبير. أفضلية لمن يملك تجربة سابقة في العمل الجماهيري. للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس (٦٢٨٠١٨٩-٠٤)

مطلوب
مدير عمل لشركة بناء في منطقة الكريوت ٠٤ - ٨٧١٦٨١٨ ٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨

لشركة بناء قطرية مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون، غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز. للاتصال تل: ٤/٨٧١٤٣٣٩ بل: ٩٧٨٣٠٤ - ٠٥٢ ٠٥٢ - ٤١٩٦٢٦ ٠٥٣ - ٧٥٢١٢٤

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
موظف/ موظفة للعمل في شركة أر. اس. اس. دي للتجارة في خدمات سلكوم، في طمرة. للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم ٩٩٤٧٥٨١/ ٠٤. أو عـلـى الاتـصـال عـلـى رقـم ٨٨٨٨٨٨-٠٥٨ - طمرة

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة ١. مساح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة. ٢. مساح/ مساح مرخص للعمل في ايلات. * مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٣٩١٣٣٥-٠٥٨ (٥٦٨)

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة للاتصال: ٥٩٦٠٣١-٠٥٠

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب والماء في الحسابات. إرسال سيرة ذاتية ل ص ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل. (٥٧٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة. تلفون المكتب ٦٤٥٣١٤٤/ ٠٤ - من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون: ٣٩٠٤١١-٠٥٠ (موسى). (٥٦١)

مطلوب
وكلاء، مبيعات لشركة M.O.G.B العالمية أرباح عالية. شروط القبول: سيارة + خريجي الثـانـي عـشـر. خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٦٤٦٦٠٠٠/ ٠٤ - فـاكـس: ٦٠٨٠٩٠٥/ ٠٤ (٥٥٩)

مطلوب
سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال. للاتصال: ٩٩٦٥٠٢٨-٠٤ (٥٦٣)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة. للاتصال: ٣١٧٥٧٧-٠٥٢ ٥٣٥٦٣٩١-٠٣

للبيع بايفر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز للاتصال: ٨٤٧٧٣٧-٠٥٢ - ٦٣٥٥٨٩٣-٠٤ (٥٦٥)

لـلـبـيـع اولـلايـجـار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة تل: ٩٥٥٠٠٨٤-٠٤ بل: ٦١٢٩٣٦-٠٥١

للبيع في عبلين
دار مؤلفة من طابقين ونصف في عبلين على الشارع الرئيسي المؤدي إلى الملعب. للمعنيين الاتـصـال عـلـى الرقـم التالي: ٥٨/٣٩٢١٦٤

دار للايجار في الناصرة
حي اسبانيولي مساحة ١٢٠م٢، موقف سيارات ومصعد كهربائي. للاستفسار عيسى مشرقي الاتـصـال: ٦٥٧٢٩٨٥/ ٠٤ ٠٥٠١٧٣٠٦

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة اعلان عن وظيفة
تعلن جمعية نساء ضد العنف عن حاجتها ل مجند/ أموال
نسبة الوظيفة: ٥٠٪.
مواصفات مطلوبة:
- اتقان الانجليزية والعبرية والعربية بمستوى عال.
- خبرة سابقة في تجنيد الأموال و/ أو اجتياز دورة تأهيل في الموضوع.
- قدرة على المواظبة في اقامة العلاقات والتسويق.
- معرفة في بناء مشاريع وتطويرها وكتابة التقارير.
تقدم الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات حتى موعد أقصاه ١٠/ ٥ على العنوان التالي:
جمعية نساء ضد العنف ص.ب. ٣١٣ - الناصرة

للبيع
في شارع هنسلسين، بنتهاوس فاخر - ٤ غرف + منظر خلاب - $٤٢٠٠٠٠ ٨٣٦٠٨٠١-٠٤

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة. بلفون: ٧٩٦٢٦٦ - ٠٥٥ - ٨٢٣٨١٩١ - ٠٤

للايجار في حيفا
في وادي الجمال بيت أرضي مدخل منفرد - صالون + غرفة نوم + مساحة ١٠٠ متر - ٣٥٠$ بلفون: ٣٥٢٢٧٩-٠٥١ تلفون: ٨٣١١٤٩٧

للبيع للنجارين
ديغاليت ٦٠ سم ممتاز. مكبس ٣ براغي للتصفية اقل من نصف السعر، الناصرة ٦٥٥٥٩٣٢-٠٤

للمعنيين
مركز الآلات المكتبية
بإدارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٨٢٩٠٨٥ - ٠٥١

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عاماً وما فوق.
* أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٦٥٥٩٠٥٩ - ٠٤ أو ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٤
(٥٧٦)

لشركة بناء قطرية مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون، غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز
للاتصال تل: ٨٧١٤٣٣٩/ ٠٤
بل: ٧٩٨٣٠٤-٠٥٢
٤١٩٦٢٦-٠٥٢
٧٥٢١٢٤-٠٥٣

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٩٩١٨٣٤٢/ ٠٤ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

مطلوب
عمال ميكانيكيات ديزل مع خبرة ٥ سنوات على الاقل في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار: ٩٢٢٣٥٨٧-٠٨ / ٥٥١٤٣٧-٠٥٢

للبيع في حيفا
شارع مسادا، بجانب الكرملست شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق أول، منظر جميل. هاتف: ٢٣٧٠٠٠-٠٥٢ (٥٥٤)

١. بي. ام. في ٥٢٠ ٩٦ سقف + مرسيدس ٢٢٠ ٩٢+ ٢٠٠ ٩٢
٢. بونتياك سنبري ٩٤ + تمبس ٩٢ + سوبارو DL ٩٢
٣. تويوتا كورولا ٩٤ + ٩٧ + ابلاوس ٩٧ + مازدا ٣٢٣ ٩٥ ٩٧
٤. نيسان المرا ٩٦+ ٩٧ + فولسفاجن بولو ٩٧
٥. سوزوكي بلينو ٩٨ اوتوماتيك + اسكودا فليسيا ديزل.
٦. بيجو ٤٠٥ ٩٧ اوتوماتيك + ٨٩ + ٢٠٦ ديزل
٧. سوبارو لجاسي ٩٠ اوتوماتيك + DL ٨٨ + ٨٦
٨. فيات اونو ٧٠٥ ٩١ + رينو كليو ٩٢ + اوتوماتيك.
٩. دايهو سوبر رايسر ٩٥ غيار عادي + اوتوماتيك.

للايجار في شفاعمرو
عمارة مكونة من ثلاثة طوابق مساحة كل طابق ٩٠ متراً في شفاعمرو شارع جبور جبور + براد ٣ × ٣ في الطابق الأرضي. لمزيد من التفاصيل يُرجى الاتصال على الرقم التالي: ٩٨٦٠٦٤٦ - ٠٤ - ٧٦٨٧٩٦ - ٠٥٤



على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٤/٢٧

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.٠٠ - أولاد حارتنا.
١٠.٣٠ - أغاني الزيتون.
١٠.٣٥ - عالم الأمازون.
١١.٣٥ - شاهد.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - جيمبو.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
١٣.١٠ - مطعم ايبليت.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - كاسي ولوك ومرينا.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٣٠ - الحفارات.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طيبرنا.
٢٢.٢٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.١٠ - ختام.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٤/٢٨ •

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٣٠ - يوم في القرية (كفرقرع).
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أمريكي.
١٥.٢٥ - آمال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستراغيب.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - شيف.
٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٤٥ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.٤٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - في العائلات الكبيرة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - لي وفقط لي.
١٦.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - مواجهة الصحافة.
١٨.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٠.٣٠ - المرأة الأخرى.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - برنامج وثائقي.
٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
٢٤.٣٥ - فيلم أمريكي.

توزيع جوائز اللوطو والسوبربول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب اللوطو الذي جرى يوم الثلاثاء الأخير، فيما فاز شخص واحد بالجائزة الثانية وسيحصل على مبلغ (١٠٣٢٠١) شيكل. وسيحصل الفائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٥١٨) شيكلا. وبالجائزة الرابعة على مبلغ (٧٥) شيكلاً. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (١٧) شيكلاً. وبالجائزة السادسة على مبلغ (١٠) شيكلات.

وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في السحب القادم، (٧) ملايين شيكل.

ولم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوبربول فيما فاز ثلاثة أشخاص بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٠) ألف شيكل.

وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في السحب القادم، (٨.٥) مليون شيكل.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩٠٩ - البرلمان العثماني يخلع السلطان عبد الحميد ويحل مكانه شقيقه محمد الخامس.
١٩٥٠ - بريطانيا تعترف بضم الأردن الضفة الغربية!
١٩٥٠ - بريطانيا تعترف «رسميًا» بدولة اسرائيل.
١٩٦٦ - العراق يرفض منح الشعب الكردي الحكم الذاتي.
١٩٧٨ - مقتل الرئيس الأفغاني محمد داوود خان.
١٩٩٧ - انتخابات تشريعية في اليمن يفوز فيها حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح بـ ١٨٧ مقعداً من أصل ٣٠١ في مجلس النواب.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
حكمك على الآخرين متسرع . الا تعتقد ذلك؟

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
مفاجأة تصلك يوم الاحد القريب من قريب!

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
انت في حالة صعبة لانك تفكر في الامور كثيرا.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اترك الاشياء تأخذ مجراها لان هذا هو الوضع الطبيعي.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
عندما تريد الحقيقة عليك ان تتحمل صدمتها هذا الاسبوع بالذات.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
مبلغ غير مادي يكون في متناول يدك قريبا!

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لماذا تشك في الآخرين كل الوقت. هل انت شوكة!

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لك من شخص خير يفرح قلبك في الصميم.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تمهل لانك تبدو مع المال كمن يريد ان يجر الفيل من ذنبه!!

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
حين تكون في عجلة من امرك فانك تفقد اهم ما لديك: الذكاء.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
في كل عرس لك قرص ورقص!!

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
امنيات الآخرين لك بالنجاح تؤتي ثمارها.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، صافياً وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها حتى يوم الأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٤° * تل أبيب وضواحيها ٢٤° * حيفا وضواحيها ٢٤° * إيلات ٣٢° * جبال الجليل ٢٣° * المروج الشمالية ٢٩° * جبال المركز والجنوب ٢٤° * السهل الداخلي ٢٧° * السهل الساحلي ٢٤° * النقب الشمالي ٢٧° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٨° * منطقة البحر الميت والعربة ٣١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ إلى مائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٤/٢٦)

* دولار أمريكي	٤.١٥٧٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٧١٣٠ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٩٨٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٦٧٤ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٦٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٩٥٠ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٥٠ ش.ج
* «اسود»	٤.١٦ - ٤.١٩ ش.ج

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - الفهرست - لواء - أمور ٢ - لينا قباني - بلبلنا ٣ - قمت - مر - أم درمان - صا ٤ - أس - تصفا - المحافل ٥ - أسي - يسندها - بل ٦ - مال - لندن - ري - الشاب ٧ - تتقارب - الجمال - ولا ٨ - الأجير - موناكو ٩ - أمم - النوادر - يم - طل ١٠ - الولاء - المعين - هوي ١١ - تب - لا - برش - أعشاب ١٢ - الحلم - الأنماط - ١٣ - جود - البوا - بل - أم ١٤ - اسمل - فرنسا - المسام ١٥ - دي - براء - بروي - تلهو ١٦ - الأوار - جفاف - ينأ ١٧ - تم - ألين خلف - مؤلم.

عمودياً: ١ - القسيمة - آأن - جادلت ٢ - ليما - أتأمل - لوسي ٣ - فتت - الفلمون - دم ٤ - ها - حس - أأ - ليا - ليلى ٥ - رقم - الرحاء - لا - رأل ٦ - سيرت - نبيل الحلفاوي ٧ - تا - صيد - رن - البرهان ٨ - نافسنا - وا - مون - رخ ٩ - لسان - ليالي - أسي ١٠ - درج - دمرا - أرجف ١١ - ابراهيم مرعشلي - وف ١٢ - الملأ - أو - الأيام ١٣ - ماب - التينان - فز ١٤ - النحيل - أم - عمامة ١٥ - مت - الشوك - هشام سليم ١٦ - واصف - الوطواط - أهت ١٧ - النبأ - لاب - أموات.

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ - مطرب لبناني (إحدى الصور) - صفح عن.
٢ - ممثل مصري (إحدى الصور) - مادة قاتلة - من الحواس.
٣ - امد - نوع - جمعتا وضمتا - مدينة تركية.
٤ - لهو ولعب - يخاف - لحن - كرها.
٥ - شد وأوثق - اقرار بالأمر - ممثل مصري راحل.
٦ - أوثق الرباط - فاكهة صيفية - مضغ - أداة نصب - نصف نحاس.
٧ - ضد أيمن - ضد هجوم - موسيقار مصري راحل.
٨ - طريق - بنى - ثقل عليها المرض - نحسٌ - خاصتي.
٩ - عاصمة عربية - أضاء - كثير.
١٠ - أترك - البيارق - غريب.
١١ - يزلق ويسقط - مرتفع صغير - أحصتا - اقترب.
١٢ - أحصنتي - جاهل القراءة - صادف وقابل - هز.
١٣ - الخليط - الثبات على وتيرة واحدة - ضرغام.
١٤ - ضد افرغي الإناء - ملجأ - يغيب النجم.
١٥ - مكان يحل فيه المرء - صرعاه - نصف طيار.
١٦ - ألح في المسألة - بذر الأرض - مقياس أرضي - تسحبين.
١٧ - ضد صغر - عاصمة أوروبية - الواحدة من الإبل.
١٨ - موسيقار عربي راحل (إحدى الصور) - أعانت - عاصمة جزر بليار الاسبانية.
١٩ - للندبة - يبس اللحم - سقط بثقله - ممثل مصري.
٢٠ - عيش طيب متسع - مطر ضعيف - أصلحا الصدع - للتأوه - يتكلم.
٢١ - تحولت من مكان الى آخر - من الحيوانات - عملة عربية.
٢٢ - يغطي ويحجب - نصف بديع - من الأشجار - اشتعل.
٢٣ - ضوء الصباح - تحدق النظر الى - شأن - عامل لدى فلان.
٢٤ - عائلة - انكر التهمة - الندى الذي يسقط ليلاً على البقل.
٢٥ - ممثلة مصرية - إنتظار - من الزهور.

عمودياً:

١ - ممثل مصري - مطرب لبناني (إحدى الصور) - ضد شؤم.
٢ - ممثل مصري - سئم - عاصمة أوروبية - يصقل السيف.
٣ - سكت - شتم - شاعر عباسي - يسجن.
٤ - من الأطراف - جرب الجمل - ظهرت وبدت - أغنية لوردة - ضمير متصل.
٥ - مدينة ايرانية - مطرب سوري - قوة وشدة - تعلو.
٦ - ممثلة مصرية معتزلة - تحصل على - عبودية - ولد النعام.
٧ - حرف مكرر - قطع - وعل - بخيل - عائلة عالم وسياسي أمريكي اخترع قضيب الصاعقة.
٨ - مدينة فرنسية - حرف أبجدي - للنداء - نهر آسيوي - يدوس - ترجعي.
٩ - وهبا - إنصافي - الأمور المكتومة.
١٠ - نتحين ونتعمد غفلة فلان - جهاد - شهر ميلادي - حرف مكرر.
١١ - حمام بري - ندم - عائلة - مداد.
١٢ - ممثلة مصرية - مدينة جزائرية.
١٣ - ممثلة مصرية - أفشيا السر.
١٤ - عاصمة عربية - للتأفف - شاهدتنا - السراب (معكوسة).
١٥ - كشف عن أسنانه - بحر أوروبي متفرع من الأطلسي - مطرب سوري راحل.
١٦ - الحصون - كذب - يستيقظ من نومه - نصف (مايا) - للسؤال.
١٧ - انتصر - ممثل مصري راحل - شاعر وأديب لبناني راحل.
١٨ - مكان هبوب الريح - غصن - نهر في سيبيريا - سعل.
١٩ - ممثلة مصرية - جزيرة ايطالية - ثلاجة.
٢٠ - ممثل مصري - قلع الشيء من أصله - قبل اليوم - ضد بشع.





(ص١٣-٢٠)



يوم العمال العالمي

يومنا

ضد كافة اشكال الاستغلال الطبقي والقومي، ضد الحروب ، ومن اجل قيم المساواة والعدالة الاجتماعية للجميع



د. أحمد سعد

ليبق علمنا الكفاحي المميز شامخًا ومرفوعًا

• تعتز صحيفة «الاتحاد» انها تواصل، الى جانب حزبها الشيوعي، وبهداية منهجه ونهجه الفكري - السياسي الخلاق، حمل ا لراية الحمراء، علم الكفاح في مواجهة الانياب الشرسة لنظام الاستغلال الطبقي والاجتماعي والقهر القومي، هذه الراية المشرعة على الساحة النضالية طيلة الـ٥٧ سنة من عمر «الاتحاد» المتجدد دائمًا.

وليس من باب المزايدة على احد التأكيد ان احدى السمات المميزة للحزب الشيوعي وصحيفته المركزية «الاتحاد» التي تميزهما عن مختلف الوان الطيف السياسي، من احزاب وتنظيمات وصحف، هي العلاقة المميزة الى ما يرمز اليه العلم الاحمر من مضامين ومدلولات طبقية وسياسية. ففكريا وسياسيًا وعلى ساحة المارسة الكفاحية، لنا هويتنا الطبقية المميزة كمتحزبين للطبقة الكادحة والدافعين عن حقوقها.

وكتنظيم ثوري يقاتل على دروب النضال وعلى مختلف الجبهات الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية لاجتثاث نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان من جذوره وبناء مجتمع العدالة الاجتماعية والمساواة والدمقراطية، المجتمع الاشتراكي. ولهذا، ليس من وليد الصدفة ان من يرفع اعلام الكفاح الحمراء في بلادنا ومن خلال مظاهرات وتظاهرات ونشاطات متعددة في يوم العمال العالمي، اول ايار، هو حزبنا وصحفنا. قيادة الاحزاب الصهيونية التي تطلق على نفسها جزافًا وزورا وبهتانًا اسم «العمالية» مثل حزب «العمل» وغيره فقد طوت منذ سنوات طويلة علم العمال الاحمر الكفاحي وخانت مضمونه وابعاده وانتقلت الى خندق خدمة الرأسمالية وارباب العمل من مصاصي دماء الكادحين وناهبي لقمة عيشهم. وبعض الاحزاب الفاعلة بين المواطنين العرب، تلجأ احيانًا، وبشكل انتهازي من جراء الاوضاع الاجتماعية المتردية، البطالة المتزايدة واتساع دائرة تحت خط الفقر بين جماهيرنا، الى بعض نشاطات «رفع العتب»، محاضرة هنا، واجتماع هناك احيانًا بمناسبة الاول من ايار، و«كفى الله المؤمنين شر القتال»، ينامون حتى اول ايار المقبل ولا يحركون ساكنًا خلال ايام السنة دفاعًا عن قضايا العاملين او لرفع غبن الاستغلال عن كاهلهم.

فما يميزنا ان الدفاع عن قضايا وحقوق العاملين وجميع المضطهدين في مجتمع الاستغلال والتمييز القائم هي قضية مبدئية وليس مجرد قضية طارئة برفع الاعلام الحمراء في يوم العمال العالمي، الاول من ايار، وانزالها مع شعارات القضايا ووضعها في مخزن النسيان.

فاول ايار بالنسبة لنا معلم كفاحيّ لشحن بطارية الطاقات الجماهيرية في المعركة الطويلة ضد الظلم والظالمين. ولهذا ليس من وليد الصدفة تركيزنا اعلاميًا ودعائيًا وتنظيميًا على اهمية تحشيد وتجنيد اوسع الجماهير العربية واليهودية، للمشاركة في مظاهرة الكفاح القطرية غدا السبت، ٤/٢٨، في مدينة الناصرة، والاعداد لهذه المظاهرة، بمناسبة الاول من ايار، بعشرات الاجتماعات الشعبية في مختلف المدن والقرى والمناطق. فاول ايار هذا العام يصادف في ظل اوضاع سياسية واجتماعية مأساوية وغاية في الخطورة.

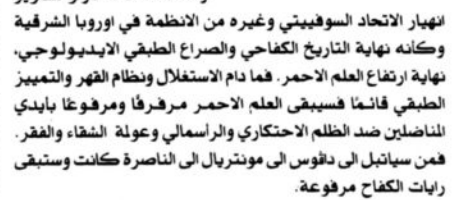
فمنذ حوالي سبعة اشهر يواجه الشعب العربي الفلسطيني، في المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة جزئيًا عدوانا اسرائيليًا متصاعدًا حصد ارواح مئات الشهداء وعشرات الوف الجرحى وعاث خرابًا وتدميرًا للاقتصاد والاملاك والبيوت الفلسطينية، فالمحتل الاسرائيلي يحاول بواسطة القوة العسكرية والمجازر والجرائم فرض الاستسلام على شعب الانتفاضة وقيادته الوطنية والتنازل عن ثوابت الحقوق الشرعية الاساسية بالتحرر والاستقلال الوطني. بلطجة عدوانية لن تلقى سوى الفشل الذريع. فلا مفر امام حكومة الكوارث الشارونية سوى العودة الى طاولة المفاوضات وتنفيذ استحقاقات الاتفاقات المبرمة وقرارات الشرعية الدولية التي تقرّ بزوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، لان البديل للتسوية العادلة هو التدهور الى حرب تشمل المنطقة برمتها. ولهذا، فإننا في مظاهرة اول ايار سنرفع الصرخة الجماعية ومن افواه عشرات الالوف مطالبين بوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي والعودة الى طاولة المفاوضات.

نرفع رايات ايار الكفاح هذا العام في ظل تصعيد العدوان والتحريض العنصري على جماهيرنا العربية وعلى لقمة عيشهم. فبسبب سياسة التمييز القومي السلطوية وحرمان مدننا وقرانا العربية من التصنيع والتطور العمراني فإن اكثر الضحايا التي تفترسهم انياب البطالة. فنسبة البطالة بين العاملين العرب تبلغ حوالي ضعفي نسبتها بين العاملين اليهود وتتصدر ١٥ قرية ومدينة عربية جدول البلدات المنكوبة بالبطالة. وبالرغم من ان المواطنين العرب تبلغ نسبتهم ١٩٪ من مجمل عدد السكان في البلاد الا ان نسبتهم من بين سكان تحت خط الفقر تبلغ ٤٢،٦٪.


راياتنا مرفوعة

هذا بالاضافة الى سياسة المصادرة وهدم البيوت العربية الجائرة وتصعيد السياسية العدائية السلطوية الممارسة ضد المواطنين العرب التي وصلت الى درجة التعامل معهم بلغة الرصاص والقتل التي ادت الى استشهاد١٣ شابًا من مواطنينا وجرح واعتقال المئات ابان هبة التوتر احتجاجًا على مجازر الاحتلال ضد شعبنا.

ولهذا، فإن اول ايار بالنسبة لنا منطلق كفاحيّ نجدد من خلال مظاهراته واعلامه الحمراء قسمنا الوطني والثوري بمواصلة وتصعيد كفاحنا السياسي - الجماهيري دفاعًا عن حقوق العاملين ومختلف الفئات المظلومة، ومن خلال النشاط لتجنيد اوسع وحدة صف عربية - عربية وعربية - يهودية من اجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي. مواصلة رفع رايات واعلام ايار الحمراء يجسد حقيقة كم كان اعداء الشيوعية اقزامًا وسخفاء عندما حاولوا تصوير انهيار الاتحاد السوفييتي وغيره من الانظمة في اوروبا الشرقية وكأنه نهاية التاريخ الكفاحي والصراع الطبقي الايديولوجي، نهاية ارتفاع العلم الاحمر. فما دام الاستغلال ونظام القهر والتمييز الطبقي قائمًا فسيبقى العلم الاحمر مرفرفًا ومرفوعًا بأيدي المناضلين ضد الظلم الاحتكاري والرأسمالي وعولمة الشقاء والفقر. فمن سياتبل الى دافوس الى مونتريال الى الناصرة كانت وستبقى رايات الكفاح مرفوعة.



وكل ايار وانتم بالف خير

بنيامين غونين

نضال العمال في عصر العولمة الرأسمالية

أول ايار الثاني في القرن الـ٢١

مرت اكثر من مئة سنة منذ ١٨٨٧، حين كافح عمال شيكاغو من اجل يوم عمل من ثماني ساعات وتغيير شروط عملهم البشعة. لقد تظاهروا في شوارع المدينة وفرقهم، جنود امريكيون بعنف شديد. احد المتظاهرين خلع قميصه الابيض الذي احمر بدم رفاقه ورفعه كعلم. واصبح قميص ذلك العامل المجهول راية - واصبح العلم الاحمر شعار النضال لحقوق العمال والعدالة الاجتماعية.

بعد مرور سنتين، في ١٨٨٨، التأمت في باريس اللجنة الدولية لتجديد اممية العمال وأقرت بأن يكون الاول من ايار يوم تظاهر وتضامن لجميع العمال في العالم. المظاهرة الاولى التي نظمها عمال باريس في ١٨٩٠، بمشاركة مئات الالاف، تم تفريقها هي الاخرى بقوة من قبل سلاح الفرسان الفرنسي، عندما اراد المتظاهرون تقديم مطالبهم الى البرلمان.

مرت تقريبًا مئة سنة، منذ ان أحيى «عمال صهيون» الأول من ايار لأول مرة، في سنة ١٩٠٦ وقبل ثمانين عاما، في ١٩٢١، اعلنت الهستدروت بصورة رسمية انه عيدها.

معنى الاول من ايار.

لماذا يواصل العمال في انحاء العالم في مطلع القرن الـ(٢١) احياء الأول من ايار؟ لماذا ما زال الاول من ايار عيدًا في العالم كله؟ ربما يعودسبب ذلك الى ان جزءًا كبيرًا من مطالب العمال في نهاية القرن الـ١٩، لم يتحقق. مثلا: وقف استغلال العمال من قبل اصحاب رأس المال، او مطلب ان يكون يوم ا لعمل من (٨) ساعات. فعلى الرغم من الكميات الكبيرة التي بامكان العمال انتاجها في ساعات قليلة، مقارنة بما كان بامكان العمال انتاجه قبل مئة سنة بواسطة آلات قديمة - فإن غالبية الاجيرين يضطرون الى العمل اكثر من (٨) ساعات في اليوم لاعالة عائلاتهم.

غالبية العمال في اسرائيل مثلا، ملزمون بالعمل ساعات اضافية كثيرة قدر الامكان اذا ارادوا تسديد قرض الاسكان او التغلب على الحساب السلبي في البنك. وحين نرى ان واحدًا من كل عاملين يتقاضى الحد الادنى من الاجر، فما العجب ان يضطر العمال الى العمل ساعات اكثر واكثر واحيانًا في اكثر من مكان عمل - من اجل «انهاء الشهر»؟

لكن، عدا عن الصعوبات الكثيرة التي يعاني منها العامل في اسرائيل، فقد اصبح الاول من ايار يوم الامتحان بالنسبة للعمال في كل مكان. واثر القمع والاستغلال، على مر سنين طويلة، اصبح الاول من ايار يوم يرفع فيه العمال مطالبهم الاساسية مثل: مطلب رفع الاجور، تحسين ظروف العمل، مكافحة البطالة والغلاء، وحتى ابعد من المطالب الاساسية، اصبح الاول من ايار يومًا يتم التعبير فيه عن جميع مركبات الهوية الطبقية للعامل: التضامن والنضال ضد الحرب والقومجية والتمييز (التي تقسم العمال وتخدم رؤساء المال)، المطالبة بالعدالة الاجتماعية والمطالبة بمجتمع اشتراكي.

صحيح انه منذ ولادة الاول من ايار دأب المشغّلون وحكوماتهم على المس بافكاره ورموزه وراياته. واحيانًا نجحت احزاب اليمين بشرذمة العمال ووضع قسم منهم في موضع يتناقض مع مصالحهم الذاتية باللجوء الى الديماغوغية والقمع، نواياهم كان واضحة: القضاء على منظمات العمال، القضاء على النقابات المهنية ولجان العمال من اجل استغلال الفرد الوحيد وغير المنظم.

يوم الاحتجاج والتضامن

المظاهرات التي جرت مؤخرًا في مدينة كويبك الكندية، وتلك التي سبقتها في سياتل وبراغ، هدمت الوهم بأن العولمة



عمال فلسطين-نضال طبقي وقومي

والرأسمالية تعمل لتقليص الفجوات وتحسين مستوى الحياة. حتى في الدول الرأسمالية الكبرى (الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي، اليابان ازداد عدد العاطلين عن العمل وهم يعدّون بعشرات الملايين.

في بلدان العالم الثالث نرى، المجاعة، الفقر والامراض تجبي ثمنا باهظًا في حياة البشر. وبحسب معطيات الامم المتحدة، ثلث البشرية يعتاش من دخل لا يزيد عن دولار واحد (٤ شواقل!) في اليوم.

بسبب العولمة، يعاني العالم من عملية استغلال مدمرة لموارد الطبيعة، وتلويث البيئة ودمار البحار والطبيعة. قرار الرئيس بوش باخراج بلاده من المعاهدة الدولية الداعية الى تخفيض تلوث البيئة، هو اثبات للخط الذي يسير فيه الرأسماليون: استغلال الموارد العامة لاهداف الربح. هكذا تفعل الحكومات متحدة مع الشركات المتعددة القومية ورؤساء المال، من اجل اضعاف الحقوق الاساسية لرفاهية معظم البشرية ولمساواتها وللتطوير الدائم اذن، فما الطبيعي اكثر من اجراء مظاهرات في التضامن العالمي للعمال في انحاء العالم من مجتمع عادل اكثر؟

ثمة من يعتقد بأننا نعيش في عصر جديد للتكنولوجيا الحديثة و«لاقتصاد جديد»، يضع تحديات جديدة. لكن في أساس الأمر، هذا عالم فيه أقلية صغيرة تسيطر على وسائل الانتاج، والغالبية العظمى تبيع قوة عملها.

وظيفة الهستدروت

لقد اعلنت الاقلية الصغيرة من رؤساء الاموال التي تقود العولمة الحرب على النقابات المهنية في كل العالم. الاول من ايار هو مناسبة للاثبات بأن هناك من هو مستعد للنضال من اجل حقوقهم وشن حرب شعواء، وسط التضامن بين العمال. وفي اسرائيل ايضا تظهر ظوار واضحة للهجوم على العمال والنقابات. اتفاقيات خاصة، عمال لدى مقاول، شركات القوى العاملة، عمال اجانب وهذا طبعا لا يميّز اسرائيل فقط.

وغاية الهستدروت كانت قبل كل شيء تنظيم العمال في نقابات مهنية والدفاع عن العمال الاكثر ضعفًا غير المنظمين. ويضع الاول من ايار امام الهستدروت السؤال التالي: هل تريد ان تكون اداة لتحصيل زيادة صغيرة اضافية ام انها معنية بأن تصبح منظمة ذات قيم طبقية بامكانها مواجهة القضايا الحارقة الموضوعة على الجدول الزمني للعمال والمجتمع الاسرائيلي. بكلمات اخرى: هل ستقف الهستدروت جانبا وتراقب الهجوم المنظم على العمال ام انها ستكون قوة طبقية منظمة بامكانها ان تؤثر وتناضل وتغير؟ لهذا، فان الهستدروت لا يمكنها الوقوف جانبا في النضالات ضد العولمة، التي تشارك فيها النقابات في كل العالم. الهستدروت لا يمكنها عدم مواجهة مسألة تنظيم العمال، وبضمنهم العمال الاجانب. والهستدروت ملزمة باتخاذ موقف كنقابة عمالية ومن اجل صالح العمال، وان تأخذ قسطًا نشطًا في النضال من اجل السلام، من اجل دولة فلسطينية ومستقبل مشترك في الشرق الاوسط. الهستدروت لا يمكنها الوقوف جانبًا في النقاش حول صورة المجتمع الاسرائيلي: هل العمال معنيون بدولة فيها الخصخصة والبطالة مسيطرة، او بمجتمع متساوٍ، فيها اماكن عمل للجميع ومن دون تميز في المجتمع وفي العمل تجاه العرب، والشرقيين والنساء. جميع هذه القضايا مطروحة على جدول اعمال الاول من ايار ٢٠٠١، الذي يجب ان لا يكون «يومًا اختياريًا» او «يوم عطلة»، وانما يوم نضال من اجل تحصيل ودفاع عن حقوق. لم تعط ابدًا بسبب طيبة قلب الحكومات والمشغلين - وانما بعد معركة متواصلة من اجل العدالة والاخوة والسلام.



بمناسبة الاول من ايار، يوم العمال العالمي:

تردي اوضاع العاملين حصيلة السياسة المنتهجة

• النقابي الجبهوي، جميل ابو راس، يشغل منذ عدة دورات مسؤولية القائم باعمال سكرتير مجلس العمال اللوائي في المثلث الجنوبي، ومركزه في مدينة الطيبة. ونشاطه دفاعا عن حقوق العاملين في المثلث الجنوبي، ومن خلال عضويته في القيادة القطرية للهستدروت كممثل للجبهة، يشهد على ذلك الكثير من العمال والموظفين. وبمناسبة يوم العمال والتضامن العالمي التقيناه واجرينا معه الحديث التالي:

الاتحاد - كيف تقيّم اوضاع الطبقة العاملة في البلاد

ابو راس: الاقتصاد الاسرائيلي يعاني منذ سنتين من ركود اقتصادي وذلك بسبب عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وبسبب مواقف حكومة اسرائيل من القضية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. وهذا الامر انعكس منذ اتفاقيات اوسلو. خلال السنوات التي تلت اوسلو رأينا التطور الاقتصادي والاستثمارات الخارجية مما اثر ايجابيًا على وضع الطبقة العاملة ولكن منذ سنة ١٩٩٩ في عهد نتنياهو، وايهود براك ومن ثمّ شارون نرى الوضع الاقتصادي يتأثر بشكل مباشر من الوضع السياسي، وهذا الامر يؤثر سلبًا على جمهور العمال في هذه البلاد.

الاتحاد: اوضاع البطالة في البلاد في تزايد مستمر وعشرات الالوف من العائلات تعيش على معاش الحد الادنى من الاجور ومعاشات فقر حتى تحت الحد الأدنى. فكيف تفسر هذه الظاهرة، وهل لك أن تحدثنا عن النضالات التي شنتها الهستدروت حيال هذا الوضع؟

أبو راس: البطالة في ازدياد في السنوات الاخيرة وذلك بسبب السياسة الاقتصادية التي تلجأ اليها حكومة اسرائيل بواسطة الاسواق المفتوحة والحرة، وفتح ابواب الاستيراد من الخارج مما ادى بدوره الى اغلاق اعداد كبيرة من المصانع المختلفة. وهذا الامر دفع الى وقوف العمال والنقابات في الهستدروت من خلال التصدي ضد فصلهم وقذفهم الى سوق البطالة وشهدنا اضرابات ساخنة وصاخبة في عدة اماكن مثل مصنع: «غيبور - سبريتا وفرع الاخشاب، كراميكا. وقسم من هذه النضالات اثمرت ومنعت فصل العمال ومثال على ذلك مصنع النسيج في «متسفي رامون» بعد معركة طويلة بمساعدة الهستدروت.

والعاملات اخذن على عاتقهن ادارة المصنع منذ نصف سنة وبعملهن هذا حققن انجازات هامة. لكن نرى ان البطالة تضرب اولا الوسط العربي وليس صدفة، ان اول عشرين مدينة وقرية عربية وصلت فيها نسبة البطالة ١٧-٢٢٪ وذلك بسبب سياسة التمييز المتبعة من مثل حكومات اسرائيل المتتالية خلال عشرات السنين تجاه الجماهير العربية. ومن اجل معالجة هذا الامر نطالب الحكومة باقامة مناطق صناعية في المدن والقرى العربية. من خلال توفير استثمارات وتسهيلات لاقامة مصانع متطورة: «هايتيك» وغيرها، لاستيعاب الايدي العاملة العربية ولتلبي حاجاتها وكفاءاتها المهنية. ان الاغلبية الساحقة من العاملين العرب لم يجدوا امكان عمل مناسبة لهم حسب كفاءاتهم العلمية بسبب غياب المصانع - المتطورة في الوسط العربي وصعوبة قبولهم في اماكن عمل مناسبة لهم - مما يضطرهم للتوجه الى اعمال بعيدة وغير مناسبة لكفاءاتهم - لذلك مطلبنا من مجالسنا المحلية والبلدية وضع هذه الامور في سلم اولويات اعمالها.

لقضية تصنيع مدننا وقرانا ولتلبية حاجات العمل لكل من يطلبها.

الاتحاد: بصفتك تعالج مئات الملفات لعمال وعاملات من الطيبة والمنطقة الذين يواجهون عمليات الفصل من العمل. هل تعتقد انه توجد رابطة معينة بين تفشي هذا الوضع، واغلاق المصانع ونقلها الى اماكن اخرى خارج اسرائيل اضافة الى سياسة الحرب وممارسات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة.

ابو راس: لا شك انه في ظل تفشي البطالة في الوسط العربي ترافقها ظاهرة الفصل من العمل للاسباب التي ذكرناها سابقًا، واحيانًا لاسباب قومية وبشكل خاص بعد احداث اكتوبر. وهذه الظاهرة برزت في مجالات الفندقة، والبناء، مما ادى الى فصل اعداد كبرة من العمال العرب. ونقوم بمعالجة هذه الامور، من خلال محاكم العمل لمنع الفصل اولا، اذا كان على اساس قومي، وللحصول على الحقوق، مقابل الاتعاب والحقوق الاجتماعية الاخرى. ولا شك ان اصحاب العمل وبشكل خاص في فرع النسيج فإنه بعد اتفاقيات اوسلو تم اغلاق الكثير من المصانع الكبيرة وتحويلها الى الدول العربية المجاورة ركضًا وراء زيادة الثراء والربح. واستطيع ان اجزم ان تلك المصانع كانت مربحة ولكن اصحاب رؤوس الاموال يتطلعون دائمًا الى ربح اكبر من خلال استغلال جمهور العاملين - ولان صاحب العمل في ركضه وراء الربح لا يهمه تصدير بضاعته عن طريق مطار بن غوريون او مطار الأردن او مصر. ومن المؤسف ان الحكومة وسياستها دعمت خطوات لاصحاب رؤوس الاموال هذه ولم تقم بمعالجة هذا الامر. وعلى الحكومة ان تنظم برامج لتعليم هذه الكوادر في فروع مهنية اخرى. وهذا الوضع ادى الى تردي الوضع الاقتصادي، وليس ان ٥٠٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر بسبب الاعتماد على معيل رب البيت الواحد. والنساء لا يشتغلن بسبب نقص محلات الشغل لهن.

الاتحاد: ماذا يعني يوم اول ايار بالنسبة الى جمهور العاملين، ولماذا تحتفل الطبقة العاملة بهذا اليوم؟

ابو راس: عيد اول ايار هو عيد التضامن الاممي بين العمال في جميع انحاء العالم. وهذه المناسبة يحتفل بها عمال العالم اجمع لرفع صوتهم ضد الاستغلال والاضطهاد ومن اجل تحسين ظروف عملهم ونيل حقوقهم. وعندما تظاهر عمال شيكاغو الامريكية كان مطلبهم - يوم عمل من ٨ ساعات وهذا قبل ١١٥ عامًا حيث كان العمال يشتغلون اكثر من ١٢ ساعة في اليوم. وأبت السلطة هناك الا قمع هذه التظاهرة واغرقت هذا اليوم حمامات الدم وبمئات المعتقلين ولكن العمال بهذه التظاهرة استطاعوا الحصول على مطالبهم من اصحاب رؤوس الاموال واصبح هذا اليوم يومًا. تقليديًا لجماهير العمال في شتى اقطار العالم، رمزًا للنضال وتحقيق المكاسب في ظروف عملهم ومن اجل الحرية والاستقلال. ونحتفل بهذه المناسبة في هذه البلاد ونعتز ان نكون الوحيدين في الجبهة والحزب الشيوعي الذين نرفع رايات اول ايار، وندعو الاخرين الذين يهمهم مصلحة العمال والفلاحين وكل المظلومين ان يرفعوا صوتهم بهذه المناسبة ضد العولمة التي هدفها سيطرة الرأسمال على كل ما هو انساني واستغلال الشعوب المستضعفة، وهدفها ايضا ضرب النقابات وحقوق العاملين ومستوى اجورهم.

واخيرًا ومن المؤسف ان الهستدروت تراجعت عن تقاليد اول ايار واصبح يومًا اختياريًا وليس يوم عطلة رسمية، فنطالب الهستدروت بالتراجع عن هذا الموقف والعودة الى ان يصبح اول ايار يوم عطلة لجميع العاملين والقيام بفعاليات تناسب وضع الطبقة العاملة في ظل استشراس البطالة وتشغيل عمال من خلال الشركات (القوى العاملة) بدون حقوق نقابية وضمان نيل جميع العمال تقاعدًا بعد خروجهم الى التقاعد ومن الجدير بالذكر انه اليوم لا يوجد لمليون انسان بدل التقاعد (اي ما يدفع من صناديق التقاعد. فهذه مشكلة يواجهها العمال الذين يخرجون الى التقاعد).

(محمد ابو اصبع)

رئيس قائمة الجبهة في نقابة المعلمين نبيل سمور:

اول ايار يعني لي الكثير

*** «الاتحاد»: ماذا يعني لك الاول من ايار؟**

الاول من ايار، عيد العمال العالمي يعني لي الكثير، فأولا يؤكد انتمائي الطبقي والفكري وتحيزي الى الناس، العمال الفلاحين، الموظفين ومنهم قطاع المعلمين، وثانيًا يدعوني الى التضامن مع كل الذين يعانون في البلاد والعالم من ظلم ذوي اصحاب رؤوس الاموال والاغنياء الذين يزداد غناهم كل سنة بعد الظروف الصعبة التي تمر بها النقابات المهنية في العالم، ومحاولة رؤوس الاموال اضعافها واحيانًا اخرى القضاء عليها.وثالثًا يعني بأنني كنقابي اعمل منذ سنوات طويلة بين جمهور المعلمين، مضاعفة نشاطي ومطالبي للنقابة والعمل بين صفوف المعلمين لتحصيل حقوقهم، والعمل على حل مشاكلهم مع وزارة المعارف من خلال التوجه الى النقابة او من خلال، محاكم العمل او الاتصال المباشر مع وزارة المعارف والعمل على حل مشاكلهم المهنية مع الوزارة.

الاتحاد: كيف تحتفل بهذا اليوم؟

في البداية، اشير الى انني اعمل في جهاز التعليم منذ ٣٣ سنة وكنت كل سنة وبشكل متواصل ومبدئي اعطل في هذا اليوم، لاحتفل بهذه المناسبة من خلال المشاركة في مهرجانات اول ايار التي يقيمها الحزب والجبهة كل سنة. وكان تأثري شديدًا خاصة السنة الماضية. عندما نزلت من الباص الذي نقلنا من حيفا وظهر امامي الحشود الكبيرة من الشباب والرفاق يحملون الاعلام الحمراء ويقرعون الطبول ويشاركون في المسيرة التي اخترقت شوارع مدينة الناصرة، وصولاً الى بيت الصداقة. هذا المنظر يذكرني بسنوات طفولتي في البقيعة حيث كنا نسافر مع الرفاق في الشبيبة الى مدينة الناصرة للمشاركة في مظاهرة اول ايار واذكر انه في احدى السنين هطل مطر غزير في اول ايار واختلط اللون الاحمر لربطات العنق مع القمصان البيضاء، وعدنا الى القرية والقمصان ملونة بالاحمر.

«الاتحاد»: كيف يرى المعلمون الاول من ايار، وهل يحتفلون بهذا اليوم؟

للاسف الشديد هنالك مجموعة من المعلمين يعتبرون ان الاول من ايار يوم عطلة ولكن هنالك مجموعة اخرى ملتزمة ترى في الاول من ايار يوم تضامن مع المعلمين في البلاد والعالم واذكر انه في السنة الماضية شاركت مجموعة من المعلمين الجبهويين اعضاء في كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وعلى رأسهم رئيس الكتلة الاستاذ مفيد صيداوي برفع العلم الاحمر على بناية مركز نقابة المعلمين والموجود بجانب بناية نقابة العمال العامة في تل ابيب.

اذكر هنا الى ان وزارة المعارف تحاول الغاء الاول من ايار كيوم عطلة في المدارس واذكر انه قبل عدة سنوات حاولت وزارة المعارف وفي فترة الوزير السابق زڤولون هامر الغاء هذا اليوم، وقد تغيبت عن المدرسة وتم خصم هذا اليوم من راتبي، ولكن اصراري ومطالبتي اعادة هذا اليوم نجحت وتم اعادة المبلغ المخصوم، بعد رسالة وجهتها الى وزيرة المعارف شولميت الوني التي اصبحت وزيرة للمعارف، واشير الى الموقف المتخاذل لنظمة المعلمين فوق الابتدائين والتي اصدرت منشورًا الى غرف المعلمين تطالبهم بالعمل في هذا اليوم كالمعتاد، كما يجري في المدارس اليهودية المتدينة حيث ان هذه المدارس لا تحتفل بالاول من ايار كل سنة بل تعمل المدارس فيها كالمعتاد.

«الاتحاد»: هل تعمل المدارس في هذا اليوم؟

معظم المدارس العربية ولنقل كلها لا تعمل في هذا اليوم، اما المدارس اليهودية فيتعلق ذلك بالطلاب والاهالي وادارة المدرسة ونوعية المعلمين فيها، اما المدارس الدينية فتعمل كالمعتاد.

وحتى تكون الصورة واضحة لجميع المعلمين فقد ورد في منشور المدير العام رقم م ز/٨، نظام خدمات العاملين في جهاز التربية والتعليم ما يلي:

تعمل مؤسسات التعليم في الاول من ايار على النحو التالي:

أ. مؤسسات التعليم تكون مفتوحة.

ب. لا تقام في المدارس احتفالات ومسيرات وكذلك في روضات الاطفال، لا ترفع اعلام في هذا اليوم في المدارس.

ج. اراد المعلم ان يحتفل بالاول من ايار، يستطيع الغياب عن المدرسة، ولكن عليه اعلام المدير خطيًا، والمدير يدبر يوم التعليم حسب ذلك ويشغل الطلاب الذين يصلوا الى المدرسة، واذا كان غياب المعلمين لا يمكن المدير ذلك، يعلن عن ذلك مسبقًا للاهالي.

د. مديرو المدارس ونوابهم وكذلك المسؤول عن الامن يتواجدون في المدرسة كالمعتاد.

هـ. في بلد يحتفل كل السكان بالاول من ايار يستطيع المدير ونوابه الغياب عن المدرسة، ولكن عليه الاعلام المسبق لمفتش المدرسة.

و. مؤسسات التعليم الرسمي/ الديني (المدارس الدينية) تعمل كالمعتاد.

جريمة اسرائيلية مركبة

إحتلال وإفقار

مكتب رام الله الصحفي

• اقتصاديون وخبراء فلسطينيون يدعون الى بلورة استراتيجيات ووضع خطط تنموية وتجميع الطاقات الوطنية، بغية التمكن من مكافحة ظاهرة الفقر الآخذة في الانتشار وسط الفلسطينيين داخل الضفة والقطاع.

واوضحوا خلال ندوة اقيمت في مدينة رام الله، الاسبوع الفائت، وجرى خلالها مناقشة دراسة اعدها معهد الدراسات الاقتصادية الفلسطينية «ماس» حول هذه الظاهرة، ان الجهود الفلسطينية لا تزال مبعثرة وعفوية وتحتاج الى تركيز وتجميع كي تكون فاعلة.

واشار الدكتور محمد غضية منسق الفريق الوطني واللجنة الوزارية لمكافحة الفقر الى ان ظاهرة الفقر في الاراضي الفلسطينية باتت ظاهرة مقلقة وتشغل بال المجتمع الفلسطيني على مختلف المستويات الشعبية والرسمية موضحًا ان هذا الموضوع لم يكن يحظى بأولوية في المجتمع الفلسطيني وكان الاهتمام فيه مقتصرًا على المحاولات الفردية التي جرى من خلالها تسليط الضوء على هذه الظاهرة ومحاولة علاجها.

ونوه الى ما كان خلص له تقرير الفقر الذي اصدرته وزارة التعاون الدولي الفلسطيني بالتعاون مع جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني عام ١٩٩٨ والذي اكد على الدور الاساسي والمركزي للاحتلال الاسرائيلي في ازدياد هذه الظاهرة اضافة الى ما ترتب على ذلك من تبعية اقتصادية وغياب القوانين لمواجهة الظاهرة وابعادها المختلفة دون اغفال ضعف الاداء المؤسسي الوطني الفلسطيني.

وكانت (٢٥٪) من الاسر الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر عام ١٩٩٨ كما جاء في التقرير سالف الذكر - اي ربع تعداد السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع. وشهد العام التالي (١٩٩٩) تحسنا ملحوظًا في هذا المضمار حيث انخفضت نسبة الاسر الفلسطينية التي تعيش دون حد الفقر بنسبة ٤٪ اي تراجعت نسبة الاسر التي تعيش دون مستوى حد الفقر من ٢٥٪ عام ١٩٩٨ الى ٢١٪ عام ١٩٩٩ وذلك بفضل نمو الاستثمارات والبنى التحتية ولكنها ما لبثت ان تدهورت في العام الذي تلاه - العام الماضي ٢٠٠٠ - بسبب الاحداث التي تفجرت في الاراضي الفلسطينية وما اتخذته اسرائيل من اجراءات وما تنفذه من عدوان ادى الى الحاق خسائر فادحة في مختلف القطاعات دون استثناء.

وقارب حجم الخسائر الفلسطينية حسب الدكتور «غضية» الاربعة مليارات دولار خلال الاشهر الماضية بينما ارتفعت معدلات البطالة في صفوف الفلسطينيين الى نحو (٤٥٪) وارتفع في الوقت ذاته معدل الاعالة من نحو اربعة الى ستة افراد.

واشار الى أن معدلات الفقر استنادًا الى تقديرات البنك الدولي قفزت جراء ذلك الى ما نسبته ٣٣٪ وستصل الى ٤٣٪ موضحًا انه وحسب تقديرات اخرى فإن معدلات الفقر في اوساط الفلسطينيين تجاوزت الآن الـ٥٠٪ الامر الذي يعني ان نصف الفلسطينيين او ١.٥ مليون فلسطيني اصبحوا الآن فقراء!

وقال: «نحن الآن امام ازمة فرضت علينا وسببها الرئيسي سياسات الاحتلال» موضحًا ان السمة المتبعة حاليًا في مكافحة الفقر في فلسطين تعتمد مبدأ تقديم المساعدات والاغاثات «وهذا وان كان يساعد الى حد ما الا انه لا يقضي على الفقر» ما يفرض بلورة استراتيجيات وخطط جادة والارتقاء الى حجم المشكلة.

ونوه الى ان هذا الموضوع الذي بات نصف الشعب يعانيه اصبح هما وطنيًا عامًا يحتاج تجميع وتوحيد مختلف الجهود على قاعدة اشراك الفقراء في صياغة هذه الخطط مشيرًا الى محاولات تجري الآن لرسم خطط قطاعية ومناطقية تقوم على اسس تنموية وليس اغاثة لمعالجة هذه الظاهرة.

واستعرض الدكتور عمر عبد الرازق رئيس فريق البحث في معهد «ماس» الدراسة التي اعدها المركز حول ظاهرة الفقر والتي «تعتبر الاولى من نوعها التي تسلط الضوء على اوجه القصور الذاتي كاسباب جوهرية الى جانب دور الاحتلال في تفشي هذه الظاهرة».

وخلصت الدراسة الى «ان العديد من الوزارات الفلسطينية لا تمتلك خططًا لمكافحة الفقر وتعتبر هذه القضية ليست من مسؤليتها واختصاصها وان ما يقدم لصالح الفقراء في فلسطين قليل جدًا وغير كاف».

واشار الدكتور عبد الرازق الى انه ورغم ارتباط هذه الظاهرة بالعلاقة مع الاقتصاد والسياسات الاسرائيلية الا ان الظاهرة تجذرت في الاقتصاد الفلسطيني بحيث باتت مشكلة حقيقية حتى في ظل التحرر المنشود من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي.

ونوه الى ان وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية هي الوحيدة التي تمتلك برامج خاصة لمعالجة الفقر بينما تفتقد جميع الوزارات الاخرى لمثل هذه البرامج وذلك على الرغم من وجود برامج كثيرة تؤثر على الفقر والفقراء بشكل مباشر وغير مباشر الا انها - اي هذه الوزارات - لم توجه لذلك موضحة ان برنامج التنمية الريفية في وزارة الحكم المحلي هو الاقرب الى استهداف المناطق الفقيرة ومساعدتها.

ودعت الدراسة السلطة الوطنية الى الالتزام الصريح بمكافحة الفقر على ان يكون الهدف العام لها القضاء على الفقر تماما حتى العام ٢٠٠٥ وتعزيز الفريق المسؤول عن الاستراتيجية من خلال الاعتماد على الكفاءات الادارية الفاعلة والقادرة على التنسيق والاشراف الذي يمكن من استخدام الكفاءات المتاحة بالشكل الامثل.



درب شاقة

واكدت على ضرورة اعتماد مكافحة الفقر كمحور اساسي للتنمية الشاملة في فلسطين وتوفير البيئة المناسبة للتنمية الشاملة المستدامة عبر اصلاح القوانين الاقتصادية والاجتماعية بما يتلاءم مع تكافؤ الفرص ودعم الفئات المهمشة والمناطق الفقيرة والمتخلفة عن الوسط العام واحترام مبدأ فصل السلطات ومحاربة الفساد الاداري والمالي والعمل على استخدام المال العام بالكفاءة والفعالية التي تضمن تحقيق القدر الاكبر من الاهداف العامة الوطنية واعتماد اللامركزية في تخطيط وتنفيذ البرامج المختلفة واشراك الفقراء والفئات المهمشة في نقاش وخطط التنمية واهدافها واعتماد هدف «تخفيض التبعية الفلسطينية للاقتصاد الاسرائيلي كمحور اساسي للتنمية الفلسطينية».

ورأت الدراسة ان هناك حاجة ماسة لتحديد هرم الفقر الفلسطيني ورسم خريطته وتعميق الوعي بقضية الفقر من الوزارات والباحثين الميدانيين وصياغة برنامج ثقافي جماهيري هدفه توعية المجتمع بالمشكلة واثارها وافاق حلها وتوعية الفقراء بحقوقهم والمطالبة بها.

وطالبت بأن تعكس الموازنة العامة الفلسطينية التزام السلطة الوطنية بمكافحة الفقر عبر تخصيص الموارد الكافية للخدمات العامة الاجتماعية اضافة لتخصيص جزء مناسب من الموازنة التطويرية لبرامج تخص الفقراء والمجموعات المعرضة للفقر.

ونوهت الى ضرورة ان تجري عملية مراجعة للبيئة القانونية الفلسطينية من منظار جديد يركز على هذه الظاهرة - الفقر - ومكافحتها والاسراع في اقرار قوانين الضمان الاجتماعي والتأمين ضد البطالة والحد الادنى للاجور ومحاربة الاحتكارات العامة وتعديل قانون الاستثمار ليشمل المشاريع الصغيرة وكذلك اجراء تعديلات على قانون ضريبة الدخل بحيث تصبح هيكليته اكثر عدالة وتصبح جباية هذه الضريبة تصاعدية بصورة حقيقية.

ريا خوري

نحو عولمة الظاهرة المناهضة للعولمة


كندا بوليس العولمة

تمثل العولمة القضية الأكثر جدلاً في الساحة العالمية. وهي تلقي بظلالها على المنتديات والمؤتمرات الاقتصادية والسياسية التي يتجاذبها المؤيدون والمعارضون

بفضل منتدى دافوس الذي تم انشاؤه قبل ثلاثين عاماً. وجدت العولمة كظاهرة اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية مكانها على خريطة الاعلام العالمي. واستطاعت من خلاله الشركات الكبرى العابرة للقارات أو متعددة الجنسيات ان تفرض نظرتها للنمو الاقتصادي القائم على الحرية المطلقة. لتنتقل رؤوس الأموال بغض النظر عن خطط الدول فيما يتعلق بتطور الاقتصاديات الوطنية التي تحاول ان تبني من خلالها نظماً يمكن التحكم بها من خلال الحاجة الوطنية وليست الحاجة الى الربح. ومنذ عام ١٩٧١ تقوم الشركات الكبرى بتمويل هذا المنتدى وتجند له آلة الاعلام الغربية. فتلك الشركات تكوّن في النهاية القوة المالية التي تحتاجها أية حكومة لتنفيذ خططها للتنمية.

وحكومات الدول النامية جاءت أغلبها الى ذلك المنتدى لتحجز لها مكاناً فيه قبل ان يفوتها قطار العولمة. مع انه في النهاية سيان بين من حضر ومن لم يحضر من زعماء تلك الدول. لأن قطار العولمة مخطط له ألا يمر عبر تلك الدول إلا ليبيع لها الدخان والسحاب. أما تكنولوجيا العولمة فستظل في مراكز صنع القرار. وأما المعادون لتلك اللقاءات العولمية. فيصورهم الاعلام المنبثق عن العولمة على انهم مجرد مشاغبين. تماماً كما حدث في سياتل وغيرها من التظاهرات التي قوبلت بمظاهرات معادية لم ينقل الاعلام منها سوى سحابات الدخان المتصاعدة في كل الأماكن التي يمر بها المتظاهرون. وكأنهم يمثلون الهدم والتدمير مقابل ما تمثله العولمة من ازدهار.

وفي الواقع ليس بالامكان اغفال اهمية وجود حركة احتجاج على الفجوة الواسعة بين الدول الأكثر تقدماً والبلاد النامية أو بين الشمال والجنوب. حتى إذا لم يتجاوز دورها التذكير بما تمثله هذه الفجوة من ظلم وما تحمله من مخاطر. فأي مستقبل ينتظر عالماً يستأثر ١٨ بلداً فيه تضم حوالي ١٥ بالمائة فقط من البشر بحوالي ٥٦ بالمائة من الدخل العالمي وفقاً لتقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لعام ١٩٩٩. كما تستحوذ هذه البلاد الأكثر تقدماً على ٨٤.٢ بالمائة من التجارة الدولية. ويترتب على ذلك ان الفرق في متوسطات الدخل الفردي بين هذه البلاد الثمانية عشر وباقي دول العالم يزداد ولا يقل. والفجوة تتسع كلما ازداد العالم اندماجاً. فإذا كانت العولمة تعني الوصول بهذا الاندماج الى أقصى درجاته. يصبح من الضروري التذكير بمخاطرها والتصدي لها إذا أمكن سعياً الى الزام الدول الأكثر استفادة منها بمراعاة انها ليست وحدها على الأرض.

وفي هذا الجانب تحتاج حركة مناهضة العولمة الى دعم من البلاد النامية صاحبة المصلحة في بناء نظام اقتصادي وتجاري وعالمي أكثر عدالة. وهناك ما يدل على ان هذه الحركة باتت تمارس تاثيراً محدوداً قابلاً لأن يزداد. ويظهر ذلك في اهتمام المسؤولين في مؤسسات العولمة، وخاصة صندوق النقد والبنك الدوليين باعلان انهم معنيون بأن يكون لمحاربة الفقر مكان في برامجهم. فخلال الاجتماع الدوري للصندوق والبنك في واشنطن في منتصف نيسان عام ٢٠٠٠، والذي نظم مناهضو العولمة احتجاجات واسعة ضده، أضيف موضوع تحسين أحوال البلاد النامية الى جدول الاعمال. وللمرة الاولى تنتقد لجنة التنمية في ذلك الاجتماع مطالبة الدول النامية بتحقيق معدلات نمو مرتفعة مع حرمانها في الوقت نفسه من دخول الأسواق العالمية. كما شكل الصندوق والبنك الدوليان لجاناً لدراسة أسباب احتجاج الشباب وكيفية احداث تغيير مناسب في سياسات المؤسستين. وجاء آخر مظهر لتاثير حركة مناهضة العولمة في تقرير أصدره البنك الدولي في منتصف كانون الثاني الماضي عن استراتيجيته الجديدة الخاصة بالحماية الاجتماعية التي بدأ تنفيذها كنوع من التجريب في دول امريكا اللاتينية. وقد دعا التقرير للمرة الاولى بهذا الوضوح الى نظرة أوسع لشبكات الضمان الاجتماعي تتجاوز اعتبارها مجرد أداة للانقاذ في أوقات الأزمات، وتمتد الى دور هذه الشبكات في منح الفقراء فرصاً جديدة للخروج من تحت خط الفقر والتخلص من المعاناة

واعترف تقرير البنك بأن العولمة تحمل مخاطر توسيع الفجوة بين دول العالم وفي داخل كل دولة. وهذه نظرة جديدة ساهم في تبلورها دور حركة مناهضة العولمة التي تصاعدت منذ نحو عامين، والتي تضم فيما تضم اتحادات عمال وفلاحين ومنظمات نقابية وزراعية امريكية واوروبية ترفض فتح أسواق بلادها أمام منتجات أجنبية بدعوى انها ستكون على حساب العمال الوطنيين وفرص العمل المتاحة لهم من ناحية وضد مصالح المنتجين الزراعيين من ناحية أخرى. وتطالب هذه المنظمات باتخاذ تدابير أكثر صرامة بشأن شروط التجارة في سائر أنحاء العالم، وكذلك بخصوص الاستثمارات في البلاد النامية التي تقل فيها أجور العمالة. بل تنتقد اتجاه الصندوق والبنك الدوليين لتشجيع هذه البلاد على تطوير صناعات موجهة للتصدير بدعوى انها تؤثر سلبياً على فرص العمل في الدول المتقدمة. وهذا احتجاج قد يطال مصالح البلاد النامية رغم انه مطروح في مواجهة الشركات الكبرى متعددة الجنسية، لأنها تحصل من البلاد النامية على مواد خام رخيصة وتستخدم عمالة أقل تكلفة لانتاج سلع تباع في الدول المتقدمة بأسعار أدنى من المنتجات المحلية في هذه الدول، الأمر الذي يضر المصانع التي تصنع هذه المنتجات، ويؤدي بالتالي الى تسريح عمال امريكيين واوروبيين. وهذا منطق مضاد للعولمة ولكن من منطلق مصالح فئات اجتماعية معينة في الدول المتقدمة وليس من منظور مصالح البلاد النامية، بل ضد هذه المصالح في التحليل النهائي.

وخلال انعقاد منتدى دافوس هذا العام، تابع العالم الاجراءات والتدابير التي اتخذتها السلطات السويسرية للحؤول دون وصول المتظاهرين من المحتجين على العولمة الى تجمع ٣٢٠٠ من رؤساء الدول وكبار مديري الشركات العالمية الذين جاؤوا من مختلف الأصقاع الى هذا المنتجع، وحاولت هذه السلطات ان تمنع وصول المتظاهرين الذين جاؤوا أيضاً من مختلف الأصقاع، فبدت الصورة للعالم كما لو اننا ازاء عالمين: عالم يبشر بصيرورة حرية السوق وحرية المبادلات، وعالم يرى فيها اعتداء على الانسانية، وإذا كان المؤتمرون قد جسدوا في التقائهم هذا العولمة من خلال انتمائهم الى مناطق جغرافية مختلفة وتخصصات ومجالات متعددة، كذلك كان المحتجون من خلال انتمائهم الى مناطق جغرافية شتى وخلال تعدد المنظمات غير الحكومية التي ينتمون اليها. والحقيقة ان هذا التعارض في فهم العولمة بين عالمين يعكس في مضمونه ودلالاته تعارضاً بين مرجعيات أعلى من العولمة.

حكومات الدول النامية جاءت أغلبها الى «دافوس» لتحجز لها مكانا فيه قبل ان يفوتها قطار العولمة، مع انه في النهاية سيان بين من حضر ومن لم يحضر من زعماء تلك الدول، لأن قطار العولمة مخطط له ألا يمر عبر تلك الدول إلا ليبيع لها الدخان والسحاب، أما تكنولوجيا العولمة فستظل في مراكز صنع القرار

وفي هذا السياق يلاحظ ان مايك مور في فهمه للعولمة يغاير ويخالف غيره على نحو يباعد بين المواقف، ويؤكد بانه بقدر ما يجري التبشير بمنافع العولمة، يجري التحذير من مخاطرها. فمايك مور مدير عام منظمة التجارة العالمية يقف على النقيض مما يراه كوفي أنان الامين العام للأمم المتحدة. إذ يرى مور ان العولمة في حد ذاتها عملية اقتصادية وليست سياسية. وكل ما في الامر ان هذه العملية تتسارع الآن تماما مثلما تم التحول من المجتمعات الزراعية والاقطاعية الى عصر التصنيع. واليوم نحن في عصر ما بعد التصنيع. فالآن يمكن لأي فرد من اية جزيرة منعزلة أو قرية نائية ان يتمتع بموسيقى بافورتي ويستقبل تقارير عن الطقس ويقوم بتعليم أطفاله خير تعليم.

ومقابل هذه الرؤية للعولمة يرى كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة انه لابد من جعل العولمة أكثر انسانية ويقول: اننا اذا تعاملنا مع العولمة كظاهرة اقتصادية بحتة وقمنا بتطبيق القواعد العامة فقط في المجالات التقنية والتجارية، فاننا نكون قد أقحمنا انفسنا في مخاطر سياسية واجتماعية جمة. وذلك لأن قوى السوق تحدث تغيرات سريعة وضخمة في حياة الشعوب.. هذا التعارض البيني على مستوى المرجعيات العالمية الفاعلة يكشف بجلاء انه بالقدر الذي تقدم العولمة كفرصة تاريخية لاندماج العالم في حركة واحدة، فهي تعمل على افراز نقيضها. وهو ما تجلى بأبهى صوره في عولمة الاحتجاج بالقدر الذي ظهر فيه التشديد على الاندماج الذي يبشر به وسيفضي لا محالة حسب المحللين الاقتصاديين الى اقصاء أكثر من ٨٠٪ من دائرة امتلاك الثروة والمال واستئثار نسبة ٢٠٪ من الناس بها. وهو ما يحيل الى التساؤل حول ما إذا كان هؤلاء الـ ٨٠٪ سيظلون مجرد متفرجين يحلمون بقوت يومهم ليعيشوا بطبيعة الحال. وهو ما يتأكد من خلال تظاهرات منتدى دافوس وقبله في سياتل وبراغ ونيس مما يعزز الاعتقاد بانه بقدر تزايد الدعوة لتحرير المبادلات التجارية والتعجيل بالاندماج الاقتصادي العالمي، تزيد ظاهرة عولمة الاحتجاج. فخلال المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في سياتل تحولت هذه المدينة من مركز لكبريات الشركات العالمية وملتقى لمندوبي ١٣٥ دولة الى مركز للاحتجاج العالمي ظهرت خلاله المنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني بقوة وبتنظيم فاجأ الجميع. وخرجت هذه المنظمات والهيئات بإعلان صدر باسمها تم اقراره بالتوافق بين أكثر من ألف منظمة في هيئة غير حكومية تمثل ٧٣ دولة مختلفة المشارب والاتجاهات والأهداف. في حين فشل اللقاء الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في ايجاد الحلول حول كثير من القضايا. لاسيما بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي، وبين العالم المتقدم والدول النامية. ولم يقتصر هذا الزخم للمنظمات غير الحكومية على اجتماعات منظمة التجارة العالمية في سياتل وحسب، بل واجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في براغ، وجميعها محطات أكدت بجلاء التعارض الحاصل في فهم العولمة انطلاقاً من المواقع المختلفة لكل طرف. وعلاوة على ذلك جاء المنتدى الاجتماعي العالمي المنعقد في بورتو اليجري في البرازيل بالتزامن مع انعقاد منتدى دافوس الأخير، والذي جاء بمثابة رد فعل عليه واطار دولي جديد طرح مبادرات ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية شددت على دعم العدالة الاجتماعية وتحقيق تنمية مستدامة، وتقديم بدائل للعولمة من منظور المنظمات غير الحكومية، ودعم تحالف هذه المنظمات على نحو جعل من الاحتجاج أبرز افرازات العولمة. الأمر الذي لا يمكن التنبؤ بما سينتهي اليه الحال في معارضة العولمة بوجهها الأحادي الذي تسوق به، لاسيما إذا ما استحضرنا في هذا الاطار الاصرار الواضح على مقاومة العولمة.

(سوريا)

اشارة النصر وارادته

اننا ازاء عالمين: عالم يبشر بصيرورة حرية السوق وحرية المبادلات، وعالم يرى فيها اعتداء على الانسانية، واذا كان المؤتمرون قد جسدوا في التقائهم هذا العولمة من خلال انتمائهم الى مناطق جغرافية مختلفة وتخصصات ومجالات متعددة، كذلك كان المحتجون من خلال انتمائهم الى مناطق جغرافية شتى وخلال تعدد المنظمات غير الحكومية التي ينتمون اليها، والحقيقة ان هذا التعارض في فهم العولمة بين عالمين يعكس في مضمونه ودلالاته تعارضاً بين مرجعيات أعلى من العولمة

عاصفة الهوائيات في جت

• نقاش حاد في القرية بعد ان وقع المجلس المحلي مع شركات هواتف نقالة، على اتفاق بوضع هوائيات ومحطات بث على أرض القرية •

تقرير: حسن مواسي

• لا يزال النقاش مستمرًا حول السؤال اذا كانت الهوائيات لاجهزة الهواتف الخلوية، تشكل اخطارًا واضرارًا صحية. فقد تحول الهاتف النقال اليوم الى الاغراض الشخصية اليومية لكل هنا، وهناك ادعاءات تقول ان أشعة هذه الهوائيات تسبب الامراض الخبيثة، ومنها مرض السرطان الخطير. بالمقابل نسمع وادعاءات اخرى تقول ان لهذه الاشعة لا يوجد اي تأثير او ضرر صحي..!

قبل اسبوع وزع مجلس جت المحلي بيانًا على اهالي القرية يعلن فيه عن الاتفاق الذي تم توقيعه بين رئيس المجلس والشركات الخلوية وتم بموجبه المصادقة على بناء «محطة» غربي ارض قرية جت. هذه القضية تدور الآن بين مؤيد ومعارض..

***** «الاتحاد»: كانت في جت والتقت برئيس المجلس محمد ابو فول، ومدير قسم الصحة في المجلس سمير شلبي والناطق بلسان المجلس جمال حندقلو ومواطنين من القرية.***

- نعيم عوضي - عضو مجلس جت المحلي، الذي سألناه عن معارضته لخطوة المجلس بوضع هوائيات للهواتف الخلوية.

قال: أولاً علينا ان نوضح ان رئيس المجلس قام بتوقيع اتفاقية مع هذه الشركات دون علم اعضاء المجلس المحلي. ثانيًا: كمبدأ، نعارض وجود هذه الهوائيات لما تشكله من خطر على المنطقة واهل جت. صحيح انه لم يثبت من الناحية العلمية ان لها تأثيرات واضرارا ولكن، لم يثبت ايضا من الناحية العلمية عدم وجود ذلك، وعليه فيجب عدم المقامرة بأهل جت وعلى أرض جت.

- ويضيف عوضي: نحن كمجلس محلي علينا عدم منح الشرعية لهذه الشركات بدخول القرية وتسميم الاجواء.. اما من الناحية القانونية، وهل يسمح بتركيب هوائيات ام لا فانا لا اعرف اذ كان القانون يجيز السماح بوضع هوائيات خلوية.

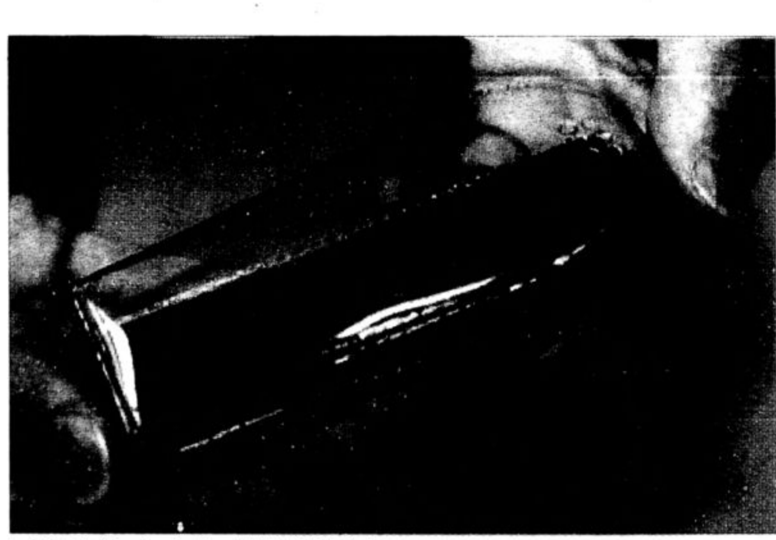
***** «الاتحاد»: كانت ولا تزال هوائية على سطح احد البيوت في جت.***

- عوضي: عليّ ان اوضح مرة اخرى اننا كاعضاء مجلس لم نعلم بوجود اتفاقية موقعة بين المجلس وهذه الشركات ونحن كمجلس محلي لانملك الصلاحية القانونية لإنزال هذه الهوائية التي تتحدث عنها، وذلك لكونها موجودة على ملك خاص. بما أننا كسلطة محلية لا نملك هذه الصلاحية فعلينا عدم المصادقة على اعطاء اي مصادقة على تركيب هوائية، بل علينا معارضة ذلك بكل قوة.

مسؤول قسم الصحة سمير شلبي يقول انه لا يمكننا ان نوقف التطور الحاصل في العالم وفي البلاد.. والمجلس المحلي يفحص امكانية تركيب الهوائيات وفق المواصفات التي تقررها الوزارات المختلفة ذات الصلة بالموضوع. ويضيف: نحن نجزم ونقول ان هذه الهوائيات تؤثر ولها مضار، ولكن من الناحية العلمية لم يثبت ذلك حتى اليوم ان لها اضرار..

الناطق بلسان المجلس المحلي جمال حندقلو: لقد تم التوقيع على إتفاق بين مركز السلطات المحلية والشركات الخليوية، على اساس ان هذه الشركات هي المسؤولة عنها، وانه لن يسمح لهذه الشركات بوضع اي هوائية الا بموافقة وترخيص من السلطة المحلية. والاتفاق بين هذه الشركات والمجلس تم، على ان تكون هذه الهوائيات موجودة على ارض تابعة للمجلس، وفعلاً تم وضعها غربي البلد. اما بالنسبة للمخاوف، فأنا اريد ان انوه: هذا التخوف ليس في مكانه لان هذه الهوائيات منتشرة في الوسط اليهودي، ومنها ما هو موجود على اسطح المدارس والمستشفيات.

ويشير حندقلو: عندما يتم نصب وتركيب هذه الهوائيات يتم وضع اجهزة لتقدير مدى الاشعة.



غطاء لمنع اشعاع الهاتف ..ولدينا يحضرون الهوائيات نفسها

- المحامي عقل سليم وتد يؤكد: نحن، اهالي جت، نعارض بشدة هذه الخطوة؟ رئيس المجلس المحلي يدعي انه لم يثبت علميًا ان للهوائيات ضررًا صحيًا، ولكن، في الوقت ذاته لم يثبت علميًا بأن هذه الهوائيات غير ضارة، وعليه، فأننا نرى ان مصادقة وموافقة رئيس المجلس على تركيب الهوائيات هي بمثابة مقامرة بصحة اهالي البلدة جميعا.

ويضيف المحامي وتد: نحن نرفض بشكل قاطع، ولا نريد ان يتكرر لدينا في جت المثلث، ما حدث في عسفيا، ويلاحظ ان هناك معارضة كبيرة لقرار رئيس المجلس المحلي الموافقة على تركيب هذه الهوائيات التي ننظر اليها ببالغ الخطورة! فغالبية الاهالي في جت يتساءلون ما هو سر اصرار المجلس المحلي ورئيسه على هذه الخطوة، رغم المعارضة الشديدة التي يواجهها هذا القرار!!

***** «الاتحاد»: اذا، ما هو الحل برأيك؟***

وتد: نرى ان الحل يكمن في ان يقوم رئيس المجلس المحلي بالغاء هذه الاتفاقية، التي قام بها المجلس المحلي مع الشركات الخلوية، وعلى المجلس ان يتخذ قرارًا واضحًا وصريحًا، يمنع فيه كل شخص في القرية من عقد اتفاقية مع هذه الشركات الخلوية.

«الاتحاد» التقت رئيس مجلس جت المحلي د. محمد ابو فول حول القضية

***** «الاتحاد»: كسلطة محلية، لماذا وافقتم على وضع هوائيات في جت؟***

- د. ابو فول: في البداية عليّ ان اوضح ان موافقتنا على تركيب هوائيات لم تأت من فراغ، بل بعد ان تم مؤخرًا توقيع اتفاق بين مركز السلطات المحلية وشركات الهواتف الخلوية، وذلك وفق قرار اللجنة الوزارية لشؤون الهوائيات الخلوية في جلستها يوم الثلاثاء والاربعاء بتاريخ (١٤/٩/١٩٩٩). حتى اليوم، لم يثبت علميًا ان الهوائيات المرخصة تؤدي الى اي ضرر صحي للجمهور، وهذا ما حاولنا ان نوضحه للاهالي في جت من خلال البيان الذي اصدرناه بتاريخ ١٠/٤/٢٠٠١، ومرفق به صورة عن الوثيقة التي ارسلتها وزارة الصحة إلى الناطق بلسان الوزارة الى المكتب القضائي تنفي فيها اية صلة بين اشعاعات المحطة الهوائية وصحة الجمهور.

***** «الاتحاد»: طالما ان الامر كذلك، فلماذا لا يوافق المجلس المحلي على وضع الهوائيات على اسطح المنازل بشكل شخصي وخاص؟***

- د. ابو فول: ان وضع الهوائيات على اسطح البيوت وبالشكل العشوائي وباتفاق شخصي مع صاحب البيت والشركة قد انتهى، وذلك بعد ان تم التوقيع على الاتفاقية الملزمة بين مركز السلطات المحلية وشركات الهواتف الخلوية، بحيث يلزم الاتفاق جميع الشركات الخلوية بأن يكون العنوان والاتصال بالسلطة المحلية فقط وليس عن طريق الجمهور..

***** «الاتحاد»: كيف تنظرون الى حالة الغضب التي يعيشها الشارع في جت؟***

- د. ابو فول: نحن كسلطة محلية من واجبنا ان نسعى لخدمة الجمهور وتوفير كافة السبل لحمايته من الناحية الصحية والبيئة، لذلك نتفهم غضب الشارع ولا نتفاجأ من رد الفعل هذا، لا سيما انه اصبح رأيا عاما وليس فقط في قرية جت، بأن هذه الهوائيات مضرة بالصحة وتسبب بعض الامراض ومنها السرطان.. ويضيف: ولكن كما ذكرت، فإن التخوفات ليس لها اي اساس من الصحة، والا لما سمحت وزارة الصحة ووزارة البيئة بوضع هذه الهوائيات في الوسط اليهودي.

***** «الاتحاد»: كيف تفسرون وضع الهوائيات غربي البلد ولماذا هناك بالذات؟***

- د. ابو فول: ان اختيار الموقع غربي البلد يقوم على اساس الاتصالات الهندسية، وهذا ما قررته الشركات الخلوية وليس المجلس المحلي او ذلك بعد الفحصوات التي اجراها المهندسون لدى الشركات.

إلجي.. اصبحت جزءاً من العائلة

فلاترون...

لم تعهده من قبل



شاشة مسطحة تماما
صوت دائري بنظام دولبي
صورة في منتهى الوضوح

أدخل الى عالمنا الرقمي، ذلك العالم المفعم بالإثارة والمناظر الخلابة، سوف تدهشك حقا تقنية فلاترون الرقمية من ال جي، حيث ستمنحك الشاشة المسطحة تماما صورة في منتهى الوضوح وخالية من التشويش. أما الصوت الدائري المجسم بنظام دولبي .. فسيزودك بهدير وعذوبة الأصوات لتبدو وكأنك في قلب الأحداث. هذا بالاضافة الى العديد من المزايا التي ستجعلك مشغولا بالتركيز على متابعة ما يدور أمامك ولترى أحلامك تتحول الى حقيقة.

الناصرة: شركة نبيل سلمان واولاده ٦٥٧٥٩٦٧-٠٤ • كهرباء المصطفى ٦٥٦٩٤٠٢-٠٤ • تراكلين حشمال ٦٤٦٨١٨١-٠٤ • تلفزيون جدعون ٦٠٨٢٧٤٣-٠٤ • راديو الجليل ٦٥٥٤٦٤٢-٠٤ • يافة الناصرة: الامين للاجهزة الكهربائية ٦٠٨١٧١٦-٠٤
الناصرة العليا: اي الكترونيكا ٦٥٦٧٥٩٩/ ٦٠٨٣٣٥٥-٠٤ • الرينة: تراكلين حشمال ٦٥٦٣٣٢٤-٠٤ • شفاعمرو: تراكلين حشمال حوتسوت شفاعمرو ٩٨٦٦٧٣٦-٠٤ • اخوان بركات ٩٥٠٠١٨٧-٠٤ • المغار: اخوان هنو ٦٧٨١٠٤٣-٠٤ • دبورية: فواز عرايرة ٦٧٠٢٠٣٧-٠٤
ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٦٣١١٠٤٧-٠٤ • كهرباء الوفاء شكري بدير ٦٣١٦٩٥٠-٠٤ • بيت جن: مونتسري حشمال ٩٨٠٣٦٠١-٠٤ • تراكلين كرميئيل ٩٨٨٧١١١-٠٤ • عارة: حلمي يونس ٦٣٥٦٦٦١-٠٤ • ترشيحا- جميل عباس ٩٩٧٢١٦٤-٠٤
كفرياسيف تركلين حشمال ٩٩٦٣٨٩٧-٠٤ • حشمال سعيد ٩٩٦٥٩٨٥-٠٤ • بركة: تراكلين حشمال ٩٥٦١٨٤٧-٠٤ • بست باي بيركا ٩٩٦٤٤٤٩-٠٤ • ش م حبيش ٩٩٦٩٨٨٢-٠٤ • الرامة تراكلين سهيل امين ٩٨٨٤٥٤١-٠٤ • عيلبون تراكلين عوني ٦٧٨٦٦١٠-٠٤
مجد الكروم: احمد رشيد كريم ٩٨٨٢٧٣٩-٠٤ • عرابة الكترو ابناء الشريف ٦٧٤٤٦١٤-٠٤ • دير الاسد: اضواء الجليل ٩٩٨٧٤٥٠-٠٤ • سخنين: كهرباء امين قسوم ٦٧٤١٤٨٩-٠٤ • كفرمندا: فداء ٩٨٦٣٣٢٧-٠٤ • كفر قرع- الانوار مقالدة ٦٣٥٥٤٠٥-٠٤ • جسر الزرقاء الكترو عبد ٦٣٦٢٧٤٤-٠٤
عبد المنعم ابو شقرة ٦٣١٢٠٠١-٠٤ • باقة الغربية: الانوار مقالدة ٦٣٨٢٧٤٩-٠٤ • سخنين: تراكلين حشمال ٦٧٤٨٨٨٨-٠٤ • وحش اسماعيل ٦٧٤٤٦٦١-٠٤ • كفركنا: شركة قانا الجليل ٦٥١٦٠٥٢-٠٤
تراكلين الخضيرة ٦٣٢٢١٢٠-٠٤ • قلنسوة: الكترو غزاوي ٨٧٨١١٧٠-٠٩ • الطيبة: فلاح الناشف ٧٩٩٥٧٩١-٠٩ • تراكلين بيتح تكفا ٩٣٠٥٦٥٦-٠٣ • كفرقاسم: عامر حكمت ٩٣٧٩٤٨٨-٠٣ • حيفا: سهيل داموني ٨٥١٣١٨٤-٠٤ • عسفيا: راديو روحانا ٨٣٩١٣٥٢-٠٤

تراكلين حشمال مركز الطلبات ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

•البعينة: امبيريا للاجهزة الكهربائية ٦٧٠٥٩٥٣-٠٤ •عين ماهل: كهرباء عين ماهل ٦٤٦٦٠٤٥-٠٤ طمرة: داهش ذياب ٩٩٤٧٤١٦-٠٤

الصيانة: حشمال هتسفون-اعبلين - ٩٥٠٣٠٧٩-٠٤ • صيانة الكترونيكا - تل تيك-الناصرة ٦٠٨٢٤٣٢-٠٤

المستوردون: شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢



تقنية رقمية من أجلك
Digitally yours

سهيل قبلان

الاستقلال الحقيقي

• يثبت الواقع الملموس، ان حكام اسرائيل، بدلا من الولوج في الطريق الوحيدة التي تضمن السلام العادل والشامل والراسخ، والتعايش الانساني المضمخ بالاحترام المتبادل والمحبة والتعاون والتآخي ورؤية المشترك، بين الشعوب، يصرون على ولوج الطريق الشائكة والعدوانية المليئة بالاشواك والكراهية والحروب والمتفجرات، وعلى مدى (٥٣) عامًا، وهم يصرون على مواصلة مخاطبة الشعب الفلسطيني، بلغة البنادق والقنابل والمدافع والقذائف، وحتى بجلوسهم مع ممثليه حول طاولة المفاوضات، يصرون على التلويح بالعصا لفرض املاءاتهم، غير آبهين للثمن الذي يترتب عن ذلك النهج الكارثي العربيد.

ومنذ صعود السفاح اريئيل شارون، الى سدة الحكم، وحكومته الكارثية، تسيّرها سياسة ونهج، من سيتعب اولاً، الشعب الفلسطيني وقيادته، ام حكومة الكوارث الشارونية - البيرسية؟!! وفي اطار سعيهم لارهاق الشعب الفلسطيني، ينفذون ومنذ اندلاع الانتفاضة ابشع الممارسات الوحشية في محاولة بائسة لارهاق الشعب الفلسطيني، ودفعه الى الرضوخ لشروطهم واملاءاتهم، ومما اقترفوه من اجل ذلك، ويواصلون اقترافه يوميًا، اقتلاع اكثر من (٢٤٠) الف شجرة مثمرة وتجريف عشرات الاف الدونمات المزروعة بالسنابل والخضراوات، وهدم الاف المنازل، وقتل وجرح عشرات الالاف، الا ان كل ذلك، لم يفت في عضد الشعب الفلسطيني، فكلما صعد جلاوزة الاحتلال ممارساتهم القمعية الاجرامية، كلما شمخ الشعب الفلسطيني وانتصبت قامته اكثر وصعد من مقاومته للمحتلين وتولدت ارادته اكثر في لهيب المقاومة، الامر الذي يدفع حكومة الكوارث بكل وزرائها ورئيسها الى الهسترة وتصعيد القمع والتدمير والقتل. والنتيجة، المزيد من الالام واليتامى والارامل والثكالى والارض المحروقة، وازاء ذلك يذرفون دموع التماسيح. ويحاولون التاكيد ردًا على مقتل اي اسرائيلي، مستوطنًا كان ام جنديًا، ام مواطنا عاديا، انهم حساسون فعلا لحياة الانسان!! ولو كانوا حساسين فعلاً لحياة الانسان، لولجوا الطريق الوحيدة، التي تضمن وضع حد لسفك الدماء ومقتل الناس وتحويل كل ما يصرف هباء على الاحتلال والاستيطان وتكديس وسائل القتل والحرب والتدمير، الى صالح الناس فعلا.

لقد احتفل الشعب الاسرائيلي وحكامه، امس الخميس، بيوم الاستقلال، فهل اسرائيل مستقلة فعلا؟ وهل الشعب الاسرائيلي ينعم بالاستقلال الحقيقي؟

ان مجرد كون اسرائيل، كلب الحراسة الامين للامبريالية الامريكية ومصالحها في المنطقة، يفقد استقلالها اي معنى. وتحويل حكام اسرائيل شعبهم الى عصا غليظة، يلوحون بها دائمًا ضد الشعب الفلسطيني، وما يتطلب ذلك من غرس مفاهيم ونفسية العبيد وتحويل الشعب الى الة يحركونها بكبسه على الزر كما يريدون، ويشحمونها بمفاهيم التسلط بالقوة على الأخر، فبذلك يحشرونه في زنزانة مظلمة ويفقدونه الاستقلال الحقيقي والحرية ويدوسون على كرامته، ويبيدون القيم والمعايير الانسانية الجمالية فيه، ويحولونه الى مستنقع ينفث كل ما هو نتن وفاسد وسيء، وهل صدفة تفشي العنف في المجتمع وعلى كافة المستويات وفي جميع المجالات، خاصة في المدارس وضد النساء؟

لقد ولد هذا الاسبوع، اطفال في اسرائيل وفي فلسطين، والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، هل سيضطر الطفل الاسرائيلي الذي ولد قبل ايام، الى الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية، والمساهمة في قمع الفلسطينيين وقتلهم وتدمير بيوتهم؟ ام انه سيذهب الى غزة، انسانًا بكل ما في الكلمة من معنى، ليزور الطفل الفلسطيني الذي ولد وإياه في اليوم ذاته، ويوطدان العلاقات بينهما ويتزاوران ويعيشان كما يليق ببني البشر؟ والمطلوب لكي يتزاورا ويتصادقان هو، وضع حد للاحتلال والعودة الى حدود الخامس من حزيران عام (١٩٦٧)، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ولا سبيل غير ذلك.



يوسف فرح

إفعلها ان كنت «رجّالاً»

• إما ان يكون خطأ في الرزنامات المشنوقة على حيطان منازلنا، والتي نفرح بتسلمها مجانًا من البنوك والمنعم عليهم، وإما أن المثل خطأ في ذاته، وبالتالي يجب تغييره، او الكف عن ترديده، فطالما ان «النصراني لم يعد صائمًا، فلماذا يظل النوّ قائمًا»؟ (وبالمناسبة فالكلمة الصحيحة هي «نوء» بثلاثة احرفها).

وكيف نوفق بين اعتدال في المناخ يجب ان يلي الفصح مباشرة، وبين مقولة «شتوة نيسان - ولها تسمية اخرى معيبة - تسوى السكة والفدان»؟ وكيف يستقيم المثل الاول «ما دام النصراني صايم...» مع ما رسخ في اذهان الناس من ان الشتوة في هذه الايام تاتي لغسل كؤوس المحتفلين من بقايا خمرة العيد؟ واين «مكوروت» ونحن ندفع ثمن ما نشرب، ولا نعطيها ذريعة لقطع الماء عن شفاهنا؟

لم اقصد «الخربطة» بهذه المقدمة، فهي لا تنقصنا في العهد الشاروني «الزاهر»، بل هي ما تصفع مسامعنا وابصارنا كل صباح، مع كل فضائية، ومع الصحف المتدفقة على محطات الوقود بالمجان هي الاخرى.

هل الحروب ضرورة حياتية؟ أم أنها استجابة لنزوات الحكام الفردية؟

هل هي فعلا دفاع عن الارض والعرض، ام هو كلام يضحكون به على ذقون الشعب، لاستمرار دفعه الى مزيد من الحروب والاقتتال؟

اي عزاء يمكن ان يبرد قلب ام يحترق بنار فراق فلذة كبدها؟

محزنة تلك الانباء والصور والتقارير التي تعج بها الصحف، والحزن عابر للقوميات كما التجارة الرأسمالية، لا يميز بين بشر وبشر. وبدل قصائد الحب والتغزل بحبيبة تذوقت معها طعم الشهد، تنتشر المراثي، وتكتظ المدافن، ويضج الصمت العميق بين شواهدها. هنا آباء تتآكلهم الحسرات، وامهات ينتحبن ذارفات دموعًا حرّى، على أضرحة علاها الغبار، او ما زالت «ترفل» برخام جديد.

اكان لزامًا على عشرين الف شاب ان يغادروا هذه الدنيا الجميلة الى ظلمة القبور، هنا في اسرائيل، واضعاف اضعافهم هناك في الجانب العربي!

وجميع حروب اسرائيل «عادلة ودفاعية»، من حرب «التحرير» الى آخر الحروب التي لم تأت بعد، مرورًا «بالحملة المقدسة» (هل ثمة في الحروب غير القذارة والدنس؟!) و«سلامة الجليل» وغيرها من الاسماء الزاهية لأبشع ما يرتكبه الجنس البشري. اسم واحد فقط كان على مقياس المسمى «الوحل اللبناني» وربما اطلق على هذه الحرب اسم آخر، لكنه اختنق في ظلمة الجوارير السرية.

فإلى متى تقتلون وتُقتلون؟!

- الى ان يتغير عرفات.

فعرفات اليوم في نظر ساسة اسرائيل، ما زال عرفات الستينات والسبعينات. لا رمزًا لتحرر شعب، بل مخرب، مجرم، ارهابي، عنيف. بعكس شارون الذي اصبح «الجد الحنون»، فلم يمنعه ذلك من تقريع جنوده وحثّهم على «العمل من غير كلام» كشانه هو ايام غزة وسيناء ولبنان.. والتغيير المطلوب من عرفات لا يندرج في باب الدمقراطية والحريات ومحاربة الفساد، بل سدّ كل فم يقول «لا» للخارجين على قوانين مساقط رؤوسهم، بعد ان سلبوا ثروتها وجاءونا مهاجرين «أسرى صهيون»، واصبحوا وزراء هنا بقدرة قادر، يأمرون وينهون، ويقررون من يخرج من فلسطين ومن يدخلها، ويبتون في امر كازينو اريحا ذي الزبائن الاسرائيليين، بعد ن اغلقوا ارضها وسماءها وبحرها بالدبابات والطائرات والبوارج.

كم بكت اسرائيل على اعتراف عربي بوجودها، فحين نالته بمساعدة فلسطينية، وتبين لها ان المحيط العربي ما هو الا بركة ماء ضحلة آسنة، وضعت لنفسها اهدافًا جديدة.

كانت اسرائيل مكتفية بما «قُسم» لها في قرار التقسيم، اقل من نصف فلسطين، فحين رضي الفلسطينيون بالضفة والقطاع، راحت اسرائيل تمدّ مدافعها لاقتسام الـ٢٢٪ من فلسطينهم، تطبيقًا للمقولة الصهيونية «العصرية»: للاردن ضفتان، واحدة لنا، والاخرى.. لنا».

- واذا لم يتغير عرفات كما يهوى «الجد الحنون»، واعلن بدل ذلك دولته المستقلة؟

- عندها سيكون الجد في حلّ من اي اتفاق مكتوب، او التزام حزبي او عالمي. وسيقوم بضم الاراضي الفلسطينية الى دولة اسرائيل. ومن سيردّه؟

وكعربي في هذه البلاد، واعرف جيدًا موضع الوجع في اليد الاسرائيلية، اقول بجد: ليت الفلسطينيين يعلنون دولتهم، كي يندفع شارون لارتكاب حماقته. وليقم بضم ثلاثة ملايين عربي، كي تنتهي حكاية الدولة اليهودية. وليخرج الفلسطينيون الى العالم ابن الكلب قائلين: حتى المراقبين لم تقدر على ارسالهم، فضلاً عن قوات دولية. لقد تنازلنا عن فكرة الدولة المستقلة، ما دمت ايها العالم عاجزًا عن مساعدتنا لتحقيقها.

لكن شيئًا من ذلك لا يحدث، ربما منعه شارون ايضا، فتواصل السحب في الخارج «تجمعها وتكتلها» مثل حكومتنا، واروح اعيد قراءة رسالة عزيزة وصلتني للتو، واتذكر موعدًا كنت قد نسيته. وبعد قليل قد يهطل مطر مغبرّ يزيد الاقداح قذارة بدل تنظيفها، فكم من المياه النقية فعلاً يحتاج ساسة بلادنا لتنظيف نفوسهم وقلوبهم وضمائرهم، اذا كانوا ما زالوا يمتلكون نفوسًا وقلوبًا وضمائر..

* آخر الكلام *

ان كلمة حبّ واحدة اقدر على تحقيق ما لا تستطيع كل المدافع والدبابات والطائرات تحقيقه

د. مرعي عبد الرحمن



• ان المجتمع السياسي الاسرائيلي، باحزابه ومثقفيه، مطالب الآن اكثر من اي وقت سابق بأن يتحمل مسؤولياته السياسية بشجاعة وجراة، من اجل مستقبل الشعب الاسرائيلي، ومن اجل السلام. وان هذه المسؤولية تقتضي مواجهة جادة للاصولية اليهودية الحاكمة في اسرائيل، والتي تمثل تحالفًا خطرًا لكافة قوى الاصولية الدينية والقومية والعسكرية.

صحيح ان هناك اغلبية هامة في اسرائيل مع السلام، الا انه صحيح ايضا من جهة اخرى، بأن هذا الموقف المؤيد للسلام، ما زال بحاجة الى مزيد من الصلابة والوضوح والحسم لدى الكثيرين.

ان الموقف من مسالة السلام والحرب في الشرق الاوسط، كمسألة اولى استراتيجية تتحكم في مجمل واقع ومستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، يجب ان لا يخضع او يتأثر بأية اعتبارات مهما كانت، فلا يجوز ابدا ان يسمح البعض لنفسه بأن يضع هذه المسألة للنقاش، وان يمارس ترف البحث والنقاش في مسألة الحرب والسلام. لذلك فإن وراء الاقلية التي تدعو الى الحرب الدائمة في المنطقة، وتنطلق في سياستها العامة من ارضية فكر وسياسة اسرائيل الكبرى، وان العرب لن يعترفوا باسرائيل ابدًا..الخ.. هذا الاندفاع هو موقف غير مسؤول، مهما كانت المبررات والاعذار التي تقف وراء هذا الموقف.

ان اعادة النظر بالافكار التي يحملها البشر، وفحصها بين الحين والآخر، هي مسالة على غاية من الاهمية، وهي بحاجة الى شجاعة ومسؤولية، خاصة عندما يتعلق الامر بقضايا الحرب والسلام. ولست بصدد تقديم دفاع عن الشعب الفلسطيني وموقفه من مسألة السلام، ولا اكتب هذه السطور الا بناء على رغبة شخصية في ان تصل الى كل من تعنيه عملية السلام، وكل من يعنيه وقف المسلسل الدامي الذي ندفع ثمنه جميعنا كل يوم.

ان الذين يبحثون عن اسباب تدفعهم للاصطفاف وراء الاصولية اليهودية وسياساتها المدمرة، بامكانهم ان يجدوا الكثير من الاسباب، وبذلك يهربون بسهولة من مواجهة الاسئلة الجادة.

ان الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني مع السلام، هذه مسألة يجب ان لا تكون موضع شك لدى كل من له عقل مسؤول في اسرائيل، بغض النظر عما يبدو على السطح من ظواهر للاصولية الاسلامية ولقوى التطرف في المجتمع الفلسطيني، ان هذه القوى لا تمثل الا نسبة تقل عن ١٪ من الشعب، وان ما يبدو احيانا من ان التطرف ينتشر بقوة في اوساط الفلسطينيين ليس اكثر من ظواهر ليست اصيلة في وعي المجتمع، وهي نتاج التطرف الاسرائيلي والفشل الذي تواجهه عملية السلام، بشكل اساسي، وهناك عوامل اخرى تقف وراء هذا التطرف، مثل العوامل الاقليمية المؤثرة، وعوامل النضج الفكري - السياسي لدى بعض فئات المجتمع السياسي الفلسطيني.

ان الاستيقاظ الشامل والعميق للقومية الفلسطينية، يتبلور في ظروف محددة محلية واقليمية ودولية. هذه الظروف تحتم سيادة الوعي والادراك لدى الشعب الفلسطيني بأن السلام مصلحته الاستراتيجية، وان العيش المشترك بسلام بين الشعبين على هذه الارض الواحدة، هي مسألة ممكنة وحتمية، واي خيار آخر لن يصمد ابدًا في امتحان الحياة.

ان مجمل التطور الفكري - السياسي الجاري في المجتمع السياسي الفلسطيني طوال السنوات العديدة الماضية ادى الى تبلور ادراك عميق للبعد القومي اليهودي في الصراع على فلسطين، ولاستحالة البحث عن العدالة المطلقة، وللابعاد التدميرية لاستمرار دائرة العنف، ولفهم واقعي لميزان القوى المحلي والاقليمي والدولي.

ان هذا الوعي والتطور الجاري لدى الفلسطينيين، لا يعني ابدًا، كما يتخيل البعض في اسرائيل، بأنه جاء نتيجة للهزيمة امام القوة الاسرائيلية.. بل انه تعبير عن خلاصة البحث الطويل لافضل حل انساني عادل وممكن لهذا الصراع المعقد.

صحيح ان هذا الوعي، وهذا التطور الفكري السياسي في المجتمع الفلسطيني، ما زال، الى درجة كبيرة، في حالة عفوية، «ادراك جنيني»، الا ان هذا الوعي يسود وينتشر ويترسخ، كلما تطورت عملية السلام، وبقدر ما تبذل النخبة السياسية الفلسطينية من جهد لنشر هذا الوعي.

ان قوى السلام في اسرائيل، وكل من يشعر بالمسؤولية تجاه مستقبل الشعبين مطالب بأن لا يناقش أية مسالة الا اذا تم إدراجها في سياق الاجابة على السؤال الاول: هل نسير باتجاه السلام ام باتجاه الحرب؟ فالذين ما زالوا يتأرجحون في تحديد الاجابة الاستراتيجية المسؤولة والمحددة على هذا السؤال، سيظلون عرضة للتأرجح، وسيجدون من المبررات ما يكفي للهرب الى خندق الحرب والموت.. لذلك لا يجوز أبدا لقوى السلام ان تطرح مسائل مثل قضية اللاجئين، والقدس، وطبيعة التطور الديمغرافي، وقناعة الفلسطينيين والعرب بالسلام، والاعتراف باسرائيل.. الخ.. الا انطلاقًا من وضعها في سياق الايمان القاطع باستراتيجية السلام، وعندها سيكتشف الجميع بأن هناك حلولاً مناسبة وصحيحة ولن تهدد مستقبل وجود الدولة اليهودية بأي شكل من الاشكال.

صحيح ان حل كل هذه القضايا لن يتم بضربة سحرية واحدة، او من خلال اوراق يوقع عليها الطرفان لأن الورقة الوحيدة التي تستحق التوقيع هي فقط ورقة لا يكتب فيها الا جملة واحدة وهي: ان السلام هو خيارنا وطريقنا المشترك والوحيد، عندها سنجد الحلول الخلاقة والصحيحة لكافة المسائل «الثانوية» العالقة بين الشعبين.

ان قيام علاقة، صيغة، كونفدرالية بين اسرائيل وفلسطين والاردن، ترتكز الى الايمان العميق بخيار السلام كخيار استراتيجي، ستشكل الارض الصلبة لحل كافة المشاكل العالقة، وتخلق مناخًا من التعاون والمصالح المشتركة والمتبادلة لشعب اسرائيل وللشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة.

ان الثور يمسك من قرنيه، وتحديد الطريق الاستراتيجي العام، هو المفتاح الاول، والمدخل الوحيد لمناقشة كافة القضايا. والذين يبحثون عن السلام عبر التحالف مع الاصولية اليهودية، فانما يزرعون البحر، ويطيلون من عمر الاصولية اليهودية، ويخدعون انفسهم بأنهم يبحثون عن السلام، وهم في حقيقة الامر يهربون بعيدًا عن السلام، خوفًا من المراجعة والحسم لبقايا فكر اسرائيل الكبرى الكامن في عقولهم وصدورهم.

لا اعتقد انني ابالغ، اذا قلت، بأن الصراع على الجبهة الايديولوجية للصراع الفلسطيني العربي - الاسرائيلي، هو العامل الحاسم في تقرير مصير هذا الصراع في ظل الاوضاع الاستراتيجية التي تبلورت في السنوات الاخيرة.. وان هذا يتطلب منا جميعا الجرأة والشجاعة في رفع الصوت عاليًا، والحديث بقوة ووضوح.. وكلما تأخرنا في القيام بما علينا القيام به، كلما دفعنا مزيدًا من الدم والعذاب.

وكما ذكرت سابقًا، فإن الشعب الفلسطيني وقواه السياسية تتحمل المسؤولية الاولى بحكم المصلحة القومية، بأن تخضع كافة التكتيكات العامة للنضال الفلسطيني لاستراتيجية السلام، وان تكون مهمتها المركزية، تعزيز وتطوير العلاقة مع شعب اسرائيل وكل قوى السلام في اسرائيل، وان يتم التركيز على الحلقة المركزية المتمثلة في مواجهة الاحتلال والاستيطان.

في هذا السياق فإن شعبنا الفلسطيني داخل اسرائيل، مدعو لتطوير دوره التاريخي والحاسم كجسر حقيقي للسلام بين الشعبين، وان هناك الكثير الكثير مما يجب ان تقوم به القوى السياسية الفلسطينية داخل اسرائيل، وداخل المجتمع الفلسطيني ايضا في الاراضي المحتلة.

ان الفلسطينيين والاسرائيليين، اصبحوا يدكرون اكثر واكثر بأن النضال المسؤول من اجل السلام العادل، اصعب واعقد بكثير من المعارك العسكرية، وان الضغط على الزناد هو اسهل بكثير من التخلي عن الافكار الخاطئة.

(عضو المجلس الوطني الفلسطيني)

محمد علي طه

فنجان زوفا

كم عصيّ انت ايها الفرح!!

هاتفتني فتاة رقيقة مهذبة، كانت تلميذة نجيبة لي قبل سنوات وقالت «استاذي، مبروك. سمعت ان حفل التأبين كان رائعا» واستدركت بتلعثم «آسفة حفل التكريم!».

شكرتها وعدت اشرب قهوة الصباح وادفن سيجارتي واتساءل عن العلاقة الجدلية بين «التكريم» وبين «التأبين».. بين الضحك وبين البكاء.. وبين الفرح وبين الاسى! وقلت: لعل هذه الفتاة ادركت ما دار في رأسي في لحظة قصيرة غمرها الاسى الانساني الصادق في اثناء حفل التكريم الذي اقامه لي الاصدقاء والاخوة الاحباب بقيادة مايسترو الصداقة والثقافة اخي وصديقي يعقوب حجازي. ففي اثناء ذلك الاحتفال الرائع الغامر بالحب والصداقة تسلل خاطر غريب الى عالمي الصغير يهمس لي «هذا احتفال وداع!» وبسرعة الصوت اخذ نظري يتنقل ويطوف من وجه صديق الى محيا قريب. «اولئك احبابي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا شارون المجامع». وفرت دمعة من عيني فمسحتها بظاهر كف يدي وانا استغفر الله واتعوذل واقول «كم عصيٌ انت ايها الفرح!!».

وأداري قلقي وخوفي وأعود لأبتسم لأصدقائي وأخوتي وأهلي.

في طفولتي، وعندما كنا - واخوتي - نملأ بيتنا الصغير بالضحك من طرفة او فكاهة أو خطأ عفوي يرتكبه احدنا كانت امي تنهرنا قائلة: «كفى يا اولاد! اللهم اعطنا خير هذا الضحك»!! وكأن الضحك حرام علينا حلال للآخرين. فنعود للجد والتجهم اللذين لا ينسجمان مع اعمارنا.

وعندما كنا نغافل والدنيا، وبخاصة الوالدة التي تمتهن الحزن وتغني اغاني أسيانة وهي ترتب ملابسنا او ترقعها او تطرز منديلا لها.. وتغني حتى البكاء.. ولا ندري لماذا تبكي.. اقول عندما كنا نغافلها ونغني ونرقص مقلدين فلانًا او فلانة من الحارة ينهرنا احدهما بصرامة: «كفى يا اولاد.. فالشيطان يدخل البيوت مع الرقص والغناء ويتسلل مع ضرب الدفّ وانين المزمار!».

الضحك حرام.

الفرح حرام

الرقص حرام.

والفرح عصيّ.. عصيّ!!

فلا عجب ان كان الواحد من جيلي يتشهى لحظة الفرح!!

قالوا لي: «الستون هي نصف العمر» ولا يعرف صياغة هذه التعابير اللطيفة سوى العرب. ألم يسموا الصحراء الرهيبة بالمفازة؟ الم يسموا الاعمى ابا بصير والاعور كريم العين والملدوغ سليما؟

يقولون «كبرنا» واقول «صغرنا». فمنذ الولادة نبدأ بالعد التنازلي لاعمارنا.. وفي لحظات يشعر الواحد منا انه على الارض سائح!!

هل العمر سياحة؟

ربما..

فبماذا تزودت ايها السائح؟

وتركت سجائري وفنجان قهوتي وذهبت الى اوراقي..

واخذت ارتب مجموعتي القصصية الجديدة التي لم اكملها بعد..

هناك قصة.. قصتان.. ثلاث.. اكثر.. لم اكتبها بعد!!

وتناولت روايتي وتصفحت فصولها. هذا الفصل يحتاج الى مراجعة .. وهذا الفصل يجب ان اعيد كتابته!!

وسيرتي؟

ومذكراتي..؟

ناقصة.. ناقصة!!

فلأ كتب.. ولأ كتب. وأكتب!

الفرح ليس مهنتي.

في الكتابة اجد فرحي أساي.. وفي مداد الحروف دمي.

الكتابة هي حياتي.

شكرًا للذين أهدوني وردًا يذكرني بجمال الحياة.

وشكرًا للذين أهدوني عطرًا يذكرني بروعة الزهر والنساء.

وشكرًا للذين أهدوني كلامًا فالكلمة شجرة طيبة.

وشكرًا للذين أهدوني اقلامًا لأكتب بها.

وشكرًا للذين أهدوني اوراقًا وقالوا: أكتب!!

وشكرًا للذين منحوني فرصًا عصيًا.. فرحًا حلوًا.. فرحًا مالحًا!!

رسلان محاجنة

«بفضل المستوطن وُلد طفلي سالمًا.. فهل يكون السبب في موته»؟!

• قصة مواطن فلسطين ولد طفله بسلام بفضل مستوطن ساعده حتى النهاية... بعدها بدأ الوالد يتأمل ويفكر: اذا استمر الاحتلال، فابني عندما يكبر سيشارك ككل الاطفال في انتفاضة قادمة، وقد يطلق عليه هذا المستوطن النار... «الاحتلال لا يترك مكانا للانسانية في قلب احد» - قال •

هذه القصة الرهيبة أنقلها ، كما هي، على لسان محدثي (مع الحفاظ على عدم نشر تفاصيله، كما طلب)

• «ليس مهما ما هو اسمي، فأنا كالآلاف، كوني فلسطينيا يجب ان ادفع من انسانيتي ثمنا لهويتي.

«انا من قرية فلسطينية نائية في قضاء رام الله اسمها دير نظام، لايفصلها عن مستوطنة «حلميش» من الجهة الشرقية سوى سياج وضعه المستوطنون وكثيرًا ما كان اطفال القرية قبل انتفاضة الاقصى.. يتبادلون اطراف الحديث مع اطفال المستوطنين وهم يقفون كل في نفوذه. وكثيرًا ما ربطت بعض شباب القرية علاقة عمل مع بعض المقاولين من المستوطنين.

خرجت مع امي واطفالي الى كرم زيتون كان قد حان قطافه. تركت زوجتي في البيت لأنها كانت في أخر فترة الحمل، وكنا نتوقع في كل لحظة ان يأتيها المخاض. في اثناء العمل في كرم الزيتون اتصلت بي اكبر بناتي واخبرتني ان المخاض جاء امها فلملمت اغراضي ورافقت اولادي وامي واخذت الزيتون الذي كنا قد قطفنا. واسرعت متجها الى البيت.. وصلت على عجل، اذ قدرت ان وضع مرضية زوجتي حرج للغاية وتيقنت انه يلزمها نقل الى اقرب مستشفى. شغلت سيارتي واخذت فيها زوجتي واختها وامي وسرنا باتجاه رام الله. فقريتنا تبعد ما يقارب (٢٠)كم عن المدينة واستطيع ان اصلها خلال ربع ساعة هذا اذا كانت الامور طبيعية والامن مستقر. وقد اضطر للسفر اكثر من ساعة كاملة اذا كانت هناك حواجز واغلاقات «محكمة».

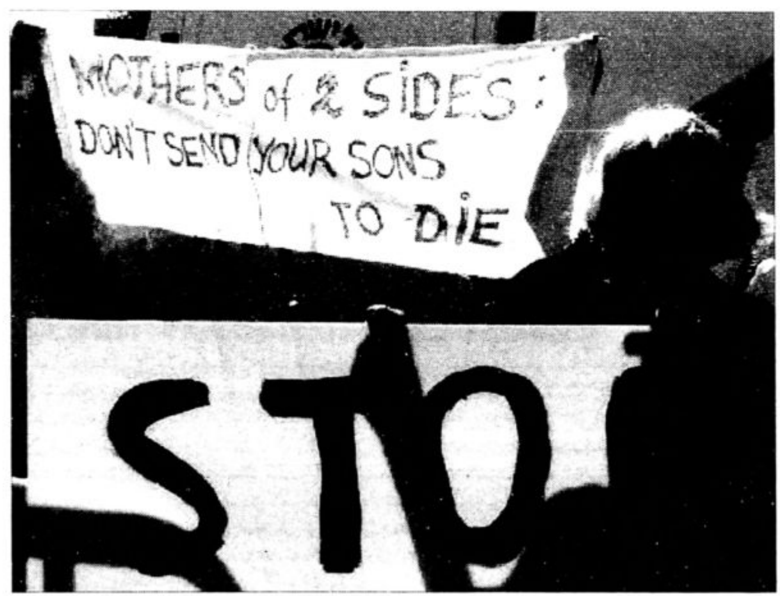
«نتيجة لوضع زوجتي الحرج قررت السفر في الطريق الرسمية والرئيسية وليس في طرق ترابية لكسب الوقت، سرت ما يقارب (كم) واحدًا فقط واذا بحاجز لجيش الاحتلال على مقربة من مستوطنة «حلميش» اوقفني الجنودفي الحاجز سالوني عن وجهتي،اخبرتهم بوضع زوجتي، شاهدوها وهي تتالم وتصرخ من شدة الالم، الا ان ذلك لم يشفع لها فأجبرونا على العودة الى القرية رجوت الجنودالموجودين في الحاجز واخبرتهم انني شخص مسالم. قضيت اكثر من ثلث عمري اعمل في المستوطنات في مجال البناء مقابل لقمة العيش وتربطني ببعض المستوطنين علاقات حسنة ولكن عبثًا

عدت ادراجي وبدأت ابحث عن قابلة من قرية بيت ريما، القريبة من قريتنا، وبعد اكثر من ساعتين من المخاض اخبرتني القابلة بأن وضع الولادة متعسر وهي لا تستطيع المساعدة وعليّ نقل زوجتي الى اقرب مستشفى. في قريتنا يوجد طبيب واحد وهو طبيب عظام ويحمل جواز سفر امريكي، توجهت اليه واخبرته بوضع زوجتي، وبعد الكشف عليها اخبرني انه لا يستطيع ان يساعدها لأن الادوات التي بحوزته غير معقمة وعليه، فيجب عليّ التصرف بأقصى سرعة ممكنة لنقل زوجتي الى اقرب مستشفى لأن وضعها ووضع الجنين في خطر..

«قررت ان استغل علاقتي الجيدة مع ضابط الامن في مستوطنة «بيت آريبه» القريبة وهي علاقة نشأت عندما قمت بالعمل في بناء بيته في المستوطنة، وكان قد سبق ان زارني في بيتي وتناول الطعام مع اهل داري ويعرف اهل القرية جميعًا. اخبرته بما جرى مع زوجتي وطلب مني ان نقابله قرب بوابة المستوطنة. توجهت للمكان بسيارة الطبيب ابن قريتي وكانت برفقتنا امي وأخت زوجتي، وقد اقلنا الطبيب بسيارته لانها اكثر امانا وتحمل لوحات صفراء، فهو يحمل جواز سفر امريكيا ويستطيع قيادة سيارة تحمل اللوحات الصفراء. عند بوابة المستوطنة اوقفنا الحارس الذي يعرفني واعرفه تمام المعرفة، لانني عملت في هذه المستوطنة لمدة ثماني سنوات دون انقطاع وسألني عما اريد واخبرته انني اريد ضابط الامن وهو في انتظاري، طلب مني الانتظار والبقاء داخل السيارة حتى يتصل بالشخص واستغربت تصرفه فما الذي جرى ولماذا تعامل معي بهذه الطريقة فإنني معروف له واعرف حتى المواليد الجدد في هذه المستوطنة!

بعد انتظار جاء المستوطن ومعه سيارة اسعاف المستوطنة فوضعنا زوجتي بها ورافقتها انا وامي واختها الى مستشفى كفارسابا، لم يوقفونا عند الحاجز ومررنا بسلام.

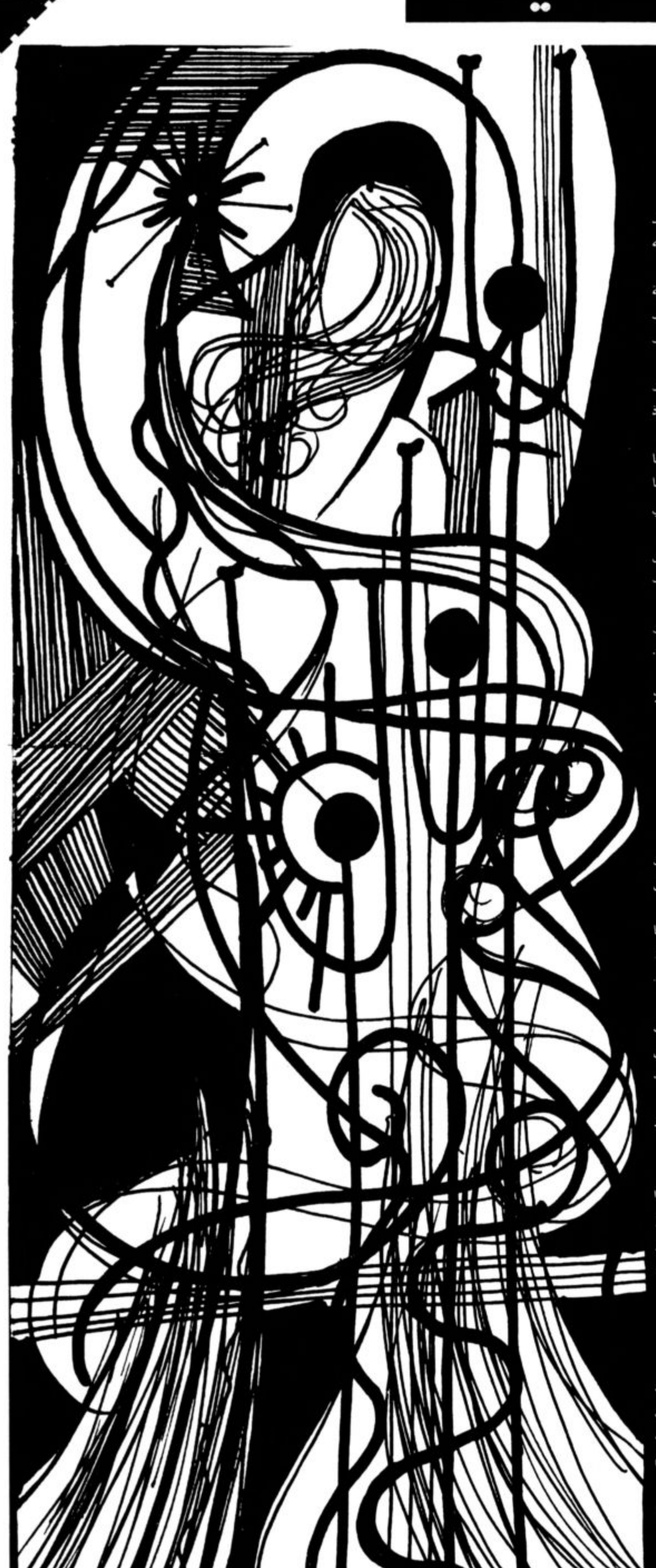
«وصلنا مستشفى كفارسابا فلقيت زوجتي العناية الطبية المناسبة بعد خمس دقائق طلبوا مني ان اقوم بالاجراءات الرسمية من تسجيل وغيرها ذهبت الى مكتب التسجيل واندهشت الكاتبة عندما اعطيتها هويتي ذات اللون البرتقالي، وقالت لي، ما الذي اتى بك الى هنا؟ وما هي الا دقائق حتى جاء أمن المستشفى وكافة المسؤولين يسالونني «كيف دإلت الى هنا»؟ اخبرتهم انه ليس مهمًا كيف دخلت انما علاج زوجتي.. «صديقي المستوطن» تواسط لديهم وتم الاتفاق ان اغادر المستشفى حالاً الى قريتي وبنفس سيارة الاسعاف التي اتيت بها.. لا اعلم، لقد تعاملوا معي كانني «قنبلة موقوتة»! عدت الى قريتي وكنت قلقًا ففي لحظة خروجنا من البيت لم اكن اتوقع ان يصل بنا الحال الى مستشفى اسرائيلي لذلك لم نأخذ معنا الاغراض اللازمة لزوجتي. في اليوم التالي وفي ساعات الصباح قررت السفر الى المستشفى لاحضر لزوجتي ولطفلي المنتظر ما يلزم ولكن عند وصولي الى حاجز «رنتيس» طلبوا مني ابراز الهوية وحاولت الشرح للجنود عن ضرورة دخولي، لكن الجنود رفضوا وعدت الى قريتي، ولم يكن امامي سوى الاتصال ثانية بصديقي المستوطن الذي اخذ بدوره المستلزمات معه الى زوجتي في المستشفى. وبعد عدة ساعات اتصل بي واخبرني بأن زوجتي وضعت طفلاً وانه وزوجتي بصحة جيدة وقد قرر الاطباء اخراج زوجي والطفل الى البيت وانه سيحضرهما معه في سيارته لمدخل قريتي دير نظام. عند وصوله الى مدخل القرية وقفنا معًا وشكرته على ما قدم لنا من مساعدة، وهنا وصلت سيارة جيب عسكرية الى المكان وتوقف على مقربة منا، وطلب الجنود من المستوطن المغادرة حالاً لأن وقوفه معنا وفي هذا المكان «خطر على حياته»!



توقفوا (قولوا للاحتلال طبعا)

«مع وصول مولودي الجديد الى البيت بدأت رحلتي من جديد. تأملت الدنيا والحياة، ولم استوعب ما الذي يجري من حولي! صحيح انه ومع اندلاع انتفاضة الاقصى لم ادخل المستوطنة ولم ابن فيها حجرًا وعلاقتي مع هذا العالم انقطعت، الا ان ما حدث استوقفني متاملاً. سالتني والدتي عن سبب حزني مع انه علي ان اكون مسرورًا واخبرتها مما يجول في خاطري. تاملت كيف ساعدني هذا المستوطن حتى يولد ابني سالمًا وبدأت اتخيل المستقبل، وارتسمت في ذهني الصورة التي حاولت طردها باستمرار. الاحتلال مستمر. انتفاضة شعبي لكنس الاحتلال والاستيطان مستمرة وهذا المستوطن الذي ساعدني هو احد اعدائي واعداء شعبي. مع انه ساعدني في لحظة عصيبة، ونتاج مساعدته انه اضيف الى عائلتي وقريتي ووطني طفل آخر. الانتفاضة الحالية مستمرة وربما تستمر لسنوات عدة وربما تكون انتفاضة اخرى في المستقبل وبالطبع سيشارك ابني عندها هذه الانتفاضة كباقي الاطفال من قريته، وربما يقابل هذا المستوطن او ابنه وقد يطلق هذا المستوطن النار على ابني ويستشهد وعندها فقط ادركت ان الاحتلال لا يمكن ان يترك للانسانية مكانًا في قلوبنا.

(كاتب المقال باحث ميداني في «بتسليم»)



افتتاحية وبطاقة تعريف

المنتدى الادبي «السنديانة» - جامعة حيفا

• المنتدى الادبي «السنديانة» هو جسم ادبي ثقافي فاعل في جامعة حيفا منذ سنوات. يعمل على تنشيط الحياة الادبية والثقافية في الحرم الجامعي اساسا وتربطه بالمجموعات الادبية والثقافية في البلاد علاقات حوار ومشاركة.

ارتكز المنتدى منذ بداية عمله سنة ١٩٩٧ على اجتذاب الاقلام الواعدة والواعية اليه من طلاب الجامعة المهتمين بالادب والكتابة. كاتبي الشعر والقصة واصحاب الثقافة والتفكير النقدي الاكاديمي. وقد اتبع موسسوه في قبول هذه المواهب الفتية نهجا موضوعيا كيفيا يضمن استمرارية المنتدى ويزيده خصبا وثراء.

في اختيار النصوص المشاركة وتقييمها ونقدها ومناقشتها في حلقات ولقاءات المنتدى كان النهج علميا اكاديميا في اساسه. يصبو الى ملامسة ومحاورة النظريات والمعايير الشعرية في الشكل والمضمون. تراثية كانت او حداثية.

عمل المنتدى منذ تأسيسه في اتجاهين متوازيين حرص على متابعتهما وتنميتهما: ١) الحلقات الاسبوعية التي تضم اعضاء المنتدى انفسهم. تعالج فيها نصوص خاصة بهم وتناقش وتنقد ويبدى كل رايه فيها ولغة الحديث هي علمية خالصة.

٢) الندوات العامة التي تعقد في قاعات الجامعة وتستقطب كما كبيرا من الجامعيين العرب وهدفها عرض انتاجات الاعضاء على الملا او استضافة شخصيات ادبية وشعرية. محاورتها وسماعها.

واليوم نطل عليكم بمشروع جديد نعمل جاهدين على انجاحه وهو، بالتعاون مع صحيفة «الاتحاد»، اصدار ملحق فصلي يضم اخبار المنتدى. اصدارات اعضائه. انتاجاتهم واسهامات خاصة من طلاب الجامعة.

بكل المحبة والوفاء لادبنا ولثقافتنا العربية الجميلة نتمنى ان ننال رضا وقبولا في قلوبكم واذهانكم وان تستمتعوا حقا في عملنا هذا المتواضع.

نشاطات

ندوات عامة

• اقام المنتدى الادبي السنديانة بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/٦ ندوة ادبية ثقافية بعنوان «ما انا الا خالد» على خلفية الاحداث السياسية الاخيرة عبر من خلالها عن موقفه من السياسة القمعية التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

تحدث في الندوة الاستاذ حسن عاصلة. والد الشهيد اسيل عاصلة. حيث دعا في حديثه الى تعميق الوعي في القضية العادلة التي سقط من اجلها اسيل ورفاقه. وقام بقراءة قصيدة نظمها في رثاء ولده. كما قرا نصا اخر بعنوان «اللانهاية» كان اسيل قد كتبه قبل استشهاده بشهور قليلة.

هذا وتعددت المشاركات الشعرية والادبية في الندوة. اذ استضاف المنتدى «مجموعة الفينيق الادبية» ممثلة بالشعراء زهيرة صباغ. غسان مناصرة وراجي بطحيش. اضافة الى مشاركات اعضاء المنتدى الادبي: بدر مصالحة. وليد شلاعطة. عزيز بنا. محمد حمد وفادي معلوف.

ادار الندوة الزميل جريس محول وقد لقيت اقبالا مشرفا اذ حضرها عدد كبير من طلاب الجامعة اللذين تفاعلوا وتجاوبوا واصداء الندوة.

لقاءات ادبية:

• استضاف المنتدى الادبي السنديانة بتاريخ ٢٠٠١/١/١٢ ندوة حول ديوان «هكذا تكلم الغريب» للشاعر الشاب معتز ابو صالح. بدا اللقاء بعدة قصائد القاها الشاعر من ديوانه بعنوان «سرنمات». وتلا ذلك مناقشة هذه القصائد من قبل الحضور واستعراض الصفات الجمالية في القصيدة ومناقشة القصيدة من نواح فنية عديدة.

وفي نهاية اللقاء القى الشاعر قصائد اخرى من ديوانه الجديد.

صدر للشاعر ديوانان: «الجدار» (١٩٩٨) و«هكذا تكلم الغريب» (٢٠٠٠).

والشاعر يدرس الادب العربي في جامعة حيفا لنيل اللقب الثاني.

•••

• استضاف المنتدى الادبي السنديانة بتاريخ ٢٠٠١/١/٢٦ ندوة حول ديوان «وادي النحل» للشاعر يوسف فخر الدين. وهو من الشعر الشعبي. بدا اللقاء بنبذة حول الشعر الشعبي في فلسطين ثم قام الشاعر بعد ذلك بالقاء قصيدته «قصة جدي وستي». وجرت بعد ذلك مناقشة القصيدة واستعراض النواحي الفنية فيها. وقام الشاعر في نهاية اللقاء بالقاء عدد من قصائده وبخاصة الوجدانية والغزلية.

والشاعر يدرس الادب العربي في جامعة حيفا لنيل اللقب الاول. وقد صدر ديوانه هذا في ١٩٩٦.

الرسومات: ابرنس رزق

للمشاركة في العدد القادم الاتصال بسليم ابو جبل - [illegible]



جدلية النص والقارئ

(قراءة في المجموعة القصصية « رياح الخريف » لسليم أنقر)

(محمد حمد)

• في الحديث عن العلاقة الجدلية التي تربط النص الادبي بقارئه، تعترضنا مسارات مختلفة خلال عملية القراءة، منها استقلالية النص الادبي عن قارئه، ومنها اسبقيته على هذا القارئ، ومنه مساواته به، ومنها اسبقية القارئ على النص، وقد تصادفنا حالات من لانهائية النص.

سيقتصر حديثنا على هذه المجموعة القصصية من خلال المسارين الاولين:

استقلالية النص، واسبقية النص على القارئ.

استقلالية النص الادبي:

النص المستقل هو نص يتمتع بهوية مستقلة عن المشاركة الابداعية للقارئ، بحيث ينحصر دور الاخير في عملية التلقي فقط.

القارئ في هذه الحالة سلبي يقوم بما يسمى بعملية البحث عن معنى (to find meaning) وليس خلق المعنى (to make meaning)، بمصطلحات سكولز (scholes). ويأتي ذلك من خلال تتبع المسارات السيميانية، التعبيرية والعملية التي تقود الى تتابع الكلمات في النص (١).

هنالك عدد لا بأس به من قصص هذه المجموعة يغلب عليه هذا المسار، مثل: « زوج امرأة عاملة »، « المطلق »، « في الطريق الى كمامات الغاز »، « عجوز في شارع ».

في « زوج امرأة عاملة » تتحقق عملية القراءة منذ المرة الاولى، فالآليات التي توظفها القصة ترتكز على التقرير المباشر (Telling)، وعلى المونولوج الداخلي (Monologue)، وتفتقر الى نظام الترميز (Symbolization).

ان الموضوع العام في القصة، مكانة المرأة العاملة وعلاقتها الاجتماعية، اصبح ظاهرة معروفة، وهذا يقلل من توقعاتنا، خاصة وان الصراع في القصة لم يقدم بشكل قوي ومثير، فالزوجة التي ثارت على زوجها ورفضت تحضير الفطور له، قدمت للقارئ تبريرات مقنعة، تجعله يتعاطف معها، ضد موقف الزوج. الصراع كما ذكرت لا يثير القارئ، والرحلة التي يقوم بها الزوج الى مدينة الخضيرة هي عملية تليين لموقفه، وتخفيف وتيرة الصراع المعلن عنه لدرجة الصفر.

من خلال آلية الحوار، بين الزوجين، وبين عدنان والبروفيسور فاسرمان يقوم الكاتب بتقديم تقرير مباشر عن جوهر الصراع وابعاده.

شخصية البروفيسور اليهودي الذي يبهر الزوج، ويجعله يعيد حساباته في اسس التعامل مع زوجته العاملة، هي شخصية واضحة وتاثيرها واضح في النص.

الانسان الفلسطيني، المثقف في هذه الحالة، يتخذ من ممثل الحضارة السائدة شخصية نمطية يتوحد معها، وليس ذلك غريبا في مجتمع كمجتمعنا، تحكمه وضعية سياسية واجتماعية خاصة.

ان هذا الاتجاه هو أحادي، ونلاحظ جذوره المتشعبة في مواضع اخرى في هذه المجموعة، ففي قصة « في الطريق الى كمامات الغاز » تظهر صورة المثقف العربي مهزومة أمام اليهودي، والمرأة اليهودية على وجه التحديد، تسأله عن بلده، فيجيبها: انه « من بلدة تكثر فيها السرقات، وتروج فيها تجارة المخدرات، ويشتهر فتيانها بالانحرافات السلوكية »(٢).

وفي الجانب الأخر تظهر صورة البروفيسور العربي، في قصة « ساحة وسط الدار »، حيث يقوم بكل صراحة ووضوح في التعبير عن موقفه من التراث الحضاري الأيل الى السقوط والاندثار، وينجح بقوة التصميم والمال في انقاذه من ايدي التجار، وعندما يتحقق ذلك يقول: « الأن عادت الحياة تدب فوق هذه الارض »(٣).

إن استقلالية النصوص واضحة، حيث لا رموز ولا تلميح، فالمعطيات النصية تقدم دلالات كتب لها المؤلف ان تكون واحدة لا غير.

في قصة « المطلق » نبدا رحلة معاناة هذا الشخص المسمى « كوبري » من العنوان وفي الطريق تنكشف امامنا صور هذه المعاناه من خلال ما يقوله كوبري. لا توجد دلالات بين السطور، فالسطور تقدم نفسها.

يقول ايزر (iser) انه لا توجد حاجة لأن يصنع الكاتب من نفسه نسخة طبق الاصل عن القارئ الحقيقي، على الرغم من انه، من الناحية النظرية، الشخص الاكثر احتمالاً لتقمص هذا الدور بنجاعة، على اعتبار انه يعرف ما يكتب(٤).

ان حرص الكاتب على صياغة نصوصه بشكل يضمن قراءتها بموجب دلالة معينة، هي قصيدته (intenionality)، هو من جهة امر غير مستحب، لكنه يمكن تفهمه وتفسيره.

بالنسبة لكونه مذمومًا، فهو يقلل فرص وجود قارئ افتراضي (hypothetical reader) اثناء عملية التخطيط المصاحبة لكتابة النص، من باب فتح المجال امام إمكانيات مختلفة لتأويل النص، وهو بذلك يزيد من فرص وجود قارئ حقيقي (real reader) هو صورة مطابقة للكاتب (٥).

اما بالنسبة لتفهمه وتفسيره، فهذه رغبة ملحة عند الكاتب الملتزم لانه يقوم برسالته ودوره في مجتمعه ووطنه، هو يسعى جاهدًا الى تحقيق افق توقعات القراء (Horizon of expectation) حسب مصطلحات ياوس، فالقارئ ليس ذاتًا مستقلة وانما هو ممثل لمجموع، انه قارئ جمعي (collective reader) وهذا القارئ يمثل افق توقعات جمهور القراء الذين حوله، هذا الافق عبارة عن المقاييس التي يستخدمونها في الحكم على النصوص الادبية في أي عصر من العصور(٦).

اسبقية النص على القارئ

لا نتحدث هنا عن نص مستهلك منذ القراءة الاولى، وانما عن نص، او مجموعة نصوص ترقى من الناحية الفنية، الا انها لا تصل درجة الشراكة المتساوية بين القارئ والنص من حيث تفعيل عملية القراءة.

دور القارئ في هذا المسار ليس كبيرًا، ولكنه موجود بضمان محدود، فهو لا يستطيع تخطي نظام الترميز المتبع في النصوص، وان يقوم كما يحلو له، بتأويلات لا تشير اليها البنية السيميانية والتعبيرية للنصوص. القارئ هنا ايضا مطالب في البحث عن معنى وليس خلق معنى، والنص المفتوح، بمصطلحات ايكو Eco محدد الدلالة، وهو في مصطلحاتنا على النقيض، وهكذا ايضا بالنسبة للنص المغلق.

ان هذا التضارب في المصطلحات لا يغير من النتيجة، فهي بعينها في الحالتين، محدودية التواصل الادبي بين القارئ والنص تبقى قائمة في هذه الحالة، والقارئ منقاد للنص(٧).

بالنسبة للقصص التي تتبع لهذا المسار فهي في مجملها نصوص شبه مفتوحة، مع ميل الى الانغلاق، وتفرض علينا انواعًا محددة من الدلالات.

نذكر منها: « المثابر والغول »، « المريض والمخدر »، « رحلة عبر الزمن ». يلجأ الكاتب في هذه القصص الى آليات مختلفة من نظام الترميز، نذكر منها الرمز (Symbol)، المبنى الرمزي المتكامل (Allegory) والاغراب (making strange). يقوم الكاتب، من خلال توظيف آليات هذا النظام، بتفعيل القارئ على مستوى القراءة التأويلية، « مهمة القارئ هي ملء الفجوة بينه وبين الطرف الغائب للاشكال الترميزية »(٨).

في اسطورة « المثابر والغول »، يقدم لنا الكاتب هاتين الشخصيتين بشكل رمزي، ولكن القراءة السياسية تفرض علينا نفسها من خلال بعض المفاتيح المنتشرة على امتداد النص، منها: جبل النار، اتفاقية، انسحاب، ارض، تحريف الحروف عن مواضعها، صخرة الحق(٩).

تعتمد هذه القصة على اسطورة سيزيف، وتدخل الكاتب على لسان الغول، ليسرد لنا تفاصيل الاسطورة، يلغي دور القارئ، علمًا بأن هذه الاسطورة معروفة، ويكادمجرد التلميح بها، كان يذكر الكاتب سيزيف او العبث، ان يفي بالمطلوب.

في قصة « المريض والمخدر »، توظيف ساذج للرمز، فالطبيب الذي يعالج المريض امريكي اسمه جونسون، على اسم احد رؤساء الولايات المتحدة، ورمز به الكاتب الى الدور الامريكي في سياستها الخارجية تجاه الفلسطينيين، والعرب عمومًا، فالرمز هنا مفضوح وهذا يلغي رمزيته، ويزداد افتضاحًا في نهاية القصة، في موضع الانتقال من المصطلحات الطبية، الى العسكرية: « وارسل جنوده وطائراته لتقصفني، لكنني اختبأت فلم تصبني قنابلها وصواريخها »(١٠).

في قصة « رحلة عبر الزمن »، يلجأ الكاتب الى الاغراب، وهو مصطلح اخترعه شكلوفسكي (Shklovsky) احد الشكلانيين الروس، ويقصد به صياغة غير مألوفة للمركبات التي يتكون منها عالمنا (١١).

في هذه القصة يقوم الراوي بمحاورة شخصية « الشيخ مشرف »، بعد ان خرج من قبره. هذا الخروج الى عالمنا يعتبر اغرابًا، فهو يناقض مألوفات عالمنا، ويخضعها الى منطق مغاير وغرائبي، هذا الامر يعني رمزًا، والرمز يشير الى التراث الاسلامي المتمثل بقبور الشهداء.

في موضع آخر في القصة نجد اغرابًا يحدث مع الراوي نفسه، اذ تطول ساقاه لدرجة انهما تغوصان في التراب، أمّا هامته فتعلو فوق الغيوم، ثم يسمع صوتًا داخل اعماقه يقول له: « انا الذي عمره خمسة آلاف سنة »(١٢).

هذا التشكل الاغرابي يأتي بصورة ثنائية الابعاد، فهو من جهة تجسيد زماني، في رحلة عبر الزمن، ومن جهة اخرى تجسيد للمكان، الزماني يعبر عن عمر الحضارة العربية ماديًا وروحيًا في التاريخ، والمكاني يجسد تلاصقها بالجغرافيا الممتدة، ليس فقط على الارض، وانما منها الى السماء لتعانق الغيوم، هذا العناق يكسبها هلوسات روحانية، تتوافق مع العبق الروحاني الذي يندفع مع الشيخ مشرف، وهو يقتحم الحدود الفاصلة بين قبره وعالمنا، الكاتب في هذا الجسر بين الاغرابين، يحقق نجاحًا باهرًا على المستويين الفني والدلالي.

في النهاية نـ ـل قولنا بأن هذه المجموعة القصصية غير متجانسة من حيث فنيتها، هنالك مساران يغلبان على عملية قراءتها: الاول-هو استقلالية النص، حيث لا اجتهاد فيه، والثاني اسبقية النص على القارئ، وهو يعطي القارئ حصة ضئيلة في البحث عن المعنى.

هنالك مسارات اخرى يجدر على الكاتب، أي كاتب، ان يأخذها في اعتباراته، عندما يكتب، وقد يكون ذلك على حساب الكم، فقد تختصر قصة مؤلفة من عشر صفحات، بنصف صفحة، ولكننا نضمن مشاركة فعالة للقارئ، ونثري النص بدلالات غير محددة.

هوامش

١. انظر:
אברהים טאהא: חיוכו של מאהב אופסימיסט ת"א. הקיבוץ המאוחד. 1999. עמ, 13

٢. سليم انقر، رياح الخريف، المطبعة الاهلية طولكرم، ٢٠٠٠، ص٧٦

٣. م.س، ص٥٣

٤. انظر:
W.Iser: The Act Of Reading. Baltimore & London: The John Hopkins press. ١٩٧٨, p.٢٩

Ibid.p.٢٧

٦. انظر:
אברהים טאהא. שם. עמ, 16

٧. שם. עמ, 13

٨. ابراهيم طه، «نظام التفجية وحوارية القراءة»، الكرمل ع١٤، حيفا، قسم اللغة العربية، ١٩٩٣، ص١١٧

٩. سليم انقر، م.س، ص٢٣-٤٠

١٠. م.س، ص٦٢

١١. ابراهيم طه، م.س، ص١٢٠

١٢. م.س ص١٠٨

سليم ابو جبل

عذرًا ايها الزائرون قبري

عذرا..

ايها الزائرون قبري
انا ما عدت اعرف من بني البشر
غير امرأة واحدة
ودعت كل افراح العالم
يوم ودعتني

فعذرا

انا لا اعرف غير امرأة
ارهقها يوم متُّ البكاء فوق صدري
ما عدت اعرف غير امرأة
تأتيني كل صباح
بوردتين. وسيل دموع منهمر
انا ما عدت اعرف من الناس
غير امي

انا ايها الزائرون قبري
لا اعرفكم
ولا اعرف من اي مأتم اتيتم
فلا عيونكم الدامعة تعنيني
ولاثوبكم الاسود
كليل بلا انجم

انا ايها الزائرون قبري
لا استقبل كل من عنّ له ان يبكي
او كل من يحلو له النواح
على اي ميت

انا ابدا لم اركم
ولم ار من الناس من يشبهكم
فلا تلقوا الرحمة علي
ولاتسألوا الله في جناته ان يسكنني
فإن لي اما
تدعو ليل نهار من اجلي

قد يكون من تبكونه في قبر اخر
فاذهبوا واذرفوا دموعكم
حيث يجب ان تذرف

فأنا ابدا لم اكن في يوم اعرفكم
او اعرف من الناس من يشبهكم

انا ابدا لم امت
بل مات شيء في قلبي
فلا تعاودوا قتل بقاياي
يكفيكم. ويكفيني ما قد قتلتم مني

انا ايها الزائرون قبري
لا اعرفكم
.. لا اعرف احدًا منكم

فعذرا..
للموا دموعكم وارحلوا
فبعد قليل سوف تجيء الشمس بأمي
فيكفيكم...
ويكفيني..
ما قد قتلتم. مني!!

(مجدل شمس)



محمد حمد

صلاة للحب

في خيالي الف ليله
من ليالي شهرزاد
رحلة في مقلتيك البحر. زورق
يستحم الدفء من نبض الفؤاد
لثغت قيثارتي اغرودة الوجد المعطر
وعلى اوتارها اللحن تخدّر
سكرت في الوصل ذابت
في رحيق الورد عنبر
وتلاشت في خيال السندباء

***

يا حياتي
موكب من شعرك الليلي يُهاجر
كل ليل لعيوني
يجعل الحلم ربيعيًا واخضر
يهمس الحب الجنوني
من هوى ابن الملوح
ريشة تحت جناح العندليب
يا لصوت العندليب
والزغاريد استلذت ريقك الخمري المعتق
وتمنت فيه لو تبقى تترغل
الف ليلة من ليالي شهرزاد.

****

يا حياتي.
هودج الوجد الذي يحدوه قلبك
راحل بين ضلوعي يتعذب
هائم فيك اتقاد
والصحاري يستميت الظل فيها
لو تكحل
من رموشك
والرمال
سوف تروى لو تراءت من سرابك
ومضة الروح التي يخضر فيها القلب واحه
اي واحه برعمت في مقلتيك الاندلس
واستفاقت في حضون الذكريات
يا حياتي
انت عيد
سلسبيل من عذوبه
صار مجراه الوريد
كلما ناجيت روحك
ورأيتك
ونسجت الحب في قلبي قصيده
عاتبتني فيك فينوس
وكوتها منك غيره
يا حياتي
انت في روحي التوهج
واللظى من الف الف
عانقيني واهمسي فيّ الصلاة
فأنا انسى وجودي
اذ تناديني
حبيبي!

بدر مصالحة

حمامة في نتنجهام

• لقد عبر الاسبوع الاول بعد استقرار صاحبنا في نتنجهام. اسبوع اخرس. خال من الحوارات. الافق محتقن بالغمام والبرودة. يشوبه جمال الحدائق. وللثلج جمال فاضح في نواظر الدافئين. اما هو فقلبه يرجف من ثلوج الاغتراب والوحشة.. ليس في المبنى الذي يسكنه احد غير ينطق بالضاد. ولم يصادف خلال الاسبوع من الجنس اللطيف الا الوجوه المتجعدة وبعض الرؤوس الشائبة. ولم تكن احلامه فيما قبل تتخلف عن الفاتنات الناشرات. اما الواقع السمج فيخر على بدنه كالماء البارد بعد الماء الحار.

اي حال أمسى به ولم يصبح بغيره؟ اي اسبوع هذا الذي بدئ بالتفاؤل. حين وجد مسكنًا هينا رخيصا. وحانوتا قريبا. وساحة تجوبها الاف النساء كل يوم. اسبوع يمهله يوما واحدا للدفء ثم يصب جام ثلجه في يقينه؟ لقد بحث بين سكان الحي عن مغترب مثله فلم يجد.

***

سيعبر اسبوع آخر دون ان يجد عملا. لايهم ما دام يمتلك من المال ما يكفيه بضعة اشهر اخرى. ثم انه رأى بالامس جارة شقراء تجمهر حول جيدها كل جمال ال سكسون. لقد رآها بالامس تزور الساحة تحمل رزقا بيدها ترميه الى الحمائم. وقد طاب له ذلك حتى تمنى من كل قلبه لو انه حمامة.

***

الربيع والشتاء على موعد قريب. الامور على حالها. فلا عمل ولا صاحب ولا صاحبة. اللهم بعض الكلمات مع جارته اللذيذة. ولكن حتى ذلك لم يحرز له تحية دائمة منها. ولكنه يتفاءل كلما رآها لانه موقن ان موعدهم ات لا محالة.

المال ينفد مع الساعات. والساعات تسمن وتثقل. الكوابيس والاشباح لم تجد طريقا لغيره بعد. ولكن صبره معه.

لقد دعا قبل ايام جارته الجميلة الى السينما فتعذرت. واي وجع اصابه ذلك الشلل. لكنه لم ينس ابتسامتها الفاتنة حين ودعته فقرر ان يكثف المصادفات. فابتاع طعاما للحمائم واخذ يلاحقها في المواعيد. ويرسم حنانا على صفحات وجهه ومحبة حتى اخذت تستلطف شعوره النبيل تجاه الحمام. وفي احدى المرات وعدته بأن تساعده في ايجادعمل ولكن وعدها طال من كثرة ما فاتحها به.

الربيع ينتصف ولم يعمل صاحبنا ولم يرتزق. معدته اصبحت اوسع وبطنه اقدر جراء الادمان على الطعام والجعة والنوم لكنه احس ان موعده مع الجميلة يقترب اكثر واكثر.

في الفترة الاخيرة بدأ يستحي من اعادة استجوابها عن آخر مستحدثات وعدها. لكنه لم يتوقف عن تسمين الحمام.

***

الصيف على الابواب. لم يعد صاحبنا يمتلك من المال قدرا كافيا. وبعد ايام سيجد نفسه معدمًا وهذا يخيفه ويؤرقه. ليس في مطبخه اليوم اكثر من كيس ارز وزجاجة زيت تتارجح حول نصفها. اما الخبز فانه كثير في الحانوت. ومع ذلك فلصاحبنا سلوانه اذ يشعر ان موعده مع الجارة اصبح قاب قوسين فهي تؤكد ذلك باستمرار.

أي ابن زانية هذا الجوع.. لقد اضاءت اليومات الذكريات في قريته ظلمة المدينة العجفاء. ففي القرية تحصد الغلة فجرا ويكون الخبز في التنور اشهى من الماء. وللموائد المركبة ولضجيج الصغار حول كل شيء نكهة مفقودة.. آه ما اعذب تلك الايام أين منها نتنجهام هذه. كل شيء في هذه الذكريات بدا له عبقريا كاملا. القرية بدت وكأنها الفردوس. آه ما اشد حسرته على الماضي.

***

قبل قليل قرر ان يطعم الحمائم كعادته. ولكنه وجد كيس طعامهن فارغا. ففكر طويلاً وانتهى الى بيت جارته طالبا منها كيسها. متذرعا بتثاقله عن الوصول الى الحانوت. لقد حاولت الجارة ان تبقيه لديها ولكنه خيب امالها. اذ اخذ الكيس. شكرها وغادر فورا الى الساحة. وهناك دعا الحمائم كالعادة. وجاءه سرب مدلل من عشر حمامات جائعات وغادرنه تسعا.. جارته تقف مشدوهة امام اهماله لها. والحمام اصدر نشرة تحذيرية في كل ارجاء المدينة عن مخاطر العربي في الساحة. وها هو صاحبنا فرح بالطريدة السهلة. متلهف لموائد القرية في وسط نتنجهام.

(كفرقرع)

صابرين شحادة

محاولة قتل

بينما انا ملقاة على رمال البحر سلطت اشعة محبتك. فتسفعت ولكن حرارة اشعتك قد ازدادت فاحترقت..

انتفضت وقصد البحر منجى. واخذت امشي وامشي على الرمال التي تحولت الى جمر. وكلما ازددت مشيًا ازداد البحر بعدًا.

رفض البحر مساعدتي ورحل قائلاً: انظري الى نفسك فقد اصبحت اجمل.

لقد اشعلتني ايها الرجل وشممت رائحتي: رائحة فتاة تحترق.

قبل مدة حاولت قتلي. حاولت قطفي لكن اشواكي توغلت في يديك حتى سالت دماؤك. فاعلم انك ان نجحت في قطفي لن تتحرر من رائحتي فهي هواؤك الذي تتنفس فلا تقض على نفسك فأنت انا.

لقد نسيت للحظة اني متمرسة في الحب لا امتهنه بل اتقن فنه. مع هذا فقد بعثرت اجزائي فتناثرت وصعب عليّ جمعها وقد خرج صوتي خافتًا هادئًا هزيلاً فحنجرتي محشوة بالرمال.

ايها الرجل لقد دخلت ارضي رغم اني لم اسمح لغريب ان يدوسها فهي محمية ربانية. يحرسها خالقها ولا يدخلها الا من امتلك تصريحًا الهي.

لم تدخل ارضي فحسب بل ارتويت من حناني. وتغلغل حبي في تربة قلبك. وغدًا سنحصد معًا سنابل القمح.

(الناصرة)



قصائد من المجموعة الثلاثية

يارا سما سمرا

(شعر: عزيز بنا، جريس ناصيف مخول، فادي معلوف)

فادي معلوف

قال الأيل انا هو..

الأيل المشتاق يخطو مثل نور الاغنيات
فوق الغيوم على التلال يمجد الارض النشور،
بروح
في اللوز المنور تغمر الاشواق اصداء البلاد
بمقلتيه
- هذا المدى احلام اغنيتي
هذا الصفاء..
الآن قومي يا رفيقة
الآن قومي وارتدي ريح الصنوبر وادخلي ارض
الحقيقة
وتقمصي ترتيلة التكوين. كوني في
الجداول نفحة الأب المجنحة
وكوني..
احمل صليبك ايها المشتاق
ما تفعل الكلمات من دون الصليب!
للأزرق المتد في وقع المسامير القديمة، انت
للازرق
فانهض الهًا في تفجر تلة الصيحات
في وجع الدموع وفي مسافات
الربيع السارحة بين العيون
ونجمتين..
وانهض فحافرك المذهب حكّ وجه الفجر،
اشعل
امنيات الغائبين
احمل صليبك ايها الأيل
فاسرار الجداول في خطاك
وفي نقاء النور، في عينيك اجنحة..
الصمت فيك هدير للبدء والكلمة
الصمت اجراس تبعثرنا وتحملنا بعيدًا في
الغمام
وفي الحمام
وفي البلاد
احمل صليبك فالطريق هو الورود
هو القتاد
وهو الدموع اذا تفتّح مجدها في الارض ثوارت
واصوات
وماء..

يا ايها المحموم شوقك اغنيات العاشقين
زيتونة سورية في الدرب تقطفهم
وتظهر عريهم للشمس، تغسلهم
- فكوني يا رفيقة ملجأي
كوني ابتهال الباحثين عن الولاده
كوني مراسيم الشهاده
كوني..
هذا هو الدم الذي يهراق عنكم عند «اوز»
فمجدوا نور الحياة
الاخضر الفصحي تبكيه العذارى في الشوارع
وايائل كانوا شهودًا
ثم غابوا في الذئاب
وانكروه.
الدرب يقطر ادمعًا لكنه الدرب الحياة
هذا المساء تزلزل الارض اليباب
وسيولد الاخضر..
يا ايها المذبوح شوقك خلّص صورتك
يا ايها المحبوب انك لي واني لك
- عصفورة بيضاء تحمل صورة الاشواق
تغمرني
وتهمس في العيون وتزرع البرقوق في نغمي
كوني القيامة يا رفيقه
كوني القيامة
والحقيقة
- وطني تراتيل الفداء
وطني السماء..

(سخنين- آذار ١٩٩٩)

عزيز بنا

حوا

في يو فتتْ عاكرم تُفاح
راكي عاصيف معتّق ونعسان،
شفت شجرة عدرا،
في حدا صابا؟!

مدّيت ايدي،
بخيالها،
شفت وجّا ساحة بتنغل ولاد
جسمها شوية قداسة،
وشعرا سما،

في نهر تفاح ماشي
تحت اجريها
حكي مْسكّت حكي
وفاتح حلم..
شلحتا عاصدري زوابع من حبق
رقصت على جروح المسا
مكسر عاجسما مطرز بشهقة حلى

- جسمك قمر جنّ بقمر عريان
جسمك عرس غمض عالف كتاب
تايشوف يلي ما انكتب عنو

ارسمي عاورقة هوا.. اسمي
واحرقيها خطيّة
ونفخي الدخان
وطيريني شوي من جسمي.
...
...
في حدا صابا؟

(الناصرة)

جريس مخول

سمرا..

طلّت والشمس تاكي عا حفّة غياب
بتحفُر بطن البحر تا تدفن الاسرار
والعتم للفضا بشوح بشالو
وعلى عشاشا حزيني رجعت الاطيار
وّوجّ السما تكحل بالجمعة العظيمي.
ومع كل دفنة سر بيندفن مسمار
كتم صوتو الجرح تالرمح استحى
الشريان انقطع غرس بخشبة العار
عصا هارون شربت خمرة الفادي
تصارت من بعد العطش شجرة خضار
والنور من عتم الغُمق طلع فجاة
ويونان رجع عاشطو من بعد ابحار
وعا ثُمّ السما ضحك الصبح من تاني
وفل العتم لما من جبينا شعت الانوار
وصفا البحر يتمارا بصفنة عيونا
الاصفى من الشهد واغنى من غمق البحار
وعلى خدا اللي اندرز بورد جوري
غط النحل يشرب من نبعة الازهار
فراش الواد هدا عا قرمز شفافا
تقدس وعبا من خمر قانا جرار
وعلى غصن البان رجع يترغل الحسون
يغازل جمالا بأبيات اروع الاشعار
وبعيونا ان عيون الشمس تطلعو
بيتراجعو وبيغيبو خجل ورا الانظار
والليل من عتم شعراتا سرق لونو
وعا خيلو نجوم السما تمرجحت واقمار
«سمرا»
من تربة موت وعدم رجع تموز
مد ايدو محى الدمعة عن جفن عشتار
نفس الامل يا «سمرا» بالقلب موجود
قومي معي تا سوا نكمل المشوار.

(كفربرعم – ٤ حزيران ١٩٩٩)



وليد شلاعطة

حرارة الصقيع

لو كان جرحي عازفا
وكان صمتي من مطر
لامتد صوتي من حجر..
***
يا رمش دمعي لا تطير
واعزف بعود المستحيل
واسأل وثغرك يستنير
ويفيض شهدا من غضب..
***
ما بال جرحي يستدير
ليطول حزني للابد
ما بال رمشي يستطيل
وعروش حبي تغتصب..
****
يا حبر قلبي لن تموت
وان سما شوك الحدود
ماض وفي جيبي الدموع
ووقود صمتي من حطب..
***
لو كان صمتي من سراب
وعيون حلمي من ربيع
ما ذاك شبع للغراب
من سكب دمعي.. واعجب!!
****
يا زهرة الامواج في شهب النهار!!
هذه رياح مشاعري
تعصف.. !!
ومحيط صبري يرتوي
ومحيط صبري يرتوي
مطرا يغازل مقلتي..
وجبال صبري اشعلت في ذاتها بركان نار..!
***
قلبي.. كفاك سذاجة
فحدودعرشك تنتهك
ووشاح روحك يرتوي
موتًا.. عذابًا.. وانهيارًا.. !!!
***
ابرق الى الآهات ترحل ساعة!
ليفيض حلمي
في بحارك جلنار
ويذوب سهدي من برائنها الجمار.
***
هذي شجوني!
قد اضاءت ساعة..
ومضى صراخي في سبيل الانتحار..!!

(سخنين)

تقام في المعهد الثقافي في الناصرة ندوة شعرية حول ديوان «يارا سما سمرا» وذلك يوم السبت الموافق ٥/٥ الساعة السابعة والنصف مساء الدعوة عامة

الفولكلور

رحلة عمرها يزيد على القرن والنصف

(على الرغم من مرور القرن والنصف على ظهور مصطلح «الفولكلور» على يد الباحث الانجليزي (جون ثومس) لم يصل العلماء حتى اليوم الى تعريف دقيق لهذا المصطلح)

بقلم: جريس خوري

١. تصدير

هذه السطور القليلة ستبقى مقصرة جدًا في حق هذا الجانب الحضاري الحي، والذي يكتسب حياته من مرونته وتبدله الدائم-«الفولكلور». نحاول من خلالها العودة الى الجذور الاولى للفولكلور كمصطلح، وللفولكلور كمفهوم، متعرضين للمراحل المختلفة التي مر بها في طريقه نحو التبلور والنهوض كعلم قائم بحد ذاته. وغايتنا تقريب القارئ الى فهم هذا الجانب الهام من جوانب الانسانية بشكل موثق واقرب الى الدقة.

٢. تقديم

الانسان مخلوق دينامي، اجتماعي، يميل من خلال نزعته الاولى الى الحركة الدائمة من اجل خلق مقومات اساسية تسهل عليه صراع الحياة والبقاء عليها، مع ما تمليه هذه الحركة من خلق واكتشاف، وتطور مستمر، يتماشى والخبرة التي يكتسبها الانسان من جيل الى جيل. ومن خلال نزعته الثانية يشعر الانسان بالحاجة الدائمة الى الانتماء لافراد يشاركونه في البحث، ويضيفون جهودهم الى جهوده. هذا الشعور يقوده بالضرورة الى ابتكار سبل للتواصل، ووسائل للاتصال، والى ابراز المقام المشترك بينه وبين الافراد، مما يجعله فردًا في مجموعة ذات لون يتمايز عن الوان بقية المجموعات. فكانت الاشارات، والحركات، والاصوات اقرب الطرق للتواصل من خلال الحواس الخارجية. ومع تقدم الانسانية اصبح التمايز بين المجموعات اوضح، بقدر التقدم الذي حل على طرق الاتصال، والتي بدأت تتخذ منحى تعليميًا، يحرص الآباء من خلاله على تلقينها لابنائهم. حتى اصبحت تلك المقومات الاولية للانسانية اشبه بطقوس وتقاليد تثبت هوية حامليها، وتحرص كل طائفة على صيانتها، ترسيخها، وتناقلها جيلا بعد جيل، بشكل عفوي، تلقائي في الغالب. ان هذه المادة التي طورتها الانسانية منذ بدايتها بعفوية مطلقة، والتي تعتبر الخطوات الاولى للانسانية عبر الحياة، هي مادة الفولكلور الاولى، والمنبع الاساي له. وحتى يومنا هذا ما زال الانسان يحمل نزعات، وتصرفات، واشارات، وطقوسا طوطمية (teutamic) يمارسها دون ان يعي - على الغالب - حقيقة كونها امتدادًا للانسانية في مراحلها الاولى.

٣. البدايات

ظلت هذه الحياة الشعبية متجاهلة، لا يُعتنى بها ولا بما تنتجه من فنون، حتى مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، الذي عاش فيه الادباء تحت مثاليات الثورة الفرنسية، والروح الوطنية التي انبعثت منها، فأذكت المشاعر القومية في اوروبا خاصة. وكانت المانيا الدولة الاوروبية الرائدة في هذا المجال. فبرز فيها الاخوان جريم: jacob grimm (ت ١٨٦٣)، وWilhelm grimm (ت١٨٥٩). ويعتبر ان من مؤسسي الدراسة الفولكلورية العلمية. واهم ما انجزاه ثلاثة كتب: kinder und hausmarchen (الاطفال والحكايات)،وقد تم انجازه بين السنوات ١٨١٢-١٨١٥. والكتاب الثاني: deutsche sagen (الاساطير الالمانية)، وتم انجازه بين السنوات ١٨١٦-١٨١٨. اما الثالث فهو: deutsche mythologie (الميثولوجيا الالمانية)، وتم انجازه سنة ١٨٣٥. ومن خلال هذه الانجازات حاول الاخوان جريم وضع معالم قومية للشعب الالماني، تميزه حضاريًا عن بقية الشعوب المحيطة، بدافع الحفاظ على الهوية الالمانية في ظل فتوحات نابليون (ت١٨٢١) ونمو الامبريالية. فالدافع لهذه الخطوة التاريخية كان قوميًا محضًا، تختلط فيه الروح القومية مع خيبة الامل التي سيطرت على الاجواء الاوروبية خاصة، وذلك على اثر تقهقر المبادئ التي نشأت عليها الثورة الفرنسية، مما قاد المثقفين الاوروبيين عامة، والمثقفين الالمانيين خاصة، الى فقدان الثقة بالعدالة الاجتماعية وامكانيات تحقيقها، والى اعتبار الانسان تافها، بل ومجهوده هباء، لا معنى له، في حين ان الكمال يكمن في الطبيعة التي فُصل الانسان عنها. ان هذا التوجه الرومانسي للقومية هو ما عُرف فيما بعد باسم «المدرسة الرومانسية الواقعية» (romantic - nationalistic)، التي انتهجت البحث في التاريخ وما قبل التاريخ، في محاولة لاعادة بناء الميثولوجيا الطوطمية القديمة للشعب، التي دمرتها الحضارات الجديدة، الدخيلة، بما فيها الحضارة المسيحية، والحضارة التمدنية. من هنا كان التوجه الى جمع القصص، الالعاب، الاقوال، الاسماء القديمة وغيرها، عن ألسنة الفلاحين الاميين، البعيدين عن سبل التحضر، على اعتبار انهم الخلفاء «الورثة الروحيون للشعب الوثني القومي»، وبالتالي «فقصصهم، اغانيهم، اشكال الخطاب لديهم، وعاداتهم التي تعكس الماضي، هي شرائح من فلسفة الحياة وطريقتها لدى الشعب القديم» وهذا بدوره يجعل بالامكان «اعادة بناء الحياة القديمة من خلال التحليل المحكم، والمقارنة بين القصص والعادات الريفية المعاصرة. من هنا اخذت دراسة المواد الشعبية تسير في اعقاب هذه النظرية، مما طور فكرة ان هذه المواد يختص بها البدائيون (primitives)، او الفلاحون (peasants). وكانت هذه الحقيقة البدايات الاولى لعلم الفولكلور، العلم الناشئ الذي بطبيعة الحال بدأ يقترف من معين العلوم الاخرى، كالدراسات التاريخية (history)، ودراسات ما قبل التاريخ (prehistory)، وعلم الاعراق (ethnology)، وعلم الانسان (anthropology)، وعلم النفس (psychology)، وعلم الاجتماع (sociology). وكان لا بد من هذا التلاقح نظرًا للوجهة التي اخذها الفولكلور من حيث اهتمامه بعصور ما قبل التاريخ، وبأصول الاجناس البشرية، وطرق معيشتها قديما.

في اعقاب ما ذكر اعلاه، بات الفولكلور من اهتمامات علم الاجتماع، ليست له استقلالية نوعية، حتى اصبحت الدراسات الشعبية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر متأثرة بعلوم الانسان الحضارية (cultural anthropology)، وبنظريات النشوء والارتقاء (evolutionary)، التي كان رائدها الانجليزي edward b. tylor (ت١٩١٧). ويقول تايلور ان تاريخ الانسانية مر عبر ثلاث مراحل تطويرية اساسية: المرحلة البدائية، وهي مرحلة التوحش (savage)، ثم المرحلة البربرية (barbarism)، فالمرحلة التمدنية (civilization). والدلائل على تلك المراحل البعيدة من الانسانية نجدها في الحياة الشعبية لمن سماهم الباحث «الباقين» (survivals)، الذين بقي في معتقداتهم وممارساتهم كثير من الطوطميات البدائية، التي يمكن العودة بها الى تلك المراحل القديمة، والتي لم تمحها المراحل المتقدمة للتطور الانساني. وهؤلاء الباقون، وان كانت المناطق الريفية تعج بهم، فإننا لا نعدم وجودهم في المجتمعات المدنية. من هنا انتقل الاهتمام بالفولكلور، في انجلترا خاصة، ليصبح جزءًا من الاهتمام بتاريخ التمدن الانساني، منفصلاً بذلك عن مبادئ المدرسة الرومانسية - القومية. هذا بدوره ادى الى تطور في وجهات النظر المختلفة، ففي حين كان يُنظر للمواد الشعبية كوثائق قومية، بعنية، اقليمية، اصبح يُنظر اليها الآن بمنظار اكثر شمولية وعالمية، يحتوي بشموله على الانسانية عامة، منذ مراحل نشوئها الاولى. وفي هذا المجال امن اتباع هذه النظرية بأن السر في التشابه بين الحضارات المختلفة ليس نتيجة حتمية لتطورها في خطوط متوازية، وانما لوجود وحدة نفسية، انسانية، مشتركة، كانت الانطلاقة الاولى لجميع الشعوب. وفيما بعد اخذت هذه الشعوب تلائم ردود فعلها وتصرفاتها تماشيًا مع متطلبات حياتها الخاصة، وهذا بدوره جعل انماط التفكير تتفاوت من مجتمع الى آخر. وهذا التفاوت ادى بالضرورة الى تفاوت في السلوكيات. وحيث ان السلوك الاجتماعي اصبح اكثر استجابة لانماط التفكير، فقد تهيأ للحضارة ان تنشأ وتتطور. ومن ناحية ثانية فقد غير هذا التوجه من طريقة النظر الى هوية اصحاب المواد الشعبية، فلأول مرة يشار الى امكانية شيوع هذه المواد، على قلتها، في المجتمعات المدنية ايضا. كما ان البحوثات التاريخية في هذا المجال اخذت بالانتعاش، متخذة مبدأ البحث في الاصول من اجل التهذيب واخذ اتباع هذا المذهب على عاتقهم متابعة المعتقدات والاساطير الشعبية منذ نشأتها الاولى، ناحين من خلال ذلك منحى تعليميًا، يهدف الى ازالة ما تبقى من معتقدات «خاطئة»، تنحدر من العصور المتخلفة. وهذا التوجه صبغ تنظيراتهم بالصبغة العلمية، الاصلاحية.

٤. الظهور والتبلور

وسط هذه الاضطرابات حول تحديد معالم هذا العلم ومواده، ظهر مصطلح folKlore لأول مرة، وقد استخدمه الباحث الانجليزي thoms William john (ت١٨٨٥) سنة ١٨٤٦، للدلالة على ما يسمي «المأثورات الشعبية» (popular antiquities)، هذا المصطلح الذي اصبح ملازما لمجموع المواد الشعبية وما يحيطها من ابحاث، وانتقل ليصبح مصطلحا عالميًا، تقتبسه معظم لغات العالم كما هو. ومن خلاله اراد ثومس الاشارة الى المواد القديمة التي ما زالت متداولة في المجتمعات الريفية، والى دراستها. اما هدفه من خلال اهمامامته بالمواد الشعبية فكان مطابقا تماما لهدف الاخوين جريم، من حيث السعي الى احياء قومية شعبه الانجليزي.

اما في امريكا فقد قسم المهتمون بالدراسات الفولكلورية، الحياة الشعبية وموادها الى قسمين: الميثولوجيا، وهو مصطلح اطلق على حكايات ومعتقدات البدائيين، والفولكلور وهو مصطلح اطلق على المخلفات البدائية في المجتمعات المتمدنة. من هنا فإن المجتمعات التي اعتبرت بدائية كانت وفق هذا التقسيم دون فولكلور. ثم ألغي هذا التقسيم على يد مؤسسة william wells newell (ت١٩٠٧)، والذي عاد وعرف الفولكلور على الشكل التالي: «تقليد ومعتقد شفاهي، تنوقل من جيل الى جيل دون حاجة للكتابة». ولهذا التعريف اهمية خاصة، حيث لاول مرة ينظر الى الفولكلور بمعزل عن القدم والبدائية المطلقة، فالتعريف الجديد يضعه في قالب التقليدي المتناقل جيلا بعد جيل، اي هو ذو صلة بالماضي ولكن ليس بالضرورة الماضي السحيق، وما قبل التاريخ.

كما ان هذا التعريف الجديد يكتسب اهمية من خلال عرضه لبعض المصطلحات الجديدة، وتوجيهه النظر الى نواح جديدة في حقل الفولكلور، كعملية التناقل الشفوية (oral transmission)، وهي ناحية تبشر ببروز اهتمامات





جديدة في مجال الفولكلور. تختص بطرق الاتصال. وهي من مجالات اهتمام علماء الاجتماع. الذين تعاملوا مع الفولكلور فيما بعد كاداء حي. واسلوب من اساليب الاتصال الشفوية في المجتمع. هذا بدوره يبرر سبب تنوع المواد الفولكلورية. ذلك ان الفولكلور. وفق النظرة الجديدة. جزء لا يتجزأ من الجهاز الحضاري الاجتماعي والسلوكي للافراد. على ما ينطوي عليه هذا الجهاز من تنويع في طرق الاتصال. كما ان هذا التعريف اعطى النقل الاوفى للقسم الثاني من كلمة «فولكلور»، اي lore (المواد الشعبية). وفي هذا السياق اعتبرت اية مادة متناقلة دون كتابة او تدوين مادة فولكلورية. في حين لم يعد هناك اهتمام خاص بالقسم الاول للمصطلح folk (الشعب). على اعتبار ان كل مجموعة. مهما كان مستواها الاجتماعي. لها فولكلورها الخاص. دون علاقة بمدى تمدنها. بل وقد كان لهذا التعريف مساهمة بالغة في توجيه الانظار الى حقيقة ان الفولكلور ليس مجرد مخلفات من العصور البائدة. بل هو اداء حي للافراد. يتطور بتطور المجتمع. ويحيا الافرادمن خلاله. وبالتالي فهو خالد خلود الانسانية.

كون الفولكلور متناقلاً من جيل الى جيل. يلمّح بامكانية التحوير والتبديل التي قد تلحق به من جيل الى اخر. والتي بدورها كفيلة بأن تُدخل ضمن الفولكلور اجناسًا جديدة في التعابير والأداب الشعبية. وطريقة التحوير هذه. ان كان من خلال الحذف او الاضافة. مثيرة للسؤال. ونافعة جدا من اجل البحث في المجتمع. وبنيته. وتطوره عبر الاجيال. وهكذا فقد أصبح التعريف الشائع للفولكلور مطابقًا تماما لمصطلح «التقليد الشفوي» oral tradition. مع العلم ان التعريف السابق اعتبر الفولكلور ارثا من مخلفات الشعوب الريفية المعيشة. او البدائية العيش. وهذا الانتقال الحاد في التعريف كان امرا محتوما في امريكا. لحقيقة كون الشعب الامريكي مستوطنا حديثا نسبيا. فوق ارض لا يربطه بها بعد تاريخي. لذلك فلا يمكن اعتباره امتدادا للشعوب القديمة التي قطنت امريكا قديما. فالسكان الاصليون لامريكا هم الهنود الحمر. من هنا فليس بامكان الفولكلور الامريكي الا ان يكون دراسة الميثولوجيا الهندية. او جمع المواد الشعبية للعالم القديم في امريكا. هذا التحول الحاصل على تعريف الفولكلور كان قصرا على امريكا لفترة طويلة. بينما بقي مصطلح «المجتمع الريفي» بارزا في علم الفولكلور في اوروبا. خاصة بعد حصول القوميات الاوروبية المختلفة على الاستقلالية الحضارية. والسياسية. ومن هنا ظهرت الدراسات العرقية التي اهتمت بدراسة حياة الفلاحين (folKlife) كتجسيد قومي روحي للشعب القديم على ارضه. وهكذا ايضا كان تركيز علماء الفولكلور الامريكان على القسم الثاني من كلمة فولكلور الا وهو «لور». بينما انشغل علماء الفولكلور الاوروبيون بالقسم الاول من الكلمة.

من ناحية اخرى ادخل مصطلح «التقليد الشفوي» الفولكلور في مرحلة جديدة من البحث. اذ قرب اليه العلوم الانسانية. فحيث ان تعريف الفولكلور اضحى «كلّ ما تُنوقل ويُتناقل بشكل شفوي. دون تدوين». فقد اصبحت الحدود الفاصلة بين الفولكلور والحضارة غير واضحة. فالحضارة الانسانية هي ايضا شيء متناقل بشكل تلقائي. شفاهي. من هنا دخل الفولكلور منذ اواخر القرن التاسع عشر مرحلة جديدة. يُعتبر من خلالها ذلك الجزء من العلوم الانسانية. والذي يختص بدراسة الحضارة الانسانية للحضارة البدائية. حتى الحق علماء الانسان بالفولكلور مصطلحا جديدا الا وهو: «الفنّ القولي». والذي يعني الاستخدام الجمالي للكلمات المنطوقة والمستخدمة في الحياة اليومية. وقد اتى هذا التعريف من قبل علماء الانسان في محاولة لتمييزه. بعض الشيء. عن مصطلح «الحضارة». وهذا التعريف يكتسب اهميته من حيث عدم اشارته الى الماضي. من منطلق ان الفولكلور هو اداء حي. يلازم الشعب الحالي الذي يمارسه. ويشكل مادة حية للبحوثات الانسانية والاجتماعية الحديثة. ومن جهة اخرى فلا يحدد التعريف الجديد فئة خاصة من الناس. ولا يطرح موضوع الجماعة الشعبية للبحث. وهذا يجعل الفولكلور عاما لجميع الافراد والجماعات. وليس قصرًا على فئة دون اخرى. وهذا بدوره يقلل من اهمية كلمة «فولك». غير ان التعريف الجديد. على اهميته. ما زال غير متكامل. وغير شامل. ذلك انه يحدد مواد الفولكلور على انها تلك الفنون المنطوقة. مما يقلص الفولكلور بشكل واضح. فماذا بالنسبة للادوات الفولكلورية. والطب الشعبي. وهي ليست فنونًا؟ وماذا بالنسبة للدبكات الشعبية. والرقص الشعبي. وهي ليست منقولة شفاهيًا؟ أليست هي الاخرى مواد فولكلورية؟ بلى هي كذلك.

ان كل التعريفات السابقة للفولكلور. والتي امتدت عبر ما يزيد عن قرن ونصف. ادت تدريجيا الى وضع العديد من الاسس والاطر الفارقة للفولكلور. ولكن ايا منها لا يكفي لتعريف الفولكلور وحصر مواده وادواته جميعا. من هنا تبرز اهمية الاخذ بجميع التعريفات السابقة. كتعريفات يؤدي التقاطع المشترك بينها الى بناء صورة قياسية للفولكلور. تمكننا من الحكم على مادة ايا كانت. اهي فولكلورية ام لا. اما محاولات العلماء في العصر الحديث للبحث عن تعريف دقيق. وشامل للفولكلور فلم يكن نصيبها من النجاح افضل من سابقاتها. وظهر في تعريفاتهم عدم الشمولية وقلة الدقة. ولعل محاولة الباحث alan dundes كانت اشهرها. ففي كتابه «دراسة الفولكلور» نجده يعرف كلمة «فولك» بهذا الشكل:

المقصود بكلمة «فولك» اية مجموعة كانت. يجتمع افرادها حول عامل مشترك واحد مهما كان. فقد يكون العامل المشترك: الوقوع تحت الاحتلال. اللغة. او الدين. ولكن من الضروري ان هذه المجموعة شكّلت تحت ظل هذا العامل تقاليد خاصة. ونظريًا فإن المجموعة يجب ان تحتوي على عضوين على الاقل. ولكن عمليا فمعظم المجموعات تتكون من كثير من الافراد.. وليس بالضرورة ان يعرف الفرد بقية الافراد جميعا. ولكن لا بد له من معرفة مجمل تقاليد المجموعة. تلك التقاليد التي تساهم في تمييز هوية المجموعة.

وبعد خمس عشرة سنة على هذا التعريف نجد الكاتب يعلق عليه مفصلا نظرته. موضحًا ان هذا التعريف هو من المرونة بحيث يشمل العائلة. ويخرج منها الى الحي. فالمجتمع ككل. مما يتيح امكانية تداخل الفولكلورات. فيكون لكل عائلة فولكلور خاص بها. غير انها تشترك مع بقية العائلات في فولكلور اكثر عمومًا. هذا التعريف بحد ذاته يلغي اهمية القسم الاول من المصطلح «فولكلور». ويميل بثقل المعنى كاملاً الى القسم الثاني «لور». وداندز يلاحظ مدى صعوبة تحديد تعريف لهذه الكلمة. ولعل مصدر هذه الصعوبة يكمن في تعداد المواد الفولكلورية. وتشعبها بشكل يصعّب عملية ايجاد مقام مشترك لها مجتمعة. فإن كان قسم من تلك المواد فنونا. فهناك قسم آخر لا يمت للفنون بصلة (كالعادات والاشارات). وان كان قسم منها يُتناقل بشكل شفوي فالقسم الآخر لا يستخدم الكلمات المنطوقة كوسيلة للتناقل. وان كان قسم منها عبارة عن امتداد لجذور قديمة جدًا في حياة الانسانية. فالقسم الآخر لا تعود جذوره الى ابعد من قرن او ما يقل عن ذلك. نستطيع ان نفهم داندز اذن في ابتعاده عن مغامرة طرح تعريف خاص. شامل لكلمة «لور». وبالمقابل اختار ان يعرض قائمة طويلة لانواع المواد الفولكلورية الشائعة. وهي كما يلي:

الاساطير. الخرافات. القصص الشعبية. النكات. الامثال. الحزازير والالغاز. الترانيم. التعاويذ. التبريكات. اللعنات والشتائم. المسبات. الايمان. الاجابات التقليدية المقننة. المقاهرة. المعايرة. عبارات التحية. الوداع. المجاملات. الملابس الشعبية. الرقص الشعبي. المسرح الشعبي. الفن الشعبي. المعتقدات الشعبية. الطب الشعبي. الموسيقى الشعبية. الاشعار والاغنيات الشعبية. الخطاب الشعبي. التشابيه. الاستعارات والكنايات. الاسماء والالقاب الشعبية. اسماء الاماكن والمواقع. الملاحم الشعبية. مايُكتب على القبور والسيارات واليافطات والجدران. اغاني الاطفال واغاني الكبار في تلعيب الاطفال. الايماءات والرموز. الدعاء. النكات العلمية. نداءات الباعة. طرق الطبخ. انماط التطريز. انماط البيوت. الاسوار. بيوت الحيوانات. ما يُقال لطرد الحيوانات او استدعائها. وما يُقال عند العطس والسعال والتثاؤب. والاحتفالات الشعبية في المواسم والاعياد والمناسبات المختلفة.

وهذه القائمة «تزودنا بنماذج نوعية للفولكلور. ولكنها لا تشمل جميع الانواع». ويعلّق Elliott Oring على القائمة بالقول: «من المفروض ان هذه القائمة. مهما كان. تعطي تعريفا لمعنى «لور» (المواد الشعبية). وليتم ذلك من خلال القائمة يجب ان تكون الانواع التي تشتمل عليها القائمة معرفة بشكل واضح». ما لا نجده في هذه القائمة. «كذلك فيجب ان تكون القائمة كاملة». وهي ليست كذلك هنا. وبالتالي يتساءل اورنج «فكيف بامكاننا ان نقرر اذا كان شيء ما فولكلورا ام لا؟». ويحدد السؤال ويوضحه اكثر حين يتساءل: «هل الهتافات الرياضية مثلا فولكلور؟». وبالتالي فهو يستنتج ان «وجودمقام مشترك لجميع الانواع في القائمة قد يمكننا من ايجاد تعريف مرض للفولكلور». ولا ينكر صعوبة تحقق هذا الشيء. ويصل اورنج في النهاية الى استنتاج ان تعريف الفولكلور ليس ضرورة ملحّة. ذلك ان الحقل ما زال في طور التبلور. واي تعريف متسرّع ما سيثبت فشله. اما الشيء الضروري الآن فهو ادراك المعاني المختلفة. والمصطلحات الاساسية التي رافقت الفولكلور على مدار تبلوره.ومنها: الاشتراكية (communal). غير الرسمية (informal). الهامشية (marginal). الشخصية (personal). التقليدية (traditional). الجمالية (aesthetic). والعقائدية (ideological)وكلها مصطلحات اساسية في اهتمامات علماء الفولكلور. وينهي اورنج بحثه قائلاً ان البحث عن تعريفات جديدة للفولكلور سيستمر. وعدم وجود تعريف ثابت له لا يُنقص من قيمته ابدًا.

٥- خلاصة واستنتاجات

من كل ما تقدم يصبح بامكاننا ان نضع خطوطًا عريضة لاهم سمات الفولكور: فهو اداء حي. وموادشعبية فنية او غير فنية. بعضها يمتد الى العصور الاولى للانسانية. قابل للتغيير من جيل الى جيل لانه متناقل شفاهيًا عبر الاجيال. متضامن مع نزعات الشعب النفسية. الاجتماعية. السياسية وكل نواحي حياته الاخرى. لذلك فهو هوية المجتمع ودليل نوعيته. شائع بين افراد المجتمع. يتداولونه عفويا دون إلمام بهوية المؤلف. لانه من نتاج المجتمع كاملا. يعرض نمط حياة الشعب. ويؤدي الكثير من الوظائف العملية النفعية له. وهو الى كل ذلك حقل خصب للبحوثات الاجتماعية. النفسية. الانسانية. العرقية. التاريخية. وبقية العلوم. يتخذ من اللغة البسيطة السهلة الادراك وسيلة للتعبير الشفوي. وهو اذ ذاك جزء لا يتجزأ من الجهاز الحضاري الاجتماعي. يضع للافراد ناموسا من السلوكيات والتقاليد التي يقومون بها. ويلقنونها للاجيال اللاحقة. وهو من ناحية اخرى ميدان للتنفيس عن الغرائز المكبوتة. والشهوات المدفونة في نفس كل فرد. من هنا يتضح سبب اهتمام الغرب المتزايد بدراسة هذا الحقل. فكانت جامعة هلسنكي بفنلندا اول هيئة تعترف بالفولكلور. وتدرجه كمادة علمية ضمن برامجها الدراسية منذ عام ١٨٨٨.

المصادر والمراجع

بالعربية

ابراهيم، نبيلة. الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة. ١٩٧٣(؟).

ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. القاهرة: المطبعة الازهرية. ١٩٣٠.

البرغوثي، عبد اللطيف. بين التراث الرسمي والتراث الشعبي. عمان: دار الكرمل للنشر. ١٩٨٨.

الجوهري، محمد. «علم الفولكلور. محاولة تعريفه». مجلة الفنون الشعبية (القاهرة: الثقافة والارشاد القومي) ١٤ (١٩٧٠). ص ٨٠-٩١.

حداد، منعم. التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء. الطيبة: مركز احياء التراث العربي. ١٩٨٦.

حداد، يوسف. المجتمع والتراث في فلسطين. قرية البصة. نيقوسيا: مركز الابحاث. منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٨٧.

دهني، محمود. الادب الشعبي العربي. مفهوممه ومضمونه. الخرطوم: دار الاتحاد العربي. ١٩٧٢.

صالح، احمد. فنون الادب الشعبي. القاهرة: دار الفكر. ١٩٥٦.

عبد الحكيم، شوقي. تراث شعبي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٤.

العنتيل، فوزي. الفولكلور. ما هو؟. القاهرة: دار النهضة العربية. ١٩٧٧.

كناعنة، شريف. «الفولكلور. ما هو؟». ١٩٨٦. ضمن حداد١٩٨٦. ص ٣٥-٤٩.

اللقي، هيام. دراسة في الفولكلور والثقافة. الرياض: دار الشواف للنشر. ١٩٩٠.

نصار، حسين. الشعر الشعبي العربي. بيروت: دار الرائد العربي. ١٩٨٢.

Dundes, Alan. The Study of Folklore. Englewood Cliffs, N.J. ١٩٦٥.

Dundes, Alan. Interpreting Folklor. Bloomington, ١٩٨٠.

Herskavits, M., Alexander Krappe Standard Dictionanry of Folklore, Mythology and Legerd. New-York, ١٩٤٩.

Oring, Elliotte. Folk Grops and Geners, An Intraduction Logan Utat, ١٩٩٠.

Thoms, William. "Folklore". I: Dundes ١٩٦٥. PP.٤-٦.

قرأنا لكم

«ليكون لكمْ فيَّ سلام»

(للشاعر شغيق حبيب)

• يفرح خفيفُ العقلِ وضعيف القلب بشيء من المال يجده بين يديه، ويفرح الشاعر عندما يشعر ان شعره كالرصاص في زمن الظلمقراطية كما اسماه شاعرنا شفيق.

في هذا الديوان يرسم شاعرنا بيته من حروفٍ وكلماتٍ مزركشةٍ بخيوطٍ من الحدية ومزمار ينشدُ سمفونية البقاء برغم رائحة النفط الكريهة. وعنجهية الانسان في القرن العشرين.

«عاشقًا بعضي كنرجسةٍ
واحملُ في يدي مزمارْ
واصرخْ
ههنا جذري
بملءِ فمي
وغيري.. كالصدى ينهارْ».

في حديقة بيت الشعر حجر يضع طفلا بين يديه ويعلل له كي ينام، وعلى مسافة يقف ثعلب يحاول سرقة الطفل وخلفه بنت القدس وسور الاقصى، فوق السقف ينادي الشعر حنين العودة لحضن الامة العربية! ويعانق وردة بغداد ونيل مصر، وخلف البيت نبع من آذار، ونهر يحمل عبء السجن ورائحة الزنزانة ويواكب ذلك إصرار إصرار... إصرار.

فالشعر لا يخشى ظلام سجونهم
والليل لا يطفي شعاع ذكاء
انا شاعر لا انحني لقيودهم
فقيودهم كالوحل فوق حذائي...».

(وليد شلاعطة)

«حرية الفكر»

لمحمد العذب موسى

صادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، طبعة اولى - ١٩٧٩.

• يتناول الكتاب قصة حرية الفكر من اقدم العصور حتى الثورة الفرنسية، التي تعتبر نهاية لكل ماقبلها من عصور وبداية لعصر جديد تماما.

ويقع الكتاب في اربعة اقسام:

١. يتناول القسم الاول حرية الفكر في العصور القديمة، اي لدى الانسان البدائي والحضارات الاولى، والاغريق والرومان.

٢. يتناول القسم الثاني اثر الكنيسة الكاثوليكية في اخماد حرية الفكر باوروبا خلال القرون الوسطى، والاهوال التي كان يتعرض لها المفكرون والمنشقون في تلك العصور المظلمة بما في ذلك المذابح الجماعية، ومحاكم التفتيش، ووسائل الارهاب، والتعذيب، والحرب ضد الكلمة المطبوعة، وكيف ادت هذه الضغوط الى ثورة الاحتجاج الديني.

٣. يتناول القسم الثالث حرية الفكرفي الاسلام نظريا وعمليا، وكيف ان الاسلام في جوهره دعوة لاعلاء حكم العقل وحرية الفكر والضمير. وعندما كان المسلمون مخلصين لهذه الاهداف بلغوا في الرقي شأوا بعيدا، ثم كيف نكس المسلمون على اعقابهم واخمدوا العقلانية وحرية الفكر بين صفوفهم وبدأوا في اضطهاد الفلاسفة والمفكرين العقلانيين فتبدلت احوالهم الى اسوأ حال.

٤. يتناول القسم الرابع الفترة منذ النهضة الاوروبية، حتى الثورة الفرنسية. فنرى كيف حدثت النهضة الاوروبية ونتعرف على بعض رجالها امثال ديكارت وسبينوزا يؤلّهون العقل ويضعون اسس المعرفة الحديثة. ومن تلاهم من طراز فولتير وروسو وديدر واوجدوا ما يسمى بعصر التنوير. وغيرت افكارهم نفوس الاوروبيين من الداخل وهيأتهم لثورات الحرية وعلى رأسها الثورة الفرنسية.

(جريس مخول)

«لغز عشتار - الألوهة المؤنثة وأصل الدين والاسطورة»

الكاتب: فراس السواح (١٩٩٣).

عشتار تتحدث عن نفسها:
انا الاول، وانا الآخر
انا البغي، وانا القديسة
انا الزوجة، وانا العذراء
انا الام، وانا الابنة
انا العاقر، وكثر هم ابنائي
انا في عرس كبير ولم أتخذ زوجا
انا القابلة ولم انجب احدا
وانا سلوة اتعاب حملي
انا العروس وانا العريس
وهو من نسلي.

عشتار هي الألهة الانثى في الديانات الشرقية القديمة، ويقدم فراس السواح في هذا الكتاب عشتار تحت اسماء الهات اخرى كايزيس ونوت وهاتور في مصر، وانانا في الديانة السومرية، وننخرساج في بابل، وعناة وعشتارت في كنعان، وسيريس وديانا وفينوس في روما، وسيخمت عند الاغريق، واللات والعزة ومناة عند العرب، وكالي في الهند، وبريجيت في حضارة السلت الاوربية. ويقول فراس السواح واني لادعوها في هذا الكتاب باسمها البابلي عشتار، اي عيش الارض (ص٢٧).

ظهرت الام الكبرى كأول معبود في تاريخ الانسان، «فلقد كانت المرأة سرا اصغر مرتبطا بسر اكبر، سر كامن خلف التبديات في الطبيعة والاكوان، فوراء كل ذلك انثى كونية عظمى هي منشأ الاشياء ومردها، منها تصدر الموجودات والى رحمها يؤول كل شيء كما صدر» (ص٢٥).

وعليه فان تمعن الانسان القديم في المرأة وفي اسرار تكوينها جعله يقدسها ويعبدها في صورة الالهة الام الكبرى فجعل من الله امرأة في تفكيره الديني البدائي الاول، وكان للطبيعة هي الاخرى تأثيرها الكبير على اتخاذ الانسان الانثى معبودة له» فمن جسدها تنشأ حياة جديدة، ومن صدرها ينبع حليب الحياة، ودورتها الشهرية المنتظمة في ثمانية او تسعة وعشرين يوما تتبع دورة القمر، وعندما تعلم الانسان الزراعة وجد في الارض تمثيلاً للمرأة فهي تحبل بالبذور وتطلق من رحمها الزرع الجديد» (ص٢٥). وفي بابل وفينيقيا لم يستطع الرجل ان يضع تحت وصيانته حياة المرأة الجنسية قبل الزواج فكانت بكارة المرأة ملكا للالهة عشتار لا لزوجها المقبل، وكانت الفتاة تهب عذريتها في المعبد حيث تمارس الجنس المقدس تحت رعاية الالهة قبل ان تلتزم الحياة الزوجية (ص٤٠).

الا ان لغز عشتار الام الكبرى لا يقتصر على الاسماء وتنوع التجليات (ص٢٧)، وانما يكمن لغزها الكبير في خصائصها ووظائفها وطقوسها وتراتليها المتنوعة والمتناقضة والجامعة في ان واحد. ويقدم لنا الكاتب صفات عشتار البابلية بقوله: «هي ربة الحياة وخصب الطبيعة، وهي الهلاك والدمار وربة الحرب. في الليل عاشقة وفي النهار مقاتلة ترعى المواقع، وتغشى المذابح. هي الام الرؤوم الحانية، راعية الحوامل والمرضعات الحاضرة ابدا قرب سرير الميلاد، وهي البوابة المظلمة الفاغرة لالتهام البشر. هي ربة الجنس وسرير اللذة، وهي من يسلب الرجال ذكورتهم ويخصى تحت قدميها الابطال. هي القمر المنير وهي كوكب الزهرة. هي النور ورمز الشعلة الابدية هي العتم والظلمة وما يخفى. هي القاتلة هي الشافية هي العذراء الابدية، وهي الام المنجبة وهي البتول هي البغي المقدسة. هي ربة الحكمة وهي سيدة الجنون. هي الاشراق بالعرفان وهي غيبوبة الحواس وسباتها. التقت عندها المتناقضات وتصالحت المتنافرات» (ص٢٨).

هذه هي عشتار وها هو لغزها. ها هي المرأة في عصر الامومة وها هي الهتها الانثى، الام الكبرى ولكن، اين موقع الرجل من هذا؟

«في المجتمع الامومي اسلم الرجل قياده للمرأة لا لتفوقها الجسدي عليه بل لتقدير اصيل وعميق لخصائصها الانسانية وقواها الروحية وقدراتها الخالقة وايقاع جسدها المتوافق مع ايقاع الطبيعة. فقد كانت المرأة بشفافية روحها اقدر على







التوسط بين عالم البشر وعالم الآلهة» (ص٣٢).

لقد استمرت المرأة وكذلك الألهة عشتار في السيطرة على العالم الديني للشعوب السامية القديمة الى ان حدث الانقلاب الذكوري في التاريخ البشري. فبعدما كانت المرأة هي رأس العائلة ورأس المجتمع ورأس العبادة والحاكمة. بدأ يحدث التغيير فانتقلت السلطة تدريجيًا ليد الرجل عبر مراحل تاريخية طويلة كان من اهم اثارها تقلص عبادة عشتار الام الكبرى ليحل مكانها الاله الذكر وينتهي بذلك وجود الانثى من التاريخ الديني للشعوب عند مطلع الديانات السماوية الكبرى.

فمع اكتمال الشكل الاقتصادي الجديد وتزايد الدور الاجتماعي للرجل على حساب المرأة نجد الى جانب الالهة الكبرى ابنها الذي دعته عصور الكتابة بتموز او ادونيس، فكانت هذه اولى خطوات الرجل والاله الذكر في اقتحام عالم الامومة وطرد الانثى من السلطة في المجتمع وفي الديانة. فعند اقامة المدن في بداية عصر الكتابة وتكوين دولة المدينة القوية ذات النظام المركزي والهرم السلطوي الذي قام على انقاض المجتمع الزراعي البسيط، يظهر الآلهة الذكور ويتشكل مجمع الألهة برئاسة الإله الاكبر.

وبعد اتمام القضاء على سلطة المرأة في المجتمعات القديمة تم القضاء ايضا على «حق الام». وهو الحق الذي بموجبه يعود الاولاد بالنسب الى امهم. وظهرت مكانة العائلة الأحادية التي تقوم على سيادة الرجل مع الرغبة ان تكون ابوة الاولاد ثابتة لا جدال فيها. وهكذا كان اسقاط حق الام هزيمة تاريخية للجنس النسائي. ابتدأ معه تاريخ استذلال المرأة واستعبادها. وانتهت معه الجنة التي فقدها الانسان ربما الى الابد. فالمبدأ الامومي يجمع ويوحد والمبدأ الابوي يفرق ويضع الحواجز والحدود. والمبدأ الامومي مشاعة وعدالة ومساواة. والمبدأ الابوي تملّك وسيطرة وتمييز. الامومية توحد مع الطبيعة وخضوع لقوانينها. والابوية خروج عن مسارها وخضوع لقوانين مصنوعة.

.... وقد تكون غزليات الشعر الانساني الموجه للمرأة ليست الا تعبيرًا عن الحنين لتلك الفترة. ولسان توبة من الرجل الذي لم يعرف كيف يصالح المرأة وكيف يعاقب نفسه.

(سليم ابو جبل)

«ملحمة السراب»

لسعد الله ونوّس

• كتب الشاعر بول شاوول معرّفًا للكتاب: مسرحية «ملحمة السراب» لسعد الله ونوس قد تكون اقسى ما كتبه صاحب «الملك هو الملك» و«الفيل يا ملك الزمان» و«منمنمات تاريخية». كأنها تعرّي الواقع العربي من كل الاوهام والاحلام. فهي في وضوح عيني الزرقاء (شخصية في المسرحية تحيل الى زرقاء اليمامة المرأة في الجاهلية التي تقول الحكاية انها كانت ترى على مسافة عدة ايام) يستشف ونوس ما نعيشه ونعاينه في ظل التحولات التي بقيمها الاستهلاكية والانفتاحية و«الليبرالية» الوحشية تدمر كل شيء وتزحف على كل شيء. ملحمة السراب هي ملحمة الخراب. كتبها بصفاء فاجع وبوعي حاد وبلغة درامية ناضجة وحية. مجردة من اي زخرف او من اي بلاغية من خارج متطلباتها المسرحية».

تلخيص لأحداث المسرحية:

عبود الغاوي ابن البلدة الذي هاجر منذ زمن طويل يعود للمرة الثالثة الى بلدته زائرًا. وعودة عبود لا بد الا ان تحمل للقرية الجديد والمفاجئ من الاحداث. في الزيارتين السابقتين تزوج عبود فتاتين هما اجمل بنات القرية وكان يتزوج الفتاة ويتركها بعد اشهر مطلقًا اياها بعد ان يكون قد اغدق عليها من ماله ونهج حياته «الحضاري».

توقع اهل البلدة ان يطلب عبود زواج رباب، اجمل فتيات القرية. ولكن الامر لم يكن كذلك هذه المرة. لقد حضر عبود وفي عقله افكار غريبة لم يكن احد من ابناء القرية ليتصورها.

هدفه الاول كان شراء اراضي الناس لاقامة مشروع سياحي ضخم وكل ما يستلزمه هذا المشروع من مشاريع تجارية حديثة مرافقة.

يدفع عبود اضعاف سعر الارض، فيغري الحال عقول الرجال ويشتري اراضي الغالبية العظمى من ابناء قريته. وحتى يستثمر الاهالي اموالهم يعطونها للغاوي ويستثمرونها في مشروعه.

وتبدأ القرية سلسلة من التحولات والتحولات السريعة غير المدروسة وغير المتوقعة. يغدو الناس اتباعًا لشهواتهم وللمال وللغاوي، لا يستطيعون شيئًا بدونه ولا يعملون بغير رضاه.

يسير الناس في سراب احلامهم بحياة عصرية وتسليم مؤلم لكل ما تحدثه هذه الحياة من اغراءات بصرية وذهنية تسلب العقول وتلوث الانفس. وسط هذه الحالة الملوثة تبقى مريم الزرقاء وبسام المدرّس وفاطمة الموعي الشخصيات الوحيدة التي ترفض هذا الشيطان ومشاريعه فترمى بالتأخر والرجعية وعدم مواكبة العصر.

مريم الزرقاء هي شخصية رئيسية وهبها الله قدرة الرؤية الى مسافة زمنية مستقبلية - تستشرف الآتي وتنذر منه. تبقى ضمير القرية وعنصرها الطيب سويًا مع المدرّس بسام وفاطمة الموعي.

نهاية المسرحية تكون بمغادرة عبود الغاوي وخادمه ورباب بعد ان «يشتريها» من ابيها «شاعر القرية» ويترك القرية يأكل الناس فيها بعضهم بعضا. جشعين فارغين ينذرون بليل طويل آت، وبوفاة الزرقاء وهي تصرخ ملء الفضاء منذرة بما سيحل بالقرية وبعناق بسام وفاطمة وسيرهما معًا متحدّين هذا الظلام.

جدير بالذكر ان عبود الغاوي كان مرافقًا بخادم اجنبي يحتار القارئ ان كان هذا الخادم سيد الغاوي ام هل



حقًا هو خادمه!!

في المسرحية احداث جانبية تدعم تطور الاحداث الرئيسية وتصب في الفكرة. ذاتها مثل تقاتل الاخوين امين ومروان. قتل احدهما للآخر (وهما ابناء الزرقاء) ومثل قصة الشاعر ياسين وزوجته التي تخونه فضة وابنتهما رباب.

(فادي معلوف)

كلام الليل يمحوه النهار

• كان الخليفة هارون الرشيد يطوف في قصر له. اذ مرّ بجارية له سكرى. وعليها كساء خز. تسحب اذيالها. فوعدته ان تزوره في اليوم التالي. فلما كان الغد. مضى اليها. وقال لها: الموعد. فقالت: يا امير المؤمنين. اما علمت ان كلام الليل يمحوه النهار. فضحك وخرج الى مجلسه. وسأل عمن بالباب من شعراء الكوفة. فقيل له: مصعب. والرقاشي. وابو نواس. فأمر بهم. فدخلوا. فلما جلسوا بين يديه. قال: ليقُلْ كل واحد منكم شعرًا يكون آخره: كلام الليل يمحوه النهار. فأنشأ الرقاشي(١) يقول:

متى تصحو وقلبك مستطارُ   وقد مُنِعَ القرارُ فلا قرارُ
وقدْ تركتكَ صبا مستهامًا   فتاةٌ لا تزورُ ولا تُزارُ
اذا استنجزتَ منها الوعدَ قالتْ   كلامُ الليل يمحوه النهارُ

وقال مصعب(٢):

اتعذلني وقلبي مستطارُ   كئيبٌ لا يقرُّ له قرارُ
بحبِّ مليحةٍ صادتْ فؤادي   بالحاظٍ يُخالطها احورارُ
ولما ان مددت يدي اليها   لألمسها بدا منها نفارُ
فقلتُ لها عديني منكِ وعدًا   فقالت: في غد منك المزارُ
فلما جئتُ مقتضيًا اجابتْ   كلام الليل يمحوه النهار

وقال ابو نواس(٣):

وخودٍ اقبلتْ في القصر سكرى   ولكن زينَ السكرَ الوقارُ
وهزَّ المشيُ اردافًا ثقالاً   وغصنًا فيه رمانٌ صغارُ
وقد سقط الرّدا عن منكبيها   من التجميش وانحل الازارُ
فقلت: الوعد سيدتي فقالت: كلامُ الليل يمحوهُ النهارُ

(«من كتاب «اروع ما قيل في مجالس الشعراء»، تاليف: اميل ناصيف)

(١) الرقاشي: هو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي. شاعر عباسي.

(٢) هو مصعب بن الحسين البصري (٠٠٠-نحو ٢٥ هـ=٠٠٠-٨٦٥م) شاعر من البصرة. كان ورّاقًا.

(٣) ابو نواس: هو الحسن بن هاني (١٤٥-١٩٩ هـ=٧٦٢-٨١٣م) كان شاعر الامين. يعتبر شاعر الخمرة بلا منازع.

«خفة الكائن التي لا تحتمل»

لميلان كونديرا

ميلان كونديرا، كاتب روائي من اصل تشيكي. ولد في براغ. هاجر الى فرنسا. جزء من رواياته كتب باللغة التشيكية والجزء الآخر كتب بالفرنسية. تُرجمت اعماله للكثير من اللغات. من اهم اعماله: «خفة الكائن التي لا تحتمل». «الخلود». «الهوية». «البطء». «غراميّات مرحة». «الحياة هي في مكان آخر». «كتاب الضحك والنسيان». صدرت ترجمات عربية لهذه الروايات من مؤسسة «دار الآداب» وايضًا من مؤسسة «ورد».

الرواية: تبدأ بطرح فكرة فلسفية معروفة تتحدث عن موضوع جوهر التناقض الذي بنيت عليه الحياة. مثل: النور والظلام. الكائن واللاكائن.. الخ. وان الفلاسفة عبر العصور منحوا احد جوانب هذا التناقض صفة الايجاب. والجانب الآخر صفة السلبية ويطرح السؤال أين الموجب وأين السالب في موضوع الخفة والثقل؟ ويقال ان الثقل هو الجانب السلبي ودائمًا عبر عن مأساة الحياة باستعادة فكرة الثقل الذي يسقط على حياتنا. لكننا نستطيع ان نكتشف في قراءة هذه الرواية ان مأساة الشخصيات هنا لم تكن مأساة الثقل وانما كانت مأساة الخفة. ولم يكن ما انهال عليها من احداث عبثًا. بل كان خفة الكائن التي لا تحتمل. تتركز الرواية حول المحاور الأساسية التالية: اولا العلاقة بين «توماس» و«تيريزا». ثانيًا العلاقة بين «سابينا وفرانتز» و«كارنينا» وهي الكلبة التي تمتلكها «تيريزا». في النهاية، يشعر القارئ عند قراءته لكونديرا بتلك المداعبة الخفية والابتسامة التي تظهر رغمًا عنه دليل عجزه عن الكلام. لكل رواية لحظة القمة فيها. عند كونديرا يراودك هذا الشعور من بداية اول كلمة حتى نهاية آخر كلمة.

(عزيز بنا)

سلمان ناطور

٥٣ عاما على النكبة

ما تيسر من سيرة الشيخ المشقق الوجه

المقاطع التي تنشر هنا جمعها الكاتب لبرنامج خاص يستعد لتقديمه الفنان النصراوي لطف نويصر عن النكبة وهي من ذاكرة الجيل الذي عاش النكبة ويرحل عنا يوما بعد يوم . وسيقدم البرنامج باللغات الثلاث العربية والعبرية والفرنسية على منصات في البلاد والخارج. وتعرض فقرات منه في أمسية تعقد يوم ٢ أيار المقبل في جامعة حيفا.
يقول الكاتب في تعريف عمله هذا: « انه ليس عملا مسرحيا ويخلو من كل مؤثرات المسرح الفنية. انه عودة الى حكواتي الدواوين والمقاهي»
ويذكر أن الكاتب الفلسطيني سلمان ناطور كان أول من وثق الرواية الشفوية الفلسطينية عن النكبة في كتابه « وما نسينا » الذي صدر عام ١٩٨٣ وكان نشر مسلسلا في مجلة « الجديد » الحيفاوية بين ١٩٨٠ و١٩٨٢ ونشر مسلسلا في « القدس » عام ١٩٩٧ وصدرت الطبعة الثانية منه عن مؤسسة « تامر » في رام الله عام ١٩٩٨ . وهو يواصل مشروعه التسجيلي حيث يصدر له قريبا كتاب بعنوان « ذاكرة ».

١

عندما كنت طفلا صغيرا، اعتدت قبل النوم على وضع رأسي في حضن جدتي، الله يرحمها، لتحكي لي قصة. دائما كنت أغمض عيني قبل أن تنهي قصتها اذ كانت تتوقف عن الحديث حين أسكت . وحين يتسرب الى أذنيها شخير خفيف وأنات متواصلة . عندها ترفع رأسي عن حضنها وتضعه على الوسادة .

كانت تجيد قص الحكايات القصيرة وتسترسل حين يكون الهدف تنويمي فقط . ولكن اذا لم أغمض عيني بعد محاولات تنويمية عديدة كانت تقطع القصة وتقول : كل القصة وما فيها ..وتشرح الهدف والمغزى ثم تدغدغني وهي تقول وأنا أضحك: هاي حكايتي حكيتها وفي نص عبك حطيتها .

عندما كبرت وصرت أقرأ القصص بنفسي . صرت أسأل عن المغزى وأحاول أن ألخصها على طريقة جدتي ب « كل القصة ومافيها» واكتشفت فيما بعد أن الحياة قائمة على كل القصة وما فيها .

٢

في غمرة أحداث اليوم تختفي تلك القرى التي كانت مئذنتها تعانق السحب ورؤوس كنائسها تشمخ وعلى تراب الزقاق العتيق يلهو أطفال صغار ولدوا في اقرث مثلا أو في جبع وترعرعوا لاجئين في براكية خشب وان ابتسم لهم الحظ كبروا في غرفة صغيرة في وادي النسناس وفي قلوبهم شوق يشدهم للعودة الى الازقة الترابية التي كانت تلطخ ثيابهم . نتذكر او لا نتذكر . نحلم او لا نحلم . سنعود او لا نعود . فعلى لسان الشيخ . وفي كتب التاريخ . في الذاكره الاكبر . تظل عشرات القرى تنتظر عودة أبنائها وتظل الذاكرة تحمل صورة حية عن عرس الست ورديه . وعن زفة جمال الصالح . وعن طوشة البيادر . وعن الجنازه اللي حضروها اهل الشرق والغرب . وعن عين المي. عين العذرا في المدينة الحالمة بأن يعود اليها سلسبيلها .

قلنا : يا شيخ . بعد عمر طويل شو راح تترك لنا ؟
ولا شي . يمكن حكاية بلد
بتظل قريه عامره في القلب .
قريه مزهزهه برجالها ونسوانها واطفالها
بعمرانها واشجارها
بتضحك لقرص الشمس
وما بتنتسا .

٣

كل القصة وما فيها أنه تظل البروه وميعار ومعلول وأم الزينات وعين غزال وجبع وصفوريه واكزم وعشرات القرى الممسوحة. تظل ملامحها بارزة وتتحرك وتنطق وتصرخ في تجاعيد ذلك الوجه الذي شققته أيام السفر . السفر برلك. وأيام الثورة وأيام الهجيج والأيام التي كان يدخل حينها ضابط أشقر وخلفه حاشية أدناهم فيها شاويش وأصغرهم كلب يرفع رجله عند بوابة ويفعلها ثم تواصل الحاشية طريقها اليبيت عميل يذبح الذبائح . وفي مكان آخر يواصل القاتلون طريقهم. وفي مكان آخر يقبع السجين في زنزانته ويحلم بطفل يكبر أو يرسم أحلام أبيه . في تلك الزنزانة المعتمة يولد الحلم ويتجدد الجنون لانتزاع الحياة .

منهم من قضى في عتمته . ومنهم من تسلل الى النور عبر النافذة . ومنهم من حطم بوابات السجن وخرج الى الحياة ومنهم من ساقوه الى حبل المشنقة في وضح النهار. في ذلك اليوم الأسود . كانوا ثلاثة . سمعناهم يلفظون أنفاسهم : كملوا المشوار. كملوا المشوار.

٤

لم يأخذني دافع الى لندن سوى حكايات جدي وأبي وشيخ مشقق الوجه قال لي والشرر يتطاير من عينيه : «والله لو يصح لي لأفجرها عن بكرة أبيها » .

يصعب علي حتى اليوم أن افهم هذا الحقد الذي يكنه هذا الجيل لبريطانيا العظمى . ويبدو أنه ينتقل بالوراثة . وما من شيخ عرفته الا وشتم وسب . لكنه يتمنى لو في آخر لحظة من حياته أن يزور لندن . في ذاكرة كل منهم صورة للانجليزي نفسه الذي لا يتبدل ، رجل في الثلاثينات . على راسه قلبق . يلبس الشورت وبدلة الكاكي والسباط الأسود ويصرخ hold up ولا يعرف الضحك .

٥

« عبد الحسن كان قبضاي وعجز الانجليز . قرروا يصفوه . يوم طوقوا البلد وأمروا الرجال والشباب يتجمعوا في الساحة والنسوان والأطفال يبقوا في البيوت . الطقس كان حامي والشمس بتقلي العصفور . نقعونا في الساحة من الصبح للظهر والكابتن شيفر قال : بدي عبد الحسن من بينكم . قلنا لبعض . لو منموت مش راح نقر عن عبد الحسن . وصمدنا . الظهر شفنا ختيارة حامله صره وقربة مي وجاي للساحه . وقفها الكابتن وسالها : لوين يا عجوز؟

قالت : ابني من الصبح في الشمس . لا أكل ولا شرب . حامله مي وخبز لابني .

- مين ابنك ؟

- عبد الحسن . عبد الحسن . هذاك هو . واقف مع الشباب يا خواجه . لا أكل ولا شرب .

روحي أعطيه .

ومشيت بين الرجال والكل يهمس لها : ارجعي . ارجعي . لكن لا حياة لمن تنادي . ما كانت شايفه حدا الا ابنها . قبل ما تناوله الصره . الكابتن حط ايده عليه وسحبه من بينا . سحب فرد وقوسه قدام أمه وقال لنا روحوا ادفنوه . الناس قالوا : انت السبب . لولاك ما كانوا عرفوه . وهي صارت تشهق وتصيح : هذا ابني حبيبي جبت له أسقيه . من الصبح في الشمس لا أكل ولا مي » .

وأمضت ما تبقى من حياتها حاملة صرة فيها ثياب عبد الحسن وقربة ماء وهي تلف من قرية الى قرية ومن بيت الى بيت . لا تنطق الا بجملة واحدة : « يما ياحبيبي مين قتل عبد الجسن ؟ » .

٦

في أحد الأيام طوق الانجليز البلد وأمروا الناس بالخروج من بيوتهم ولم يبق في البيت سوى « كامل الضرير » وكان يكره الانجليز. كما كره عماه . ويبحث عن طريقة لينتقم منهم . فاعتلى سطح البيت . ولما أمره الضابط بالنزول . رفض وقال : أنا أعمى وأخشى السقوط . اقترب لأنزل على كتفيك . اقترب الضابط وسحل الضرير بجسده واستقر على منكبي الانجليزي وصار يلوح بعكازه ويصيح بأعلى صوته : « يا أهل البلد والله ركبناهم ..ركبنا بريطانيا العظمى زي الحمير » ولم يفهم الضابط لماذا صار أهل البلد يصفقون ويهتفون . ربما ظن أنهم يحيونه على تواضعه وشهامته . فلم يبخل عليهم من شهامته . فظل يدور بينهم حاملا الضرير السعيد على ظهره وهم لا يتوقفون عن الهتاف والضحك . الى أن أوقفهما جندي يبدو أنه عرف اللغة العربية . وباعصاب باردة كالثلج سحب من جيبه علبة سجائر وناولها للضرير وقال له : « هذا أجارك . انزل ». فتح الضرير العلبة وتحسسها ثم جعلكها بين أصابعه وقال للجندي : الباكيت فاضي يا خواجه . فقال الجندي : وكلامك فاضي .

٧

الشيخ عباس . مات قبل ثلاثين عاما . أذكره يلبس قمبازا مقلما ويركب على حمار أبيض ويجوب في شوارع القرية حاملا رزمة من المفاتيح ويتنقل معها من بلد الى بلد. وعندما كنا نسأله : ما هذه المفاتيح يا شيخ عباس ؟ كان يقول : « هذه مفاتيح طياراتنا. ولا طياره بتطير في السما الا اذا استلموا مفتاحها مني ».

◄

لم يكن الشيخ عباس غبيا . كان ذكيا ويحب المزاح . وفي أحد الأيام التقاه شيخ ظريف، وكان عباس يرتدي قمبازا أبيض ويركب على حماره الأبيض . فسأله الظريف: « قل لي يا شيخ عباس . من هو الحمار ؟ الأبيض من فوق أم الأبيض من تحت ؟ » ولم يفكر الشيخ عباس فأجابه على الفور : « الحمار هو الذي لا يعرف من هو الحمار ».

الشيخ عباس كان مقاتلاً في صفوف الثورة . بعد أن عمل راعيا في شبابه . ولأنه « ضريب حجر ممتاز ويصيب نقفه بنقفه » كما كان يشهد عن نفسه - فقد حملته الثورة « مترليوز » لاسقاط الطائرات البريطانية التي كانت تحوم فوق مواقع الثوار وتقصفهم . الله يرحمه . كان يقول : « الله وكيلك . كل رصاصه بطياره . بس الانجليز عندهم طيارات قد ما عنا هسهس » وفي الحرب مع اليهود تطوع للدفاع عن « عين غزال » القريبة من البحر . لأنه سمع أن اليهود سيقصفونها بالطائرات من تلك الجهة فحمل سلاحه المضاد للطائرات ومترس في القرية وظل يطلق الرصاص الى أن نفذت الذخيرة . فترك سلاحه وراح يركض الى القيادة في الطيرة لاحضار الفشك . ولما عاد كانت القرية قد سقطت وهدمتها الطائرات وهجرت أهلها . فدخلها بيتا بيتا وسحب المفاتيح وربطها في سلك نحاسي . وحملها معه الى كل مكان .

وفي أحد الأيام عندما كان في زيارة لأصدقائه من أيام الثورة في شفاعمرو . حلق في السماء سرب من الطائرات . انتفض الشيخ عباس وحمل رزمة المفاتيح وركب على حماره مهرولا .

« الى أين يا شيخ ؟ » سأله أصدقاؤه .

« الى البلد . هاي طيارات العدو الصهيوني . لا بد أنه طيارينا البواسل بيفتشوا عن مفاتيح الطيارات . رايح لأفتح لهم اياها علشان يكسحوا العدو » ولكش حماره وكانت الشمس تشرف على المغيب .

بعد يومين وجدت جثته على طريق « الجناديه » التي تربط سهل مرج ابن عامر بجبال الكرمل . كانت الجثة ممزقة والى جانبها تناثرت المفاتيح وعلى بعد أمتار كانت جثة الحمار ممزقة اربا اربا .

لقد أكلهما الضبع ...

٨

« بعد ما احتلوا البلد كانوا الختيارية منزويين في غرف معتمة ومعهم نسوانهم واطفال صغار . جابوا سيارات وحملوهم فيها . هذا كان في عز كوانين الشتا كان ينكب من أبواب السما . مرج ابن عامر كان محروث على التراكتورات والشتا غطاه وكنت تشوفو بحره كبيره . حملوا الناس بالسيارات وكبوهم في المي والوحله . الناس صارت تغرز في الوحل . صاروا الختياريه يموتوا لحالهم . ١٣ ختياري ماتوا في المستنقع . ظلوا يومين ثلاثه مغرزين في الوحله ويموتوا شوي شوي من البرد والمي . كان معهم ياسين فاعور ومصطفى فاعور وعبد المحمد وزينب عبد الجليل وكانت حلوه الناصر تغرز في التراب وهي تصيح : دخيل الله ..بحياة الله..يا يما يا حبيبي ..

شينا فشينا يختفي الصوت يخت في الص وت يخ ت ف ي ال صو..

٩

قد لا تعني أحدا تفاصيل سيرتنا الذاتية لأننا نعيش مثل غيرنا وسنموت مثلهم.

نحن جزء من زمان ومكان هما لكل الناس . لكن لأننا ولدنا بعد الحرب الأولى فقد صرنا شهادة تاريخية.

نحن وثيقة مسودة بالحبر الأسود. زعم الأقدمون أنهم استشهدوا من أجلنا ونزعم نحن أننا نستشهد من أجل الآتين بعدنا. حلقة مفرغة ليس لها بداية ولا نهاية . دائما نحتل المركز، سيان ان أخذنا وان أعطينا . لأننا ولدنا بعد الحرب الأولى وقد حملتنا الحرب أوزارها.

١٠

لم يعرف جدي القراءة ولا الكتابة ولكنه حفظ الشعر وأساطير العرب . وتحدث كثيرا عن البلقان ورومانيا . كان يقول . الله يرحمه : « أعرفها شبرا شبرا » . ثم يخلع جورب قدمه اليسرى ويكشف عن اصبعين مفقودين . « راحوا في الثلج . في السفربرلك . أخذونا عالجيش التركي لنحارب في البلقان . خمس سنين قضيت في العسكرية .. أخذوا من البلد تسعين شاب . رجعنا خمسه ..فلان وفلان وفلان ..وأنا ضيعت أصابعي في الثلج » . وكنت أقول له : « عندما أكبر يا جدي سأسافر الى رومانيا لأبحث عن اصبعي قدمك » فيضحك ملء فمه ويقول لجدتي : « بيقولو. نيال كل من له في السويدا خرابه وحفيدك بيقول نيال كل من له في رومانيا أصابع مقطعه » وأنا أقسم ببراءة طفولية أنني لو عثرت عليهما لبنيت لهما هيكلاً من الثلج.

١١

أحببت جدي بهيكله الفلاحي . السروال الأسود . والحطة البيضاء . واللحية التي ترامت على صدره، والمنكوش الذي تراقص على منكبه حين نزل مع الفجر الى الأرض وأنا اعتدت أن آتي اليه بعد ساعتين حاملا ابريق الماء وصرة الزاد . في طريقي الى المدرسة.

كان لجدي ثلاثة أو أربعة أصدقاء من الختيارية، قضى معهم أمسيات الصيف والشتاء وكنت أصغي الى حكاياتهم ومنهم تعلمت الدرس الأول في السياسة . كنت في السابعة من عمري عندما وقعت تلك الحرب في سيناء وبالرغم من أنها كانت بعيدة عنا . الا أن حالة الرعب دبت في قلوب الناس . مما روجت له الاذاعات عن حرب شاملة قد تنفجر في الشرق الأوسط والاجراءات الأمنية التي فرضتها السلطات . الأنوار الخافتة في البيوت . الاغلاق المحكم للشبابيك والأبواب ومصابيح السيارات التي دهنت باللون العسلي كي لا تبدو للطائرات « العربية التي قد تحوم وتقصف الأضواء »

١٢

جلس جدي مع أصدقائه الختياريه يتحدثون عن الحرب . عن بريطانيا وفرنسا . عن السويس وعبد الناصر . كان بينهم شيخ قبضت عليه حالة الرعب فظل صامتا لا ينطق . وأصغى باهتمام الى جدي وهو يتحدث باعجاب عن عبد الناصر . عن شجاعته وقوة شخصيته . فقاطعه هذا الشيخ سائلا : « قل لي ! عبد الناصر له شوارب ؟ »

ضحكوا وضحكت معهم . لم أفهم لماذا ضحكت . وأما الشيخ فقد سارع الى شرح سؤاله عله يخلص نفسه من الحالة العبثية التي أوقع نفسه فيها . فقال : « اذا كان لعبد الناصر شوارب . يعني الزلمه قبضاي واذا الزلمه ما له شوارب بيكون يهودي ابن يهودي » .

١٣

ويعود بذكرياته الى أيام خلت . الى الساحة الغربية . مرتع الشيوخ والشبان والأطفال والصبايا . فيها كانوا يتجمعون في حلقات ولا يتحدثون عن اصلاح العالم وثورة الانسان واحتلال الكواكب . بل ينطلقون في حديث تلقائي عن هموم صغيرة وعابرة . وبعفوية مصدرها نشوة مارقة ينطلق ثلاثة أو أربعة شبان ويدعون الآخرين الى صف الدبكة حول « أبو علي الزمار » . ولما ينتفخ خداه ويتورد وجهه وتتساقط حبات العرق عن جبينه وتشتد ضربات أقدام « النشامه » على الساحة الترابية . لا يبقى على المقاعد الحجرية سوى من لا يقوى على الوقوف من شيوخ تجاوزوا التسعين . وتتجمع النساء على السطوح تظللهن عرائش الدوالي وتتساقط النظرات الحالمة على لهف الشبان وتتشابك المواعيد والأوف والميجنا . واذا ما بدأ الليل يلف الساحة والأفق ويرتفع حماس الشبان وصياحهم « عليها الجيره ما نبات الليله » تتحول الساحة الغربية الى مسرح يتحرك عليه عشرات الممثلين بايقاع رتيب واضاءة محكمة تتشابك فيها خيالات الظل فتجعلها صورة سريالية . وتمر ساعة وساعتان وثلاث وأربع . ومن يتعب يعود الى المقعد الحجري ويظل صوت المزمار يصدح حتى عندما يجد أبو علي الختيار نفسه وحيدا في الساحة. ينقر بأنامل يده اليسريعلى ثقوب المزمار القصبي ويلوح باليمنى متحديا الشبان المرهقين .

١٤

يوم دعاني الحاكم العسكري . شمشون . وصار يهددني لأنه نشرت في الصحف .. كتبوا عنها الشيوعيه .. وأوصلناها لجرائد أميركا .. قلت له أنا ختيار ومش خايف على حياتي .. أكبر من الخازوق اللي أكلناه مش راح ناكل .. وأكثر من الاهانه اللي انزلوها علينا ما راح حد ينزلها .. فرعطت حطتي عن راسي .. وقلت له كلامك ما يحرّك في راسي شعره .. الاتراك حكموا بلادنا أربعمائة سنه وطاروا .. والانجليز حكموا ٣٠ سنه وطاروا .. وانت يا شمشون راح بيجي يوم وتطير .. والله صدقت نبوتي .. طردوه من الجيش .. يوم التقيت فيه بالخضيره .. قلت له: بيسلّم عليك أبو فلان .. قال مين أبو فلان ؟ قلت له: أنا. مش قلت لك آخرتك تنطرد ؟

خليها على ألله . هو احنا قادرين نحكي ؟

١٥

تسقط الشمس . يعتم الشفق الذي كان يتلألأ بعيدا عن الشاطئ . يختفي الحد الفاصل بين البحر وبين السماء التي تميل الى السواد . يختفي الحد الفاصل بين حدود مصنع البيره .. وشارع المقابر .. المصنع لم يعد قائما .. المقابر ما زال يكتنفها هدوء .. سكينة الاموات . لكن حزن الاحياء . والسور الكبير الذي يمتد مع الطريق ما زال منتصبا منذ تلك الايام .. مقبرة الانجليز . الروم . اللاتين . الموارنه . وقبور المسلمين المشرفة على البحر . تلقي عليها نظرة . تقلب حجارتها لتعرف اسما واحدا على الاقل .. وقد تعثر على الاحرف العربية مبعثرة .. من يعرف كيف هدمت هذه القبور ؟

« كنا . لما ندخل المقبرة لندفن أمواتنا . ولما نبدأ بقراءة الفاتحة . تسقط علينا القنابل من المتراس في مصنع البيره المشرف على يافا .. هذا المصنع خلق لنا الكثير من المشاكل .. يوميا كانوا يقصفوا بيوتنا وما نعرف كيف نرد عليهم . بالمدفع هدموها .. وبعدها مثل ما تركناها .. يافا كانت كلها عربيه بأحيائها وأمواتها .. وعلى بقعة صغيرة عشرين بعشرين كان في مقبرة لليهود .. شوف شو عاملين فيها .. سيّجوها وعليها حارس وناطور .. أي هو أمواتهم أغلى من أمواتنا ؟ »

شيخنا الذي نتحدث عنه . لا تعرف الدموع الى وجنتيه سبيلا .. يحصرها حين يشدّ عضلات جفنيه فينكشف عمق الشقوق التي ترتسم على جبهته العريضة . والاخرى التي تمتد من طرف العين وحتى السالف وحتى الفك .. وحتى العنق وحتى القلب .. واذا ما انفرجت أساريره وارتخت عضلات وجهه .. ينفث الهواء فيفرغ رئتيه ويواصل السير .. واذا ما وقف عند الجامع الذي تحوّل بقدرة قادر الى « بيت كنيست » (كنيس) يلقي بنظراته على الارض . ويتوقف قليلا يمعن النظر في الارض لكن « في اللي بيغيّر وما بيتغيّر » .

وحين كان واقفا . جاء رجل يهرول في اتجاه الكنيس / الجامع . يضع قبعة على رأسه . يحمل متاعا أسود بيده اليمنى . وتغطي عينيه نظارات طبية ويبدو وفي الستينات من عمره .. توقف الرجل الغريب . غريب حقا ..

- شالوم !!

- لم يرد الشيخ .. قلنا : « شالوم »

- الغريب لم يلتفت الى الشيخ .. وان نظر اليه باستغراب لكنه نظر الينا وكأنه يستجدي ..

- « إفشار لهشليم ات همنيان ؟ » .. قالها بالعبرية وابتسم كأنه يستجدي ..

- سألنا الشيخ : ماذا يطلب منكم ؟

- يريدنا كمالة عدد للصلاه ..

- لم يفهم الشيخ .. قلنا له : لكي تتم الصلاه يجب أن يكون عدد المصلين عشرة أنفار على الاقل .. وهذه مشكلة هذا الكنيس : لا يجدون في هذا الحي عشرة مصلين ..

وقف الرجل الغريب ينتظر استجابتنا . حرّك الشيخ رأسه كأنه يريد أن يقول شيئا لهذا الخواجه . فهمنا ماذا أراد . وفهم هو اننا فهمنا . فلم ينبس ببنت شفة . ثم قال لنا : قولوا له انصرف .. وظل يحدّق بجدران الجامع المنتصبة بحجارتها الحمراء .. وتابع السير وتابعناه الى جانبه ..

١٦

انتشر جنود البلماح في أزقة القرية . . وتمركزت مصفحاتهم في الساحات العامة . . كان الرصاص يرشق نحو كل شيئ . . هنا وهناك تفتح امرأة الشباك لتطل على الشارع . . فيرشقونها برذاذ من الرصاص . . تسقط هي أو يسقط الشباك . . هنا وهناك تخرج طفلة تبحث عن أخيها الذي ترك البيت . . تسقط هي أو يسقط أخوها الطفل . . أو الاثنان معا . . يسد الباب . . يحكم غلقه بخشبة عريضة . . ثلاثة جنود يقفون



الم وامل

ورشاشاتهم تزفر الموت . . أحدهم يلبطه برجله . . لا يفتح في المرة الاولى . . يلبطه ثانية . . في الثالثة يلبطه بكتفه فيسقط الباب . . ويلقي بقنبلة في ساحة الدار . . يدخل أو لا يدخل . . من بقي في الداخل كان عليه اما ان يموت في ارض البيت . واما ان يموت في الزقاق المؤدي الى جامع دهمش . .

« في ساحة الجامع ، واحد من دار هيرون ، رمى قنبلة على الجنود ، اللي تجمعوا ليحشروا الناس في قلب الجامع ، انقتل أكم جندي منهم ، شوي والأ جندي ، حمل رشاش ووقف على باب الجامع وصار يرش في الناس . . طيخ . . طاخ . . طيخ . طاخ شفتها في عيني . . قتلوا ٦٥ واحد . . غير الناس اللي انجرحوا . . جثثهم غطت ارض الجامع . . تركوهم سبع أيام في الجامع حتى الناس تشوف وترتعب . . بحجة أنهم عم يبحثوا عن واحد يقرأ عليهم الفاتحه . . جابوا واحد من دار الزين يقرأ الفاتحه وأمرونا نحمل الجثث . . بس شو نحمل حتى نحمل . . تمسك الواحد في ذراعه ، اللحم يفتفت في ايدك . . والريحه بتعمي البصار . . قررنا نحرقهم . حرقنا الجثث في ارض الجامع . .

. « كان عدد سكان اللد حوالي عشرين الف . . ما بقي فيها الفين على بعضهم . . كنا نحس انهم مخططين لقتلنا أو تشريدنا . . ما كان ينفع معهم الحكي . . حتى الجنود اللي كنا نعرفهم ، وياما أكلوا في بيوتنا ، ردوا المعروف برصاص وقنابل . . إحنا الشباب أخذونا للمعتقل في « جليل » . . بقينا حوالي سبع أشهر . . كل الشباب من جيل ١٥ الى ٤٥ اعتقلوهم . . . والختياريه والنسوان والاطفال اللي بقوا في البلد . . يا اما قتلوهم ، يا اما شرّدوهم ؛ على عبدالله . . على طريق الجبال ، دخلوا على بيت من دار حنحن وأمروهم يتركوه . . أمين حنحن كان شاب في عمر الورد ، وحداني بين ثلاث خيات ، أخته ماريا كانت تحبه كثير . . شافته بينقتل بين ايديها . . بكت . . بكت . . بكت . . وفقعت عليه . . ماتت فوق راسه . . صبيه ما طبقت العشرين . . في المرة الاولى لما مسكونا . . كنت في البيت مع أهلي وأولاد عمي . . دخلوا علينا وأمرونا نترك البيت . . أمي كانت عجوز . . وخالتي كانت عجوز . . ما قدرنا ناخذهم معنا . . قلنا نتركهم للقضاء والقدر . . مصيرنا مش راح يكون أحسن من مصيرهم . . بعد جمعه رجعنا عليهم كانوا مفحمين من العطش . . والجوع . . ويعيطوا مثل الاولاد .

في هاك الايام ، ما كنت تسال حالك شو أريح طريق تعيش ، كنت تسال شو أريح طريق تموت . . حولوا البلد لمصيدة كيف ما تحركت الموت قدامك . . والناس اللي رموهم في الجبال عشرات منهم ماتوا على الطريق من الجوع والعطش . . ما سمحوا لهم يحملوا معهم شي . . لا خبز ياكلوا ولا مي يشربوا . . وياما أطفال فحمت بين ايدين امهاتهم . .

السيره طويله ، طويله كثير ، بس قبل ما تنتهي سجّل هالحادثه :

كان لنا جيران ،
بلاش نذكر اسامي ،
الحرمه بعدها طيبه ،
والبنت بعدها طيبه ،
وأبوها المسكين ، يمكن عايش يمكن مات ،
دخلوا عليه وسحبوه ،
ومن يومها ما عرفنا شو صار فيه ،
الحرمه كان عمرها يا دوب خمسه وعشرين ، يا دوب ثلاثين
دخلوا عليها خمس جنود ،
مزقوا ثيابها ، والبنت تطّلع عليهم ،
اغتصبوها واحد ورا واحد ،
وبعد ما صار اللي صار ، سحبها جندي لساحة الجامع ، والبنت بقيت في البيت تصرخ وتبكي ،
نادانا جندي وقال : تعالوا خذوا البنت ،
صرنا نبحث عن أمها . وجدناها في المجمع .
أعطيناها البنت . كانت دموعها تغسل وجهها .

١٧

في صباح الخامس من حزيران ٦٧ استيقظت على صوت عمي ، جاء الى بيتنا « يدب الصوت» . قال :

« ولعت الحرب » !

تعال معي !

ذهبت معه دون أن أسأل الى أين يأخذني ، واذا به يقودني الى مغارة كبيرة امتلأت بالحجارة والتراب وقال :

« سوف ننظف المغارة ليحتمي بها أطفال العائلة ، أما الكبار فبامكانهم أن يختبئوا في الوعر »

وانهمكنا بتنظيف المغارة حتى ساعات الظهر ، دون أن نشرب الماء أو نتناول لقمة أكل ، وكلما سمعنا هدير طائرة في السماء اشتدت سواعدنا وخفقت قلوبنا . . لكن لم يخلصنا من هذه الحالة العبثية سوى والدي ، الذي كان يبحث عنا ، ولما رآنا انفجر ضاحكا وقال :

« طيران اسرائيل احتل كل سماء العرب ، لم يبق لهم طائرة تحلق في الفضاء ».

في تلك اللحظة انتهت الحرب بالنسبة لعمي ، فالقى بالمنكوش والمعول وتناول حجرا صغيرا ورماه بشدة الى المغارة فأصاب تنكة كنا ننقل بها التراب وأحدثت دويا ظل صداه يتردد في جوف المغارة وتناولت حجرا وفعلت مثله وظلت التنكة سنوات طويلة في مكانها ومن حولها تراكمت الحجارة الى أن سد الجرف مدخل المغارة .

١٨

أسوأ ما فعلته هذه الحرب هي أنها خربطت قاموس جدتي ، فعندما كانت تقول « احتلال اليهود » كنا نفهم أنها تقصد العام ١٩٤٨ ولكننا صرنا فيما بعد نصعب عليها حياتها فنسألها : « اي احتلال ؟ » وكانت تصر على أن اليهود احتلوا كل بلاد العرب مرة واحدة ، عام ١٩٤٨ ، ولم تكن تفسر ، ولما أرادت أن تذكر حرب حزيران ، كانت تقول : « في حرب يوم تنظيف المغارة »

في حرب يوم تنظيف المغارة سقطت القدس مثلما سقطت الهيزعة العربية وعادت من جديد قوافل النزوح لتقطع المسارب الوعرية ، الى اربد ، الى عمان ، الى الصحراء القاحلة. عادت الينا مشاهد الرحيل في ذلك العام وعادت صور الهدم والموت في حزيران آخر في ١٩٨٢. صور تروح وتأتي ونزوح ولهفة وسراب وصحراء وحلم وأمل .

د. ادوارد سعيد

البديل الوحيد

زرت جنوب افريقيا للمرة الاولى في ايار ١٩٩١. في شتاء مظلم ممطر، وبوجود النظام العنصري - بالرغم من اطلاق نيلسون مانديلا ورفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي - وعدت اليها بعد عشر سنوات في موسم الصيف، لأراها بلدا ديمقراطيا اندحرت فيه العنصرية وبحكمة المؤتمر الوطني، بمجتمع مدني مليء بالنشاط والتحدي لاستكمال مهمة ضمان المساواة والعدالة الاجتماعية في وجه الانقسام والمشاكل الاقتصادية. ان الكفاح من اجل الحرية الذي انهى النظام العنصري وأرسى في ٢٧ نيسان ١٩٩٤ اول حكومة منتخبة دمقراطيًا يبقى واحدًا من اعظم الانجازات في تاريخ الانسانية. وبالرغم من مشاكل الحاضر فإن جنوب افريقيا بلد يلهمنا الكثير عند زيارته والتفكير فيه - خصوصًا التي يقدمها لنا كعرب - في الكفاح والابداع والمثابرة.

قمت بزيارتي هذه المرة للمشاركة في مؤتمر نظمته وزارة التعليم عن «القيم في التعليم». الوزير هو صديقي القديم اسمل قادر الذي اكن له اعلى التقدير منذ ان التقيته قبل سنين طويلة في منفاه في ايرلندا - واستطاع بفضل عضويته في الحكومة وكفاحه الطويل مع المؤتمر الوطني الافريقي، وايضا نجاحه كمحام واكاديمي، اقناع نيلسون مانديلا (في الثالثة والثمانين الآن، وبصحة ضعيفة، ومتقاعد رسميًا عن الشؤون العامة) بالتكلم في المؤتمر في امسيته الاولى. وتأثرت بعمق لخطاب مانديلا، وليس فقط لمكانته الرفيعة وشخصيته الآسرة، بل ايضا وبالمقدار نفسه للصياغة المتقنة في التعبير. انه بليغ في شكل متميز - هو ايضا محام بالمهنة - ورغم تكلمه في الوف المناسبات الرسمية والاحتفالات فيبدو ان له معينا لا ينضب من الافكار الإخاذة.

كان هناك تعبيران أثّرا فيّ بشكل خاص في خطابه الرائع عن التعليم الذي سلط فيه الضوء على الاوضاع التعسة لغالبية السكان (التي ترزح في ظروف مزرية من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي). ومن هنا فقد ذكّر المستمعين بأن «صراعنا لم ينته بعد» بالرغم من ان الحملة ضد التمييز العنصري (وهنا التعبير الاول)، كانت واحدة من الصراعات الاخلاقية العظيمة» التي أسرت مخيلة العالم». التعبير الثاني دار على وضعه للكفاح ضد النظام العنصري بأنه ليس مجرد حركة لانهاء التمييز بل وسيلة «لنا جميعا لتأكيد انسانيتنا المشتركة، تعبير لنا جميعا، تضمن تصوره لمشاركة كل اجناس جنوب افريقيا، من بينها البيض المؤيدون للفصل العنصري في كفاح هدفه في النهاية التعايش والتسامح و«تحقيق القيم الانسانية».

التعبير الاول كان مؤلمًا تمامًا بالنسبة لي، لماذا لم يستطع النضال الفلسطيني (حتى الآن) ان يأسر مخيلة العالم، ولماذا على وجه الخصوص، لا يتخذ امام الجميع مظهر الصراع الاخلاقي العظيم لكي يحصل، مثلما قال مانديلا عن تجربة جنوب افريقيا، على «الدعم شبه الشامل.. من كل التوجهات والاحزاب السياسية تقريبًا»؟.

لقد حصلنا بالطبع على الكثير من الدعم العام، واننا بالتاكيد نخوض صراعا اخلاقيا ملحميا. لكننا ندرك ان الصراع بين الصهيونية والشعب الفلسطيني اكثر تعقيدا من الكفاح ضد نظام الفصل العنصري، حتى اذا كان الشعب في واحدة من الحالين دفع، وفي الثانية لازال يدفع،ثمنا فادحًا من السلب والتطهير العرقي والاحتلال العسكري والظلم الاجتماعي الهائل. ذلك ان لليهود كشعب تاريخا مأساويًا من الاضطهاد والتعرض للابادة. ولما كان تاريخه القديم يربطه بأرض فلسطين، فقد نظر الكثيرون في العالم (خصوصًا في الغرب المسيحي المسؤول عن اقسى فظائع اللاسامية) الى «العودة» الى وطن وعدتهم به الامبريالية البريطانية على انه انجاز بطولي وتعويض عادل عن معاناتهم، لكن لم يلتفت الا قليلون الى احتلال فلسطين من قبل قوات يهودية، او الى عذاب العرب الذين كانوا هناك بالفعل عند تدمير مجتمعهم، وطرد غالبيتهم، وفرض نظام قانوني شائن يماثل عمليا نظام الفصل العنصري ولا يزال يميز ضدهم داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة. هكذا اصبح الفلسطينيون الضحية الصامتة لهذا الظلم الشنيع، واخرجوا بسرعة من المشهد من قبل تلك الجوقة الانتصارية المحتفلة بـ«روعة» اسرائيل.

بعد عودة حركة تحرير فلسطينية حقيقية الى الظهور اواخر الستينات تبنت الكفاح الفلسطيني شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الخاضعة سابقًا للكولونيالية لكن الميزان الاستراتيجي بقي مائلا في شكل هائل لصالح اسرائيل. بالدعم غير المشروط من قبل الولايات المتحدة (مساعدة سنوية قيمتها خمسة مليارات دولار) والمساندة في الغرب عمومًا من وسائل الاعلام والاوساط الثقافية الليبرالية وغالبية الحكومات. بالمقابل ولاسباب اشهر من ان تذكر وجد الفلسطينيون من البيئة العربية الرسمية اما العداء الصريح او الدعم الفاتر الكلامي والمالي غالبًا.

اضافة الى ذلك فقد كانت الاعمال الارهابية غير المجدية تغطي دوما على الاهداف الاستراتيجية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بما لم يسمح بدرس وصياغة تلك الاهداف في شكلمؤثر بليغ. كما ان الخطاب الحضاري الغربي الرئيسي كان مجهولا من قبل صانعي السياسة والمثقفين الفلسطينيين او انهم اساءوا فهمه، ومن هنا لم نستطع ان نبرز احقيتنا الاخلاقية في شكل فاعل، فيما كان بامكان الاعلام الاسرائيلي ان يستغل المحرقة وايضا اعمال الارهاب الفلسطيني الاعتباطية والسيئة التوقيت سياسيًا، في شكل يحيد او يطمس رسالتنا (على ضعفها اصلا).

لم نركز ابدًا كشعب، على الصراع الثقافي في الغرب، بينما ادرك المؤتمر الوطني الافريقي مبكرًا انه المفتاح لاضعاف النظام العنصري، ولم نعتن بشكل انساني متواصل، بابراز الانتهاكات الكبرى والتميز البشع الذي يلحقنا من قبل اسرائيل. من ذلك ان غالبية مشاهدي التلفزيوني اليوم لا تعرف شيئًا عن الطبيعة العنصرية لقوانين وسياسات الاراضي في اسرائيل، ولا عن سلبها وتعذيبها وحرمانها المنظم للفلسطينيين من دون سبب الا لكونهم ليسوا يهودا. وكان صحفي جنوب افريقي اسود كتب في صحيفة محلية هنا اثناء زيارة الى غزة ان النظام العنصري في جنوب افريقيا لم يصل ابدا الى مستوى الصهيونية في القسوة واللاانسانية، معددًا مشاهد التطهير العرقي والمهانة اليومية والعقوبات الجماعية على نطاق واسع ومصادرة الاراضي.. الخ.

لكن هذه الحقائق حتى لو كانت معروفة اكثر كسلاح في المعركة حول القيم بين الصهيونية والفلسطينيين لم يكن لها ان تكفي، ما لم نركز عليه في شكل كاف هو ان علينا في مواجهة انعزالية الصهيونية، ان نقدم حلاً للصراع يؤكد كما في التعبير الثاني من مانديلا، على انسانيتنا المشتركة عربا ويهودا. لا تزال غالبيتنا ترفض فكرة ان اليهود الاسرائيليين وجدوا هنا ليبقوا، وانهم لن يغادروا مثلما ان الفلسطينيين لن يغادروا. ان صعوبة قبول الفلسطينيين بهذا امر مفهوم، اخذا في الاعتبار انهم لا يعانون من الاستيلاء على ارضهم والاضطهاد اليومي. لكننا لم نؤكد كفاية، في تعابير الاعتباطية اللامسؤولة التي توحي بأنهم سيجبرون على المغادرة (مثل الصليبيين) على العمق الاخلاقي لطلبنا في انهاء الاحتلال العسكري، او ان نعرض عليهم نوعًا من الضمان للامن وتقرير المصير بما لا يلغي امننا وتقريرنا لمصيرنا. وهذا ما يجب يقدم اساسًا لحملة كبرى في كل مكان، وليس الاعتماد الذي لا اساس له في الحقيقة على ان رئيسًا امريكيًا متقلبا سيقدم لنا دولة، شعبان في ارض واحدة او المساواة للجميع صوت واحد للشخص الواحد، او الانسانية المشتركة المؤطرة في دولة قوميتين.

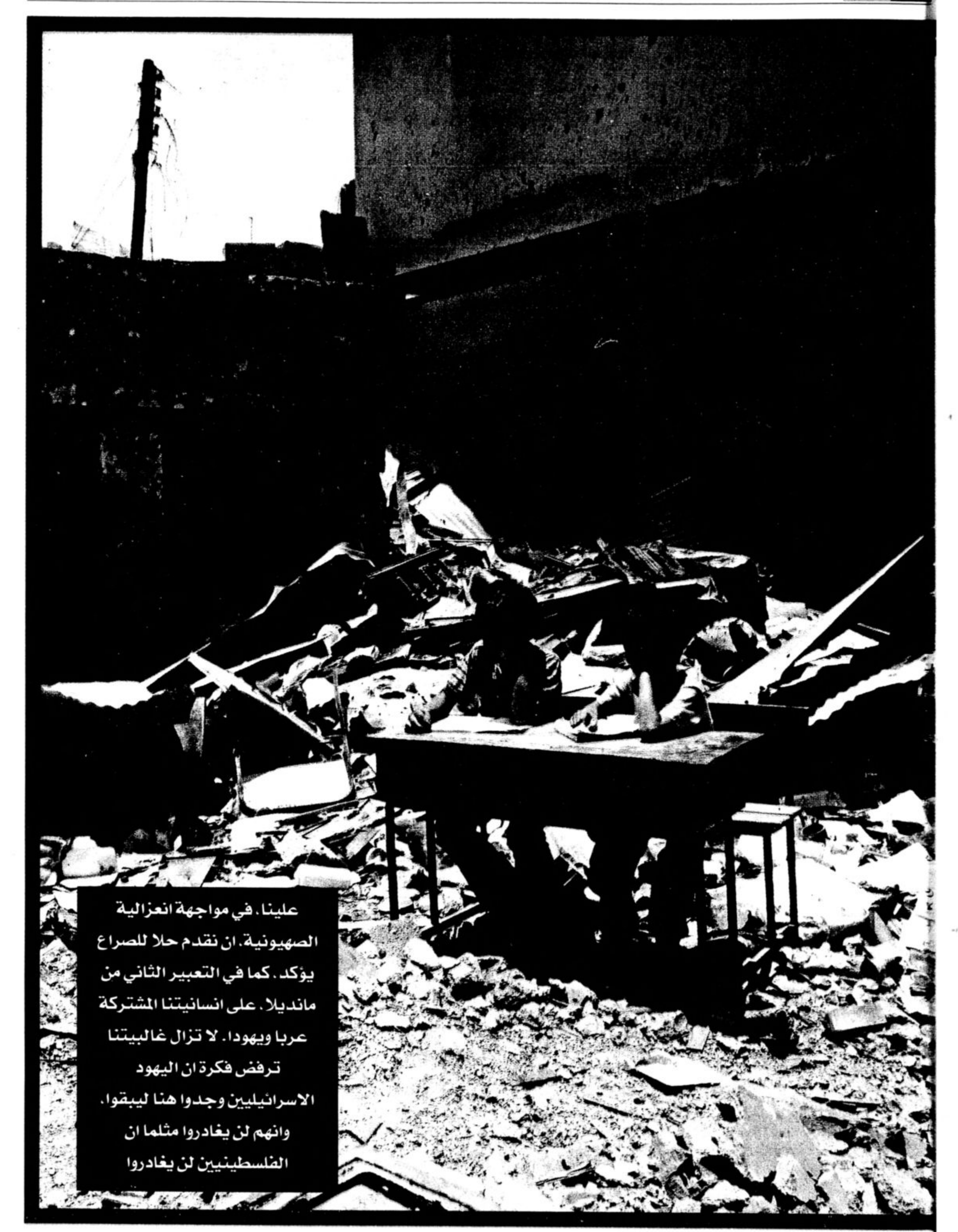
ادرك، بالطبع، اننا ضحايا اجتياح رهيب، واحتلال عسكري شنيع، ولوبي صهيوني يواصل الكذب لكي يحولنا اما الى شعب او الى ارهابيين - لكن ما هو البديل الحقيقي لما اقوله شن حملة عسكرية؟ هذا حلم. المزيد من التفاوض على اساس اوسلو؟ بالتأكيد كلا. المزيد من الخسائر في الارواح من قبل شبابنا الابطال الذين لا يجدون من قائدهم مساعدة او توجيها؟ انه خيار محزن، لكن كلا. الاعتماد على الدول العربية التي تنكرت حتى لوعودها بتقديم المساعدة العاجلة؟ فلنكن جديين!

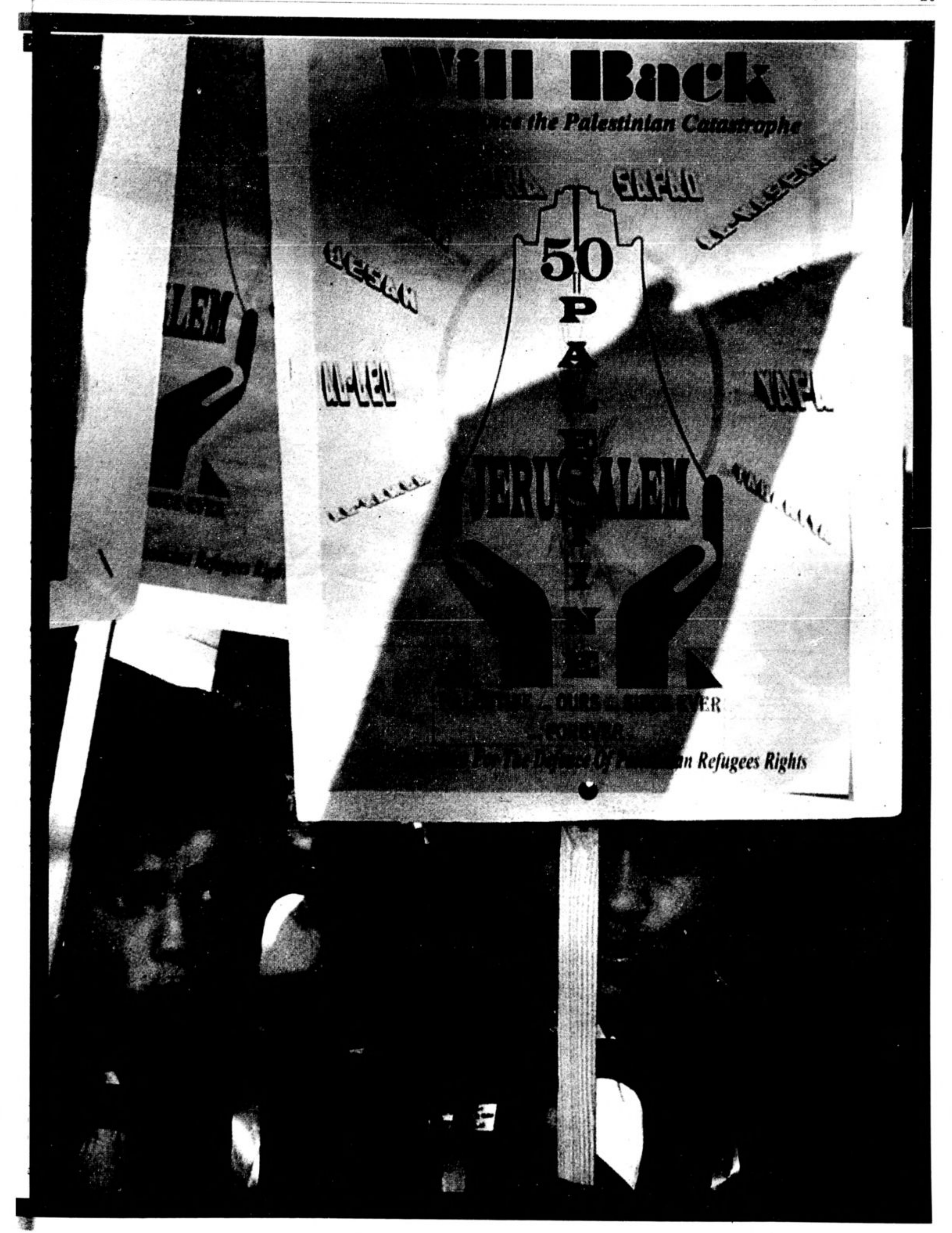
يهود اسرائيل والفلسطينيون مرتبطون ببعضهم في وضع يماثل جهنم كما تصورها سارتر - «جهنم هي الاخرون» لا فكاك ولا مهرب. الفصل بين الطرفين لن ينجح في هذه البقعة الصغيرة من الارض، مثلما لم ينجح العزل العنصري في جنوب افريقيا. لكن قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية تحجب هذه الحقيقة عن الاسرائيليين. وهذا هو معنى انتخاب ارينيل شارون - مجرم الحرب الذي طمره الزمن قبل ان يستحضروه من تلك الاعماق - ولكي يعمل ماذا؟ «يؤدب» العرب؟ مستحيل.

اذن، ليس غيرنا من يستطيع تقديم الحل الذي لا يمكن أن يأتي من اوهام القوة وعقد الاضطهاد، لكن الكلام العمومي عن السلام لا يكفي، بل يجب تقديم اسسه العلية، ولا يمكن لهذه ان تنبع الا من الرؤيا الاخلاقية وليس من «البرغماتية» و«الواقعية».

واذا كان لنا كلنا ان نحيا - وهو مطلبنا الجازم - علينا ان نستحوذ ليس على مخيلتنا فقط بل على مخيلة مضطهدينا، وان نلتزم القيم الانسانية والدمقراطية.

هل تسمع القيادة الفلسطينية الحالية؟ وهل يمكنها ان تقدم اقتراحًا افضل، اخذًا في الاعتبار سجلها في «عملية السلام» التي قادت الى الاوضاع البشعة الحالية؟


علينا، في مواجهة انعزالية
الصهيونية، ان نقدم حلا للصراع
يؤكد، كما في التعبير الثاني من
مانديلا، على انسانيتنا المشتركة
عربا ويهودا. لا تزال غالبيتنا
ترفض فكرة ان اليهود
الاسرائيليين وجدوا هنا ليبقوا،
وانهم لن يغادروا مثلما ان
الفلسطينيين لن يغادروا


Will Back
the Palestinian Catastrophe
50
JERUSALEM
n Refugees Rights

مسألة وقت... وجرأة

• حين كانت تجري «احتفالات الاستقلال الاسرائيلي»، في ذكرى مرور (٥٣) سنة على اقامة الدولة، كانت مستمرة حالة الانكار لما ارتبط بهذه الذكرى من اسئلة اخلاقية. وفي صلبها ما حدث للفلسطيني. وفيما يلي حوارات قصيرة مع اكاديميين يساريين يهود، وهم واضحون في الاتجاه الذي يقترحونه •

تقرير: شادي خليلية

احتفلت اسرائيل، امس، بيوم استقلالها الثالث والخمسين، ولم يجرؤ زعماء المؤسسة الحاكمة حتى اليوم بالبوح بكلمة واحدة حول التاريخ الحقيقي او النتائج التي لحقت بالشعب الفلسطيني والتي تستمر اليوم ايضا. في ظل ممارسات المؤسسة الصهيونية الحاكمة، التي تقمع الشعب الفلسطيني وتحاول اخضاعه وارضاخه. وعلى الصعيد نفسه تنتهج المؤسسة الحاكمة سياسة مدروسة لترويج الرواية الصهيونية، التي تتضمن في اساسها منطلقات عنصرية، تنفي وجود شعب فلسطيني في هذه البلاد، وتحاول منذ تأسيسها الغاء حق هذا الشعب في الوجود على هذه الارض، والاعتراف بما الحقته به بالتعاون مع القوى الامبريالية التي ساندتها وما زالت.

«الاتحاد» التقت عددا من الاكاديميين اليهود وحاورتهم حول مجمل هذه القضايا وامور اخرى من حولها، في محاولة لابراز عدة امور ما زالت المؤسسة الحاكمة حتى يومنا هذا تنكرها وتعمل على ترويجها فالتقينا د. ايلان بابه، بروفيسور بنيامين بيت - هلحمي، بروفيسور افنر جلعادي ود. يوفال يوناي.

يصف د. يوناني التربية التي يتلقاها الطلاب اليهود في المدارس فيقول: منذ الطفولة يتلقن الطلاب في المدارس اليهودية الرواية التاريخية من وجهة نظر طرف واحد - الطرف الصهيوني - حيث يوصف اليهود بأنهم ضحايا او جنود شجعان يتحولون الى ضحايا».

ويقول بروفيسور هلحمي: «كل زعماء الحركة الصهيونية، يتطرقون للمسالة الأخلاقية، او للمبررات الاخلاقية بعدة مصطلحات تنتهي بالوصول الى ان معاناتنا اهم من معاناة الغير، وكأن المعاناة التي لحقت بأهل البلاد الاصليين غير مهمة - أقل قيمة - لأننا نمنع معاناة مستقبلية كبيرة، أي أنها عملية حسابية للمعاناة، وموازنة للمعاناة.

بن غوريون والاخلاق!

في كتابه «الصهيونية المعاصرة» يروي اميل توما على لسان بن غوريون: «ان الخيار في فلسطين ليس بين حق وخطأ بل بين عدالة أعظم وعدالة أقل». (الاعمال الكاملة، اميل توما، المجلد الثالث ٥٢١)

بروفيسور هلحمي: يقول حول موقف بن غوريون ان الحركة الصهيونية من خلال ممارستها تتنكر لحقوق سكان البلاد الاصليين، فبن غوريون إعتبر وجود الفلسطينيين هنا على انه وجود مادي وليس وجودا نفسيا - روحانيا، وكان هذا الادعاء بمثابة حل للمسالة الاخلاقية. هذا بالاضافة الى إدعاء آخر بأنه لا يوجد لهؤلاء الاشخاص وعي قومي متطور».

الدكتور اميل توما يذكر كيف استمر بن غوريون في تجاهل العرب الفلسطينيين او الاعتراف بوجودهم سياسيا وفي كانون الاول عام ١٩١٧ اعلن افتراضه المحير ان فلسطين - تاريخيا واخلاقيا - هي قطر بدون سكان.. وقصد في الواقع ان اليهود فقط يشعرون حقيقة انهم في وطنهم (فلسطين).

هذه الادعاءات هي الاساس الذي تعتمد عليه الصهيونية، بل انها تروج إدعاءاتها هذه بشكل مدروس حتى يومنا هذا، في محاولة لفرض روايتها الكاذبة، ولهذا فان ظهور حركات او منظمات تحاول دحض الادعاءات الصهيونية يعتبر تهديدا مباشرا لها.

يقول د. يوناي: «المؤرخون الجدد يهددون المسلمات والفرضيات الاساسية للمجتمع اليهودي» اما د. ايلان بابه فيؤكد ان اعضاء هذه المجموعة مقتنعون بأن اسرائيل هي المسؤولة عن تهجير الفلسطينيين، ويتفهمون بأن النكبة هي مأساة كل الفلسطينيين في الداخل وفي كل مكان. قسم منهم تواجد في الخارج في ظل الاحداث والحروب المختلفة، و كان لهم فرصة التقاء مفكرين فلسطينيين مما اتاح لهم امكانية التفكير بصورة مغايرة».

ويعلل د. بابه نشوء هذا التيار الاكاديمي الى عدة احداث: «قسم من هؤلاء المؤرخين شارك في حرب ٧٣، وكان لهزيمة القوات الاسرائيلية حينها تأثير كبير عليهم، بعدها في سنة ٧٧ وصول الليكود الى الحكم وهزيمة حزب العمل ومن ثم زيارة السادات لاسرائيل، التي كسرت الحاجز بامكانية اقامة اتفاق سلام مع العرب، ومن ثم كان لحرب لبنان تأثير بالغ الاهمية على عملهم، واما الانتفاضة فقد اتاحت الفرصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني للمرة الاولى.

اما عن امكانية تأثير كل هذه التيارات على المجتمع اليهودي فيقول بروفيسور جلعادي: المجتمع الاسرائيلي ما زال بعيدا عن رؤية الواقع برؤية ما بعد صهيونية. لكنه سيصل الى هذه المرحلة بعد أن يتلقن بعض الدروس المؤلمة والصعبة على الرغم من وجود امكانية للتفكير بشكل عقلاني متنور، لكي لا نصل الى حرب جديدة.

وعن المؤرخين الجدد يقول «انهم يسبقون الزمن، انهم يؤثرون على بعض الفئات من الطبقات العليا، وليس لديهم القدرة على التأثير على الشارع اليهودي. فحتى اليسار الصهيوني، الذي يؤيد السلام، من منطلق انه يجلب الفائدة وليس من منطلق التفهم للقضية الفلسطينية لا يعي الواقع الصعب الذي يعيشه الشعب الفلسطيني لذلك فهم لا يستطيعون تفهم القضية الحقيقية. هناك قلة قليلة في الوسط اليهودي تتفهم وتعي الحقيقة، لذلك فالتيارات الفكرية كالمؤرخين الجدد لا يملكون القدرة على التأثير.



علم اسود جدا

يقول د. يوناي: كل عرض فني لفنان فلسطيني، يعكس الواقع والاحداث المؤلمة، مرآة حقيقية. هذه العروض تخيف الطرف الاخر كثيرا.

يجب على الشخص ان يكون صادقا مع نفسه، لكي يستطيع ان يتفهم الواقع. هناك صعوبة لدى المجتمع اليهودي بالاعتراف بالحقيقة المؤلمة، لان المشاركين في مثل هذه الأحداث، إما اقاربهم او أصدقاؤهم، لذلك فان الانكار هو الاسهل.

ويضيف د. يوناي: من السهل انكار انسانية الآخر طالما انه بعيد عنك، وما دمت تجهله، لذلك فعلى الطرف الفلسطيني ايضا ان يتفهم المآسي التي حصلت لليهود».

يقول البروفيسور جلعادي: نحن نقطة في بحر، من الناحية الثقافية، لكن الجهل الذي يحيطنا يجعلنا لا نرى ما يجول حولنا، ويسبب لنا الشعور بالتعالي عن أن نريد من معرفتنا عن الطرف الآخر. هذا شرط اساسي للعيش بالمنطقة، لأن هذا يعني التفهم والتقدير لانسانية الآخر.

في الولايات المتحدة، اعتذر المكتب الحكومي المسؤول من شؤون الهنود الحمر، للهنود الحمر عن المذابح وعمليات التهجير التي حصلت لهم عند قدوم البيض الى امريكا. كان هذا الاعتذار بمناسبة ١٧٥ سنة لاقامة هذا المكتب الرسمي. وقد امتعض الكثير من الامريكان البيض، من هذا الاعتذار، لانه سبب لهم الشعور بعدم مصداقية وجودهم في هذه البلاد، والشعور بذنب القتل لاناس ابرياء.

يقول د. يوناي: ان خطوة مماثلة ستجعل الطرفين اكثر شجاعة، وستؤدي بهم للحديث عن هذه الاحداث بلا خوف.

فمتى ستصل دولة اسرائيل، ابنة الـ(٥٣) عاما، الحد الادنى من هذه الجراة، الجراة الاخلاقية طبعا؟!



فصل من كتاب جديد لاستاذ التاريخ في جامعة اوكسفورد آفي شلايم

(الحلقة السادسة والاخيرة)

«الجدار الحديدي - اسرائيل والعالم العربي»

ترجمة: كميل ظاهر

اعداد ومراجعة: شربل عبود

(صدر الكتاب بالانجليزية في عام ٢٠٠٠ عن منشورات «نورتون» في نيويورك ولندن)

• بانتهاء حرب ١٩٤٨ وسعت اسرائيل مناطقها من ٥٥٪ من فلسطين الانتدابية، التي خصصتها لها الامم المتحدة، الى ٧٩٪. وختم مصير خطة الامم المتحدة لدولة فلسطينية مستقلة، وترك الفلسطينيون في العراء، وتم محو اسم فلسطين من الخريطة.. المثير للاهتمام ان تسوية ما بعد الحرب ارتكزت على المبادئ نفسها التي اتفق عليها الملك عبد الله وغولدا مئير في تشرين الثاني عام ١٩٤٧ •

• لم يكن السلام افضلية اساسية بالنسبة لبن غوريون، محتكر صناعة السياسة الاسرائيلية في مجالي الدفاع والعلاقات الخارجية، لأن الثمن الذي يتطلبه ذلك كان يعني التنازل عن اراض والموافقة على عودة اعداد ملموسة من اللاجئين الفلسطينيين •

• بعد الاردن جاء دور سوريا للتفاوض حول اتفاقية هدنة مع اسرائيل. من بين كل الدول العربية، تبين ان سوريا هي الاكثر صلابة.

كانت المفاوضات هنا الاكثر استمرارًا، فقد استمرت منذ ٥ نيسان حتى ٢٠ تموز. اقامت القوات السورية، خلال الحرب، عددًا من المواقع المتقدمة على الاراضي الاسرائيلية، شمالي وجنوبي بحيرة طبريا، وكل محاولات «جيش الدفاع الاسرائيلي» لدفعهم الى ما وراء الحدودالدولية باءت بالفشل. وهكذا كانت اسرائيل في موقف عسكري ضعيف عند بدء المحادثات، ولكن اتفاقيات الهدنة الثلاث، التي اتمتها تحت رعاية الامم المتحدة وقبولها في عضوية الامم المتحدة، عززت مكانتها الدولية.

كانت سوريا في مكانة عسكرية قوية ولكنها كانت غير مستقرة داخليًا. في ٣٠ آذار، قبل بدء محادثات الهدنة بأسبوع، اطاح الكولونيل حسني الزعيم، رئيس الاركان، بالحكم بانقلاب ابيض. هيأ هذا الانقلاب النموذج للتدخل العسكري في السياسة العربية وللاطاحة بالنظام القديم الذي حُمّل مسؤولية خسارة فلسطين. وبالرغم عن ان الزعيم وعد شركاءه المتآمرين بأن يحارب الصهيونية حتى النهاية، فقد قام عند استيلائه على السلطة بمجهود جدي للتفاهم مع اسرائيل. وقد صرح علنًا بطموحه في ان يكون اول قائد عربي يصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل، واقترح عدة مرات لقاء بن غوريون ليعملا معًا في هذا الاتجاه.

وصلت المرحلة الاولى من مفاوضات الهدنة الى طريق مسدود لأن الفجوة بين المواقف الاولية لسوريا واسرائيل كانت كبيرة ولم يبد اي طرف استعدادًا للتنازل. اصرت اسرائيل على انسحاب سوري غير مشروط للحدوا لدولية، في حين اصرت سوريا على ان يصبح خط وقف اطلاق النار الحالي الحدود الجديدة. لحل هذه الازمة، قدم الزعيم اقتراحًا في غاية الجرأة. فقد اراد ان يتخطى محادثات الهدنة والتقدم مباشرة الى معاهدة سلام تشمل تبادل سفراء، وحدودًا مفتوحة وعلاقات اقتصادية طبيعية. واقترح الزعيم، كمحفز اضافي، توطين ٣٠٠.٠٠٠ لاجئ فلسطيني، نصف عدد اللاجئين الكلي تقريبًا، في شمال سوريا، في اطار تسوية شاملة. كان في سوريا آنذاك حوالي ١٠٠.٠٠٠ لاجئ، وهكذا فإن اقتراح الزعيم استلزم توطين ٢٠٠.٠٠٠ لاجئ اضافي من الذين انتهى بهم الامر في دول عربية اخرى في سوريا. وطلب مقابل ذلك تعديل الحدود الدولية لاعطاء سوريا نصف بحيرة طبريا. واقترح الزعيم ايضا لقاء بن غوريون وجهًا لوجه من اجل حلّ هذه الازمة.

رفض بن غوريون اقتراح الزعيم كليا. واصدر تعليمات بأن يقول الممثلون الاسرائيليون للسوريين ان عليهم توقيع اتفاقية هدنة ارتكازًا على الحدود الدولية القديمة اولاً، وعندها فقط تكون اسرائيل مستعدة للتباحث في السلام والتعاون المشترك. واستمر بن غوريون ايضا في مراجعة فعالة للخطط العسكرية من اجل اخراج القوات السورية من مواقعها في الجهة الاسرائيلية من الحدود الدولية. غلقت مفاوضات الهدنة في ١٧ ايار، اذ لم يتم تحقيق اي تقدم.

كانت خطوة الزعيم التالية ارسال عرض سري عبر قنوات الامم المتحدة تضمن العناصر التالية: وقف اطلاق النار حسب الخطوط العسكرية الحالية، تسوية سلمية خلال ٣ اشهر حسب الحدود الدولية القديمة، وتوطين ٣٠٠.٠٠٠ لاجئ فلسطيني في سوريا.من الواضح انه تخلى عن مطلبه في اعادة رسم الحدود الدولية. علق موشيه شاريت، الذي نقل هذه التطورات الى مجلس الوزراء في ٢٤ ايار، اهمية كبيرة على عرض الزعيم، خاصة فكرة توطين ٣٠٠.٠٠٠ لاجئ، وضغط من اجل لقاء رفيع المستوى مع الزعيم. من ناحية اخرى، شك بن غوريون بأن يكون هذا شركا دبلوماسيًا واصر على رفضه لقاء الزعيم.

قرأ بن غوريون امام مجلس الوزراء رده لبونش، الذي حثه على لقاء الزعيم. كان فحوى هذه الرسالة ان بن غوريون كان مستعدًا للقاء الكولونيل الزعيم من اجل الترويج للسلام بين دولتيهما، ولكنه لا يرى اية فائدة في مثل هذا اللقاء حتى يعلن ممثلو سوريا لمحادثات الهدنة عن استعدادهم التام للانسحاب الى حدود ما قبل الحرب.

قبض بونش على زمام المبادرة واقترح حل وسط ارضى الطرفين.

كان اقتراحه نزع السلاح من المنطقة بين الحدودالدولية وبين خطوط وقف اطلاق النار بعد انسحاب القوات السورية من مواقعها الامامية.

عوّض هذا الاقتراح السوريين عن القيام بانسحاب كلي في حين حرر اسرائيل من وجود الجنود السوريين على ارضها. كان مقترح بونش صيغة معقدة وغامضة بالنسبة للعديد من القضايا، مثل الوضع القانوني للمناطق منزوعة السلاح. وكان هذا مصدرًا لعدد لا يحصى من الخلافات والاشتباكات في السنوات التي تلت. ولكنها مكنت اسرائيل وسوريا، اخيرًا، من توقيع اتفاقية هدنة في ٢٠ تموز. بعد ثلاثة اسابيع من ذلك تمت الاطاحة بالزعيم بانقلاب عسكري دموي.

انتهت مفاوضات رودوس للهدنة مع توقيع الاتفاقية بين اسرائيل وسوريا في ٢٠ تموز. وانتهت الحرب العربية الاسرائيلية الاولى.

وسعت اسرائيل مناطقها خلال هذه الحرب من ٥٥٪ من فلسطين الانتدابية، التي خصصتها لها الامم المتحدة، الى ٧٩٪. كذلك نجحت في طرد كل القوات العربية من فلسطين باستثناء الفيلق العربي الذي بقي مسيطرًا على الضفة الغربية. وهذا ختم مصير خطة الامم المتحدة لدولة فلسطينية مستقلة. وهكذا تُرك الفلسطينيون في العراء.

وقد تم محو الاسم فلسطين من الخريطة. المثير للاهتمام ان تسوية ما بعد الحرب ارتكزت على نفس المبادئ التي اتفق عليها الملك عبد الله وغولدا مئير في تشرين الثاني عام ١٩٤٧: تقسيم فلسطين على حساب الفلسطينيين. وهذا هو مثال صاعق لتوجه

السياسة الواقعية غير العاطفية التي املت سلوك اسرائيل خلال الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى.

السلام المتملص

كان المقصود ان تشكل اتفاقيات الهدنة خطوات في طريق السلام.

اعلنت المقدمة المماثلة للاتفاقيات الاربع ان هدفها هو «تسهيل الانتقال من وضع الهدنة الى سلام دائم في فلسطين». ولكن لم يظهر ان اية واحدة من اتفاقيات الهدنة هذه كانت نذيرة لتسوية سلمية رسمية. لماذا لم تكن هناك اية تسوية سياسية بين اسرائيل وجيرانها العرب بعد ان صمتت المدافع؟ لماذا تبين ان السلام متملص؟ هذه هي احدى اكثر القضايا المثيرة للنزاع في النقاش حول ١٩٤٨.

يمكن تلخيص الجواب الصهيوني التقليدي على هذا السؤال بكلمتين: تصلب العرب. جاهد قادة اسرائيل، حسب هذه الرواية، بدون كلل من اجل تسوية سلمية للنزاع بعد محنة عام ١٩٤٨، ولكن تحطم كل مجهودهم على صخور التصلب العربي. كان قادة اسرائيل متلهفين لتحقيق السلام ولكن لم يكن احد في الجانب الآخر للتكلم معه. واوجدهم جدار العداء العربي الذي لا يمكن اختراقه امام وضع «اين بريرا»، لا خيار من اي نوع فيما يتعلق بالسعي وراء السلام.

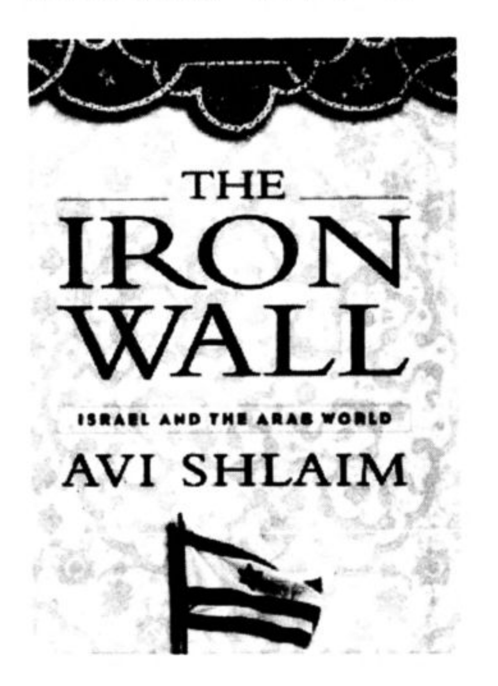
من ناحية اخرى، يؤمن المؤرخون الاسرائيليون التنقيحيون ان اسرائيل ما بعد الحرب كانت اكثر تصلبًا من الدول العربية وانها، لذلك، تتحمل جزءًا اكبر من المسؤولية عن الازمة التي تلت انهاء العداء الرسمي. وفكرة انه «يش بريرا»، اي انه كان هناك خيارات سياسية حقيقية حول مستقبل العلاقات مع العرب توجّب على اسرائيل اتخاذها، تكمن في لب الرواية التنقيحية للاحداث. لم يكن السؤال الحقيقي الذي واجه اسرائيل في تلك النقطة الحاسمة من تاريخها ما اذا كان السلام مع الجيران العرب ممكنًا، بل بأي ثمن.

يأتي الدليل على التفسير التنقيحي من المصادر الاسرائيلية الرسمية في الاساس. ملفات وزارة الخارجية الاسرائيلية، مثلا، مليئة بدلائل على اقتراحات سلام واستعداد عربي للمفاوضة مع اسرائيل منذ ايلول عام ١٩٤٨ فصاعدًا. القضيتان الرئيسيتان المختلف حولهما كانتا قضية اللاجئين وقضية الحدود. وكانت كل من جارات اسرائيل مستعدة للمفاوضة مع اسرائيل مباشرة وللمفاوضة على الحدود.

بالنسبة للقضية المركزية الاخرى، قضية اللاجئين، كانت للدول العربية حرية تصرف اقل. وكان، هنا، موقف عربي شامل واضح وثابت، يُلزم كل اعضاء الجامعة العربية. الموقف كان ان اسرائيل وحدها هي التي خلقت قضية اللاجئين ويجب عدم السماح لها بتجنب مسؤوليتها في حل هذه المشكلة. وتوجب ان يكون الحلّ حسب قرارات الامم المتحدة التي اعطت اللاجئين انفسهم الخيار بين العودة الى بيوتهم وتلقي تعويضات من اسرائيل مقابل املاكهم. اجاز الموقف الجماعي للدول العربية التعاون مع وكالة الامم المتحدة للغوث والعمل في فلسطين والشرق الادنى (اونروا)، ولكن شرط الا يمس هذا التعاون بحقوق اللاجئين الاساسية.

كان موقف اسرائيل بالنسبة لقضية اللاجئين معارضًا تمامًا لموقف الجامعة العربية. ادعت اسرائيل ان العرب خلقوا المشكلة بواسطة بدء الحرب وان اسرائيل غير مسؤولة بأي حال. لذلك فهي لم تقبل بقرارات الامم المتحدة التي اعطت اللاجئين حق العودة او، بدلاً من ذلك، الحق في التعويض. كانت اسرائيل مستعدة للتعاون مع الوكالات الدولية في البحث عن حل لقضية اللاجئين ولكن شرط ان يُوطن معظمهم خارج حدودها. واتهم المتحدثون الاسرائيليون تكرارًا، في الحرب الدعائية التي رافقت النزاع، الحكومات العربية بأنها لم تكن معنية بحل قضية اللاجئين انما بتحقيق مكسب سياسي من ورائها. كان هناك بعض الصحة في هذا الاتهام: بعد خسارتهم للحرب، استعملت الحكومات العربية كل الاسلحة التي وجدتها كي تستمر في النضال ضد اسرائيل، وكانت قضية اللاجئين سلاحًا فعالاً بشكل خاص لوضع اسرائيل في موقع الدفاع عن ساحة الراي العام العالمي. من ناحية اخرى، لم يرتكز موقف الجامعة العربية الجماعي على المنفعة السياسية، انما على المبدأ. كانت لكل حكومة عربية سياستها الخاصة تجاه اللاجئين داخل حدودها. كانت للحكومة الاردنية سياسة اعادة تأهيل اللاجئين الفلسطينيين، ومنحهم المواطنة الاردنية، ودمجهم في حياة الامة. الحكومة المصرية، على عكس ذلك، عملت قليلاً من اجل الـ٢٠٠,٠٠٠-٣٠٠,٠٠٠ لاجئ الذين عاشوا في قطاع غزة، ورفضت منحهم المواطنة المصرية. ولكن لم تشعر اية حكومة عربية بحرية في التقدم نحو سلام منفرد، مع اسرائيل بتجاهل تام لحقوق اللاجئين الفلسطينيين.

ان كان الموقف العربي بالنسبة لقضية اللاجئين_ قيدًا لأي اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل فقد كان الراي العام العربي قيدًا آخر. من المهم التمييز في هذا السياق بين الشعوب العربية وبين الحكام العرب. ازدادت شدة الكراهية والعداء على المستوى الجماهيري نحو الدولة اليهودية الى حد بعيد بعد خسارة فلسطين وتجربة الهزيمة العسكرية. من ناحية ثانية، اظهر الحكام العرب براغماتية مميزة في اعقاب نفس الاحداث. وبالفعل، بعد الصحوة من الهزيمة العسكرية من قبل الدولة اليهودية الفتية، كانوا مستعدين للاعتراف باسرائيل، للتفاوض مباشرة معها، وحتى



اقامة سلام معها. وكان لكل من هؤلاء الحكام ثمن من الارض من اجل السلام مع اسرائيل، ولكن لم يرفض احد منهم التحاور.

في الجانب الاسرائيلي، وسعت القوة العسكرية اطراف الخيار السياسي. وكانت، الشخصية المهيمنة، هنا، هي شخصية رئيس الوزراء، بحكم موقعه وشخصيته. احتفظ بن غوريون، في السلام كما في الحرب، بعملية صنع السياسة لنفسه باحكام. فهو لم يشجع على نقاش الاحتمالات السياسية المتعددة التي توفرت لاسرائيل بعد نهاية حرب الاستقلال، في مباي او في الحكومة. ولم يرغب، ايضا، في ان تظهر على الملأ ايجابيات وسلبيات التوجهات المنافسة تجاه مصر، والفلسطينيين والاردن. ونجح، الى حد بعيد، في المحافظة على احتكاره لصنع السياسة الهامة في مجالي الدفاع والعلاقات الخارجية. وكان هو في اغلب الاحيان، الذي حدد استراتيجية اسرائيل وافضلياتها القومية في نهاية الحرب. وفي حين ساعد الزي المؤسسي لقوة رئاسة الحكومة بن غوريون في المحافظة باحكام على السيطرة على صنع السياسة تجاه العرب، فقد كانت الحقيقة الاكثر اهمية انه عبر عن سياسة وافقت عليها معظم النخبة الاسرائيلية، وخاصة الجيش.

كان السلام، بالنسبة لبن غوريون، بالتأكيد، امرًا مرغوبًا فيه، لكنه لم يكن افضليته الاساسية في ذلك الوقت بالتحديد. كانت اهم افضلياته هي بناء الدولة، هجرة كبيرة، تطور اقتصادي، وتعزيز الاستقلال حديث المولد لاسرائيل. وفكر بأن اتفاقيات الهدنة لبّت احتياجات اسرائيل من الاعتراف الخارجي، الامن، والاستقرار. وقد علم ان على اسرائيل ان تدفع الثمن عن طريق التنازل عن اراض لجيرانها والموافقة على عودة اعداد ملموسة من اللاجئين الفلسطينيين مقابل اتفاقيات سلام رسمية، ولم يعتبر ان هذا الامر يستحق هذا الثمن. واذا كان بن غوريون قد اختار الخيار الصحيح ام لا فان هذا قضية راي شخصي. لكن لا يمكن انكار انه كان لديه خيار.

وهكذا، كانت صلابة بن غوريون عاملاً مهمًا في الفشل في التقدم من اتفاقيات الهدنة الى اتفاقيات سلام تعاهدية. وكان السبب الاهم لصلابته ايمانه بأن الزمن كان الى جانب اسرائيل. في ٢٩ ايار عام ١٩٤٩ طرح بن غوريون رأيه على مجلس الوزراء، واشار، كمقدمة لملاحظاته، الى انه لا يجب النظر الى الفشل في الوصول الى سلام رسمي مع العرب على انه كارثة كبيرة. وبالنسبة لكل القضايا الكبيرة فان الزمن عمل لمصلحة اسرائيل، الحدود، اللاجئون، القدس. في المكان الاول، وبمرور الزمن سيعتاد العالم على حدود اسرائيل القائمة وسينسى حدود الامم المتحدة وفكرتها في دولة فلسطينية مستقلة. وبشكل مشابه، بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، استمر موقع اسرائيل في التحسن بالرغم من الضغط الاخلاقي من قبل الامم المتحدة للسماح لهم بالعودة. والامر ذاته بالنسبة للقدس. بدأ الناس بالاعتياد على الوضع القائم وبدأوا برؤية السخافة في فكرة اقامة حكم دولي على المدينة فجأة.

بعدها جاء الكلام المزدوج: «انه لصحيح ان على هذه الامور الا تمنعنا من تسريع السلام. ان مسألة السلام بيننا وبين العرب هي مسألة مهمة، ومن الجدير دفع ثمن جدي مقابلها. ولكن اذا تمت اطالة هذا الامر - فسيأتينا بالمنافع، كما ساعدنا المفتي في السابق». واضاف بن غوريون انه في حالة مصر فقط يتوجب بذل مجهود جدي من اجل السلام. كانت الاسباب التي اعطاها لذلك هي عدم وجود خلاف مصالح موضوعي بين الدولتين، صحراء كبيرة تفصل بيننا، و«مصر هي الدولة الوحيدة من بين الدول العربية التي تشكل دولة حقيقية، وشعبًا داخلها. انها دولة كبيرة. اذا استطعنا الوصول الى سلام معها- سيكون هذا اخضاعًا كبيرا بالنسبة لنا». ويظهر بشدة انه حتى عندما يتكلم بن غوريون عن تحقيق السلام فانه يستعمل، عن غير قصد، المصطلح العسكري اخضاع. وعلى اي حال، فقد كان استنتاجه في غاية الوضوح: «لكن عامة يجب الا نأسف كثيرا على ان العالم العربي يرفض عقد السلام معنا».

كان موشي شاريت ملتزمًا بجدية اكثر في السعي وراء السلام لانه شعر بأن اسرائيل لا تستطيع العيش في المدى البعيد في عزلة تامة، ولا تستطيع التنازل عن المنفعات الاقتصادية المتعددة التي يمكن للسلام فقط توفيرها. واتفق بن غوريون مع ابا ايبن، الذي كان السفير في الولايات المتحدة وفي الامم المتحدة، على ان اتفاقيات الهدنة كانت كافية تمامًا، وان الظهور بدور المستعجل من اجل الوصول الى السلام كان سيشجع العرب على توقع تنازلات بالنسبة للحدود وللاجئين. وانه، لذلك، من الافضل الانتظار عدة سنوات، لانه ستكون هنالك، دائمًا، فرص للكلام مع القادة العرب. لخص بن غوريون موقفه المتناقض في لقاء له مع كنيث بيلبي، مراسل «صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون»: «اني على استعداد للنهوض في منتصف الليل من اجل توقيع اتفاقية سلام - لكني لست على عجلة ولا استطيع الانتظار عشرة اعوام. لسنا موجودين تحت اي ضغط».

يجب رؤية جواب بن غوريون على مقترحات السلام العربية على ضوء القناعة بانه يمكن لموقع اسرائيل التفاوضي فقط ان يتحسن مع مرور الزمن. لهذا رفض مقترح الملك فاروق للسلام في اواخر حزيران عام ١٩٤٨ ومقترح الزعيم في ربيع عام ١٩٤٩. كان الزعيم متلهفًا لحوار مباشر على المستوى الرفيع، ولكن لم يكن احد في الجانب الآخر للتكلم معه. رفض بن غوريون كل دعوات الزعيم للتفاوض، وفي النهاية انقضى وقته. وبالطبع لا يمكن معرفة ما الذي كان يمكن ان يحدث لو استطاع الزعيم البقاء في السلطة لمدة اطول. لكنه اعطى اسرائيل، خلال فترة حكمه القصيرة، كل الفرص من اجل انهاء العداء ووضع الاسس من اجل تعايش سلمي. ولئن تم رفض مقترحاته بازدراء، ولم توضع مقترحاته امام الامتحان، ولئن تم تفويت فرصة للتقدم فيجب ايعاز المسؤولية ليس الى الزعيم انما الى اسرائيل. ويمكن تعقب المسؤولية مباشرة الى كل المدرسة الفكرية، التي كان بن غوريون ابرز مؤيديها، التي اعتقدت ان الزمن كان الى جانب اسرائيل، وان اسرائيل ستتدبر جيدًا بدون سلام مع الدول العربية وبدون حل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

*** نشرنا الحلقات الخمس السابقة في اعداد٢/٣و٩/٣و١٦/٣ و٦/٤ و٢٠/٤/٢٠٠١ من ملاحق «الاتحاد»**

إبحار في عباب الذاكرة

قنديل الحكايا

نظير شمالي

الامير عصمان والست بدور

من قصصنا الشعبية التي ما زالت عالقة في جدران الذاكرة منذ ايام الطفولة القصة التالية التي روتها لنا امي: عاش في قديم الزمان برغوث يُدعى «الاميرْ عْصْمانْ» (١) مع زوجته القملة التي تُدعى «السّتّ بْدورْ».

ذات يوم اشتهت نفس «الاميرْ عْصْمانْ» بعضا من «الكروش» المطبوخة. فاشار على زوجته ان تطبخ له هذه الأكلة الشهيّة. فطلبت منه ان يتوجّه الى «المسْلَخ» القريب ليحضر لها شيئًا منها.

وهذا ما حدث بالفعل. فقد توجّه البرغوث «الاميرْ عْصْمانْ» الى ذلك المسلخ. وعمل فيه مساعدا للعاملين فيه. وبعد ان انهى عمله أعطوْهُ الشيء الكثير من هذه «الكروش» التي طلبها.

سارعت القملة الزوجة «السّتّ بْدورْ» الى ايقاد النار. ووضعت عليها طشْتًا نحاسيًا كبيرًا مليئًا بالكروش التي نظّفتها جيّدًا وبعد ان حشتها بالارز والحمّص. وبعد ان اضافت في الطشت بعض الماء. ثم غادرت البيت مُتوجّهةً الى المحيط القريب لتحضر شيئًا من الحطب وقودا للنار. راحت رائحة «الكروش» تملأ جوّ البيت. وراحت تُداعب انف «الاميرْ عْصْمانْ». فلم يستطع مقاومة هذه الرائحة الشهية. لذا فقد عزم على تذوّق شيء من هذا الطعام الشهي الطيب حتى قبل نضوجه.

فتسلّق الطشت النحاسي الكبير على عود من الحطب. وعندما بلغ حافة الطشت ورأى «الكروش» مد يده ليأخذ شيئًا منها. الا انه - ولسوء حظّه - فقد توازنه. وسقط في الماء المُغلي. فلقي حتفه على التوّ.

بعد مضي بعض الوقت عادت الزوجة «السّتّ بْدورْ» الى البيت حاملةً بعض الحطب. غير انها لم تجد زوجها «الاميرْ عْصْمانْ» في البيت. فراحت تبحث عنه في كل مكان. غير ان بحثها عنه كان بلا جدوى. اذ لم تعثر عليه. وراحت تناديه: يا اميرْ عْصْمانْ! يا امير عْصْمانْ!

ولكْ يا مشحَر وينّ إنت؟!».

واخيرا - وبعد طول بحث وانتظار - التفتت الى الطشت. فوجدت زوجها فيه ميتًا في الماء المُغلى. فبكته كثيرا. ثم توجّهت الى شجرة النخيل القريبة من البيت. حلّت شعر رأسها وجلست بجانب شجرة النخيل تبكي وتولول. فسالتها النخلة: «مالها السّتّ بْدورْ نافشةْ الشّعورْ؟!». فاجابتها القملة: أسْكُتي. أسْكُتي! السّتّ بْدور نافشةْ الشّعورْ!! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بالنارْ غدي شِوانْ!!».

رأت النخلة في موت «الاميرْ عْصْمانْ» امرا جللاً. فراحت سعفها تتلاطم. فتساقطت أوراقها. وانتصبت عاريةً من اوراقها.

حطّ الغراب على النخلة. وعندما رأى ما حلّ بها سألها عن الامر مستغربًا مستهجنًا: «مالها نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوْصْ؟!!» (٢). فاجابته النخلة: «أسْكُتْ. أسْكُتْ! نَخْلِتْكو خْوصْ بْلا بْوْصْ! السّتّ بْدورْ نافشةْ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بالنارْ غدي شِوانْ!!». فما كان من الغراب إلا أن انْقضّ ماعطا ريش ذنبه لسماعه بهذا النبأ الجلل.

طار الغراب متوجّها الى شاطئ البَحْر. وعندما رأى البحر الغراب على هذه الحالة سارع الى سؤاله: «ما لُهْ غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ؟!!». فاجابه الغراب: «أسْكُتْ أسْكُتْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوْصْ! السّتّ بْدورْ نافشةْ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بِالنارْ غدي شِوانْ!!». وما ان سمع البحر من الغراب ذلك حتى تعالى هائجا مائجًا. فارغى وازبد وتعكّر.

اقبل الراعي الى البحر للاغتسال والابتراد. وكانت أغنامه تسير امامه. وعندما رأت هذه الاغنام البحر متعكّرا سألته: «ما لُهْ بَحِرْنا عْكُرْ عْكُرْ؟!!» فأجابها البحر بقوله: «أسْكُتوا. أسكتوا! بَحِرْكو عْكُرْ عْكُرْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوصْ! السّتّ بْدورْ نافشةِ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بالنارْ غدي شِوانْ!!».

وما ان سمعت الاغنام ذلك الامر حتى راحت تمعط صوفها.

بعد وقت قصير وصل الراعي الى اغنامه. فرأى حالها. فسألها: ما لهنْ غنَمْنا مْعُطْ مْعُطْ؟!!». فاجابت الاغنام: «أسْكُتْ. أسْكُتْ! غنَمْكو مْعُطْ مْعُطْ! بَحِرْنا عْكُرْ عْكُرْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوصْ! السّتّ بْدورْ نافشةِ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بالنارْ غدي شِوانْ!!». وما ان سمع الراعي ذلك من اغنامه حتى تناول عصاه. وانهال بها ضربا على جسده. حتى حطّم بعضا من عظامه.

في ساعات الظهيرة وصلت اليه زوجته حاملةً طعام غدائه. وعلى رأسها قصعة فيها شيء من الحَسَاء الساخن. وما ان رأته ملقى على الارض يئن ويكاد لا يستطيع حراكًا حتى بادرته بسؤالها مستغربة: «ما لُهْ جوزي كْسُرْ. كْسُرْ؟!!». رد عليها بقوله: «أسْكُتي. أسْكُتي! جْوزِكْ كْسُرْ كْسُرْ! غنَمْنا مْعُطْ مْعُطْ! بَحِرْنا عْكُرْ عْكُرْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوصْ! السّتّ بْدورْ نافشةْ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بالنارْ غدي شِوانْ!!».

فلما سمعت زوجة الراعي من زوجها ذلك الخَطْب الجَلَل حتى سارعت الى سكب قصعة الحَساء الساخن على نفسها صارخةً باكيةً مولولةً. فانسلخ عن جسمها بعض من جلدها.

تحامل الراعي على نفسه وعادمع زوجته واغنامه الى البيت. وفي الطريق رأت احدى الجارات زوجة الراعي على تلك الحال (وكانت تلك الجارة تطحن قمحها برحاها). فسألتها: «ما لها جارتْنا سْلُخْ سْلُخْ؟!!». فاجابتها زوجة الراعي باكيةً مولولةً: «أسْكُتي. أسْكُتي! جارْتِكْ سْلُخْ. سْلُخْ! جْوزْ جارِتْكو كْسُرْ كْسُرْ! غنَمْنا مْعُطْ مْعُطْ! بَحِرْنا عْكُرْ عْكُرْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوصْ! السّتّ بْدورْ نافشةِ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بِالنّارْ غدي شِوانْ!!».

وما ان سمعت تلك الجارة قول جارتها زوجة الراعي حتى ادخلت راسها في فُتحة الرحى.

وهذه الجارة الاخيرة مرّت بجارة اخرى لها كانت تقوم بفرم «الملوخيّة». فلما رأت الاخيرة جارتها على تلك الحال حتى بادرت بسؤالها: «ما لها جارتْنا شْنُقْ. شْنُقْ؟!!». فاجابتها جارتها: «أسْكُتي. أسْكُتي! جارِتْكو شْنُقْ شْنُقْ! جارةْ جارِتْكو سْلُخْ. سْلُخْ! جوزْ جارةْ جارِتْكو كْسُرْ كْسُرْ! غنَمْنا مْعُطْ مْعُطْ! بَحِرْنا عْكُرْ عْكُرْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خوصْ بْلا بْوصْ! السّتّ بْدورْ نافشةِ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بِالنّارْ غدي شِوانْ!!». فما كان من تلك الجارة (التي ظنّت ان الميت هو امير تلك البلاد) الا ان تناولت سكّينها واقتلعت به عينها.

عاد زوج تلك الجارة الى البيت. واذ به يرى ما حلّ بعين زوجته. فسألها عن الامر مستغربًا دهشًا: «ما لها مرَتي عْوُرْ عْوُرْ؟!!». فاجابته: «أسْكُتْ. أسْكُتْ! مرَتِكْ عْوُرْ عْوُرْ! جارِتْنا شْنُقْ شْنُقْ! جارةْ جارِتْنا سْلُخْ. سْلُخْ! راعينا كْسُرْ كْسُرْ! غنمنا مْعُطْ مْعُطْ! بَحِرْنا عْكُرْ عْكُرْ! غْرابِ البينْ مْنْتوفِ الذّيلْ! نَخْلِتْنا خْوصْ بْلا بْوصْ! السّتّ بْدورْ نافشةِ الشّعورْ! الأميرْ عْصْمانْ وقعْ بِالنّارْ غدي شِوانْ!!».

صُدم الزوج من حمق وغباء زوجته. فقا للها مؤنبًا: «ولِكْ يا هبْلةْ! جارْتِكْ بِتْقيم الجارْوشةْ منْ رَقبتْها! وْمرْةِ الرّاعي بِتْداوي جِلْدها وْبِيرجعْ! والراعي بِيْجَبّر كْسورُهْ! والغنَمْ بيرجعْ صُوفُه بِيْكْسي! والبَحرْ بيهْدا وبيصْفى! والغرابْ بيرجع ريشُهْ بيكْسي! والنّخْلِةْ بترجع تْطلّع ورَق! والسّتّ بْدورْ مرْةِ الأميرْ عْصْمان البرغوت بِتْصُبّ شَعرها! وْإنْتِ مين اللي بدُّهْ يْرَجّع لِكْ عيْنِكْ يا عْوْرا؟!! إحمْلي أواعيْكِ وْرُوْحي عنْد دارْ أهلِكْ!!».

ذلك الشانئ الذي لن يحبّك ابدا

نقول في امثالنا العامية: «المَكْروه مَكْروه. ولو بيضَوي العَشْرَهْ!!». ويُؤكّد هذا المثل ان كارهك لن يحبّك ابدًا مهما سعيت من اجله لاجتثاث حقده وضغينته. وان سعيت في سبيل ذلك كل مسعى. كأن تضيء له اصابعك العشر وتحرقهن من اجله.

بين الخدّ والجدّ

ونقول في امثالنا العامية: «لا إنْتِ احْمَرْ مِنّي خَدّ. وَلا أحْسَنْ منّي جَدّ!!». ويُضرب هذا المثل ردًا لمن يحاول الاستعلاء. وذلك تبيانا له بأنه ليس افضل جمالاً ولا حسبا.

من يأتي الى حينا؟

ونقول في امثالنا العامية: «ما بيْجي حَيْنا إلا اللي زَيْنا!!». ويُضرب هذا المثل تبيانًا ان الاقوام انما يتقرّبون الى من يشاركونهم بعضا من صفاتهم. كالحالة الماديّة او الاجتماعية. فالاحياء شرائح متفاوتة وطبقات. وهذا المثل يذكرنا بالمثلين الشائعين: «إنّ الطيورَ على على أشكالِها تَقعُ». و«وافقَ شَنٌّ طَبَقَه».

قبر هناك

.. العامريّ (ت ١٣١٥- ١٨٩٧/ ١٨٩٨م): يقع القبر في مقبرة «الشيخ مبارك» العكية. كسر جزء من القبر فاندثر الجزء الذي يحمل اسم المُتوفى. نُقش فوق شاهده بخط نستعليق (فارسيّ):

هوَ الباقي

لآلِ العامِريّ اليوْمَ دَمْعٌ ... على هذا الضَّريحِ همَى سَخِيًا(٣)

فقدْ وارَوْا به غُصْنًا رَطيْبًا ... لَدَى شَرْخِ الشّباب قضَى طَرِيًا(٤)

وَخَلّفَ بَعْدَهُ حُزْنًا طَويلاً ... يَدومُ وحَسْرَةً تَبْقى مَلِيًا(٥)

عَلا بَيْنَ الوَرَى أرّخْ وأمْسَى ... بِجَنّاتِ العَلِيِّ فَتًى عَلِيًا(٦)

سنة ١٣١٥هـ

(١) عْصْمان: عُثْمان.

(٢) الخُوْصُ: كلمة فصيحة (الواحدة «خُوْصَةٌ»): ورق النخل.

(٣) و(٤) و(٥) و(٦) جاءت هذه الابيات الاربعة على البحر الوافر. اما التأريخ الشعري فقد جاء في هذا البيت على النحو التالي: وأمسى: ١١٧/بجنّات: ٤٥٦/العليّ: ١٤١/فتى: ٤٩٠/ عليًا: ١١١. فيكون المجموع: ١٣١٥هـ.



وجبة السمك الباردة. انها تسخن!

* على غير ما توقعت من نفسي، لم اجدني مستفزًا، يوم امس، لمناسبة ضجيج الاستقلال العجيب الغريب. ولذلك اسباب: اولها ان هذا الاستقلال هو التسمية العبرية ليوم النكبة بالنسبة الي. واذا كان لي ان اواجه ذكرى معينة في هذا الشهر، فهي ذكرى مولدي التي تصادف ذكرى خروج اهلي من حيفا، ودخول حيفا في منطقة الفردوس المفقود حتى اشعار آخر. وثاني هذه الاسباب ان هذا الاستقلال العجيب الغريب، انما يتم حسب التقويم العبري. ودعونا نتفق على ان الايام والاسابيع والشهور والفصول والسنوات والافلاك لا تحمل دينًا معينًا او عرقا معينًا حتى نتهم من يتبع هذا التقويم ويخالف ذلك التقويم بأنه عنصري او لا سامي، وانما المسالة مسالة رموز. وكان من المكن - ولا يزال ممكنًا - ان نرضى بالتقويم العبري بوصفه علامة حضارية من علامات كثيرة شهدتها ارضي الفلسطينية وثقافتي العربية. تمامًا كالتقويم الميلادي والتقويم الهجري. ولكن الاحتكام النهائي، كما اقرته عملية غربلة حضارية معقدة، يظل للتقويم الميلادي الشمسي في القضايا الادارية. وللتقويم الهجري القمري في القضايا الروحية الاسلامية. اما في الاقطار العربية التي تضم عربًا من ذوي الديانة اليهودية، فمن حق هؤلاء المواطنين العرب ان يقيموا شعائرهم الروحية وعباداتهم حسب التقويم العبري، وان يشاركوا مواطنيهم المسلمين والمسيحيين نشاطهم وفعالياتهم وفق التقويم الشمسي الميلادي. ومن هنا ندلف الى السبب الثالث، وهو ان الذكرى التي تعنيني، ستأتي في الخامس عشر من ايار (مايو)، وستكون هذا العام ذات وقع خاص، لانها الذكرى الاولى للنكبة في القرن الحادي والعشرين.

من جهة ثانية فإن العتمة ملء الروح. والايام كلها نكبة. بل ان «المنكوب» هو من اسماء العربي الفلسطيني منذ الخامس عشر من الشهر الخامس الميلادي للعام الثامن والاربعين بعد التسعمئة والالف.. واصبح من حق المنكوب ان يحمل اسم العائد والثائر والمنتفض.. والانسان قبل كل شيء.

امس كانوا يحتفلون بما يسمونه استقلالهم. وهو اغرب استقلال في العالم.

فمن المفروض ان المحتل كان هو المستعمر البريطاني. وعابر الطريق يعرف ان هذا المستعمر قد سلمهم هذه الارض تسليمًا.. فاي استقلال هذا، وعلى من تقرأ مزاميرك يا داود؟

اما امي، فكانت تقول وعمر السامعين يطول:

هنّي بعرس وفراح　　والبِنا بِنا
ونْ عجزن الرجلين　　لمشي ع ديّا

فهل تبقى الرجلان واليدان على قيد الحياة الى يوم العودة الذي اقرته مواثيق الدنيا بما فيها قرار التقسيم الجائر؟ ام اكتب الوصية للآتين؟.

وجبة سمك باردة..

كانت الاسرة المجدلاوية البسيطة قد اخذت للامر عدته، وعليهم ان يبيضوا وجه ابنتهم التي تدرس في جامعة بير زيت. فقد هاتفتهم قائلة: ان لها صديقة عزيزة اسمها ليلى عودة، وهي صحفية معروفة، ستكون بطرفهم في غزة، ويجب ان يقوموا بواجبها. وكما يحصل في الاوساط الشعبية، فقد ابلغت الاسرة المجدلاوية بعض المعارف، ومنهم نحن (أي أسرتي المؤلفة مني ومن زوجتي، اما ابننا الوحيد فمسافر) بأن الصحفية المعروفة ستنزل ضيفة عليهم. ولما كان السمك اهم ما تقدمه غزة، فقد جهزوا وجبة سمك فاخرة للمناسبة السعيدة..

الا ان الهاتف رن في بيتنا، وكان على الطرف الآخر صوت احدى فتيات الاسرة.

- لقد اطلقوا النار على ليلى عودة، ولهذا نعتذر.. فلن تكون هناك دعوة.

وبعد ساعتين انتشر الخبر في غزة كالنار في الهشيم: اطلاق النار على الصحفية الشابة ليلى عودة وهي تؤدي عملها. ليلى في مستشفى الشفاء. وتحولت غرفة العناية التي تضم الصحفية الى حديقة ورد. من أين جاء هذا الورد كله؟ وكيف بقيت هذه الكميات الهائلة من الورد بعد كل التجريف والهدم والردم؟ هل ينبت الورد الفلسطيني في القلوب؟ وأين انت ايها الشاعر اللبناني القائل:

لا تبيع ورد مبلله كمامو ندى ولا تشتري الورد المقطف من حدا
هالورد يا للي ضحكت زرارو الك　　ورد ما بينباع. بس بينهدى

وتحاملت ليلى عودة على جرحها. وسألت: هل هذا الورد لي؟ وماذا سأفعل به وحدي؟.. وقال لها الدكتور معاوية: ان اضعاف هذه الكمية من الورد في ممرات المستشفى.. ومئات الناس على باب المستشفى يريدون زيارتك، ولكننا اعتذرنا. ان صحتك تهمنا. واضاف مازحًا: لقد اصبحت رمزًا وطنيًا..

واضاءت دمعتان في الوجه الاسمر: ليتهم يدخلون.. اريد ن اراهم جميعًا فهم اهلي...

اما وجبة السمك فقد ازيحت جانبًا، لأنها اصبحت باردة، يعوض عنها ذلك الدفء الجارف من قلوب الفلسطينيين تجاه ابنتهم واختهم ليلى.. وليس امام الجنرال الا ان يعتذر. ترى هل يعتذر حقًا لأنهم اطلقوا النار عليها خطأ.

ام يعتذر للمستوطنين لأن الطلقة لم تكن قاتلة؟..

ترى، متى نسمع ونرى ليلى عودة في اول رسالة حية لها من الميدان بعد قيامها من سرير الشفاء؟.. لنأمل ألا يتأخر الموعد يا ليلى عودة، ولنا في اسمك فأل حسن. اما غزة فإن سمك بحرها الساخن ينتظرك.

مسدس ليفنات

امرأة اسمها ليمور ليفنات. المهنة: وزيرة. العلامة الفارقة: كراهية مفرطة للفلسطينيين والعرب..

واعترف بأنني ممن يناموون الليل الطويل بعد كل نوبة كراهية تجتاح ليمور ليفنات. لأنني اصبحت أميل الى الاعتقاد بأن كراهيتها لنا هي نوع من الدلع العنصري: انظروا كم انا اشكنازية؟ كما انا جميلة؟ فأنا اكره العرب.. طبعا هي لا تقول هذا مباشرة. بل ربما تحتاج ذات يوم الى الحديث عن السلام. لم لا؟ الا يتحدث شارون عن السلام؟ وحتى ليبرمان وزئيفي والشبل هانغبي.. اليسوا مسالمين كذلك؟ فلم لا تكون ليمور ليفنات داعية سلام؟

لكن السيدة الوزيرة غير مهتمة بدورها بشعورنا نحوها. ولو كانت تعرف العربية لقلنا لها قولة شاعرنا القديم: وكما تراني يا جميل اراكا؟ وليس لهذا السبب وحده لن نقول لها هذا الكلام. فالكلام يخاطب شخصًا جميلا على اي حال. ولسنا في معرض التغزل بالسيدة الوزيرة. لكننا نتذكر بشيء من الدهش. انها بمجرد ان تم تبليغها بانها صارت وزيرة، وقبل ان تصل الى مكتبها، ابلغت احدى كبيرات موظفي وزارتها انها تستغني عن خدماتها. ويقال ان السبب هو انها ضبطت تلك الموظفة ذات يوم، ومنسوب الكراهية للعرب عندها لا يتجاوز منسوب المياه في بحيرة طبريا...

اما الآن فالوزيرة الخطيرة تعكف على دراسة قرار هام: اعادة النظر في قرار تدريس اشعار محمود درويش.ومن يدري فلعل عوبديا يوسف ابلغها، وهو يهنئها بمنصبها الجديد. انه حلم حلمًا شاسيًا ليكوديًا مفاده ان اشعار محمود درويش تموج بالافاعي التي هي جزء هام من بنية الانسان العربي. وحفاظًا على سلامة اطفال اليهود، تدرس ليمور ليفنات امكانية الغاء محمود درويش.. والمشكلة عند الوزيرة وعند كل وزير من نوعها، هي ان الشاعر لا يمكن الغاؤه.

وبالمصادفة وحدها، اراني اتذكر ما قاله محمود درويش قبل اكثر من ثلاثين عامًا:

اخبروا السلطات ان الريح لا تجرحها ضربة سيف
وملايين من الاشجار،
تخضر على راحة حرف

لكن هناك شكًا كبيرًا في ان تفهم الوزيرة النيتنياهوية هذا الشعر. لهذا قد يفيد ان تتذكر ما قاله النازي غوبلز ذات يوم: كلما سمعت بكلمة ثقافة، تحسست مسدسي.. فأغلب الظن انها تفهم هذا الكلام جيدًا..

حذار من مسدس ليفنات..

رسالة غير بريدية

اختي مريم. عمرها من عمر النكبة تمامًا. هي مريم العسراء اذا كان هناك من يذكر قصيدة لي بهذا العنوان. لم ار اختي منذ ثمانية عشر عامًا. ولم اسمع صوتها خلال هذا الغياب. الاسرة واحدة، عندما فاجأني ابني في امريكا بمكالمة ربطت بيننا، وكانت نتيجتها تلك القصيدة. الا انني لا اتحدث عن القصيدة الآن، بل عن الشقيقة العسراء البعيدة..

وقد وجهت اختي مريم رسالة إلي. لم تكتبها ولم ترسلها في البريد ولم اقرأها. لكنها وصلتني، وفهمتها جيدًا، ولعل ما افعله الآن هو محاولة متواضعة للرد. وليست هذه احجية، فقد تزوجت اختي قبل ربع قرن تقريبًا، وانتقلت من بيتنا المؤقت في مخيم حمص، الى بيت زوجها المؤقت في مخيم خان الشيح قرب دمشق. وليعذرنا من لم يفهم معنى كلمة مؤقت. فكل بيت مؤقت الا بيتنا في حيفا، ولكن هذا موضوع آخر. والموضوع الاول هو خان الشيح..

يتميز مخيم خان الشيح القريب من دمشق بالفقر الشديد. وبأن سكانه جميعًا من الفلسطينيين. معظمهم غوارنة ومن قضاء طبريا. وزوج اختي، للمناسبة، من قرية الطابغة. وهو فخور بانه غوراني وذو صوت جميل..

واهل مخيم خان الشيح يحتفلون هذه الايام بالانتفاضة. ولا جديد في ذلك فمخيمات الفلسطينيين في كل مكان تحتفل بالانتفاضة. ولكن الجديد هو ان سورية قد استقبلت بعض جرحى الانتفاضة في اطار التضامن العربي المعروف. وكان بين هؤلاء جريح اسمه خليل الشحاتيت. اصيب بعينيه في مجابهتين مختلفتين. كأنما كان يهتم جنود الاحتلال باطفاء نور عينيه. ولامر ما، سمع اهل مخيم خان الشيح بهذا الجريح، فهرعوا لاستقباله كما لو كان من بقية اهلهم. ولم تلبث ان راجت شائعة مؤداها انه استشهد. فخرج اهل المخيم ليطالبوا باطلاق اسم خليل الشحاتيت على ساحة مخيمهم. إلا أن الرجل قام من الاموات. لا تقليدًا للأنبياء، بل لانه لم يستشهد. وقد عاهد اهل خان الشيح بأن يواصل طريقه، طريقهم، في الانتفاضة حتى النصر او الاستشهاد.. وفي احتفال حماسي تم الاتفاق على تحويل اسم الساحة الى اسم «ساحة شهداء الانتفاضة»..

كنت اقرأ هذا الخبر، وارى اختي مريم... اشعر انها كانت بين جماهير مخيم خان الشيح تليح لي بيديها، حتى اراها - وانا في غزة - بعين القلب. ولقد رأيتها. وسمعت رسالتها. ومن هنا اهمس لها ان تعد وجبة سمك ساخنة على شرف اخت لها لا تعرفها، ولم ترها، واسمها ليلى عودة.

من صلصال كالفخار..

يوم الاحد الماضي، احتشد عشرات الفلسطينيين في مبنى وزارة الثقافة بغزة. فقد كان لهم موعد مع الفنان الفلسطيني الفطري بسام الحجار ونقوشه الساحرة على جرار الفخار الفلسطينية..

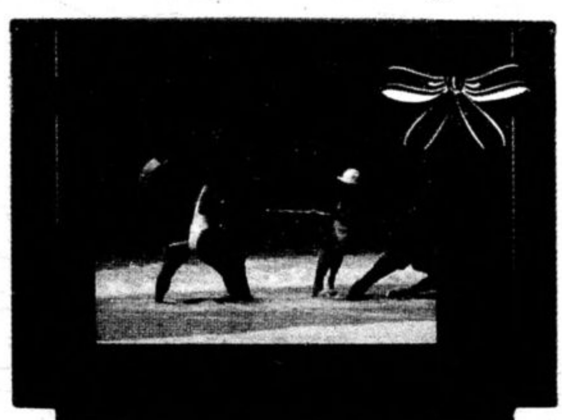
لماذا اختار هذا الفنان الشعبي مهنته الفريدة هذه؟ والجواب هو سؤال آخر: ما معنى ان تدعو وزارة الثقافة في غزة الى معرض للفخار تحت الحصار؟

.. في الفخار عناصر الطبيعة من ماء وتراب وهواء ونار. والنقوش تركض وتحفر وتعمق خطوات الفينيقيين والكنعانيين والعرب القدامى والمعاصرين وصولاً الى محمد الدرة. ان الفخار جسم هش. لكنه مع ذلك يصمد للزمن ويعبر آلاف السنين. انه علامة حضارة. انه كالريح في شعر محمود درويش لا تجرحها ضربة سيف. ألهذا كرّم الله الانسان بأن خلقه من صلصال كالفخار؟..

وغزة مدينة الفخار.. فيها آثار من الفخار ضاربة في عمق الزمن.. وهي باقية الى الآن ولم يحطمها شمشون المجنون رغم انه حاول ان يهد المعبد على نفسه وعلى من حوله..

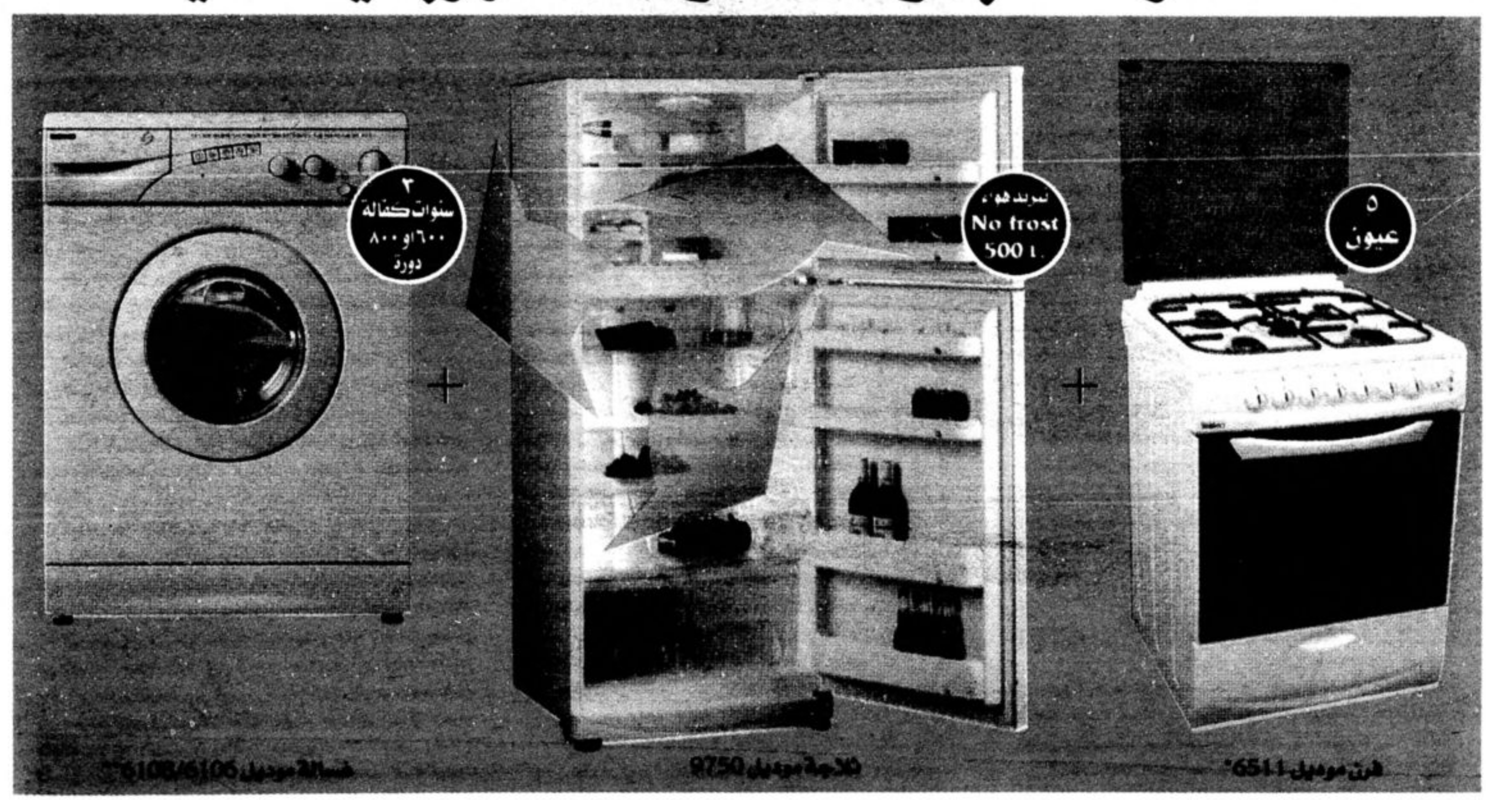
بالمعرض دوى انفجار. انه القصف.. لكن المعرض استمر. فالفخار يقاوم الحصار. وغزة صامدة تستمد الامثولة من عكا التي لا يخيفها هدير البحر.

BEKO تمنحكم هدية بمناسبة زواجكم



تلفزيون BEKO "21

عند شرائك مجموعة الأدوات الكهربائية الآتية



* يمكن الحصول على فرن Built In + غاز
** يمكن الحصول على غسالة فتحة علوية

أوروبا موحدة

BEKO

عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروبا

شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨، ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢

الصيانة: حشمال هتسفون-اعبلين - ٩٥٠٢٠٧٩-٠٤ • صيانة الكترونيكا - تل تيك-الناصرة ٦٠٨٣٤٣٢-٠٤

يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• كفر قاسم: عامر حكمت واولاده ٩٣٧٩٤٨٨-٠٣ • الطيبة: فلاح الناشف ٧٩٩٥٧٩١-٠٩ • قلنسوة: الكترو غزاوي ٨٧٨١١٧٠-٠٩ • كفر ياسيف: كهرباء سعيد م.ض ٩٩٦٥٩٨٥-٠٤ تراكلين حشمال ٩٩٦٣٨٩٧-٠٤ مكور همتنوت ٩٩٦١٥٣٣-٠٤ • كفر قرع - الانوار مقالدة ٦٣٥٥٤٠٥-٠٤
• دير الاسد: كهرباء أضواء الجليل ٩٩٨٧٤٥٠-٠٤ • ترشيحا: جميل عباس ٩٩٧٢١٦٤-٠٤ • كفر مندا: فداء ٩٨٦٣٢٣٧-٠٤ • عين ماهل: كهرباء عين ماهل ٦٤٦٦٠٤٥-٠٤ • طمرة: دامش دياب ٩٩٤٧٤١٦-٠٤ • يركا: ش.م حبيش م.ض ٩٩٦٩٨٨٢-٠٤
تراكلين حشمال ٩٥٦١٨٤٧-٠٤ • مجد الكروم: كريم احمد رشيد ٩٨٨٢٧٣٩-٠٤ • جسر الزرقاء: الكترو عبد ٦٢٦٢٧٤٥-٠٤ • الناصرة: تلفزيون جدعون ٦٥٦٣٤٥٨-٠٤، كهرباء المصطفى ٦٥١٩٥٦٤-٠٤، شركة نبيل سلمان واولاده م.ض ٦٥٧٥٩٦٧-٠٤،
تراكلين حشمال ٦٤٦٨١٨١-٠٤ • الناصرة عليت: أ.ب. الكترونيكا ٦٥٦٧٥٩٩-٠٤ • كفر كنا: شركة قانا الجليل م.ض ٦٥١٦٠٥٢-٠٤ • ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٦٣١١٠٤٧-٠٤ • سخنين: رياض ابو صالح وشركاؤه م.ض ٦٧٤٢٩٦٠-٠٤، تراكلين حشمال سخنين ٦٧٤٨٨٨٨-٠٤، كهرباء ف. الامين ٦٧٤١٤٨٩-٠٤
• باقة الغربية: الانوار مقالدة ٦٣٨٢٧٤٩-٠٤ • يافة الناصرة: الامين للادوات الكهربائية ٦٥٤٤٨٨١-٠٤ • مغار: كهرباء اخوان هنو ٦٧٨١٠٤٣-٠٤ • البعينة: امبيريا للادوات الكهربائية ٦٧٠٥٩٥٣-٠٤ • الرينة: تراكلين حشمال ٦٥٦٣٢٣٤-٠٤
• شفاعمرو: تراكلين حشمال ٩٨٦٦٧٣٦-٠٤ • الرامة: تراكلين حشمال ٩٨٨٤٥٤١-٠٤ • عيلبون: تراكلين حشمال ٦٧٨٦٦١٥-٠٤ • الخضيرة: تركلين حشمال ٦٣٢٢١٢٠-٠٤ • العفولة: تركلين حشمال ٦٥٢٨١٩٧-٠٤ • طبريا: تركلين حشمال ٦٧٩٠٥٤٧-٠٤ • عكا: تركلين حشمال ٩٥٥٢٠٠١-٠٤